



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الأربعين

المؤلف

علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ولي الدين بتركيا.

في ابواب اعطته وذات الارواح في الجوار الوتية فاستبد بالرحمن الرحيم سبي
تغلب الموحدين ونشأ صدور قوم مؤمنين كذا قال بعض المحققين
وقيل الزينة شراب شوق اهل الله لا رباب ذوق في فلاح الرحيم تبارك
العباد في مقام المروءة اذا شربوا سكر او اطربوا فطلبوا رذا قطارة
فوق صدقوا فاصلا فداها او اضمحلتا في سبيل الله وكنت قوتها في جوار طهه هذا
والله هو الله العظيم لكن بشره ولم يجر جملته انه يقول الله وليس في ذلك
سواه ونقل الاستدلال بالقسم القشري ان جميع اسماء الله تعالى للخلق الا في
الاسم فانه لا يتعلق بغيره ان المظهر المتكبر بالشيء والشيء بالشيء بالشيء
المجيد وعمل بالجدت للشيخ المقيد كل امر في عالمه في شان وعمل بالسيادة
فبغير الله الرحمن الرحيم او بالجدت او بالجدت او بالجدت او بالجدت او
الشر والشر والشر والشر والشر والشر والشر والشر والشر والشر والشر
تفصيل البركة او مقطوع الزيادة ورواية ذكره في المنة انما لما بشر
الى الله الاستدلال على الشئ يحصل ما في ذكره سواء يكون في ضمن البسمة او
الحكمة الا ان الجمع بينهما افضل والاسهام باقية انهما مثل والشرية ما خوذ
من الكتاب الجليل مع ما فيه من الاشارة الى الله توسيع الانبياء باليسير
انما قيل فينبغي ان يرتب عليه شكر جليل فقال الحمد لله وهو الوصف
بالجليل الاختيار على جهة التبريل سواء اتفق بالفضل الكسبية او بالفضل
الوهمية واللا كسفة في حاله فالتفكير في هذه السورة وقيل للخص في قوله
للمحققين في قوله امه الى الاول فتأمل هذا في كل من العتقوتية ان الله تعالى
بالفعل كونه بالافعال ولو لم يخال وهو ظهور الكمال وحصول الفايات
في الكائن او من اغنية فاجته ومع رفعة كمالها بما يحسنه فيما اولاها
فالموجودات كلها مستجيبة لمرتبته حامدة اطهر الكمال لانها وشارا في ما بانها
ونما بانها في مطهرتها للصفاء الجارية والنفوس الكمالية كمالها واداء في شئ
الابسج كجده اى على نصيح كل من سدد بسجده وكانا في الله والحق السبع
وهو شبيه وبهذه اللفظ تطلق الحقي في المصطفى ويبحث في الارض اجزاء

وتنطق

وتنطق الجوارح باوزارها وبمنطق السموات والارضين حيث قال
انما طاعتهم ثم اختارهم الذوات المنبجى عن صفات الكمال ووصفه بما
يتفجع عليها من الافعال بما الى استحقاقه من جميع المراتب ودا لا احوال
ولذا قال رب العالمين بالجنة على البديهة ويجوز رفعة ونهضة في العربة
وبالنسبة قوي في الفاتحة اى مبدئهم ومجربهم قال الواطى سول الى انشاء
والمنزلة عذرا والى فرائضها والعالم كل ما يعلم بالصانع العالم وجميع تعدد
النفوس واختلاف اصنافه فقد قال ربه من غانية عن الله عالم وقيل
اربعون الفا وقيل ثلاث مائة وستة الفا وقيل ثمانون الفا نصف في البر
ونصف في البحر وقال لعب الاجبار لا يخصي عدد العالمين غير سبجى قال
وما يعلم جنود ربك الا هو واختير هذا الجمع تغليب للوحي العقول في الكثرة
والشفاة لشر فهم واستتبع غيرهم فوجدوا في علم المخلوق باسمه ما في
جواهرها واعراضها المتفخار بها الى منزهة واجب لذاته تعالى وجوده
وبشوت صفاته في يوم السموات والارضين بفتح الراء وبكسر وعلل ما في
ارضات كثرات فلما عرض منه الواو والذنون بقوا ففتح الراء بما الى
احصل البناء والقيوم فيقول سبحانه القانم والمرا بهيونا القانم بذاته
المقدم لمهبط عاتة فهو خالقهما والدافع القانم بهما وجمع السماء لاختلافها
بالانوار والجمالك عند الحسن تنبأها في الجلس كما ورد في كتاب المعراج
للكاشغاري القشيري انه الاول موع مظهر والثانية من النجى الثالثة
من الصفقة والاربعية من الذهب والى ستة من الباقوت والسادسة
من زهره والسابعة من نور والعرش من جوهره حضرة او باعبار كبرها
وسعة جوهري الخ لرب الارضين السبع بجنت السماء الدنيا خلقته
في فلاة وكذا كل سماء بالاضافة الى ما فوقها وجميع الكائنات بالنسبة
الى العرش وقد مرها لشر فها وعلم مكانها واذا الارض في الكتاب لا تحاد
جنسها او لصفه جسمها او لثقل جسمها وانما جميعها المصنف كما ورد في بعض
الاعاوية اسما رايانها فلها في عدد ما قال في حق واما الارض فطهران وفي

كل طرفة باليد لا الله الذي خلقه وانما راعيا الفاسد فيها قبلها وما
 بعد ما هذا وقال الغشيري فمن عرف انه القديم بالامور والاحوال استخرج
 كنه البقية ولقبه الاستقلال وعاش براحة التوفيق بتكريمه ولم يحصل في قلبه
 ملل الدنيا كغيره فحمد وقال انما كانا جميعا كرام الله والعقبي عند الله اقل
 من تبتة عند سلطان الدنيا مدبر الحكايم جميعا اي العالمين اقب
 امورهم ومفوض ما يوقف عليه وجودهم ونبتت ظواهرهم في الزمان
 في العالم العلوي والسفلي بغيره العالم الارواح كغيره العالم الاشباح وغيره
 ملكه كغيره والمصنوع لا يخلف بالنبأ الى قدرته احوال شئ من صفته
 في الابد والعدم والخلق والاعطاف وانما ذلك المرام بخلافه
 اي مرسلهم مسكونه اي النوع رحمة الموقر بعبادته وسلامه وبسبح
 احسان معاقبة الموقر بعبادته عليه السلام والجليل بغيره مني وانما يستحق
 كما طمعه الله وجميع الرسل ان ان ادعى اليه وامر بتبليغ النبى من الموقر
 او هو اعلم منه وفي مسند احمد ان عددا لا ينال الف واربع عشرة
 الفا والارسل منهم ثمانمائة وخمسة عشر قبل مساقى الحكام يقتضون ان يكون
 له هذه الاوصاف لمدخل في اقتضا المرام لان ترتيب الوصف
 على الحكيم مشعر بالعبودية كما تقرر في الاصول الدينية واجبت ان الامر كذلك
 اما بوسيلة الحكيم بالاعداد الرزق والحقيقة فظاهرا منها من الملح الجارية وما
 قوامه بامر التجار والارض فلا تلوذ ولا تغفل العوالم العلوية والسفلية فكل
 له الكتاب المعاني الدينية واللطيفة البقية اذ يصلح المعاد في نظام
 امر المعاش والازاد واما تدبيره فهو اضافة وجودهم وصفاتهم وما يوقف
 عليه بنوت بقائهم والخلق اية ايضا من النعم العظيمة والمنزلة العلية والامنة
 الرسل فلا بد للخلق بسبب اجتماعهم وبعدهم عن الحق لا يكتمون على المعاد
 والعلوم من الحصة الصادرة بل لا لهم في استغناء المطالبات استغناء
 المار بمر واسطة كونهم وجه تناسل الحصة الاحدية ومن وطئ
 الرتبة البشرية فيستفيض بسره والمن مد الحق ويغرض بظهور الحكايم

للحق

للحقين وهم الرسل الامام فكان بعثهم من النعم الختام الى المكلفين الى العقل
 الباقين من الانس وكذا من الجن بالنبوة الى نبين صلى الله عليه وسلم
 بل وكذا من الملائكة وحتى من الحيوانات والجمادات كما يشهد اليهم مسلم
 وارسلت الى الحق كانه واما ما قيل من ان التكليف ازام ما في كلفه فهو
 غالب فالبية بالنسبة الى العادة والعقل الذي هو من طائفة التكليفات غير
 بل هو العلم بالضرورية عنه سلامة الالات وفي كل بعض الضرورية ما هو
 فطري غير تكليف الصلاح في الفساد والحكم من الشئ فانما يلقى بالحق في عقل
 المعاد والبدائية وان تلقى بالحق في عقل المعاش والبدائية لهدايتهم
 اي ولا تتم الى ذات الله وصفاته وافعاله في مصنوعة وهو اية الرسل
 الامام بالانعدام الى والرسول وبارئ والواحد من طين التربة الله
 ثم في الله لحيوتهم طين احوالهم وعيظ خواش ابدانهم فبغيره انما الله
 وبه وسوره في اجسام الناس ثم اعلم ان الهداية على ضربين بمعنى الدلالة
 وتفرق الحق من الضلالة وهو اية ارباب الرسالة ويكفي التوفيق والهداية
 والتحقيق وهو مخصوص بسبب جنة هذا الملتجى بين قوله ان كانت
 لا تهدي وما اجبت ولكن القديس من يشاء وبين قوله سبحانه
 وانك لتهدي الى صراط مستقيم او يقال ان ربه الى المقام الحق كما تقرر
 في قوله تعالى وما ربيت اذ ربيت ولكن القدر في بيان شرايع الدين
 الشريعة لئلا يخرج الطريق الواضح الى المياد واصطلاح الطريقة التمهيدية
 المثبتة للحكام الدينية المتضمنة لمصالح العباد وعمارة البالد وصلاح
 المعاد والدين لئلا يطاعة والجزاء وشرفا وصلاحا لئلا يذوق العقول
 باختيارهم الحق الى ما يصلح في معاشهم ومعادهم الدين والحكمة يتجلى ان دنا
 ويختصا باختياره رافعا الشريعة من حيث انها يطاع بها شئ وبنا ودرجته
 انها يتجلى عليها بسبب ما وقوله لهدايتهم اشارة الى البقية ومن دعوة الحق
 الى الحق وارشاد العباد الى مصالح المعاش ومنافع المعاد واعلامهم بما
 يشجع عقولهم بمعرفة ما يصلح كالخبر والنشر والجنة والنار وتبيين وظن

الطائفة من اوقات العبادة وسائر الحدود والاحكام في المعامل وكل
الامور التي لا يمكن نقل الشان بها من غير غفلة ولا راحة وسكنه
بل لا يمكن الا ان يكون ذلك من اجزاءه وكل شئ يستلزم بالفتنة الرجوع الى
عدل متفق عليه بجبره كقولهم له وما كان من السعد حصه الامور الخيرية
من الحاجة الى منقطة قوانين حكيمه وحيثما يقع ويثبت ولا بد لها من خارج
ممتاز باستحقاق الطاعة ليقادد المكلفون في قبول الشريعة وذلك
باختصاصه بآيات ظاهرة ومخبرات باهرة والى على انه من عند الحق الى
الحق كما ان الله المصنف قال بالله لعل اى حال كونهم تسليمين بالولاية
القطعية اى الموجهة لعل لانها تقطع معارضة الخصم واما صحتها
المهملين اى الحجج الواضحة في المرام ليعينوا بالاحتجاج الطائفة انما
وتقبل منهم الاحكام وتقطع شريعتهم مدى الايمان فمن اعطى عزم بشرويه
بالجنت في دار القرار ومن عصى الله ورواه بالعقوبة في دار البوار احمد
عدل على الحق لا سيما المشقة لفتات والدوام لقدم الصفة استمرارها الى الجحيم
الغداية المناسبات لتجد الانعام وتنبها وتكرارها والنعيم اولاً ثم خصه بآيات
الى نفسه وقال احمد على نفسه نعم اراوه بها من الشكر الذي سوهن افراد
الحق بقرينة ذكر الله ثم التمس الى الحال المستندة او المنفعة الى الصفة من المصلحة
وكذا اختلف في ان الجاهل هو من عليه اولاً وانه لا يتكلم ان كان لا يهتدى
ولا يبين ان يستحق لغيره تعالى وان تعدد الغنى القدر لا يخصه اى لا يطيقه
عدا فضل عن اوازه شكها الا انما اكدنيوه او اخرية وفيها بهتة او باطنية
والشوى اما وحيى كالحج الاعضا وقوى الاخرى وفتح الروع للايمان والاعتقاد
واسمه انما العقل ولا يتبعه الصفات والافعال والماك لتجنيب النفوس عن
الزواجر وتجنبها بالفضل وتجنبها بتجسين الشان والافعال والى هو ان
يعود الله عن عبده ويرضى عنه في مقام وقوه وسوته في اعلى عليين مع
البيدين والصدوقين والشهداء والصالحين ورسالة الرتبة الى الزيادة
من فضل اكرامه اى من افضل له واحسنه في تجليات جماله وذلك بآياتها

اراد

اراد باجمده اشكره لغيره تعالى لئلا ينكره لما ورد على ما رواه ابو داود
عن ابي بصيرة من فو على خطبة لبيس فيا شئته في كاليه الجهاد قال المصنف
اى اعلم واعلم ان الله لا اله الا الله اى لا يسجد والحق في الوجود اذ لا
الا الف والوجود المصنف بالكرم والجلو واحد الصداق مع لعل الاية
الحادى لسعوت الربوبية وان من المنفعة من المنفعة والجحيم تفعلون اشهد
الواحد اى المتعالى عن الخلق والافاق وقبيل من سجدته من حيث انه منزه
عن التركيب واحد ومن حيث انه مقدس عن التشبيه وفي جامع الكون
ان الله وحيد لا شريك له لا يزداد ولا ينقص والواحد من صفات العدد ولا يستعمل
الآلة في الابدات كقولك رابت رجل واحد والجدت على في النفي تقول ما
رابت رجلا هذا هو الفرق مبني والماضي فلان الاحد هو المنزه باعتبار الصفات
والواحد باعتبار الذات ولذا قال بعض الصوفية الواحد المنزه عن الزيادة
المماثل مع جواز اعتبار الكثرة لا اعتبار رتبة حسب صفاته والواحد المنزه عن
اعتبار التعدد والتكثف فيجب ذاته القهار اى الذي لا يوجد الا وهو
مقهور تحت قدرته من خلقه فصفاته وقدره وعاجز في قبضة الكون المعبر
عن العيوب اولاً المنزه عن النقص اى الله الغفار الذي رتبة ونوب
عباده وفق مراده بعبادته في الدنيا وعدم الموازنة في العقبى قال
بعضهم من آيات الرجا قوله تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية كما يقال
من امضى عمره في الزلل وافنى عمره في الخلفات والى شيا به في البطالة
ثم ندب قبل الوفاة وخدم الله العفو عن السيئات لغيره تعالى ومن يعمل سوا
اخبر عن الفعل وقوله ثم استغفر الله اخبر عن القول كما ان الذين
زلمهم قاله وتوبتهم حاله يجد الله غفورا رجلا طلبوا المغفرة فوجدوا القدر
بوصف الغفران والرحمة طلب الحب والى ربه حيث طلبوا الى الجنة
فوجدوا يوسف عليه السلام انا الحب من عاص طلب المغفرة فوجدوا الملك
العلام واشهد ان محمداً من كثره فضل الحميدة وهو شهره اسماء العبد
نقلت من الوصفية الى العلية عبده ورسوله قدم العبودية على الرتبة

النبوة وفيها التوهم الوهية وتعرف بالجماعة العيسوية واما الى ان العباد
 قاموا في السيادة وارثا رة الى هضم نفس وفصل ربه وفي كلام الصفة
 انه لا مقام اشرف من العبودية اذ بها تصرف في الخلق الى الحق ونزل عن
 المنفعة وبالرسل من الحق الى الخلق وقيل على الصفات ولذا قال
 اسرى بعبده ولم يقبل رسوله وكان من قال الولاية افضل في النبوة
 اراد من هذا الحديث وان كانت الرسالة من الحق الى الخلق وهذا توجيه
 لكل من غير السليم من تفصيل النبوة لتعلقها بالحق على الرسالة لتعلقها
 بالحق والتحقيق ان نبوته لم يكن ولايته وسبب الاستغناء فضل
 من رسالته وسبب الانفاضة واما اذا لوحظ الرتبة لجهة فارسل الى
 لجال المنة فانها مقام التكامل الذي هو نهاية مقامات الصوفية فالعبد
 الحقيقي اربعين كرمه عن حق تعالى قلبه ولذا قيل النبي على الزمان حال انتم
 متعلقا بالخلق وهذا وقد جاء في الحديث الصحيح ولكن قولوا عيسى الله ورسوله
 وجيب في مقام الخاص وحصل في مرتبة الاختصاص قبل النجاة انما
 المحبوب على جميع المصحب وقيل بمرافقة الجليل في الشهد والنيب وقيل
 محو المحبة بصفاته وانما المحبوب بذاته فليس مراد من صفاته القلب لم اذ
 الرب وقيل خوف من المحبة مع اقامته وقال ابو بكر السبط في المحبة استقلال
 الكرم في ذلك وسلكنا القليل من جيبك وقال سهل المحبة مقارنة
 الطاعة وبما ينه المحبة ثم كونه جيبا لقوله الا وانا جيب الله ولا فخر وكلمه
 خيل لا كقوله لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابابكر خيلا فني انه يكون
 خيل غير ربه فثبت عليه له وعن الامام الصادق انه قال ظهر الله اسم الخيرة
 لا رايه واخفى اسم الخيرة لئلا يعلم حاله الا ذلك الجيب فظن حال جيبه
 يطلع عليه غيره وقال النبي فاشعوني بحكم الله اشعارا به لا طريق الى الجنة الا
 باتباع جيبه في شيعته ومنها قيل الجيب في غلب عليه المحبة والخيال من
 غلب عليه المحبة والخيال ان اسم الله ارفعهم وجهه عليهم السلام بحسب الله اما
 بانفط عما اليه ودفعوا جوارحهما عليه والاضرب عن الوسائط الملية وقد

جيبه

جيبه لا فضا مسه وانه خيل انتم انك غيره بعد اولاد عار الى ان مقام اقدم
 وحال انتم خير السبق انتم قال ربي الله اسلم رسل نطق فقال يا رب انك
 اتخذت ابراهيم خيلا وحملت موسى نكاحا فقال لم اعطيك خيرا من هذا الى
 ان قال واتخذت جيبا ثم الخيل هو خيل القلب جيب الرب كما قيل
 قد حملت مسك الروح مني وبذا هي الخيل خيل وسبب في الكلام على
 تحقيق جيبه الله لبعده ووجهه العبد لقد في حديث ابي عبد الله الدنيا بجيب الله
 افضل من الخلقين بليل قوله عليه السلام ان سبب الناس يوم القيمة رواه النجاشي
 وفي رواية اخرى ان سبب اولادهم ولا فخر وسبب اولادهم ولا فخر وما من نبي
 اقدم من سواه الا تحت لوائه يوم القيمة ومن المقر ان الانبياء افضل للخلق وهو
 افضلهم فهو اكملهم ولقد ورد في ما سلكنا ان رتبة العالمين وفي رواية
 السيرة ان سبب العالمين وفي رواية اخرى ان اول من تشرق عن الارض
 فاكس حلقه من جيبه ثم اقدم عن بين البشر ليس احد من الخلق من اقدم اليه
 المقام غيري هذا افضل الخالق في الصبيح الذي عليه الجود هو ان الانبياء
 افضل من الملائكة واما كون نبيا عليه السلام افضل الانبياء والمرسلين جلية
 وتفصيل فلا خلاف فيه ان النبي واما قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة
 ان افضلني وفي رواية اخرى في علي الانبياء فحول على النبي في تفصيل في ذات
 النبوة والرسالة او كما تؤول الى المنفعة او محمول على التواضع او على ان
 قيل العلم بالحقية لما في التفصيل الاجمال مقطوع به لقوله تعالى انما السبل
 فضلت بعضهم على بعض المكرم على رسل بني آدم بالقرآن الى القرآن
 المعظم العزيز البديع المسبح المهيمن عليه ما فيه وفصلها وصحة معانيه
 وعلو مرتبتها واستعمالها على علوم الاولين والآخرين مما يحتاج اليه في امور
 الدين والدنيا وقد قيل الله يحفظ عن كيد الجاحدين وينزع المعاصرين
 فهو كرم على الرحمن وخبره من الشيطان وجنده بل قال بعض ارباب
 الكلام ان الله يحكي لعباده في كلامه ولكن لا يبصر وان العدم تحقق مراتب
 قال الامام الصادق فيكون عزير الوجود عزير المحاكم والجود وقد قال

واثر كتاب عزير لانه نزل من رب عزير بواسطه ملك عزير على رسول عزير
الى جميع عزير قال عثمان بن عفان لو علموا بطن قلوبنا ما شئنا من علم ربنا
المعجزة مصفة اخرى للقران وهو الامر الى رفق العباد وان العلم لانه كما في
العلامة المستحقة الى البرقية الدائمة الى مكة على نفا قبل سنين الى يوم
القيامة يكتفون بمجرات سائر الانبياء فانها انقضت بانقض نعم ومن ثم
قال صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا وقد ادى في ما من الله عليه
البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا بوجي فاخرجوا ان يكون اكثرهم
تابعوا يوم القيامة وان اردت معرفة المعجزة المختلفة بالقران معني معني على
جهة الاستشفا فليكن شرف كل من انقضا وبالنسبة الى والمكرم
بالاحاديث المستنيرة اي ذات الانوار الكثيرة بما اشتملت عليهم هداية
الضالين والبقا والناجين للمستنيرين من طلب الرشيد في الدين
وخص بهم كل نعم المنفعين اذ لا محيص من ظلمات الردى الا بالاستشفاء
من انوار السنة والهدى وكان الاظلم ان يقول المعجزة بدل المستنيرة
او يجمع بينهما بما يقول المستنيرة المعجزة فان سنة عليه السلام كما انزل
مستفيضة من الملك العلام اما بالوحي والالهام مستفيضة للعلم الكرام
يرفع ما اشكل عليهم كما يشير اليه قوله تعالى فما ننزل الهم ولا
ان ننزل النور لانارة المستنيرين الخصوص بالرفع عطف على الكلام
اي المختص من بين سائر الانبياء بجماع الحكم وبيد الحكم في تمام الانبياء
وقد يطلع الى قوله عليه السلام اوتيت جماع الحكم واخصه الكلام احصا
اي اوتيت الحكم الجامعة بين قلة ما بينها وكثرة ما بينها ولا يختص بالقران
وان كان موصوفا بجماع الكتب واستباح المسامحة في احاديثه ايضا
وحد معاني كثيرة في مبادئه سيرة فقهه في كل بعضها لاغية كالمعنى
والقضاء وابن الصلاح واخر من من اهل التيجيل في الشفا منه بالشفق
اليعيل وقد جرت مجرة القدر بعين حديث كل حديث على كلين شاعرين
لنسب الهم وهو اقص ما يتصور منه الكلام انما هذا وبسائر العاديين

بعث

بعث بالسنن الصفا وخلق المقام من بحال الحقائق في الدار بظلم الحق على
وبناء وباني ببناء الحق الذي يتكلم بالحق وهو اشارة الى عين الحق
الدين اي سهولة وليه كما قال تعالى ليس الاية وما جعل ملكي في الدين من حجب
وقال يريد التكميل اليسر ولا يريد العلم والعسر وقال يريد التمام تخفف عنكم وقال
ويصنع عنهم صرهم والاعمال التي كانت عليهم من تعيين فرض الجسد والشرب
اذ احصا بالنجاسة وقتل النفس التوبة والقود في القتل فتادون الدية
وقطع الاعف الى طلبة وكان من اذنب منهم صبح ذنبه مكتوبا على باب ريقهم
عليه صفة وقيل كناية ولى قرا الصحابة رتبنا ولا تحمل عين الى اخر السورة ابا
تعا وعائمه قوله قد خفف رواه سلم وخارواه الطبراني في الكبير في الحنفية
السني وزاد احمد في مسنده ولم يثبت بالاسانيد والبدعة ورواها ايضا
قبيل رسول الله ابي الايمان احب الى الله قال الحنفية السني وروى احمد
مرقيا عابا ابا الحسن ان ابن القدر سقاها لثأته وفي رواية قال خير
وسليم يسره وقاله ثأنا وقال لى انظر عارته الى الحب الجنة ليعلم الهم
ان في ديننا نسحة اني ارست بحنفية سمح وروى عبد الرزاق احب الايمان
الى العدة المنفية السني قبل وما الحنفية السني قال الكاسم الواسع وصح عن
ابي رضي الله عنه اقواله النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين عند الله الحنفية السني
لا اليهودية ولا النصرانية وهذا من نسخ مينا وبقى موسى له حديث البخاري
الدين يسر قال الكاظمي فانه قلت قبل الفاتحة من ذكر صفاته هي الخدم
والنساء جالين بذاته والاستدراك وذكره والاستباج بامره كما قبل اعد
ذكرنا فان ان ذكره هو الملك ما كثر من يتفوق لاسرعة التمشير
بهذه الاطلاق فانه يستغنى عنها على الاطلاق قلت نعم ما حسن قول من
قال من ارباب المال آسما لم تزد معرفته وانما ذكرنا ما قد قال
الاعشى ما ان مدحت محمد ابقا له لكن مدحت مقال محمد مساوات الله وسلامه
عليه اي انواع محمته واصناف سلامته نازلة اليه ورواه له يد فاقته
وعلى سائر البين اي جميعهم عامة فيحصل له دعوة ثانية تامة وهو باليا

والصالحين فيهما في القرآن فقبل النبي المصطفى فعل على الفاعل من الناس والبال
فقبل على المفعول من الشيعة يعني الرفعة وزاد ابن حجر في أصل شرحه والكرين
وقال مترجماً ما بينهما المولود والخصوس وفيه انه مخالف للاصول المتقدمة
والشيخ المتبصرة مع انه نسخني عنه لدخول الخاص تحت مدخول العام وكل
كل اي اقارب كلهم في جهة النسب والحب اقول انهم هم من جهة العدم الا
وبل في الاول قوله ولما قالوا لعلنا نبي اي باقي المؤمنين من الصحابة والذين
وانما علم اليوم الدين كخاتمة الصالح الكمال من العالم العامل القائم بصدق الله
وحق في خلقه وما احسن من قال ابن ارباب الحال احب الصالحين لو
منهم لعلنا ان قال بهم شفاعته واكرمهم بعضا عنه المعاصي وان كن سوار في
البعض عنه قال الكافي كانه الاول ان يقال وعلى كل باعادة كلمة
على الكمال العنيت بسلطان الله عالمه كما في حق الله على قلوبهم وعلى سمعهم لا ينظر
ولا يخفى ما فيه من الفرق ههنا فانه الصفة على الانبياء اسالة وعلى التمجيد
فلا يفتي في النسبة في القضية مع ما فيمن الاما الى التفتن في وجوه البرية
واما ما ذكره الشيعة من حديث من فصل بيني وبين النبي فليكن له اولاد
فموضع ما تناقح حقا فلو السنة هذا ولعل المصنف استعمل اللفظ في مقامه
باعتبار اختلاف مراتبه كما اشرنا اليه فلما اعترض عليه تكرر لفظه
اما بعد كلمة بؤي بها في اول الكتاب وتحت فصل الخطاب لانه فصل
بين ما سبق من ذكره سبحانه وبين ما اراد من الغرض الموقر اليه السلام
وقد اتى به على الله عليه وسلم في خطبة مما خرج عنه بل ثبت بثبوته قطعا او
رواه انسان وقل نوز محابيا والشيء باو او عليه السلام وقيل غير
من الكرام والمشهور منهم وآله مبيننا واجاز الفراء نصبه منونا واجاز ابن
ممشاق فتحه واكره غيره وكون انما ثبت عن اسم شرط موصوفا احب ما ياب
فالتقدير مما يمكن ان يكون شيء من الحكم بعد ما تقدم في هذا المقام من التسمية
والحجة والصلاة والسلام قد روي في نسخة اوله مع تحريف الواو عنه
اللازم من فم روي اذا نقل من غيره وقال جمع الاجزاء وهم الزاويك الواو

مشددة

سنة وقاي روي انما يخبرنا اي نقول اننا سمعنا عن فلان كذا قال بعض
المحققين وسوي بعيد رواية ورواية واختار انه بصيغة الجمل تحفظا على
طريق الخذف والاصح اي روي اليه او نقل له بنا سماعا او قرأه او اجاب
خامته او عاتة او مناولة او مكتوبة او اعلنا او وجاوة او بصيغة الموعوف
ليكون قوله ان مع سماعه مفعولا له مؤدانا واذا ذكر المصنف بصيغة الجمل كانه
غير موعوف كما في قوله ابن حنبل وصحنا فلان وصحيل ابن حجر السنن للعلامة
ليجمل في التكليف ونقص في خروجه من طريق الحديث عن علي بن ابي
طالب سواء قل من اسلم وله سبعين او ثمانين شهيدا لم يهلك سوى قوله
جئت قال لا ترضي ان يكون مني كثر له ما دون خمسين الا انه لا ينبغي بعد
احد العلماء الزبائنين بل واحد من السجبان المشهورين بل لا ينبغي شهادته
عداة الحمة سنة ابن من فتره عبد الرحمن بن عيسى بن يقين في خطبة
ومات بعد ثلاث وكان في ثلاث وستة وستة وروى عنه سجد الجماعة في
الرجية ما يلي الباب كعدة على ما في النص او في قصه الامارة عند السجدة
الجامع ومعه عليه بية الحسن وخرج قبره في تاريخ النسي ومعه فخره
حسن سنين الا انك لا تشبهه ونقش خاتمة الملك وكنية اليونس وابواب
كنه في نصه في القديس عليه السلام وجدده ما في المسجد وقد علق التراب
بجسده فالتقطه وقال قم يا ابا التراب فكان احب القباب اليه اورود
على لسانه صلى الله عليه وسلم ولقت ايضا بجسده ومولاه سعد بن عيال بل الحسد
ومروياته خمسمائة وستة وثمانون حديثا وعبد الله والم ادية عن الزكاة
كما اصطلح عليه في قوله ابن مسعود واليه صاحب سواك رسول الله صلى
عليه وسلم وعلوه ورواية قبل وسجادة وخدته وموافقة الصحابة بعد الخفاء
ومن الكا القم اذ توفي بالمدنية سنة اثنين وثلاثين وروى بالقيوم وهو
ابن بضع وستين او ثمانين ومروياته ثمانمائة وثمانون وروى عن
بن جابر بن عيسى بن عمار بن كندة ورواها بعد ما يثبت اليه بن قيس بن كندة
مات في طاعته نحو خمس بالارون سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين

ثانية ولما بلغ ثمان وستين اختار الرقيق على يوم الاثنين ومطالع النهار
لنفسه عن ثلث من اهل بيته ستة احدى عشرة ودفن الثمانية والاربعة
على افضل النية والحمل الثمانية من حفظه على امتي لاجل تكميل امتي في العمل
كقولك وشكركم والتدعي ما هو الموقبل التقدير شفقة على امتي واصل الحفظ بحفظ
النبي ومنه عن الصبياع وسوءها ضياعه فذكر بحفظه مني او مني او جبايتها
وقد يكون بحفظه في الكتاب وقد يكون بسبب نقل الى اولى الالباب قال الالف
من الحفظ ان ينقل الاحاديث الى المسلمين وان لم يحفظ مني ما ولم يعرف
منها ما وهذا حقيقة مواد اود يحصل انتفاع المسلمين لا يحفظ ما لم ينقل
الى المسلمين والامة جمع لهم ما من اوزانها او كما يطلق تارة على كل من يوثق
اليهم ويستدل بامته الدعوة واخرى على المؤمنين منهم امة الاجابة ومن
المراحم انهم المنتفعون باحاديث النبوة اربعين حديثا الم اربعين
قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وقدره ومعرفة شامل من امر دينها
اي من حلاله امور تتعلق بها ما هم مأمورون به منها ما يحرمون من الاصول والاعمال
المتبركة عليها وكانت احذر من الامور العادية الدينية التي هي الواجبات
فالمسلم بما ضروره في الاحوال الدينية والاحقر في بؤنة الدنيا يوم القيمة
في زهرة الفقراء والفرح والسرور والعلامة بالاحوال الدينية وتامم العلم
للمرتبة في الاداء والتبعية للبعث في زعمهم لا ايا الله ان لم يكن في قهرتهم فلا يفرق
فقه المبني ولا علم المعنى كما ان الله المصطفى فافان ما نزع في هذه الدعوى وفي
منع المصنف هذا اشعار بان كل من نقل حديثا من كتابه سواء بعينه او ترجمته
فيه خذف اسنادا واختلف ترتيبه ابوابه يكون داخل في حفظه الاجابة
والافقي الحقيقة لم ينقل هذه الاربعة الا في نسخة ذكرهم في الخبرين المذكورين
المتقدمين في التدوين وفضل القدر واسع شامل لحفظ علوم الدين وان
كان يحفظ ويتفاد مراتب المجتهدين كما يدل عليه خبره انك على قدر
تلك ثم لا فرق بين حفظ اربعين حديثا صحيحة او خمسة وكذا منعه
في فضاء المال لا في سائر الحرام والحلال من منع العلم بها في جميع الاحوال

هذا وقد اشترنا في صدر هذا الكتاب الى وجوب هذا العدد في الكتاب وقد روي
من اخص ائمة اربعين حبا ظهرت من نسخ النسخ في نقله على سائر اوقات
المؤمنين على عاصم اربعين يوما وتبقى بركة دعا والوالدين للولد البار اربعين
سنة ولا يحمل باي امر غير هذا الاربعة من المؤمنين نزل قوله صلى الله عليه
السلام من كذبني او عادني او اشدني في المؤمنين وقداني او كذبني رضي الله عنه
بقوله يا اهل الحديث اعلموا ان كل اربعين حديثا بحيث كانا على النبي عليه وسلم
او من بعده او من كل اربعين درهم ما ينجي من النار او ينجي من النار او ينجي من النار
الاربعة اقل من عشرة مائة فكذلك حديث الكوفة على الظهير ربع الكوفة في كذا
العلم من عشرة اربعين به يخرج بايقضا غير ان يكون غير كقولها وفي الحديث الحسن
انكم في زمانه من تركتم منكم عشرة ما به ملك ثم ياتي زمانه من غلبتهم بعينه ما به
يأتي ثم الظاهر ان هذا العدد اوفي الكمال في الاحوال والافان من بين
في تحصيل حديث بصريح نبوة او نقل حديث واحد او اذ يحيل غيره في طلبة
فيست مع العلم والفقهاء وفي رواية بهذا القدر في عالم اى ولو لم يكن في
الدين فقيرا عالم بل يكون ناقلا فحده وفي الاجابة من حمل من امتي اربعين حديثا
لحق القدر في فقيرا عالم قال العراقي رواه ابن عبد البر من حديث النسي
وصنفه وفي الجامع الصغير من نسخة السيويني من نقل من امتي اربعين حديثا
بعنه القدر في فقيرا عالم رواه ابن عدي عن النسي نسخة من نسخة في ما بين
الروايتين والادلة على اعتبار الرجل من غير اجتناب الى النقل وبسبب قول المصنف
لا يحفظ ما لم ينقل الى غيره اعني اعطاء كل من احتار من الفاظ الروايات وهو
قوله على امتي ولكن بلان ان يكون على ما بين قوله صلى الله عليه وسلم انك لو اوتي النسي
اي منهم على ما صرح به وحشد بجميع مؤلفي الفاظ النبوة وكون الحديث شاملا
لمن حمل سواء حفظ او علم او نقل او لا وهذا التعميم في باب التعميم
اولا كمالا يخفى ثم ما انفاد المصنف ما هو مفهوم حديثه فلا ركن منطوق حديث
غيره مع انه اعني المصنف من اهل العلوم وفي رواية اليه الدوراد
وكنيت وفي نسخة كنيت له يوم القيمة شافعا وشهيدا اى شافعا على كمال

الرابعين وهو فعل الفعل الاول وفاعل الثاني ضمير افعاليين والجزئية
 وهو اول قوله غير المتضمن للجوازات اي المروزي وهو لا بد للجمع على جازية
 وامانة ونحوه فانه في الصحاب اية خيفة وارباب الوجود في مذاهب وزعمي
 المعقوفة كجبري ستمل الرحمة بذكره وهو من اتباع النابيين زبدة العباد
 وقدوة الزمان ونحوه فغفرنا لهم الجاهل بستانه احدى وعشرين ومائة واكثر
 وستون كما هو البود كملوا من هذا على الرحمة والوصوفات قيل كيف استخرج
 في مقامات فقال ابي سوسر مش من جبال التي على الله عليه السلام والصحابة وال
 التابعين رضي الله عنهم جميعا في اماكن كثيرة في الدنيا والارض والارض
 ورواها كما في تاريخه في غير موضع في نسخة ورجع من مسلم مالوا والوصوفات
 بستانه الطال يستل على كل من غراس العالم الزبانية بزيادة الالف والذين
 الجبال في تحقيق النسبة والدلالة على حال الصفوة فافضل الشرف والسياسة
 ابي الراعي في عالم الدنيا في مقام القيين وقيل هو الذي برز له النسب
 بعنقا العالم قبل كبره وقيل هو العالم على العالم غيره وقيل هو الطالب لغيره
 وقيل هو الطالب لعلمه مرضاة ربه وقال الصوفية ان الزبانية هو الكمال في
 كل الوجود في جميع المراتب ستة اثنان واربعين ومائتين ثم الحسن
 بن سعيد بن السوي مالوا في احسن الصفوة عليه وهو فيج النون والسعين
 منسوب اليه بل جازا في نسخة التي في العلم بدل الواو وهو قد
 وقد تيد والضم في استعمال الحان الكذ او شمر فندر وهو حدث خراساني
 وقد حصل العلماء وسع في حق الزبانية فيما وصل اليه المكان وكان الكرام
 توفي ستة ثلاث وثلاثمائة والربو مالوا والى طلبة الاخوان السامانية
 وكانه اور وبلغت في الاولين على ما ناهى الكرامتيهما بخلاف ما بعد الكرام
 بجهة الحدوده وضم جمع وشهدا رافيا الستة وهو محجب عن الحسين
 البغدادي كان ذنبا في الدنيا في كثير من ماله كان بالذرية حدث
 بسند او لم ينقل الى غير البلاد واسطفاها في المرافض العلم اجتمعت في
 هذه البلدة واورستة شيع بانها بقول كل من ثلثين فلما حكمت قيل قد دفن

بالعمر

بالمدفون مات سنة تسعين وثلاثمائة وأبو بكر محمد بن ابراهيم ابي المطهر
مستخبر ابن النعمان كان ثقة عالم حفظه توفي باصفهان سنة تسعين
واربعائة وقول الاصمغاني بابا والفا مع كسرة الهجاء فتحها والفتح اضحى كذا
قال الامام في كتاب الاسماء والاقاب وفي نسخة بابا الحجج واما قول
ابن حجر بابا الفارابي المجول على عنده من الانباء وفي القاموس اصل
اصمغاني ثم تحذف ثانياً سميت الميم سميت حسن هواسها وعذوبها
وكثرة فواكها تحققت والصلوات انها اثنتان وقديماً هم فاذن
بابا فاذن اصحاب بابا انهم وذكر في الغني فرق بين الف والباء
فقال الاصمغاني بكسرة الهجاء فتحها وادغامه فوجه في الالف الشرقي وساقط
في العربي انتهى والاطلاق بوجه المشهور بالانفاذ والد اعطني بفتح
الراء وبكسرة الهمزة الى دارمطن فحقة كبيرة سبعة اداء وهو لما فظ ابو الحسن
علي بن عمر مات سنة خمس وخمسين واربعمائة والى كمال ابي محمد بن علي
الجبب البوري صاحب المسند رك مات سنة خمس واربعمائة وابو النعمان
ابي الاصمغاني كان ثقة ومولاه ابن عبد الله مشاف حلية الاولياء
مات سنة ثمانين واربعمائة وهذا الانسان ساقطاً من نسخ ابن حجر
موجود في الاصول المصنوعة في القوافي المشروعة وابو عبد الرحمن ابي محمد بن
حسن السلي بن الحسين وفتح الحاء مخففة سميت السلي بن الحسين مشهورة
في قبائل العرب ومولاه صاحب الحقايق ومصنف الاولياء كان عدداً
ثقة اسماً وازلياً القاسم القشيري وشيخ ابي سعيد بن الجحر واسم عليه
الشيخ عبد الله الانصاري صاحب المآثر كثيرة اذ طعن فيه ابن الجوزي
لما هو واه في شأنه الا انه توفي سنة اثنتي عشرة واربعمائة وابو عبد
الباراد وفي نسخة ابو سعد وهو الواقفي لما قاله السمعاني وهو المشهور
على السنة اهل خراسان وهو احمد بن محمد المازني بكسرة اللام فحتمية محلي
معروف في اعمال ههنا وقبره هناك نزاد وبنيك بر وقال المازني
وسوم رواة ابن عدلي لما فظ كان ثقة متفقاً وقال شيخنا في رحل الى

مصنفات بناسية اثنى عشر واربعائة واثني عشر في نسخة واحدة الصواب في نسخة
 الى علم وعبد الله بن محمد الناصري في نسخة زيادة له وروى في نسخة
 من ران الساريس وفي نسخة المعتمد من اجل ان كان له كتابه جالس
 بين العلم والعمل والمروية عا ولا نسخة منسوب الى النصارى نسخة الله
 عليه وسلم وسمي الماوس الحزب ولد له خمس بنين وثلاث غنائم كان
 كثر التبر وقد حدث وصنف وكان قويا في نسخة الذين توفي تهراب يوم
 الجمعة وقت الغروب سنة احدى وثمانين واربعائة وفي نسخة بدله
 ومحمد بن عبد الله الناصري والظاهر انه انقلب في بعض الكتاب
 وقد صرح الكارزوني بان نسخة الاولي هي الصواب والبولي البيرقي
 مؤلف شعب الالبان ويات نسخة ثمانية وربعين واربعائة ولا يخصص في نسخة
 بالذكر ثم الباين فقال وظل لا يخصص في نسخة الجول الى لا يقدح في نسخة
 من المشفقين والمثابرين اي بعد الصحابة والتابعين والاسان المشفقين
 ايضا الى ثمانية عشر من غير ان يجر فندته وقد سخرت الله اي طلبت
 الحجة منه كما دل عليه فائدة العقل وفائدة النقل فقد ورد ما خاب استخار
 ولانهم من كثر رواده الطبراني في الاوسط عن انس وروى في نسخة
 ابن ادم استخارته الله وفي نسخة ترك استخارته في جميع اربعين حديثا
 اي في كل ما سجد الانام اقتداره لاله الله الا علم اي المشهورين فيها
 بين الانام وحفاظ الاسلام فانه منسوخ لا يفعول الى ما ثبت في الماروق
 انفق العلم على جوار العلم بالحديث الضعيف ونقص العمل الى لا يفعول
 والوجوب والحجة والحمد لانه ان كان صحيح في نفس الامر فقد اعطى حقه في العلم
 والالتزام ثبت على العلم بضعفة في رتبة قال شارح في ان ثبت في رتبة
 بحديث صحيح احسن من ذلك رواه حديث ضعيف في فضيلة العلم غيب
 فيه لكونه كان يعلو لانه يثبت في انساب امره منسوب الى التفرقة والاعمال
 انه لا يستدل في انساب الاحكام للحجة الا بصحيح او الحسن انتهى والظاهر في
 الماروق بالعلم انما هي الافعال الباهرة وانه اذا ورد حديث ضعيف في

نقل

في نسخة اسم استخارته في حديث ضعيف من يعلو عن ثواب عمل فحصل
 له اجرة وان لم يكن فانه ومع هذا الجواز المذكور فليس اعتمادا في نسخة
 الماروقين على نسخة الحديث الى المشهور فقط بل على قوله صلى الله عليه وسلم
 في ان حاديت الصحيح اي في قوله الماروقين في نسخة الحديث انما هي
 كسر اللام الى ولي الله من قوله يدان نية ويجوز تخفيفها وبها فارق قوله تعالى
 انما ارسلنا رسلنا بالبينات الى ما وصل الى ما كان في الناب في المجلس او مع عالم الجوز
 والخطيب للصحة ثم لم يبعدهم وكم حرقانة في فروع الكفاية ومعهذا
 تحريص على القبول والتعلم فانه لا يقطع العلم والقطع العلم بكثرة الجليل
 والحديث اخره كذا في نسخة في صحيحهما في خطبة في الوداع واخره جاز في
 في نسخة في نسخة غفر صحابته وقوله اي وعلى قوله صلى الله عليه وسلم
 لغيره امرا روي بالمشهد والتخفيف والاول هو الاثر اي نسخة
 وحرقانة المصنوع روي عن سيف بن عيسى انه قال ما من احد يطالب الحديث
 الا وفي وجهه نصرة فكانه اراد ان يدعو اجبت او اجبا رفضت
 ولا يبعد ان يراد به النصرة يوم القيمة قال تعالى تعرف في وجههم نصرة
 النعيم وقال ولتأتم نصرة وسرور ان اهل الحديث يكون لهم زيادة نصرة
 ولغيرهم من نصرة وعلى ابن العربي عن ابن شاذان انه قال بالصواب والمهمة
 وهو ان يعلو في نسخة كفاية وتحويل كفاية مع مقالته اي من اوسن
 اصحابه واثنا عشر قوما اي حفظا بقلبه وادوم على تفقده فاداما
 اي بانها كما سمعنا غير تغيير منها ما اوسن ما رواه الترمذي عن ابن مسعود
 وقال حسن صحيح وابن جابر في صحيحه واليكم في نسخة كذا عن جابر بن مطعم
 وقال صحيح على نسخة الشيخين وابوداود وابن ماجه والترمذي عن ابن
 بن ثابت وقال حسن صحيح وفي حديث صحيح لغيره امره اسم من حديث
 فاذا عرفت فاما نسخة او علي فربما مع رواه احمد والترمذي وابن جابر
 عن ابن مسعود والمسلم بفتح اللام وفي رواية لغيره امره اسم من حديث
 حفظه عن جابر فربما مع رواية فربما مع رواية فربما مع رواية

منه ثم من العلماء وفي نسخة غارة وفي أخرى ثم اعلم ان من العلماء من جمع الاربعة
 في اصول الدين اى الاحكام والنبويات والشمس والنسب وبعضهم في القوم
 اى الاحكام الفرجية المتعلقة بالافعال العلية وبعضهم في السداد اى في فتن
 القتال مع الكفار وبعضهم في الزهد اى في الرغبة في دار الاخرة والارباب
 زهد فيه رغب عنه وزهد عنه رغبته فيه ولم يترك فضوله الذنوب والآثام
 عاين عن الاخرى وبعضهم في الادب وفي نسخة في الادب وهو
 حسن الاخلاق والاحوال واحتمال الجحمة في المصالح وبعضهم في الطب
 جمع خطبة وهو الموعظة وهو كلام يبين القلوب الفاسدة ويرغب الطلبة
 النية ما يؤخذ من الخطب لما ينفذ المأمور بهم خطبوش في خطبة اليه يحمدا
 في امره او يحثه لوان دفعه وكلها مقاصد صالحة اى اغراض حسنة
 رضي الله عن قاصدها بالانسان نسخة وقد ثبتت بحمد الله حسن توفيقه
 اربعين في الاحاديث القدسية واربعين في فضل الصلوة النبوية
 واربعون في العبادات كونه حتى اهل اربعين اربعين وقد رايته في الراي
 اى حصل له راي صحيح يقتضيه والهدى والاعانة على البر والتقوى جمع اربعين
 اى حديثا في نسخة اجمع في هذا كله اى في ذكر فوائد جسيمة وفي التوفيق
 حديثا مشتملا اى في فوائدها من محتوية على جميع ذلك اى في الطلوع
 نسخة زائدة فكل لتأكيد وفي نسخة بنفسه شتم على المانية والميرد
 عليه زائدة حديثين المانية العدد والمفهوم له وقد قيل ثم زاد زاد الله
 في حسنة اوله كما في المقصود منها الاقتصار على الاربعين فتمت في هذا
 زيادة الحديثين كما تعدي اى انه احدهما في باب الوعظ مجازة الهوى
 وموافقة الهوى فتمت حديث على العمل بجميع الاحاديث السابقة وثانيها
 في باب الرجا والدعاء فتمت في نفس في التشديد الواقعة في قول
 الاحاديث السابقة في التعقيب بها تمام المناسبات وكل حديث
 منها اى في هذه الاربعين قاعدة عظيمة في قواعد الدين على ما اشبه
 في مسائل المجتهدين ويرجع اليها في تحقيق مناهل القين قد رويته العلماء

بان مدار الاسلام اى غالب احكامه عليه ليست بطرها منه اى اودا
 مقدمات متقدمة اليك كحديث انه الحلال بين والدين يقتضي ونحوها
 او هو نصف الاسلام عطف على محل الجزاء الذي بعد ان وانه ان هذا جاء
 في ان المكسورة لفظا او كتابا اذا وقعت بعد العلم ونحوها بعضهم
 انه كونه الجحيم الا ان المقدرة مع الاسلام اى بانه هو نصف الاسلام
 او ثلثه نصف الاسلام ويمكن حديث انما الاعمال بالنيات وارسد في الدنيا
 وامش لها ولم ينظر اليك فمن رحمه الله عدة القول عنه بالحكمات اربع ثمانين
 خبر البقرة اتقوا الشبهات وارعدو عن ما ليس بدينك واعلم ان بينة
 او كونه بالدين والدين والدين فيه وفيما بعده وفي نسخة وكذا ذلك
 وهو ما رافق الصلوة عطف على نصف الاسلام وذكر الشريعة الحارزونه
 بالجمع عطف على ان ولا يجزى بعده مبتنى ومعنى المعنى كونه ما ذكر وهو اربع
 الاسلام وتمر كسائر الاحاديث المتبعة فكل واحد من هذه الاربعين
 وصف باحد مؤهه المادوية الاربعية كما ذكره ابن الصلاح في اكثر ما كانه
 ذرا قال الائمة في تفسيرها واختلافهم في اجاباتها فيلزم ما قيل به ذلك
 سبعة وعشرين كل ما سدر في مؤهه الاربعين منها عشرة ومائة
 وسبعة حسنة وثلثها المعصية في اذكاره الاشكالين وزاد عليها هنا اثني عشر
 وذكر في البيع والعشرين حديثين الاجتماع على معنى واحد وقال الحاكم
 من غير جماعة من العلماء انه مدار الاسلام على اربعة احاديث حدث انما الاعمال
 بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث انهم في الدين
 يجرى الله وحديث في حسن اسلام الممر تركه فلا يمين وقد نظمتها الشيخ
 ابو طاهر ابن المقدور وذكر ما نسب الى الشافعي فيما سبق وقال الله
 اصحبين حبس الاسلام او قال اصول الاسلام يدور على ثمانية احاديث
 الاعمال بالنية والحلال بين والحرام بين وعز احد في امرنا هذا
 ما ليس منه فهو رد وقال ابو داود والفقهاء يدور على خمسة احاديث
 الاعمال بالنية والحلال بين والحرام بين وما نهيتكم عنه فاستمروا ما امرتكم

فانما منه ما استلزم ولا ضرر ولا ضرار وروى عن ابيه داود السجستاني
 قال كتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث الن
 منها اربعة آلاف حديث وهو راجع الى اربعة احاديث انا لا اعالى اليك
 ومن حسن اسلام المذترك بالبعيد ولا كثر الموفى مؤمن حتى يرضى اليه
 ما رضى لنفسه والمال بين والحق اجمعين ثم لو استوفى شرح هذا الاثر
 لاستدعى الى كسبنا لا تسع الا في محلات اوفى جملتها حديث جبريل
 نبارح الى حكم اليمان وهو علم الاصول والحكم الاساس وهو علم الفروع
 والحكم الاحكام وهو علم التصديف ثم قال ابن حجر ثم بعد هذه الامور اربعين
 ولا وجه له عند ارباب التحقيق فانصواب ان يقال اى بعد الترخي
 ما تقدم من كلامي التزم في هذه الامور اى في تأليفها وتفسيرها
 ان كثر اى اسنادها باسم ما يصحح اى ثابتة غير مضطربة
 فيقال ولحسن بعبارة لطيفة اواراها ما ذكره من الحسن في هذه
 الكتاب كيد صحيح غيره في هذا الباب فيل خاتمة هذه الامور اربعين
 كونها شاملة على قواعد الدين اما القصة فقد شاركا فيها غيره من المصنفين
 قلت وليس في مخطوط راويين له نور على نور معطفا وفي نسخة ومعطفا الى
 اكثر ما حاصل في صحيح البخاري وسلم اى جمعا او فوا لان التنقيح عليه فيها اثنا
 عشر وفرو البخاري اربعة عشر وفرو سلم ثمانية عشر والبراءة لغيره مما لم يجل
 حال فراجع كذا راجع الى الامور اربعين واذا ذكرها بالرفع عطفا على التزم وبها
 على كثر محمد وفيه الاسناد اذ لا فائدة في ذكرها بالنسبة اى عادة من كان
 لاسما اذا علمت نبوتها باسمه الى الخرجها والاسناد وهو في الحديث
 الى فان لم يثبت وغيره بذكر رواية فيما ذكره فانما ليس به حفظها بسبب ثبوت
 لحفظها وليس الاستيعاب بما اذا اكثر من عاجز من غير حفظها باسمه بما اتم
 انشاد الله تعالى ذكره اذ لا لامر بجماعة ولا ان الشفاء بها فانما هي على المعسر
 من ثقل وجه لقل ابن حجر انه لا يترك بياض اتبعها بالرفع وهو من الاتباع
 وفي نسخة يفتح الهمزة والباء والمخففة اعقب هذه الامور اربعين باب

في ضبط حق الفاعل اى الفاعل الخفية باعتبار غايتها ما فيها او معاينتها
 وقد التزم ان اذكرها في مجالها كالحض عليها وينبغي اى تعين الكل
 راغب في الاثر اى ثوبا وما ياتى بالرفع فيه اى مال اليد
 عنه اى اعرض ان يعرف هذه الاحاديث اى يعلم منها ما يحتاج عن
 معناها فما دلت عليه وشارت اليها من اثارها ما نسبت الى غير معا
 لما استتمت عليه في المهمات وهي بيان العقائد الدينية التي هي القواعد
 الدينية واصول الشرائع الالهية واحتوت اى وكلما انطوت عليه في القصة
 على جميع المطالبات اى الغاية والغاية ما يصلح امرها من العباد وازادها
 الاخرة المسماة وذلك اى ما ذكر في الاستشمال والاحتمال هي من ثبوت
 اى تكملة وتذكر واجمل التدبير النظر في دبر الامر وعلى التقدير اى على ما سار
 اعتماد اى اى عمدته في جميع اموري واليه لا اله الا غيره لقوله في القصة
 واستدل في اى التجهيز واعتصم في قوله الحمد اى فاعلمه او خالقه والتمت
 بالكمرة العظيمة فلان ثمة في غيره الا صورة قال سلمى وما كمن فقه من القصة
 اى بسبب عونه التوسيع وسولته جعل الشئ موافقا لخواصه وطلوعه
 خلق القدرة على الطاعة والعصية اى المحاطة عن الوقوع في المحاطة قال
 الراغب من فضيل الهمى يعقوب بالعبد على تحريم الخمر وتجب الشريعة الحديث
الاول استأذنه اقتداره بالتلف الكلام وتبنيها على مرئيه الامتثال حسين
 الشية وتزيين الطوية في مقام المرام قال ابن مهدي وينبغي لمن منصف
 كن ما ان يثبت ارضيه بهذا الحديث تبنيها للطالب على تصحيح الشية وتبنيها
 الطوية وقال الشيخ كذا المتقدم من ثبوتها واستجود تقدم حديث
 الاعمال بالنيات انا لكل شئ بشئون ومبتدون من امر الدين وقدره
 هذا الحديث من الله فوق ما نزل فانه وقيل جماعة عن سعيد بن يحيى
 بن سعيد الانصاري وهو تابع صغير سمع ان وغيره عن محمد بن ابي بصير
 السجستاني ولم يروه غير الانصاري عن علقمة ولم يروه غير الانصاري عن
 النسي فوهبه المعنى غريب في الابدان كونه في الاثرها وليس متواتر

من

لما تولى بعض الفضلاء العلم ان ان يقال بالسنن المعنوية وقد روى عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود وابن عمر
 وابن عباس وابن الزبير والنس بن مالك والبراء بن عازب وطلحة بن عمار وابنة
 حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
 من طريق ابن سبيع الخزازي وابنه ابراهيم وابنه عيسى وابنه عمر ومعاوية
 قالوا ولا يصح من انما حديث عمر رضي الله عنه فلو كان اسنادهم صحيحا كما
 انه لو كان الحديث من انما قال ان في رجل من بني النضير في سبعين بابا
 الفقه يعني سبعين قاعدة فليته في الفقه والاطراف الفقهية والا فليته عليها
 المسائل الجارية فانه في رجل من قال برباوية المائنة وقال ايضا بربا
 في هذا الحديث ثلث العلم قال السبيعي لا في السبيعي بطله ولسان بوجاهة
 فالتسعة احدى الاقسام الثلاثة وهي انما لا يكون في غاية بالغة او ما يكون في
 غيرها ولا في غاية المؤمنين خبر في علمه ولا في القول والعلل في علمه فساد ما
 يكون في السنة وقال البودا وهو الحديث نصف العلم ما ذكره وهو ليس في
 المؤمنين في علمه عن امير المؤمنين قال المصنف سواد في سنة في علمه في علمه
 اذ ورد في منظم ابن الجوزي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جبرائيل
 السنة التي نية في الهجرة واقام عليه عبد بن جبريل وسماه امير المؤمنين
 كذا ذكره شارح وقال انما قال لهم اصحابه ما نذكرك فقال انتم المؤمنون
 وانما اميركم قالوا اذن انت امير المؤمنين في خفض عمر بن الخطاب كنه
 عليه السلام به وسولته الاسد والقبيل الفاروق لوقفانه بين الخطي والصواب
 كان شديدا في امر الله ودينه محمد اخصب في مقام يقينه حصل الحق على السان
 واعز الدين في زمانه واستنير اهل السما بايانه كان وفاته بعد ما عاش ثمانا
 وستين لئلا لم يمض سنة واربع وعشرين وخمسة وستين سنة في علمه
 واربعين لئلا لم يمض سنة واربع وعشرين وخمسة وستين سنة في علمه
 مائة وستين وثلاثون سنة في علمه وهو في علمه عدد من علمه مع النبي عليه السلام
 في لوقته بن كعب اوصى له ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة فقولنا ما يوم مات

الصدوق

الصدوق وهو يوم النكاح الثالث بغير من نماز في الآخرة سنة ثمان مائة
 اسلم سنة ست من الهجرة وهاجر الى المدينة فبذل قدمه من العلم في علمه
 بها وسنه المئذ مائة مائة وفتح السبل ودم العراق والسنن والجمال واذا بهجته
 والحجيرة والموصل والنام ومصر والاسكندرية فبذل في علمه في علمه في علمه
 السنن والجمال والعراف في العام الاول مائة الف وعشرين
 الف الف ومصر الكوفة والبصرة وكسقي الفضا في العام الاول مائة الف وعشرين
 الدواوين ووزن العتق وهو اول من جعل الطعام في مصر الى الجارية في علمه
 اسنه من ان ذكره فانه اكثر من ان يحصى واقره له جمة البوارج ابن الجوزي
 ان ما يشهد انما البوارج البوارج البوارج البوارج البوارج البوارج البوارج البوارج
 بالسنن مائة الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 عليه جبريل بن سنان الرومي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انما الاعمال بالنيات قال المصنف لا يحجب الاعمال الا الشريعة
 الا بالنية قبل هذا على مذهب الشافعية والاعمال على مذهب الحنفية فبذل
 الاعمال الا بالنية لا يخلو في علمه في ان النية هي معتبرة في صحة الاعمال
 ام لا وهذا الخلاف في الاعمال الرسولية والاعمال المعصومة
 فانه النية معتبرة فيها لا خلاف بين الفريقين اقول وبالله التوفيق ان
 هذا الكلام لم يصدر عن طريق التحقيق فانه الشافعية وكذا المالكية والحنابلة
 لم يعتبروا صحة شيء من الاعمال الا بالنية الا الطهارة والمسألة هذه
 حجة عليهم في القصة اذ لا ريب ولا شبهة ان الطهارة في علمه في علمه في علمه
 الصدقة وكذا البقية كسرة العود واستقبال القبلة والوقت والنية والافق
 بين الطهارة في الحديث والطهارة من الحدث وسرة العود اذ الكل في الاعمال
 الواسية فيحتاج الى الفرق صحيح وبين صحيح في تخصيص هذا الشرط بالنية في
 بين سائر الشرط الشريعة في قوله لا يثبت الاعمال لغيره في علمه في علمه
 الاعمال المستقلة في العبادة عنه الحنفية لا تصح ايضا الا بالنية واما النوا
 فهو مترتب بعد محتمل على القول المتوقف على الاختصاص وتعيين الطهارة بان

لا يكون مرفوعة نحو الربا والسمعة فالأصل مرفوعة المحض بقوله لا تحبب الشئ للصحة
 والمشتبهة إلا أن قوله الأفعال الشرعية يخرج سائر الأفعال مع أنها تباين
 عليها الصفة بالنية فالأصل لا يقبل إلا ما يمتثل للأفعال بالنية فهي الأفعال
 الشرعية باعتبارها بالنية وفي غير ما يجزى والمشتبه وهذا المرفوع على ما بين
 محل الحديث عليه أنه توقف صحة الأفعال الشرعية على النية فاجتمعوا على أنها
 مبني في الكتب القديمة وأما توقف ثبوت المشاورة على غيرها من الأفعال
 كالوضوء والغسل وسائر العورة وطهارة الثوب ونحوها وكذا البيع والشراء
 والكاية والطلاق وأمثالها فاتفقوا عليه كما هو مقرر في كتب الصوفية وإنما
 التحقيق أن دفع ما حوز به بعض الشرائع من باب التدين أن المرفوع
 الأحكام المتعلقة بوجودها كالصحة والكمال أي للصحة أو للكمال لا بالنية
 فأنشأ فعبارة على الأول والمشتبهة بكونها على النية والاولى الأولى لأن
 لا متنع الجدل على الحقيقة فالجل على ما أقرب إليها وهو قوله لا تحبب الشئ للصحة
 في الأصول انتهى وقد عرفت أن الحقيقة يقولون بالصحة في الأفعال متعلقة
 وبالكمال في غيرها وفيما يكون كالوضوء فيعطف على كل ذي حتى يمتثل
 الكلام وأما تفصيل المرفوع فتوقف على حقيقة شريفة وتوقيفات لطيفة
 منها أن قولنا ناسى لثوبه الحكم الذي هو في خبر ما اتفقا ولا فائدة المحض
 ومنها عند أكثر الأصوليين خلافا لما يجهل من الخبرين فانهما على ما بين
 الالفاظ لا غير عدم ثم المحض انبث الحكم لما بعد ما وفيه عما عداه وهو
 مبني على أن ما خبر به بطلان مرتبة من الالفاظ نية وماذا النية
 فاما أن تستفي الحكم عما بعد ما وغيبه لغزوه وهو باطل إجماعا وأما حكمه
 فهو المطلوب اتفاقا وأما إذا قلنا بيبا لثوبتين الأول فتشابه في
 بانيها ولو كانت مركبة قد تستقل بانيها كقوله المحض أنه حقيق وأما
 وقد اجتمعنا في قولنا قل أنما الالفاظ متشابهة بوجه إلى أنما الحكم والذات
 ومن كلامنا في حديث أسامة أنما الالفاظ في النية على أن الالفاظ
 حيث ذهب الالفاظ من التحقيق ولم يباين في فهم المحض بل عرض بانيها

أودع

أودع بانيها أخر في ذلك اتفاق على أنها المحض قال ابن حجر فأنشأ
 حذف أنما في روايته بحيث يدل على عدم احتياج المحض فالتشبيه لانه رواية
 ذكرها فيها رواية وزيادة الثقة بمقبول انتهى ونحوه انتهى لأن أنما هنا
 للمحض لا لثوب في دون الحقيقة لانه الأفعال لا يتم ولا يصح تجزئها بل لا بد لها
 من مزاويلها ومعالجتها بانيها في شروطها وأركانها وإذا كان المحض هنا
 فلا ينافي بين وجودها وبين عدمها وهذا ينبغي كلام الفاعل في بحث
 والالتفات على المحض لا على فعله والآن فالأصل لا يمتثل في غيره من النية
 ثم اعلم أن هذا الحديث ذكره الجاردي في سبعة مواضع في صحيحه صرح به في
 محله وروى في صحيحه بالفاظ أربعة ومن أنما الأفعال كانت أنما الأفعال
 بالنيات الأفعال بالنيات العمل بالنية كالأفعال بعض الشرائع وقال القائل
 لفظ الأفعال بالنيات لا يصح وردة بعضهم بانه رواه ذلك ابن حبان
 والحاكم والبيهقي في مسنده ومنها أنما الأفعال ثلاثة بدنية وقلبية
 ومركبة منها فالأول كزاد المصطفى والعواري والودائع والتفطيات
 وإزالة النجاسات فلا يشترط فيه النية لصحة العمل بالنيات والثاني كالأفعال
 والتوبة والحب والبغض في القدر والنفال ذلك فلا يشترط فيه النية وقد
 اختلف بعض العلماء حيث أوقع الطحاوي خبر النية اعتقادا على هذا الحديث
 نعم الزنوب والعتاب تترتب على عدم الطاعة والمعصية وإن لم يعمل بها
 فلو أنه على ما ذهب إليه المحققون من أصحابنا وصرح به السوذي والقرطبي أيضا
 ويؤيده ما روى أن النبي عزم قال لأصحابه في منصرفهم من غزوة تبوك
 بالمدينة قوما صعدتم جبل ولا يظلموا ديارا ولا وهم معكم فبالألف وهم
 بالمدينة قال وهم بالمدينة جسمهم العذر أو قال القدر وهم شرف النية
 اعتبرا في الأخرى بناء على تحقق خلوا الطائفتين في المنزلة لما في
 نية كل منهما الاستمرار على ما تدين بها ففي خبر ابن ماجه انما يبعث الناس
 على نياتهم ورواه مسلم بمعناه وأنشأ كالمصداق والصوم والركوة
 والنجاسة من حصول النية في صحتها بقى الكلام في الأفعال فلا يشترط النية

لصحة ما يلحقه الشبهة المشبهة عليها واغربها ما كان في قوله وبعض خصص
العمل على ما يكون قولاً واكتفى لانه لا فرق في ذلك بين عمل باجزي انتهى وقد
عرفت الفرق بينهما ثم لم يلجأ قولاً الى الاطلاق فقد استعملت بمقتضى الاطلاق
ولذلك ان الحديث يتناول القول والقدار على ما حال ثم ان الاعمال
عادية وعبادية الشبهة فرقت لتمييز ان في غير الاول الشبهة على الصحة والمشبهة
وانما قول شرجي ان الشبهة هي واما ما نعبه ما انشبهت كالحق والحققة
فلا يشترط فيه الشبهة اتفاقاً ففيه لانه لا يشترط الصحة واما الشبهة المشبهة
فلا يشترط فيه الاتفاق وانما قول واما نعبه ما ليعقل كالمصدر والصفة فيجب فيه
الشبهة ان اوشترط فيقدم انه ينقص من العورة مع انه شرط الاتفاق ثم
العمل الحق من الفعل وهو كل ما صدر من الحيوان بقصد فلياً او ناسياً
ذكره الراغب ومنها ان قوله بالنيات متعلق بخدوف هو الجواب لقوله
انما الاعمال معتبرة بالنيات او انما اعبر بالاعمال بالنيات على حد
المضاف وانما المضاف الیه مقامه وقال شرجي ان الاستثناء للمضاف
ليعلم منه وجوب المقارنة او المقاربة لكنها تشترط وجوب استصحابها
الى اخر العمل لانه الظاهر من المعية فالاولى انتمى ولا يخفى انه حينئذ
لا يستفاد المقارنة او المقاربة فالعمل على غاية ان معية الشبهة في انما
الشبهة فحتمه الكيفية بناء على التوسعة العربية التي في الجملة العقلية
والبعدية ومنها ان روايته الاعمال بالنيات المتعلق بالجمع بالجمع واما وجه
افراد الشبهة مع جمع الاعمال على روايتها كونها مصدر او انما جمعت في روايتها
لاختلاف انواعها والاولى حمل الشبهة على ارادة الجنسية ومنها ان الم
بالشبهة فقد المحقق لغزى المانور به وحيث ان القاب افعالاً وانما استخرج
العلماء انضمام التسان بالجناس للتقوية والآفاق المحذورة على عدم غزوت
الشبهة بالنسبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الصحابة والتابعين ثم
قبيل ان جميع الشبهة المعبرة في العبادة لا بد لها من المقارنة للفضل الذي هو
والكفاية فانه يجوز تقديرها على الفعل والشرع انتهى فحصل محل الشبهة في العبادة

الشبهة

الشرعية فمحلها الكتب الغفيرة واما اعتبار الشبهة في رتبة التدبير اركان
الصدقة حال الشبهة مقدرة بالتحريم بوصف المعية في يظهر وجه تخصيصه
بالصدقة دون سائر العبادات مع انه خرج ظاهرها بالنسبة الى الخافض
فحصل عن العوام والله اعلم بما استدل به في هذا المقام وقال البصائر
الشبهة لغة القصد وشرعاً نوجب القاب في الفعل ابتداء لمصدره واما
لامره ومن في الحديث محذورة على المخة اللغوية لمحسن لطيفة على ما عبده وقسمه
لقوله فمن كانت الاخره انتهى ونازع فيمن راع حالاً طاعاً تحت وتوضيح
مجرد قصد الخلف في تصحيح العمل كات واما من الشرع فيحتاج اليه في زيادة قصد
الاشغال وتحصيل الاغراض لا بل ثواب العمل وقبوله واما معنى قوله انك وما
اعرف الا ليعبد الله فخلص له الدين وفي كلام حجة الاسلام ان الشبهة
هي الارادة اليه ليعبد الله المقدرة بالمنية عن معرفة كمال الشئ لان الاصل
الاختيارية لا يصح ولا العمل بترتيب الارادة باعثة لحدرة خادعة لها جوارك
العمل ومن فيه الشبهة روح العمل تؤثر بنفسه في العمل فان المقصود منه
تأثيره في القاب لجعل الاخير وينظر عن الشئ الموصوف الى الانساق المعونة الذين
سما بسب سحادة في الدارين والنية عبارة عن نفس العمل فعمله في افعالهم
نية المؤمن ضمير عن العمل انتهى وقد جعلت رساله في حل هذا الشبهة وتحقق فيه
من المعنى وانما لكل امرئ ما نوى والمعنى لكل شخص من الرجال والمرارة
جزا ما نوى ما في علمه خبر او مشر فهو من باب حذف المضاف او تقديره
الحكي احد جزائيه والاول اولى روايته انه ليس لامره في علمه الا ما يؤده وفي نسخة
صحيحة وانما لامره ما نوى فالمد بالمرحبه وقد ذكرنا الشبهة فيها مع العلوم لقوله
لما علمت نفس ما حضرت ولولم يكن في سياق الشئ في هذا المقام يجب
فانه في الخافض وقع في سياقه لانه ما يمكن ما والا لا المصدر حقيقة مع
زيادة الكلي المقصد لا علة واما في الاختصاص من اللام فبين بهذا
التقدير وزيادة افادة هذه المحذورة من اليوم الشئ على الاعمال الشرعية وغير
على الجمل الاول المحذورة بالعبادة المستقلة بغيره ان هذا الاصل ان صلاح

وقال المصنف قوله فخرجته الى القدر ورسوله معنا ومقبولة انتهى ولا يخفى ان الجاهل
والجاهل ورعى هذا فخرج قوله فخرجته والافعال ان القدر فخرجته الى القدر ورسوله
مقبولة على حذف الخبر فالجاء حينئذ يستعمل بقوله فخرجته وان في الكلام
ومضغ الظاهر موصوفه فخرجته فان من اجبت شيئا اكثر ذكره كما قيل اهدوا لي
التي ان ذكره سواها ما كثره يتصدق ولا يبعد ان يكون القدر في نفسه فخرجته
اليها ثم اعلم ان هذا الكلام تفصيل لما سبق من الكلام في قوله ان القدر
ما نوى وانما فرض القصة في الخبر لانها السبب الباعث على هذا الحديث وذلك
ان رجلا من اهل مكة كان يهودي امرأة فقال لها اني قد فوجئت الى المدينة
فما جاز الرجل لاجلها لانه قد فوجئت النبي صلى الله عليه وسلم في صدره فخرجته الى
عن مفضل قصده وكان الرجل بعدد يدعي عنها جرم فليس فان قلت اذا كان
القصة مشتركة بين العباد واما امر العادة فما حكم تلك الحكم لئلا يلام
فقد صرح علما وانما في الذخيرة والتجنيس وغيرهما ان الرستاق اذا سمي
يوم الجمعة الى المصير بدافئة الحج واقامة الحجة فان كان منقطع مقصوده
انما الحجة يقال ثواب السعي الى الحجة وان قصده اقامة الحجة لا غير
او كان منقطع مقصوده اقامة الحجة لا يقال ثواب السعي الى الحجة بل اعلم
ان العمل بما رايه محض بان يراد به غرض ويؤتى فقط ولو ما جاز فوجئ
للاذباب فيه وانما مشوب برياء ولا ثواب فيه ايضا للحج فخرجته من عمل على
اشترك فيه غير فانما من يرى سؤلا من اشرك وحل القدر الى الاكثر فيه
على المسادة والظاهر ان الرجل علم الامام فيما لم يشترط فيه الزينة العترة
لقولك في من كان يروج لادريه ليعمل على صالح ولا يشرك لعبادة ربنا
بل محله العبادة التي تعتبر فيها الزينة الشرعية وهي الاغراض في كل من الطوية
كما هو من اخلق الصورة لقوله تعالى وما امر الا بالعبادة والقدر فخرجته
الذين وانما قصده بجهادهم اعلوا كلمة الله ونيل نحو غيرهم نقص اجرة
ولم يبطل لغيره مسلم ان القدر انما غنوا ليجل انما في اجرة والامر لغيره اجرة
وقد قيل من حج بنية التجرارة كان له ثواب بقدر قصده من عبادة

ثم

ثم طرأ له حاطرا بانما دفعه لم يخرج اجاعا وان استعمل معه فخرجته خلاف والذبح
الامام احمد وجاء من سلفه فوايه بنية الاول قبل ومخالف في عمل سبيل اجرة
بما ذكره الصفة والحق دون قوله القدر فخرجته لاجل اجرة دون الرياء ولو لم يكن لها
فما في غير فخرجته لم يخرج لغيره مسلم تلك عاجل شره للمسلم ومن كانت بغيره لاجل
الامر لم يستعمل لى لاجل غرضها ومن اعلم او حصل غرضها وانما غرض
او بمعنى الى كما في نسخة صحيحه وسواء في لانه قاله في قوله لاجل اجرة في النظر
لما جاز اليه كذا وقيل والظاهر ان يقال ان من ينفق القدر فخرجته لئلا يلام
الملك وحينئذ لفظ الجواز في موضعها والهجرة غير مختصة بالمدينة لكونه
صلى الله عليه وسلم في حال المعنى فمن كانت بغيره لاجل رضاه عن النبي ورسوله
فخرجته من شره الى رضاهما وبمعنى طاعته ومن كانت بغيره لغرض الدين
وما فيها فخرجته من شره الى رضاهما وبمعنى طاعته ومن كانت بغيره لغرض الدين
وهذه التقرير يستغنى عما قاله من التقرير او قد قال المالك في استعمال
دينه منكرا اشكال لانه ما ثبت الا في الاول وهو انما في التفسير فكان طاهره
الدين كما لكبرى الا انها وردت على خلاف القياس لانها جازها عن الكوفة
واجازها جري الاية وقيل انما في الجواز الى الجواز والدين وذلك رواية
وهو ما خذ من الدنيا والدنائة وقد كسر داله ولا يبعد انها لكثرة استعملها
الى ما يسمى وبنام انواع ما في الدنيا وشرك ثوبه فخرجته لكونه استعملها
ولوئذ انه ادى ثوبا بصيورها حال مقدرة اى يقصد اصحابها ويحصلها
فخرجته قصد الدنيا ويحصلها باصاياه الغرض بالاستعمال بجميع حصول
المقصود واما امره فيكونها يقع اليه وكسر الكاف اى تزوجها كما في نسخة
ثم او ثوبه لا اشك فوجئ بباب عطف الخاص على العام اشعار بان
النساء اعظم من غيرها في الدين او بما به لما كان قصد النكاح المذكور في
عقبة من سنن اهل الصلاح اذا كان يبطل ثواب الهجرة فكيف غير من
الامور الصالحة والمكروية ولا يبعد ان يهاجر اثم القيس المذكور كما كان
يجبها الى اياها وجمالها فجمعها في التبرص به ويحتمل ان كانا يطلب كلاهما وغير

من الناس ما جعل يحصل دنياه من جهة ما ففرض بها فخره الى ما جاز الرب
اي من اصحاب الدنيا ونزوح المرأة ولم يذكرها صريحاً لادعاء عنهما و
وعدم الاحتفال بها والرجوع عن قصدهما بما كانا قد اتفقا عليه
والمعنى من كانت محبة الدنيا وانتهت محبة الدنيا او كانت محبة الدنيا
اليها لا يحصل ثواب المحبة سواء حصل غرضه من الدنيا وما فيها ام لا
فعلم ان الطاعة في اصل محبتها وانما عطف من شيئا مرتبطة بالنيات
او بها يرتفع الى خالق البريات فلا بد ان لا يمتنع في الدنيا والباطن من
احكامها من سبب البينة فانها بعد ذلك العمل من المعنوية والعمل بدو تصحيح
البينة موجب للعقوبة اما مثال ان لا يقدور من فعله على ما ينبغي به وجه الله
لا يشكها الا يصيب به غرضه من الدنيا لم يجز في الجنة يوم القيمة واما
مثال الاول فقد ورد في سندنا على المجلس مرفوعاً ان النبي يقول
للمخطئة يوم القيمة كتبوا العبد كذا وكذا ثم لا يخرجونه من ربنا المخطئة
ذلك والاهو في محققنا فيقول العبد كذا وكذا ثم لا يخرجونه من ربنا
رويت في النام فقبيل لها ما فعل العبد في ذلك المقام فقالت
غفر لي جميع الاثام فقبيل لها المكنة غايتها لا بار والبرك والمصالح
في طرين مكة وانما كانت فيها من الذنوب والخطية فقالت بهيات
بهيات ذهب ذلك كله الى اربابيه واصحابه وانما نقصت منه النيات
فغفر لي بها النبي هذا وبل ان العارفين معناه ان اعمال الظاهر تهمل
ما وقع في الضرب من الوار القديس وان كسوف اسم الطهارة والوار
الحقيقة في البطن بما فيها من الغنى والالهام اذا التقى سائرة
صفحة الفعل من ثلث وصفات الجلال والكرام والنية في التهم في تقييد العمل
للمعول له وانما لا يسبح في التمدد وغيره وليس فيما لا يقدر من اذهت من نية
العوام في طلب الاغراض في الفعل من سبب الفضل ونية الجاهل الحقن
عن سوء القضاء وزوال السداد ونية اهل الشقاق التبرن عند الخلق وعند
الخلق في نية العلماء اتاحة الطاعة وادامة العبادة لحرمة ما صيرها لا لحرمة

جانها

جانها ونية الصوفية ترك الاعتماد على ما يظن منهم من الطاعة الصورية
والى الا المعنوية ونية اهل الحقيقة ربوبية تولت عبودية وانما الحق
امر ما تولى من مطالب السداد ومن قبل الماصف وهو الحق الصانع عن
العدالة السطوية من الكفر والشرك والجبل والمعاينة والاختلاف البينة
والجذب النفسية والفقر بالدرجات العتية وهي المعرفة والتوحيد والعق
والطاعة والاختلاف المحمودة والجنة والآخرة والغنى عن انانية والبغى
بعبودية او مقامه الكسوف وهو ما يسعد الخلق في مقام الاصل
فمن كانت محبة تجرد من مقامه الذي هو غاية ما هو سواء كان من لا من لا
النفس او مقامه مقامات القلب الى الله وتحصيل رضاه ورسول بان يح
اعماله والتوجه الى الطلب الاستقامة في استقامة احواله فخره الى الله وسوله
فخره العينية الذاتية من ظلمات الحدود والغنى الى نور الشهادة
والبقاء والتجديد من حضيض العبدية الى ذروة العندية ويدخل عن عالم
الناسوت ويغنى في عالم القدوس ويتقرب الى الذل والكموت ورجع
الى الدانس ونزل تحت العرش واستقرت عليه سحابت الوصل الكرم
وتحل بقدر روح الرضى العجمي وجد فيه الروح الحكي واجابها وعرف انه
منوى وما يابدها حال اخضع الخواص واما العوام فمجرد نية الاتقية
بشرط ما يجاهدوا في من الكفر الى المعرفة ومما تخرج الاطلاق الى المحسنة
واما الخواص فمجرد تميز بجدات لنهت منهم سبب من محبة اوصاف
الخلق الى درجات تحديات صفات الخلق ومن كانت محبة الدنيا
من تحصيل شهوة الحرام على الجاه والمال ونيل المال فينبغي مجورا
عن الخلق في اوطان الغربة وديار الظلمة لئلا تار الغربة والقطيعة نار الله
الموقدة التي تطلع على الاشددة لئلا تار الحرام التي لا تحرق الا الجبل ولا
تخلص الا الخشب فانها ما نسبت الى نار فترقة القلوب وحزنة القطيعة
عن غيب القلوب تسبب الحيرة الى السوء المات ولذا قال العجايب
استاذ العذاب وان شئت وانفى فوالله ليجت نارهوى آخر ما يحجم اربابها

واما حسن من قال من ارباب الحال بما غافل القلب عن ذلك الحديث
 عما قيل في سنة يمين اموات ان الحمار لدوت الى اصل فاذا كر
 مصائب ايام وساعات الا تضمنت الى دينه ونفسه فانه لا يرب
 ياذا ليت ان ياتى ولكن جازيها على الاخر في العمل فان العمل اذا لم يات
 يترأوف في معنى الحق طلب العلم ومحبته الصوفية بل كل حركة يمكن ان يحتاج
 الى تصحيح البنية وفي الخبر ان القدر لا ينظر الى مصدره ولا عمله ولكن ينظر
 الى غايته ونيته كما رواه امام المحققين اي المصنفين في علم الحديث في
 المتن من احد رواه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
 المغيرة بغير فخر ابن رتبة بموجودة مفتوحة فاسكنه ذال يهمل
 مكسورة فاسكنه فتوحدة فها سلكه ومعناه بل ان اهل بخار الحارث
 بعنه الزارع كان مجر سبنا ومات عليه الجار منسوب الى بخار لم يرد
 في اعظم علوانا ورا القدر وفي بعض النسخ ربة الجعفي بفتح الجيم وسكون العين
 المعجمة فالتسبة اليها من اخفى الجعفي لانه المغيرة اسلم على يده هذا وقد
 دلست اربع وتسعين ومائة وتوفي بخرنك في سنة ثمان مائة في سنة ثمان
 سنة ست وتسعين ومائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
 الصحيح في زمانه ثمان مائة الف حديث است عنه ثمان مائة وما وصفت فيه حديث
 ان اغتسلت وميتت فيه ركعتين وادفنته ان ب تصفى واخبرت ما ان يصف
 فتنها في الزمان يحيى روى انه في حياه فزار القليل عليه السلام في المنام
 فذاع له افضل في عيشه ورك عليه فابصر ما ذن القدر الحكيم العليم في المنام
 يقرأ ان في كرب الا فرج وقد روى هذا الحديث في سنة ثمان مائة في
 صحيحه وعدوا حديث صحيحه سنة الف ومائتا وخمسة وسبعين وبها يثبت
 المكر اربعة آلاف وقد كتبه عن احمد بن حنبل ويحيى بن مسعود وخلق من يروون
 على الف وروى عن مسلم خارج صحيحه والترمذي وابن خزيمة وقيل والى
 وابو الحسين مسلم بن الحجاج بفتح الحاء وشذبه الجليل والى ابن مسعود
 بفتح الصاد وفتح الراءين المعجمة منسوب الى قس بن كعب بن ربيعة بن

من الارب

من العرب النسب لورى بفتح الراء والسين المهملة معرب المعجمة مدنية بفتح
 وهو الاسم العام النبل والجر الجليل ولد سنة اربع ومائتين وتوفي
 سنة احدى وستين ومائتين واحاديثه كثر بعد انقطاع المكر اربعة
 آلاف ايضا اخذ عن احمد وحماد وخلق من روى عنه الترمذي حديثا واحدا
 رضى عنه كما ذكر في النسخ جميعها وفيه توسعة والى انساب ابن خنبل
 رحمه الله لانه الترمذي شخص عرف بالاصحاب المعطوفين في صحيحه كما انما
 اخض بها لانه لما كان غير عالما في زبنتها وهو متعلق برواة لا حال
 من الضمير الراجح الى الحديث كما ذكره الكارز وفي القدرين بفتح الذال كسر
 الزنه من صحيح الكتب المصنفة اي الملوثة اصح من الصحيح الثقلة واما
 قول ابن في ما علمت بما بعدك بفتح الباء تصح من موطا مالك فذلك قبل
 وجودهما في الاول اصح منهما على الاصح من الاقوال فيهما وقد رواه
 غيره بها لانه لم يرد في او الترمذي في النسخ وابن ماجه وغيره من
 مصنفاتها بالتواتر عنه هم وقد روى البخاري عن صحيحه عليه وسلم
 خطب به فقال يا ايها الناس انما الاعمال بالنيات وخطب عمر بن
 الصديق عليه السلام في يوم روى عنه صحيحه عليه وسلم في اخبره البخاري ايضا
 الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا اي عاوت عنه الرواية
 عموما يقال في هذا الحديث اي رجع قال فيما نحن عنده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المسقطا ومن علوم الرضا ان ما في بيضا كانه لانها
 كانت المقصود في حقها من اقتضا المصداق اليه وقد روى فيما بينها
 وفي بعض الروايات بيضا على شجاع الفقيه لكونه الالف الى صدره ليس على
 عدم اقتضا المصداق اليه لانه كان وقف عليه فانه الالف مذبوته بها
 لم يوقف عليها كما في انا والظن في ما بين في حكمة متعلق الزمان والمكان
 واما اذلف بما والا الف واحيف الى الجحيم كونه الا لانه لانه لا يثبت
 الى الجحيم الا حيث فظروف المكان والمكان في اشياء اوقات في سنة
 لطيفة نحن حاضرون لديه ووافقون بين يديه ذات يوم اي ساعة

اصنى

نما فائدة زيادة ذات في الباطن عدم تجوز التوسيم في الطلاق لعدم على
مطلق الزمان وهو ظرف عندنا فيه معنى الاستمرار في الخلق أو طلق على
رجل أي ظهر له شخص عبودية رجل من جنس والتوسيم فيه التعليل والتكليم
والعنة فاجابنا وقت طلوعه حين كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي مجلس حضوره وعال ظهوره ونوره رجل على الجنب شديد باهر
النياب بامانة الشيد الى البياض وفي نسخة بتسوين شديد ورفع
ما بعده وكذا الحكم في قوله شديد سواد الشعر يفتح العين ويمكن
وفيه اجاب الى استحباب البياض والنظافة في الثياب وان زمانه
طلب العلم وان الشيب وفي حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر
ويصيح ان تكمي شياكم البياض فالبسوه واكفوا فيه ما تملكون وقد تم البياض
على السواك فغسل وجه الثياب ووجه الشعر اشفا رابا به جدير ما كذا في التفتيش
في العبادرة بالسعال الخج نارة واعتبار الجنس اخرى وهذا بالتحقيق
احرى وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وادعوا قبل رجل حسن
النسب وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه لا يسهلها ونسب وان غلب
ابن حجر في عبارته عن البهرية ودرنا انتهى وعراية المحدثي لما يرى في
البياض ومن في الرافضة وردي بالزينة المقصودة كذا في شرح مسلم عليه السلام
برفع الاثر ونقصه كما يقتضيه اختلاف الاثر والظاهر العبادرة في وجه الشيب والوجه
والشعر ما خروجه من الشعر لانكشف لانه يكشف احوال الرجال واخلاقهم في
احوال الاستقبال ولا يعرفه من اي منهن العجائب احدهم من انهم لم يروا
موداه وحاصل معناه انه جيفة اما ان يكون ملكا او حيا او ملكا
لشأنهم الدنية لعرفنا ما وغريبا كان انهم الشرف في سباده وفي هذا الحديث
فصريح بانهم راوه وسعدوا كانه واما حديث الامام احمد عن غير علمه سمع رجلا
النبي صلى الله عليه وسلم ولما نرى الذي يكله ولا يسمع كلامه فاما تحول على كونه
حال جبرئيل ان كانت العقيدة واحدة واما على نقد العقيدة ان يكون يعلم الامة
وهذا اولى من قول ابن حجر حديث غير الصحيح منه واما قول القائل كان ردوا

البو

ابو العباس الغدير الذي ولائهم فيه بالنون فانما يصح مع عدم قوله ومنا
واحد حتى جلس متعلقا بجذوف دأ على طليح اي سلم واستاذن واذا رواه
حتى جلس ما على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى بين يديه يعني الحديث كذا في المجلس
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان على راسه الظل لظلم او مفضل اليه ليكون
كالنفس له وقوله فاستمر رابعية الى رابعة اي اوصل رابعة الى رابعة النبي
عليه السلام لانه الجوس على الركبة اقرب الى التواضع والرسالة الى مال الادب
وانتصابها الى في الامانة وحضر القلب والصفاء والاكسبنا من الخشوع
عن الناس وكذا حكمه وضع الكفة في قوله ووضع يديه على فخديه الفاضل
الحق وجوز في الكفة كسر اوله وسكون ثمانية اي فخر النبي كما في رواية الشافعي
هذا وقد بعد ابن حجر التحقيق حيث قال في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
او مع هذا وفي رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه حبرة وادى ذراعه عليه السلام
كانه يجلس مع اصحابه فلي يعرف من العرب فينت في المصطفية من طين فخا
جبرئيل وهو عليها فقال السلام عليكم بالجملة فزع عليه صلى الله عليه وسلم
قال او نوحا بالجملة قال اذنه فاذا يقول او نوحا او نوحا او نوحا او نوحا
يدريه على ركبة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وصحيفة عليه بلفظ الجمع المتكلم
اوله ولكن معه على وجه التيميم كما قال الفقهاء انه من التيميم بجمع على
الواحد نظرا لكونه من الملائكة ولا ينافي في تخصيصه بالزهد بعد تعميم النساء وقال
بالجملة لعل هذا في ذلك قبل التيميم او لانه لم يكن داخل في التيميم او التيميم محمول
عليه اذا اراد به مجرد العلية غير التعظيم المحسنة فادعوا الدلالة الواضحة بالرجعية
للتفخيم واما وروى في الصحاح من هذا بعض الصحابة باسمه فذاك اما قبل التيميم
واما على قصد ما ذكرنا من التعظيم فذاك في شرحنا وادعوا باسمه اذا لم يتم بخص بالآلة
في زمانه وهو ما مسلم انتهى وفيه انه في هذا المقام من ان الى حربة التيميم
او الى حالة تعلم غيره في السؤال وال جواب محققناه انه كان ينادي بالخطبة
الاستغاثية في اول الباب والله اعلم بالصواب وقال القائل كان ردوا فاما قوله
تبعته في حالة اقوى وهو البعيد عن مقام جلاله ومن سواه اخبرته عن الاسام

و قد قيل ان الشهادتين تختص في التمسك على كل من صامه الا في صوم من العبادات
بالا على الكتاب لم يكتف به بآيات الله وانما شهد به من اى شغل
والله لا يفتن المحذور والاصح ان يقال انما شهد به من اى شغل
المؤمنين والى ذلك بينه ان صامه من العبادات المحذور كقول الله تعالى وما شهد
الا بالحق وهذا الحق هو المناسبات لتمام الاسلام واما العلم والمناسبات
فما من مناسبات العلم الا كما وضعت الاول العلم ومنه قوله تعالى فاعلم
ان لا اله الا الله وسيد القادرات لا اله الا هو قال الحق في قوله وسيد
هو الاضحية بالجمع والتفصيل وهو محض الجبر المحذور الى الاضحية وهو
القول والفعل لا الرسول ولا الخلق ارضى بالانفصال عن الجمع الذي
هو الصدقة المحذورة والتفصيل او الشبهة والجمع بينهما هو الحق المحض قال في
الحوادث الجمع الاتصال لا يثبت به صاحب الا الحق فمن شئ به اى والحق
نفسه منه غيره لما قد جمع والتفرقة شهود لمن شأ به بالبينه فذلك امت
بالجمع ومنه وما انزل الى ان تفرقة اقول فقول لئلا الله جمع وقول محمد
رسول الله تفرقة كما قيل اياك نعبد وتفرقة واما انك تدين جميع وفي
جميع المناسبات اياك تجوز تقديم التفرقة على الجمع كما كانت الجوز
المستحق بالحدود وهو اهل من المريد في مقام المريد كما اشار الله تعالى في
الله يحبني اليه منيت او بعد اليه من ينسب وقال الجليل القريب اليه
جمع وعبدته من البشر تفرقة وكل تفرقة بلا جمع تفصيل وتضمن الصلوة الى
بجانبه شمل الطهارة ورعاية اركانها والصلوة لله الدعاء نقل الى الافعال
محض ومنه واقول معلومة لانه الدعاء جزء الصلوة وتوالت الركعة اى انطباعها
محصار فيها من زكي في او طاهر ومن اسم لفظة المحقق في النسب لانه يترجم
المحقق عنه والظاهرة او يلطه تلبس صاحبها عن مناسبات الفعل ونحوه تحت
الذي طهرا لم يولى ورسم بالواو على ثلث القيس بنا على اصلها علم
اعلم ان الركعة تليق بغيره وتوالت وما بعد مما يؤيد حديث سى الاسلام
على نفس واما من جعل الواو مستين فية على نظم انما الشهادتين يكتفى

وقد

و قد قيل ان الشهادتين تختص في التمسك على كل من صامه الا في صوم من العبادات
بالا على الكتاب لم يكتف به بآيات الله وانما شهد به من اى شغل
والله لا يفتن المحذور والاصح ان يقال انما شهد به من اى شغل
المؤمنين والى ذلك بينه ان صامه من العبادات المحذور كقول الله تعالى وما شهد
الا بالحق وهذا الحق هو المناسبات لتمام الاسلام واما العلم والمناسبات
فما من مناسبات العلم الا كما وضعت الاول العلم ومنه قوله تعالى فاعلم
ان لا اله الا الله وسيد القادرات لا اله الا هو قال الحق في قوله وسيد
هو الاضحية بالجمع والتفصيل وهو محض الجبر المحذور الى الاضحية وهو
القول والفعل لا الرسول ولا الخلق ارضى بالانفصال عن الجمع الذي
هو الصدقة المحذورة والتفصيل او الشبهة والجمع بينهما هو الحق المحض قال في
الحوادث الجمع الاتصال لا يثبت به صاحب الا الحق فمن شئ به اى والحق
نفسه منه غيره لما قد جمع والتفرقة شهود لمن شأ به بالبينه فذلك امت
بالجمع ومنه وما انزل الى ان تفرقة اقول فقول لئلا الله جمع وقول محمد
رسول الله تفرقة كما قيل اياك نعبد وتفرقة واما انك تدين جميع وفي
جميع المناسبات اياك تجوز تقديم التفرقة على الجمع كما كانت الجوز
المستحق بالحدود وهو اهل من المريد في مقام المريد كما اشار الله تعالى في
الله يحبني اليه منيت او بعد اليه من ينسب وقال الجليل القريب اليه
جمع وعبدته من البشر تفرقة وكل تفرقة بلا جمع تفصيل وتضمن الصلوة الى
بجانبه شمل الطهارة ورعاية اركانها والصلوة لله الدعاء نقل الى الافعال
محض ومنه واقول معلومة لانه الدعاء جزء الصلوة وتوالت الركعة اى انطباعها
محصار فيها من زكي في او طاهر ومن اسم لفظة المحقق في النسب لانه يترجم
المحقق عنه والظاهرة او يلطه تلبس صاحبها عن مناسبات الفعل ونحوه تحت
الذي طهرا لم يولى ورسم بالواو على ثلث القيس بنا على اصلها علم
اعلم ان الركعة تليق بغيره وتوالت وما بعد مما يؤيد حديث سى الاسلام
على نفس واما من جعل الواو مستين فية على نظم انما الشهادتين يكتفى

انما الحكم بالاسم واجب بانه لا يقيد بها الفعل بل يتوابعها من المالك
وحتى لا يخل على انه قد يقال ان المالك يثبت له الفعل لا يقيد بها
وانما هو كذا وانما هو كذا وجوبها كذا لانها من العلم بالدين ضرورة ان
رخصته في جواز اطلاق رخصته في غيره كذا شهر ومعلوم ان شهر المشهور وهو
اذا اخرج فاصرف اليه شهر وسعى بالارضا منهم من خرج المخرج والاصرف في ذلك
بالصبر على حرارة الجوع وحرارة العطش والصدوم لانه لا يمكن ان يشترط
مفوض بوجوب مفوضين ونحو البيت المخرج الى البيت المالك بالاعتقاد
او قصد العلم وشتر عاقد ببيت الله في وقت معين بشتر العلم ببيت الله
اسم جنس على الكعبة على ان استطاعت اليد الى البيت او الحج المقدم
فمخرج ليعرف ان الكعبة على ان استطاعت اليد الى البيت او الحج المقدم
ان استطاعت سبل البيت او الحج فانه كذا في النفس وفي الطريق
الذي فيه سهولة ويسر على كل ما يتوصل اليه بالشيء وهو الماد بها ولا
فترت في الحديث بالارادة والارادة رواها الحاكم وصححه لكن ضعفه اخرون
والى سبل ان استطاعة عنه الى بيته لجمع البدن والمال وعنه ما كان
بالبدن وعنه ان فتح بالمال وفي كتب الفقه تفصيل الاجوال وفيها رواية
انه يجب على الفور والتم اخى ومنه خلاف مشهور بين اصحابنا وكذا
فيما بين اصحاب مالك والشافعي من ان استطاعة من سبله الاستجابة لاداء
وهي قد تقدمت على الفصل وتعلق على عرض الجوار في فعله بالافعال الاختصاصية
والاكثر من الاداء الفعل وهي ما فترت استطاعة الى انها يمكن المكافاة في فعل
خاصة بالمعنى الاول فلا بد ما قبل من ان استطاعة التي بها يمكن المكافاة
من فعل العبادية وشتر وفي الكفاية حصص الحج بها وتكلم في العلم وقد تم
البر على ان لا يخص ما سبل الى البيت او الحج على وجه كذا في رواية
بعد الشتر اختصاص انتم بها لبرها الى غيره واداء الافعال على معنى النص
لانما لا يستمر الجهد في المسبب الكفاية في التوجيه الا انما الدائم
مدة الجهد الى الحيات وفي الفقرة وانه في الصدوم والركوة ووهما

وقدم

وقدم الاسم وبغوا وجب في العبرة مرة وهو لا يشق الاسم ولذا اقبله بالاسم
والقد اعلم وقد نزل عليه صلى الله عليه وسلم يوم عرفته وهو على ناقته في حجة
الوداع اليوم الحيات لكم دينكم والحمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
وبينا قال اي الرجل صدقت فحين كراي قال عمر بن الخطاب لا بل على اذن
كله لا المتقابل حال كونه سبل او صدقة او سواها يقتضي عدم علمه وصدقة
بوجوب خلاف حاله ثم زال التبع ان من علم الجبل بسبب الفقه لانه
جبريل انما سم في صورة متعلم لعلوم امر دينهم قال فاجزه عن الايمان
وسوى في الفقه التصديق الذي منه امره وطمانينة وتحقيق منه يتدنى
بنفسه الى الله كما في متفخفا كنه الاعتراف عند رايه في قوله قال ان
تؤمن بالله وكذا اقره بعض الشرائع وفيه ان الاقرار شتر لاجل احوال الحكماء
او شتر لعلوم الايمان كما هو عند بعض الاعلام فلا كفاية له لا يكون له الحق
على وجه النظم فلا يولي ما قال بعضهم من انه الماد والمجد والى ما في الشرائع
من الجدة الايمان القدوتي فادعته بالباب كما في القاموس ان من رايها فترت
فالمتن ان الايمان هو تصديق وجوب وجود ذات الله كنه الصفات
الكمال من نفوت الجلال والجمال وحسن الافعال وبكل ما جاء من غيره
على طريق التفصيل او بسبل الاجمال قال ابن الصلاح في الحديث
اصل الايمان وهو التصديق والاسلام وهو الانقياد والاحكام وحكم الامم
يثبت بالشيء دين وانما اضاف اليها الاعمال المذكورة لانها اظهر شراؤه
ثم الايمان قد يطلق على الاسلام كماله حديث وقد عبره القيس بن مرون
بالايمان شهادة ان لا اله الا الله واتخذ رسول الله واثام الصلوة وايتاء
الزكاة الحديث وقد يطلق الايمان على الاسلام كحديث الايمان بضع وسبعون
شعبة او ما في اطلالة الاذرع الطريق واعلا ما شراؤه ان لا اله الا الله وقد
يطلق الاسلام ويراد بالمعنى الاثم لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
ولكن ابن ماجة ما لا اسلام قال شتره ان لا اله الا الله وشتره ان لا اله الا الله
وتوفى بالانقاد كذا خير ما شتره ما علموا وشتر ما روي الايمان اعتقاد

من هذه النسبة المحيطة الى النظر في ترتيبها على العلية وتبين مراتبها الى امته
المركبة ليجري على احكام الترتيب بعد تخلفه في مقام الكليات والحق يدوب
في تبيان كبرها بالانزال او ليزن في كبرها في مقام حق اليقين وفيها كان
يقول لعائشة اجساما خلقني باجسام واليدم الاخر الى يوم القيمة لانه آخر ايام
الدين ولا لانه لا يسل بعده ولا يراها ويرى بوجوه الابد الدائم الذي
لا ينقطع وبما فيه من حشر الاشياء مع الارواح والحسنة والجمادات
وموافقة الضراط والميزان ودخول الجنة ودرجاتها والارواح والجنات
وفي رواية البعث الاخر فكان البعث الاول هو الخلق بعد العدم ويكون
بالقدر بفتحين مصدر وقد يقدر وقد يكون والدموما فانه العدم وكل
به في الامور كذا في جامع الاصول واعاد العالم اما بعد العدم كقول الشاعر
اذا علم الجني الى اني 14 اذ قلت القيد انه خطيبها 14 واشتد قدره
وتعظم امره لانه مجاز الانعام ومن لا لاقدام فلما استتمت له عمره
بالاجال بقوله خبره وسره اى حله وحزه وفي رواية السهم والقدرة
وليس يوزن في اصل ابن حجر من هذه فوسقط من الكتب او هو مما جاب
الكتب وبوجه الثاني عدم تكلف في هذا الباب واعتداه بالصواب
قال المؤلف من حيث يتفق ان الله تعالى قدر الخلق قبل خلق الخلق فان
جميع الكائنات بعرض الله تعالى وقدره وسومها انشئنا خلقا عجايبا ووصفا
وتشبيها بخلق الكفر والمكش فالتمس ولا يرضى لعباده الكفر والارادة لا تتغير
الزمن وقد قال سبحانه انما كل شئ خلقته بقدره وفي الخبر كل شئ بقدره حتى
الخبر والكس واجمع السلف والخلق على جهة قواعده الله ما كان وما لم يكن
لم يكن ولا يسجد اعظم من ان يعصى في كل ما لا يشاء او شاء ما لا يكون
من الاشياء وقد قيل قد رزقهم الله من قبل خلقهم من الجنة من الجنة
هذا ولو كان العبد خلق الله والحيات وهي الكثر وتوابعها الطائفة الكثرة
التي ما يجري في الوجود على خلاف مراد المعبود وكانت امره لا يرضى اميرة
ولا عبيد في وقال الفخر الى كيف يكون الحيرة مستبعدة بالانضام وهذا من

العالمات

العالمات والخلق وكما في لفظ الله الصانع ما يتجر فيه عقول ذواتها
تليق انفسه من باخرة اعماقها ويزن الاسباب من غير عالم بتفصيل
ما يصدر منها من الكتب بمراتبها واثبت الخلق على خالق
المصنوع انتهى فالاعمال بالقدرة الحقيقية بان ما قدره الله في ازمه
لا يدخر وقوعه ولم يقدره سبحانه وتعالى على حدوثه في العالم منقطعة
اختراع الخلق سواء والحدث الالهائي خلق الخلق وتوحيدهم او وجودهم
وحركتهم قال تعالى خلق كل شئ وافتقكم وما تعلمون وما انت الا اذن
بشئ الله في صميم من غير ان يرضى من وقوعه قال كماله الله ولم يكن
ثبوت في الذكر كل شئ ثم خلق الله السموات والارض ثم ان الله خلق الخلق
على ما علم منهم وعلى ما قدر عليهم قال تعالى انما كل شئ خلقته بقدره اى
بحسب ما قدرنا قبل ان نخلقهم او عن الشئ من فرع لم يرض بقضائه
فليطلب راسوا الى من القضا هو الى من نظام جميع الموجودات على ترتيب
خاص في اتم الكتب او لا في اللوح المحفوظ ثانيا على سبيل الاجابة
واما القدر فهو تعليق الارادة بالاشياء في اوقاتها وهو فضل بقضائه
الاسبق بالجدد في المواد الخيرية المستمارة بلوغ الحجة والاشياء كما
يسبق الكتب بلوغ القضا والبلوغ المحفوظ على قدره في وجهه
تحقيق حكم القاضى البيضاء ورفقته القدر وهو القضا وهو بالانقضاء
او يكون الامعان بالقدر مستمرا لما كان بالقضا ولعل الاوجه ان
يقال انما اختار لفظ القدر لقوله تعالى انما كل شئ خلقته بقدره وقوله
وكان امر الله قدرا مقدر واذكر الراغب ان القدر هو التقدير والقضا
هو التفصيل فهو اخفى وقد قال ابو عبيدة لم يرض الله عنها من اراد
ان لا يدخل في الشام وقت الطلوع من القصر القضا فقال انهم
قضا الله الى قدره اى القدر ما لم يكن قضا فخرجوا ان يدفوا الله نادا
قضى فلا وقيل القدر التقدير والقضا الخلق قال الجوزي في النهاية
القضا والقدر امران متساويان لا ينفك احدهما عن الاخر لانه احدهما

بمنزلة الاساس والآخر بمنزلة البناء وقال بعضهم مثل هذا الباق القدر ما
اعده لليس القضا بمنزلة القبس وبوئجه ما ذكره الحكيم الترمذي انه كان
في البدء علم ثم ذكر ثم منتهى ثم تدرج ثم تصدق ثم انشأت في النوع ثم ارادة
ثم قضا فاذ قال كن فيكون على الالهية التي علم فذكر ثم تدرج ثم قضا
ثم انشأت ثم قضى فعلم منه انما ما فرضي حيث استقام في العلم الا اني الى ان
استقر في النوع ثم استبان في عالم الوجود الا يتلوه بالصور من النور
وقال بعض العارفين ان القدر كقدر النقاش الصورة في ذمته القضا
كروية تلك الصورة للتكيد بالاسراب ووضع التكيد الصنع عليها ميتعالي
الاستدلال والاختيار الذي هو في اختياره لا يخرج عن ربه استناد
لكذلك العبد في اختياره لا يمكنه الخروج عن القضا والقدر ولكنه متم و
بينهما فتدبر لتعلم ان كل نية من فضل وعمل الباب الى غايته وهم
بالنور وهو اعلم بالاجل علمه منهم قال تعالى هو اعلم اذ انزل من
الارض واذا انزل من الجنة في بطون اهلها علم وقال عز وجل هو الذي خلقكم
فمنكم كما فوكم موسى اذ لا يكلم احد بخاتمة القول تنكروا ولكن ساسم
من خلق السموات والارض ليقولن العتق لمن فيكم من هو كما في علم
وسمى من هو مؤمن في علم كما في حديث خلقت هؤلاء الكاينة والابالي
وخلقت هؤلاء النصار والابالي وغيرهم قال بعض العارفين السكون
عن كيف في صفاته وعن لم في افلاك ثم اعلم ان الالهة بالقدرة على
تسمين احدتها الالهة بانه استولى على فعل عبده من غير رغبة
وما يحزنون عليه وانما كتب ذلك عنه وامضاه ان اعمال العباد
يجري على ما سبق في علمه ولكن به وانما هي انما تخلق افعال عباده
كلها من غير رغبة ونفع وصلة ايمان وكفر وطاعة وموصية وهذا القسم
سبحه القدرية والاول لا يسكنه منهم الا قليلون وكفرهم بالنعاه
كثير ومن اجل الخلاف حيث لم ينكر العلم القدر والافكار والاعمال
عليه الش في واحد وغيرهما ثم انما يصح به حال الرجل او ما يرغب

فيه

فيه الحق والشر بخلافه وكل منهما اما مطلق لم ينزل مرغوب فيه كالمعلم او عنه
كالجبل او مقيد بكونه بالنسبة الى احد غيرهما الى اخره كالحال وكان ان
الجنس من امان اخو به وبهي النجاة عن العقوبة ودخل الجنة ثم مضاه
الجمال الضمنية ودنيوية وبهي اربعة نفسانية وبهي الايمان والعرفان
وحسن الخلق والحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وحسانية وبهي القوة
وحسن الصورة وطول العمر والعبادة وفارحية وبهي المال والجاه والكر
والش كذا في الشتر على هذه الترتيب ثم اعلم بان الالهة بالقدر
يستلزم العلم بتوحيد ذات الحق لا انما ابتداء المقدور واحكامها له
الخلق على ما هو ازمته واكملت مقصوده بدل على نوره الحكيم بقدر ربه
المقتضي لتوحد المقدور لها يستلزم ايضا العلم بعفائه كسنة على ربه
على العالمين وانما قدرته وانوار حكمته للخلق وقين ونفوذ قضاة فهم
مطيعين او مكابرين والعلم بحال مسند وافعال العباد وانما الخلق
مستند الى الاسباب الالهية فيعلم ان الخلق لا يقطع القدر وقال
بعض العارفين ان قدر وجود الكائنات بمقتضى الحق الى الاله
والصفات فكل ذرة من الذرات في علمه تامم بالشيء والتجديد
والتمثيل والتجديد بها قدره ومما له على من مظهر بها للصفات الجارية
والنور الجارية فلا يشاء لها من قدر لا سائر الله وصفاته دون
ذاته فانه لا يسعها الا قلب المؤمن المنور تخليته في الكلام الالهية
والحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سماه ولكن بسعة قلب عبد
المؤمن ولذا قيل القلب عرش الرب وقال ابو زيد قدس سره
لو وقع العالم الف الف مرة في ذواته من ذوات قلب العارفين
ولعل من هذا قيل ان الاله هو العالم الا انه قد تدرج ولا ينظر بعين الخلق
الى الالهة والاكبر وقد كتب الحسن البصري الى الحسن بن علي رضي
عنهما بانه عن القضا والقدر فكتب اليه الحسن بن علي لم يفرق القضا
الله وقدره وجبره وشعره فقد كلفنا الله العافية ومن جعل الله على

رته فتدبر وان الله سبحانه لا يطلع استكراها والابصار بعبادة الله تعالى ما لا
لما علمهم والقادر على ما اقدرهم على فانه علمها بالباطن على كل من بينهم وبين
ما علموا وان علموا بالمعصية فلو شاء ربهم ليجعل ما علموا فان لم يعلموا
فليس هو الذي جبرهم على ذلك ولو جبر الله تعالى الخلق على الطاعة
لا سقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعصية لا سقط عنهم العقاب
ولو اجبرهم على ذلك عجزوا في القدرة لكن الله فيهم المنة التي في حقهم
عنهم فان علموا بالباطن فله المنة عليهم وان علموا بالمعصية فله العيب عليهم
والسلام قال صدق قيل يوفى من هذه الدنيا ثوابه في الآخرة
القدر لانه جعل الالباب فيه من اجل ان كان الذين لا يتفكرون واحدا منها
وليس يعدل بغيره من غيرهم وخير القدرة في خمس هذه الامة والكثيرة
عدم كفرهم بغير الله تعالى عندهم فلم ينفذوا في الدنيا والآخر على
جمهورية الحكمين والفقهاء من اصناف الخبيثين انما لا ينفذوا في الدنيا
الالباب كما كان من ضرورتها في الدنيا كقضاء العالم وحسن الاجابة
في المعاد وعلية تعالى بالجنات والكلبات وبجلائ ما اذا لم يكن
من ضرورتها كقول المعصية اية الشر من ادراك سبحانه وان التوازي فيكون
واما الله اذا اراد بالخلق المحتجب فان قالوا حينئذ لم يكونا خلقا
وذلك التفصيل لانه الجليل قد تعالى في بعض الوجوه ليس بكفره او اعلم
ان الالباب لا تستلزم الاستدلال والبرهان بل يكفي اعتقادها
في ذلك العرفان اذ الخلق راد على السلف والالية الارضية وانما علمهم
في الخلق صحة ايمانهم بالحق واما نقل من الصحة عن الاشياء فاما لم ينة
فقد ثبت على ما قاله الاستسناد والبول القمري والبيان لما فتح الصحابة
رضي الله عنهم كمن لم يقبلوا ايمانهم كاجفان العرب في افواههم
وان كان بعضهم من السيف او سلمت الفجرة ولم يافروا احد اسلم
سروا بنظره ولم يلبسوا به بل تصدقوا وانما خلاص الالباب في الآخرة
والله المعالج في على المتابعة لما ابتدع المعصية ومنه الهدى الى الله

لغته

الصحة الالباب ما لم يعرفه هؤلاء الالباب وسمي منهم من فصدوا عن القدر اخذوا
عز سوله واتبعوا سبته وطريقته وبلغوا شرفه واما البراهمين التي
حررها المتكلمون ورتبها المبدعون فانما احدهم المتكلمون ولم يخبر
في شئ منها السلف الصالحون ومن ثم اختاروا غيره وان الذين
لا اذنية فيهم لغيرهم انهم لما جردوا فيهم الى كبرم ذلك عليهم فحاشا
ان يتقوا في سبته لا يمكن ان الله عنهم ولما قال الله في الالباب في الله
بجميع المعاصي ما الكافر اهلون على من ان الفناء فيهم من علم الحكم وهذا مع
انه نزل ان يرى مقلد في الالباب بانفسه سبحانه انما يحكم كلامه المداوم
بالاستدلال في مقام البرهان واما ما نقل بعضهم من ان الاجتماع على ما في
المقابلة كمال الاستدلال في الالباب على الاستدلال بالابواب المنصوبة في
الالباب والافس واختلاف الاحوال التي هي ظاهريه عند ارباب
الكمال بل واصح عند الحكماء والجهال اما ترى قوله تعالى والذين آمنوا
من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال رسالهم في الله ثبات
فاطر السموات والارض ثم ان جميعا من الخفية وهو الالباب ان الالباب
غير مخلوق وبان جميع منهم تكلم في مقال كحاشا واعلم مني على ان السعدون
لم يحصلوا الا بالتوفيق او بان الله في مقام التحقيق كما قال تعالى
اولئك يحب في قلوبهم الالباب وانما ينسب الى العبد اسنادا مجازيا
حيث دخل تحت كسبه ما يستحقه من ثوابه فيكون نظير قوله تعالى
وما ربت اذ ربيت ولكن الله ربي فالاعلان من حيث انه فعل الله
غير مخلوق بل من فضل الله ومن حيث انه تحت الكتاب قبل العبد
فهو امر سبي وهذا قريب من اصطلاح الصوفية في مقام اجابة الله
وهذا القول ما ان الله برب الخلق في السلف الصالحين بل نقل الاشياء
عن احمد وجماعة من المتأخرين وقال البيهقي رحمه الله ان الالباب
حينئذ ما دل عليه وصفه تعالى بالمتوفين فانما ايمان هو تصديقه في الالباب
القديم بوجوده وصدايقته بخلق تصديقه لرسوله بالبرهان المعجزة فانه من

مطهر
عنه كلامه

يعني في غاية الخضوع ونهاية الخلق كما تقتضيه مقام الالهية في عبادة
الرب والحق حال كونها مستتباً بغير نظر الى الله ولم يفت الى ما سواه
فيكون غايته علم نفسه باقياً بقا مولود وهذا هو الجوهر الكلي في عبادة
الاله قائم بين يدي كسيرة ومعانيه وفي حضرة لم يكن مستتباً في حق
عقل في خدمته فمات في عيشه وعمله المين مع وجود في عبادة العبد مع
عدم روية العبد في حق ان يعمل بمقتضاه فان لم يكن تراه فانه يراك
اي لكن بحيث انه يراك او على تفصيل في العمل فانه يراك فغيره الخفية
على الاضطرار الى العمل وعبادة العبدية في جميع الاحوال قال الغنيمي
ولم يجز للمراقبة الا بعد تحقق المحاجة وقال بعض العارفين الاول شارة
الى مقام المحاكاة ومنه واخلص العبودية عن روية الغير المعبر عنها
بالاغنية بنعت اوردك القلب عيان حال ذات الرب والى
في مقام المراقبة في الابدال وحصول الجوارح العلم باطلوع ذي الجلال
وما كان الخاتمة من ثمرة معرفة الله وحسنة ولما جاء في خبر ان غنيمي
المتق كالكلمة تراه في عبادة العبدية عن العمل بمجازاة السبب باسم السبب
اذ كان الخاتمة اعلم من حال العبادة فينبغي ان يكون ان كان وانما على
ذات السؤال فانه مقام الكمال ولا يبعد ان يقال معنى تعبده الله
يكون عباده في جميع الاحوال بمصنف الخشية في الحال والمآل ان قال
حسن المقتل وقد سئل ابن عطاء ما افضل الصلاة فقال مراقبة الله
على ذوام الاوقات واما حاصل ان الخلق يراي قبول طاعة الله والله
رقيب بالملكات هذا وليس معنى فانه لم يكن تعبده الله كما كنت تراه
فانما كانه يراك فانه خطا ويرى الخلق على ذواته والى انما ما رآه
بعض الصوفية من ان الله فان لم يكن بان كونه غايته تراه باقياً فلو ان
اشياء الاغنى في تراه مع عدم علم الله باعبده من قوله فانه يراك وانما
لم يقل صدقت بهذا لانه الاحسان هو الاضطرار وهو من ثمرة اسم الله
تعالى لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما جاء في الحديث السلسل

الرباني

الرباني الذي خلق من سره ما سره اي كسوته وعبادة قلبه فاجبت في عبادة
الله فقبل وفيه بحث ظاهر قالوا في ان يقال ان سقط من بعض الروايات
نسباً واخفاها لان في بعض الروايات جميع سلم وسلم في السبب
وانما وقع في شرحه من حجر من قوله قال محمد بن عبد الله بن محمد في
من الاصول المعقدة ولا في نسبي من الشرع المعقدة مع روادته في
في جابسه وفيه صدقت في المواضع المتقدمة وفيه الكثرة في قوله تعالى
من الرواية انه لا صدقة في البعض عليه القصد بقوله في التبا وانما قيل
من انه في الحديث والاله على ان رؤيته تعالى في الدنيا فكانه فردود عليه
فان كان في الخفية في المين مع عدم ارادة هذا المعنى وانما تفوز من حجر قوله
وتعبده بقوله وانما كانها في الدنيا عقل هو الخفية انه ليس الكلام
في الاصل العقيدة والحديث الذي هو المعنى في الدليل التلقين في
انه لا يكون في الدنيا بل ان يتحقق كقصة بالمعنى لعم جوارح الاوصاف
الذي هو المنة مدة والمراقبة ليس الاوصاف في الجنة بالروية
والاوصاف في الدنيا قوله بل جوارح الاوصاف في الدنيا الاحسان
قال فاضل بن عن السادة اي عز قيام السادة كما صنع به في رواية
مسلم اي وقت وقوع العبادة من جوارح اجزاء الازمنة غير ما عرفت
وانما طال زمنها اغنيا رايها وانما كانا نافع فنية اوله من حسابها
او على العكس اطولها وهذا اختلاف احوال اهلها اولها عند الخلق كقصة
عند الخلق وليس المراد بها السادة المتعارفة عن اهل الجنة وهي جوارح
العبادة وغير من جوارح اجزاء الدليل والتمها ثم انها كما تطلق على العبادة
السادة الكلية فيطلق على موت اهل القربة الواحد من هذه الفرق
يسمى السادة الوسطى كما في قوله صلى الله عليه وسلم حين سألوه عن
السادة فاشار الى اصغرهم ان يعيش هذا لا بدرك التبرم فقتلهم
سأله اهل المداوية بالانفاس فقتلهم ولما اصابهم وباعثهم
قل واحد ومن السادة الكلية في رواية با الغنية كما صحت ومن بالسادة

جمع عار وصوره لا ينبغي على حبه كذا ذكره ابن حجر والظاهر ان المذاهب الواردة
 العرفية وصوره الذين ليس لهم مذهب مذكور في المأثرة بتخفيف التزم الى العظم
 واصل قوله بتخفيف الجمع عارل من عارل متفرقة ومنه قوله عارل ووجله عارل
 فافهم قال المصنف المأثرة اي القصة او منها ههنا على الناس يصير في اهل
 شرويه ظاهره رعا الله الله المأثرة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 جنس لانه والكنى حقا في القصة وفي رواية لم يرد عارل عارل عارل عارل عارل
 جمع بينه وبين عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 رعا الله الله عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 او المصنف عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 التفتة فارجو ان الله عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 عنه حقا عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 بناء على الرواية في المسند عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 يتفادونه في حقه وصوره عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 او حال ان جعلته عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 اهل المأثرة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 ويبدو ان العباد عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 وتولى الزاينة من الرب عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 من انهم اهل المأثرة انهم عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 لا تقوم الساعة حتى يبرز سبعون من الناس الى ربهم عارل عارل عارل عارل عارل
 وبالجملة في رواية في خصيصهم فوضعتهم ما هم عارل عارل عارل عارل عارل
 ولا يتكلمون بالقصة واصل تخصيص الامارات من بين الامارات مع كثرة
 الامارات على ما ورد في الرواية عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 ثم انطلق اي ذهب الرجل فلبثت اي كنت وتوقفت لا ادري من
 الرجل بل بفتح كاسه ففقد يد خيئة اي قدنا طويلا وسرنا ثوبا انما كان في رواية
 ابنه الله واداه الله منى قال الخلف قوله عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل

وكان ذلك على ما ذكره ابن حجر في رواية ابنه الله واداه الله منى وغيرهما
 انتهى وهذا في حاشية لرواية ابنه الله واداه الله منى عارل عارل عارل عارل
 القصة ان الله عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 عمره عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 فاداه الرجل فقال عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 سببا فقال هذا جبريل الى رب وقال ابن حجر وفي رواية ابنه الله واداه
 والله منى وغيرهما عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 الى نقل من شرح مسلم انه جبريل الى رب في حديث الاميرين اصل ثم قال وفي
 رواية فلبثت اي راعى الله وهو في الحديث الى عارل عارل عارل عارل عارل
 فافهم بقوله القصة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 ضبطت لانه عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 بزيادة ما في المتن وكان مما يجمع انتهى ولا ينبغي ان يشبه الى ان ضبطت مخالفت
 لسائر الاصول في متن قديم ولما عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 عليه لانه اصح مني راد مني واما لانه عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 الى تكلف بان يقال في المأثرة او ضميره الجبريل او الله عارل عارل عارل
 والكنى عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 باعترافه من الساتل فالت عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 للمأثرة في المتن في المأثرة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 وهذا القصة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 من ما يقتضيه مقام الادب في القصة الى علم الرب في علم رسول
 ليس متصل بالحققة سائر حقيقة ما ذكرناه في ادب التكليف في ادب
 سائر عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 القصة عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل عارل
 الامر الى القصة ورسوله وراعيه الادب في جواب سائر فافهم ذلك عارل
 جبريل على ما قيل في الاخبار اراي تقديركم ذلك سبب الاخبار ما به جبريل

۲
از نیکوترین تذکیر بابیان و ثانیها
بسطوط الن و مصرع

الحديث انه قال في نسخة واحدة حذف الخبر فقال الكوفي في صحيحه الصحيح فصح
فقال الحسن رضي الله عنه في جميع مشهور حجازة المصنف دون ما عدت له
الحق من شهادة ان لا اله الا الله سنة ثمان مائة فقال الحسن بن العبد وقال
الاطرب في قولك سنة ثمان مائة اسم بحذو عموما على التوحيد واطربا
الى على الصالحة وفي رواية للبخاري تعليقا لايان ما بعد رسول الله
المطهر في العمودية اللهم ان قال المراد بالاسم الاية وما لم يكن
الاسم فيكون تشبيها للمعقول بالمتصور لا اوقع في النفس شيئا كان
جناسا تحت على تحت اعمدة قطبية الله وعلية بالاركان سوال سنة ثمان مائة
شعبية منزلة الى الله فيكون الايات معار لاركان كناية عن
لعمود والوالد والوالد والوالد اصل اقسام تحت الوالد ليقول تحتها
المطربا عليها واجتماع الكسنيين عندها وعرض ان عنها وتركت
تحتها من المضاف اليه ليقامه منها واما قيل من ان مصدره في صحيح
وكذا ما ذكره ابن حجر من ان حذفه من الروايات خارج عن الصحيح واما
اي اعطى تلك تحفيا فليكن اياهم وقع البيت في صحيح البخاري
مصدره من مصوم رمضان سلكه انبت العباد كما في سائر الروايات
وفي رواية بتقديم الصوم على الحج وسو جمل على ان ابن عمر رضي الله
عنه ما سمع الحديث مرتين رواها في وقتين وروي بعض الرواة
بالمعنى اذ الوالد كجذوع في الشبي والافرمضان فرض في شعبان
في السنة الثانية من الهجرة والجمع سنة ثمان مائة في السنة
والخامس من المراهقين جميع ما عدا ذلك من ابدانهم وامورهم لان
العبادة ابادنية تحفة كالصلاة وما لية تحفة كالركعة او مرتبة
منها كل كجاذير لدخول التفسير بالمال منها واما عدم ذكر المراهقين
لانه غالب فرض كفاية على العباد بل ذهب جماعة كثيرة الى انه فرض للمجاهدين
قد سقط بعد فتح مكة المشرفة على مصر بل القرطبي وذكر ان مذنب ابن عمر
والزوري وابن سبرن ان انزل الله بعد التوبة من العباد واما في الاما

بالجاء والله اعلم ان هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد جعل في هذه الدنيا
والآخرة من تركها ولو كان ما عدا الشريعة على خلاف من فيها فلو فاسق
على ما ثبت عند الجمهور من الحق بين اذلة الكتاب والسنة ومخالفة الله
واختره ثم فاضوا البطيخ به من سبل بين الرقل وبين الشرك والكفر
ترك الصدقة وحديث من تركها مسكوة مستعدة فقد كفر فكلوا وانما تركها
مطلقا سواء استحق تركها او انكره فمقتضى العلم لا والله استحق فقال عليه
الاجماع اهل العلم وقال غيره عليه جبر اهل الحديث واجهت طائفة ذلك
في الامكان في التفتة ايضا ويروى عن ابي عبد الله ع ما طائفة من اصحابه يفترون
الى كذا ثم اعلم ان الحق من تلك الامكان احكاما طائفة من اثنين فصاحبها
في الكتب القديمة وكذا النور وحضامين وسماء ودعاهن ذكر ارباب
الغضب من طائفة الصدوقية اما الترخيب في بعض بيان في حق
الدين بشارة واما الصدقة فقد قيل كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم
سراجا في عالم الخلق وهو من السجدة الواحدة الى السجدة الواحدة ثم
الى عالم الملكوت ومقامه ما فقد في تلكه ثواب ثوبان اولاده
وسموا في عالم الارواح والاسرار ثم الشهادة الى الغيب ومن
الغيب الى غيب الغيب وهكذا الى ما ينتهي الى نور الانوار وروح
الاسرار فلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى هذا العالم فقال
الرب تعالى الماسوا اذا عاودوا الى وطنكم فمكثوا في اصحابه وان خففتم
الصدقة الجائنة بين المواجهين الجائنة بالامثال والروايات بالاد
ولذا ورد الصدقة موانع الموت فلا كان السجدة ومن الضمان
والركوع عان والسجدة وان والقدرة بين الركوع والسجدة على مثال
مطابق التسع والعقد للشيء مطلع نفس الشهود ومنه ستر
الوجود فاذا وصل الى ذلك المقام وانتهى الى غيبه الجلال الملك
العليم يقول الخيرات بعد بالبيان والصدقة بالامكان والطائفة
بقوة الالمان فمقتضى ذلك سئل في روضه من صلى الله عليه وسلم

فيقول

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد جعل في هذه الدنيا
والآخرة من تركها ولو كان ما عدا الشريعة على خلاف من فيها فلو فاسق
على ما ثبت عند الجمهور من الحق بين اذلة الكتاب والسنة ومخالفة الله
واختره ثم فاضوا البطيخ به من سبل بين الرقل وبين الشرك والكفر
ترك الصدقة وحديث من تركها مسكوة مستعدة فقد كفر فكلوا وانما تركها
مطلقا سواء استحق تركها او انكره فمقتضى العلم لا والله استحق فقال عليه
الاجماع اهل العلم وقال غيره عليه جبر اهل الحديث واجهت طائفة ذلك
في الامكان في التفتة ايضا ويروى عن ابي عبد الله ع ما طائفة من اصحابه يفترون
الى كذا ثم اعلم ان الحق من تلك الامكان احكاما طائفة من اثنين فصاحبها
في الكتب القديمة وكذا النور وحضامين وسماء ودعاهن ذكر ارباب
الغضب من طائفة الصدوقية اما الترخيب في بعض بيان في حق
الدين بشارة واما الصدقة فقد قيل كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم
سراجا في عالم الخلق وهو من السجدة الواحدة الى السجدة الواحدة ثم
الى عالم الملكوت ومقامه ما فقد في تلكه ثواب ثوبان اولاده
وسموا في عالم الارواح والاسرار ثم الشهادة الى الغيب ومن
الغيب الى غيب الغيب وهكذا الى ما ينتهي الى نور الانوار وروح
الاسرار فلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى هذا العالم فقال
الرب تعالى الماسوا اذا عاودوا الى وطنكم فمكثوا في اصحابه وان خففتم
الصدقة الجائنة بين المواجهين الجائنة بالامثال والروايات بالاد

اضمارا باضمار **رواه البخاري** اي في الالمان والتفتة ربانية
ومسلم في الالمان **الحج** فاستدركوا اوهامهم والتمسوا في ذلك
الحديث الرابع عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من ترك الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم على وجه الارض علم غيرنا
ما جاز الى الجنة ثم الى المدينة وشهد به راولا شهد بها وشهد به راولا
وصلى بالقبائلين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجبر وكان ابنه

كثر يدخل عليه واذا قام يلبيس نعليه واذا جلس اخلطها في ذراعيه
 وكان يمشي معه وبين يديه ويسره اذا غل ولوقطه اذا نام وكان
 معروفا في الصحابة بانه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 ووسادته وظهوره في السفر وروى في بعض طريق حديث العشرة
 المبشرة بالجنة انه احدثهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه
 رضيت لاتي ما رضى لها ابن ام عبد وسخطت لها ما سخطت لها ابن
 ام عبد وقال من احب ان يعرف الله ان غصنا كما انزل فليقرأ على
 قوادة ابن ام عبد وكان رجلا قصيرا خفيا يكاد قيامه يوازي جوارح
 طول الرجال وقد روى عن علي انه عليه السلام امره لعنه ابن مسعود
 ان يبعد شجرة قصعة فنظر اصحابه الى خموشة ساقية فضحكوا فقال
 النبي عليه السلام لرجل عبد الله في الميزان انقل من احد وقال فيه ابو
 موسى لاني لوني ما دام هذا الجهر فيكم ودخل عليه عثمان بن عفان في
 مرض موته فقال ما تشكو قال ذنوبي فان شئت سي قال المغفرة قال
 الم امرناك الطبيب قال الطبيب امرضني قال تركت الماولا ذلك
 فقال انه لا اخشى عليهم الفقر بعد ان علمت سورة الواقعة يعرفونها
 كل ليلة نوفي بالدين ستة اشهرين ونكفينا عن سواهم بعض وسنتين
 ستة ووفى بالبيع روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نامة
 حديث ثمانية واربعين حديثا روى عنه الخلفاء الاربعة وكثير روى
 من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم قال حدثنا اجعل معناه ان شاء
 الله احادنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق اي في
 اقواله وافعاله واحادهم الحق المصدق اي فيما ياتي من الوحي
 المطلق والجميع بينهما التأكيد وقيل المصدق فيما وعد به سبحانه والمصدق
 بمعنى المصدق والحق عليه اعترافه لا محالة لنعم الاحوال بالجنة
 ان احدهم كسر الحفرة على حكاية لفظة صلى الله عليه وسلم وجوز به المصنف في
 شرحه وسلم وجوز به غيره فحيا والخطاب لبيد آدم والمعنى ان واحد منكم

يجمع

يجمع خلقه صبغة الجحول اي بضم وجر مادة خلقه وهو ما يخلق بوسمه في
 بطن امه اي في رحمها اربعين يوما حال كونه لطفة كانه في لثة صحبة
 اي مينا سائل في مدة الاربعين مجتمعة او متفرقة وهو لا يظلم الا في
 انما يكون بعد التفرقة وذلك انه النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان
 يخلق منها بشر اطارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم يخلق البين
 ليس ثم نزل دم في الرحم فذلك جميعها ودقت كونها علقه وقد روى ذلك
 عن ابن مسعود والصحابة اعلم ان تنفسه ماسمعه وافتق بناوذا لنقلوه
 فليس له بعد هم ان ير عليه كنه الحقيقة الطيبى وجاءت القصة المجمع بينه
 عنه الطبراني وابن منذر بسند صحيح على شرط الترمذي والسنن انه
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبده فجمع الرجل المارة
 طارماة في كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره
 كل عرق له وذن آدم وفي اتي صورة شادركه ويؤيد هذا الحديث قوله
 صلى الله عليه وسلم لم يخلق قال ولدت امرأته غلاما اسود لعمرك عرق
 هذا او الخلق في الاصل يعني التقدير ليس على ايجاد الله مادة وغیرها
 فالإيجاد بالاسباب والمواد يخلق بعالم الملكات والشهادة وهو مظهر
 الحكمة والایجاد وبغيرها يخلق بعالم الملكات والغيب وهو مظهر
 الامر والقدرة فالاشباح لما كانت من عالم الخلق اقتضت المادة
 والارواح لما كانت من عالم الامر لم تقتض شيئا من تلك القدرة وهذا
 معنى قوله تعالى الاله الخلق والامر ثم قالت الصوفية حضرة صبيحة الاربين
 لموافقة تخيم طينة آدم ومينات موسى عليها السلام وذلك لانها
 بالكمال لتزكيا من عشرة واربع ولكن خاتمة في الكمال اما الاول فلا نها
 غاية الاحاد من غير تكرار واما الثاني فلا نه قد استمر كل مستقيم البناء
 طارئة اركانها كالطبايع والفصول الاربعة قال القرطبي وهذا الترتيب
 العجيب وان خفيت علينا حكمته فقد لاحظت لنا حقيقة وهو انه كذلك
 سبعين في علمه ثبت في قضائه وحكمه والآخرة المكنون ان يوجد انواع

الا ان هذا صنف الجواهر في جميع النظم كانت في السبع من الخط والبر
 من النظم ما يخط كيف لا وقد سمع السامعون انما فون الله اذا اراد ان
 يقول لكن فيكون اقول ولعل كلمة التدريج في عالم الوجود والكل في
 توتير القدم وشيوت تقدم القدم والنداء علم وقال الخطابة الحكمة في
 تأخير كل منها اربعين يوما ان يتعاده الرحم لانه لو خلق دفعة واحدة لئلا
 ذلك على الاثم وسخايف عليها الغم وايضا فيه اغلار انما رقدرة تعالى في استنار
 الكثر رنمة على عبده ليعبدوه ويشكروا له على جميل نعمه وايضا تفكيكه
 في هذه الاطوار المبانيه تاكيد لانه لم يبعث لانه من قدر عليه استداره على
 اعادته انما بل في العادة ادخل فيها واهون منها في اهل الله متعلق
 جميع على انه ظرف مكانه له وقوله اربعين يوما ظرف زمان له واغرب
 الكا زو في فيما اغرب حيث قال في بطن امة صفة خلقه واهل منه
 اي مادة للخلق الى اصل في طنة او حاصلة وقوله اربعين يوما ظرف لذلك
 المقدرة فيكون اي غضب هذه الاربعين يصير خلقه علة وهي
 قطعة دم جاهد او طوى وهو الاظهر وسمى بها لانها اذ كانت تعلق بالرحم
 مثل ذلك اي مقدار الزمن الذي مضى كانت بعد اربعين يوما او نصفه
 على ان صفة العلة والكثرة الى خلقه والمحنة علة مانعة للخلق في انهما
 يكونان اربعين يوما ثم يكون مصفحة اي قطعة لم قدر ما مضى كذا قاله
 الشراح والظاهر انه قطعة لم كانها محضوفة مثل ذلك وانما ذكر الكثرة
 على ما وقع في اصله فيكون في ذلك علة مثل ذلك وفي شرحه فذلك
 الاول اشارة الى الخل الذي اجتمعت فيه النطفة وصارت علة وذلك
 انما اسرقة الى الزمان الذي هو الوجود وكذا القول في قوله لم يكون في ذلك
 مصفحة مثل ذلك فهو منبج على خلاف الاصول القديمة فمن منزه هذه الاربعين
 ثم الظاهر انه ثم في هذا الحديث وقع موقع الفاء اذ لا يربط بين الاربعين
 وانما قوله في ثم خلقنا النطفة علة فخلقنا العلة مصفحة التامة فقال
 البياض واختلف العواطف لتفاوت الكمال انتهى من مدبر هذا

الحديث

الحديث كما لا يخفى والتحقيق المضمي ما ذكره الرضي من ان افادة الفاء الربية
 بلا ميل لانها فيها كونه الشيء المراد يحصل تمام في زمان طويل اذا كان
 اول اجزائه متعقبا لما تقدم كقول تعالى خلقناه نطفة في ذراعتين ثم
 خلقنا النطفة علة نظر الى تمام صيرورتها علة ثم قال فخلقناه لمصفحة
 علة فخلقنا العظام لما نظر الى ابتداء كل طور ثم قال ثم انما يخلقنا
 اخر انما نظر الى تمام الطور الاخر وانما استبعاد المراتبة هذا الطور الذي
 فيه حال الابن نية عن الاطوار المتقدمة والتمهيد لبيان انما علم في الطور
 الرابع حين يتكامل اجزائه وشكل اعضائه يرسل اليه الملك بصفة
 المجرول وفي نسخة بغير اليه وفي اصل ابن حجر شيئا لانه لم يرسل
 الله الملك وهو مخالف لاصل المحركة ثم منبسط في بعض النسخ بصفة
 المعلوم في غير ذلك الجوانب فيرجع الى هذه العبارة ماله ولعله سمع عليه اليه
 ماله لانه لم يرد والمرد بالملك الموكل بالرحم من حين كان نطفة او كان
 ملكا اخر غير ملك الحفظ وعن النطفة تراب قبره كما ورد في تفسير
 قوله تعالى منها خلقناكم ان الملك ياتخذ من تراب مدنه فبده على
 النطفة لكونه سببا في ما مختلف الالوان والافان في حساب اختلاف
 اجزاء الطين بل يجب اختلاف المركبات من الطين فيه حصص النورة
 والفارة وشهوة العصفور وغضب العنكبوت وكبر النمر وتخل الكلب وشتر
 الحنتر وحقة الحية وغير ذلك من زيايم الصفات وفيه شجاعة الأسد
 وسخية الديك وقناعة البوم وحلم الجمل وتواضع الحرة ووفاء
 الكلب وكبر الغراب ونعمة البازي ونحوها من محاسن الا خلق
 فان قلت قد ورد في صحيح مسلم برواية خديجة بنت اسيد لابن مسعود
 كما في المشرق انه اذا مر بالنطفة فتنتان واربعتان لانه يبعث الله ملكا
 قصيرا يدخل سمرا ويصير ما وجده ما وعطاها ثم يقول بارب اذكر
 ام انثى فيقص بذلك ما شاء ثم يكتب له ولد وركه فليمنه ان النور بعد
 الاربعين الاول وهو مناف لهذه الرواية الجواب ان لخلق الملك

او قاتا احدا حين يكون نقطة ثم ينقلب علقه وسواها علم الملك ما
ولد وذلك عقب الاربعين الاولى وجند بامر ورثه كلب رزقه
واجله وعلم خلقه وصورة ثم ينقلب فيه تصويره وخلق اعضائه
في الاربعين الثالث ثم ينفتح فيه الروح فالمراد بتصوره ان يكتب
ذلك ثم يفعل في وقت اخر لان التصوير بعد الاربعين الاول غير مخرج
عادة كذا في شرح مسلم وقد استفاض بين الناس ان النقطة اذا
قدرت اذ انشئت بعد الاربعين الاولى بحيث لا بد منه كل شيء
حتى الشعرة فيخل رواته ابن مسعود على النيات او الغالب او ما خولفت
في خلق العباد على ما اراد في رواته مسلم ان النقطة تقع في الرحم اربع
ليوم ثم ينشئ عليها الملك وفي اخرى لمسلم ان ملكا موكل بالرحم اذا
اراد الله خلق بعض الاربعين ليد الحديث وفي رواته في الصحيح يدخل
الملك على النقطة بعد ما يستقر في الرحم باربعين يوما وفي اخرى
اي بخمس واربعين فيقول يا رب اشق ام سجد وفي اخرى اي رب
علقه اي مضغه والمخني لقول وقت النقطة يا رب هذه النقطة ونحو ذلك
في البقية وفي رواته في مسند ما السدي ومختلف في توقيتها عن ابن
مسعود وجماعة من الصحابة ان التصوير لا يكون قبل ثمانين يوما وبه اخذ
طوائف من الفقهاء وقالوا قائلين فيه خلق الولد احد وثمانون يوما
لان لا يكون مضغه الا في الاربعين الثالثة ولا يتخلل قبل ان يكون
مضغه فيفتح فيه اي الله الملك فيه الروح اي بعد ثمانين يوما
وتصور شكله وفي نسخة بصبغة الجيول قال الخاضع العياض واذا علم
وغيره ظاهر الحديث انه الملك ينفتح الروح في المضغة وليس مراد بل
انما ينفتح فيها بعد ان يتشكل بشكل ابن آدم ويصور بصورته كما قال تعالى
فخلقنا المضغة عظاما فلنؤمنها العظام لما ثم انشأ خلقا اخر اي ينفتح
الروح فيه وقال القاضى الفقيه العلامة علي بن ابي طالب في الروايات المذكورة الاربعة
اشهر اي عقبها كما صرح به جماعة وعنه ابن عباس وانما ينفتح بعد اربعة اشهر

وعشرة

وعشرة ايام واخذ به احمد قيل وهذا كله كونه عدة الوفاة اربعة اشهر
وعشرة اياما بالشرع في الخامس من غير ظهور رجل يتبين برأسه منه
والعشرة احتياط وان الروح ينفتح فيها كما قال ابن المسيب وبعده احمد
فيما روى عن ابن عباس ثم اعلم ان ظاهر آيات القرآن شاهدين في تصوير
تكوينه من الله تعالى وقد ورد في بعض الروايات اضافة ذلك الى الملك الموكل
على الرحم والمخ على ظهر القرآن اولى قال تعالى هو الذي يصوركم في الارحام
كيفية يشاء كما ذكره بعضهم والاولى ان الاضافة الى الله حقيقة ونسبة
الى الملك مجازية كما جمع بين قولنا له ينشئ الاطفال وبين قوله تعالى
ثم يوفيك ملكك الموت وهذا لطيف بكونه الذي اجمع عليه مستفاد
من قول النبي وماريت اذ ريت وكن الله رحي وقد جمع بعضهم بين القرآن
والخبر بان الملك الموكل بالرحم من احواله اسفل من مناظر اليه في انظر
ناظر الى الصور المنقوشة في المرش كما ورد به خبر ابن الصنبري في جعل الملك
ما خلق صدره مخصوصه في سائر العرش وذلك الصدر حكاه عفا في علم
المرحوم الارابي فذا هذا اسفل الصورة المختصة تلك الذرة وبقية
الى الارحام وذلك الارحام يلقبها الى الجنين فيصور تلك الصورة
المختصة في حيث ما اضاف الى النفس تعالى التصوير فانه هو المقدر للصورة
في اصل حقيقة ما انصف الى الملك فلانه لما شملها حسب ما اراد
في نسخة اسفل واما فتح الملك في الصورة فليس يخلق الله عنده
فيها الروح والحياة وقد قال بعض التعاليف في الحديث الشريف معنى
لطيف ببيان الاشارة بعد بيان العبارة وهي انه اذا سقطت من
صلب ولابنه رجل من رجال الجنة نقطة ارادة في رحم ثوب مريد صاوي
بسم الله تعالى ولا يذنب الشئ اذ هي بمنزلة تلك الارحام ويصطط
المريد احرار الظاهرة والباطنة على دفن امر الشئ وتبدية فانه
يخلق ينفرد ولا يذنب الشئ المبدية بغيره كمن جرد كل اربعين عاشره اظنا
يكون لها حال الى حال وفي مقام الاخر الى اربعين الى خطار القدس

وربما من الناس التي صمد منها الى عالم الكس فيكون الجنتين في رمة الغلب
وهو طفل خلقته الله في ارضه يستحق ان يكون في الروح المحض من الناس
واوليا يلقى الروح في امره على نيت من عبادة وادب سم روح منه فاذا
نفس فيه يكون آدم وقت سجدة الملائكة جميعا في قضاة دون العبد
عليه وعظيمة امره وكبره من شدة ولو لم يزل الملك عطف على نفسه ما رجع
كلت اي يكتن به اربعة احكام مقدرة له على جوده لغير الفوا كناية ذلك
الكل ما يولاني بهنا ثلث يكون بين عينيه او يطين كنيته او رقة تعلق بعينه
كما قال مجاهد ويؤيده قوله تعالى وكل اسماء الزنا طاهرة في عفته وعلم
ان الكتابة التي في ادم الكتاب نعم الاشياء كلها وهذا يخص به كل اسم
او الحاصل كناية سابقة ومن في النوع ولا حجة بكتب اليد الصدر وموسطة
اشبه اليها في الحديث ثم ظاهري هذا الجواز في الامور والكتب
بعد الاربعين الثالثة ورواية البخاري ان علي اهدى بجمع في البطن امة
اربعين يوما لظفته ثم يكون علقه منكم يكون مصففة مثل ثوب سوت الى الملك
فيؤمر بابع كل فيكتب رزقه واجل وعمله ونفق او سعيد ثم ينفذ فيه
الروح كما لصيرته في ذلك يكن في رواية مسند وغيره ان كناية تلك
الامور عقب الاربعين الاولى وبها اخذ جماعة من الصحابة وجميع معهم
بان ذلك يختلف باختلاف الكس فمنهم من يكتب له ذلك عقب
الاربعين الاولى ومنهم من يكتب له عقب الاربعين الثالثة ولا يسعد
تكرر الكتابة والتمتع علم ثم ظاهري رواية البخاري ان علي اهدى بجمع في البطن امة
وفي رواية البيهقي عكس وانما رواية الكندي في جعل العبدية والقبضية
لان المولود لم يخلق في وجهه ابن جبار في خمس ومنه النونية الآية
والاثر والمصعب الى القبور ولا ينافي لان الزائد على ما في الاربع اعلم به
صلى الله عليه وسلم بعد اجارته اذ هذا الزائد يكتب لبعضهم دون اخرين
مكتب رزقه اي ما يستغفر به ملا او حراما مكررا او غيره فليس او كثر
والجواب كل من قوله ان اربع المصنف مقدرة ويروي بكتب على الكتاب

معلوم

معلوم وانما يجوز لا يستغفر اغراب ما بعده واجل اي مدة عمره طول او قصر
وعلى صافي او طالح وفي رواية حرثي من اربعة اشياء لا عمل ولا شق
اي وهو شق في الاخرة او سعيد فيها وكان مقتضى ذلك هو العبادة ان
يقال وشقاوته وسعادته فعمله ما حكايته لصدوره ما يكتب لانه
يكتب شق او سعيد او التقدير ان شق او سعيد فعمل لان الحكم مسوق
اليها التفصيل الذي واردها على حقيقة الطبعي وظاهر الحديث يدل
على انه لا يكتب به استقامته تعالى والا حاديت الصحيح يدل على ان
الامر بها بعد ان يثبت الملك عنها فيقول يا رب ما رزقي ما
الاجل ما العمل وهل هو شق او سعيد ومن تلك الاحاديث ان النطفة اذا
استقرت في الرحم اخذها الملك كلف فقال اي رب اذكر ام ان شق
ام سعيد ما لا طل الا ان ياتي ارض الموت فقال لا تطلق الى ام الكتاب
اي النوع المحقة فلا تكتب به مفعلة هذه النطفة فيخلق فيجده قصته في اتم
الكتاب انها تخلق وتخلق رزقا ونظا انما فاذا اجاز احلها بقبض
فدفنت في المكاة الذي قدرها ومنها ان يقول يا رب فخلقته او غير
مخلقة فان كانت غير مخلقة فدفنتها الارحام وما وان قيل فخلقته
قال يا رب اذكر ام ان شق او سعيد ثم السعادة معاونة الامور اللاحقة
لان في علي نيل الخيرات والميراث الرضوية ونفاذها الشقاوة وهي
اما قبضية او بدنية او ما حول البدن فالقبضية هي المعارف والى اللذة
والكفاية العلية والبدنية العفة والقدرة والقدرة الجسمانية
وما حول البدن من الاموال والاسباب الدنيوية المعينة للامور الدنيوية
والما حول الاخرية وقدم الشقاوة ليعلم ان الشكاية من عند الله
بتقديره على ما قصاه رد على الشبهة المبنيين بشرحها فاعلا للشبهة
المرتبنة الربوتية وما احسن قول ابن عمر شق
ولم ادب فخير قلبه م مشكل العقل مقل عدم م ولم جمل
مكش ما م ذلك تقدير العزيز العليم م وكيفية هذا المقام ان

صفتي جمال وجلال او غنى لطيف وقته فاسعدوا واعمالهم ومالهم ومن لهم
مظالم القطف وفائدة بعثة الانبياء وانزال الكتب من السماء رزق اليهم
انما انت مندرج تحتها كما ان فائدة نور الشمس لاجل البصر هي اشارة
وبشارة لهم بالسعادة والاشقياء واعمالهم ومنهم وما وهم مظالمهم
وفائدة البعثة لهم الزام الحق عليهم لئلا يكونوا على الصدق كذبا
وهي في الحقيقة لفي عليهم بالمشاهدة قال ايضا ومن وجده مستعدا لقبول
الحق اغنيته في عداد السعداء ومن رآه فاسى القلب حبا ربا بالطلع للخلق
مشا من قبول الحق كنه في دوائه الاشقياء هذا اذا لم يعلم حاله ووقع
ما يقرب ذلك في حاله فان علم كتاب او امله واواخه وحكم عليه ومن ما ينع
علمه ما ينع بامره كما اشار اليه بقوله فوالذي ابي الفاضل في اذ كانت
الشقاوة والسعادة ماثورة فوالذي لا اله الا الله بالقسم ان كيدهم
القضاء في القضية ليعلم ان الكتب لا تدخل له في الحقيقة ان الحكم ليعمل
بعمل اهل الجنة اى فجايبه والانس وموت اهل النار كما في خبر مسلم
خرج ما يكون بالنفس وفي بعض النسخ نسخة بالرفع قال الطبرسي حتى هي
ان صيته وما نافية ولم تملك بكونه في العمل في منصوبه بحيث واجازة
ان يكون حتى ابتدائية فيكون على هذا بالرفع وهو مستقيم ايضا كما ذكره
الشيخ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري وقال يوجب الشرايع
يكون في المؤمنين بالرفع الا ان كان فية كانه غير العمل لانه المصنف على
حكاية حال الرجل لا لا اخبارا مع المستقبل كخبر من في الارض انهم والافان
ان وجد نصب اظهر ورأيتهم انهم واغرب ابن حجر شيا لكان في
حيث اقتصر على تعيين الرفع وعلم بانها الفاتحة وفيه ان ما ان فية
ما يلى وان كان اعتبره بالكانة فلا ينال عدم صحة الاستدلال حيث يقول
بنيه وبنيه الا اذ ارفع اى قدره وهو مثل بغير معنى المقاربة حيث
من التقرب الى شئ التقرب منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت
اليه باعافا لم اذ به التمثل بموته ودخوله عقبيه في جنة نبيس عليه

الكتب

الكتاب او روادى ليدل على حصول السبق على غيره وعدها بعلل نصيبنا
لنفسه بغير اى غيباب عليه كن ب الشقاوة قبل النسخ عند البوابة
المستند الى اللوح المأخوذ من اتم الكتاب وهو العلم ان الشاغلين
به في هذا الباب والكتاب في المتن يحمل انه يكون مصدر او ان يكون
معنى المكتوب فيعمل اى في تلك الحالة ليعمل اهل النار اى ويموت
على ذلك فبعد فعلها اى مع اهلها هناك لان بذر الشقاوة والسعادة
قد اخفي في الطوارىف نية لا يبر الا اذا انتهى الى الغاية الطيبة
والا يمانية وان احكم ليعمل ليعمل اهل النار حتى ما يكون بنيه وبنيه الا
ذراع نبيس عليه الكتاب فيعمل ليعمل اهل الجنة اى بان يستغفر
ويتوب منه في فعلها اذ الماتة نسخة السابقة وفي هذه الحديث اثبات
القدر كما هو مذکور ب اهل الجنة خلقا للجنة ومن يتهم فاهل البعد قال
الفاضل وغيره الا ان ما وجد الخلف الاخر فانكره وجوده ولو كان ان رخص
سبقت غرضي وفي رواية بغير غرضي فقد اخرج والمسته في الجنة في اخفاء
القضية ان يعلم ان لا عبرة بالصوره بل بالاصل من حسن السيرة واليد
ايتمت بحسن الاعمال ولا يقطعه من روح الله بفيض الافعال ولا ينجى اهل الشقا
في ظاهرا لحوال اذ الامر منوط بطلوع القضية في الازل وان يعلم ان
ما يجري في العالم من الايمان والكفر والطاعة والسيئة من الكليات والجزئيات
تقدر برأيه وبجوده في عبادة ومن مراد اذ لا منور في الوجود الا
الله الملك المعبود والاعلى لغيره ولا معقب لكلمة في القدر من لم يطلع عليه
ملك مقرب وان من مرسل فلا يجوز الجحش عنه فانه تعالى لا يسئل عن
يعمل ولذا قال على كرم الله وجهه لم يسأل عن القدر من لم يطلع عليه
فاما والسؤال فقال جرح تحقيق الاصل فاما السؤال فقال تسحق عليك
لقد انقضت ولقد في قال شربناك من اجزى الامور فكله كما شرب
لما طما اراده من هذا فكل شئ غير ما الله شرب فانه شرب من لطف
وان شرب من كل شئ في هذا الحديث الشرح اياه الساكن الى السبيل

الحوال ومشتبه اياه من غير اعتبار احواله وفيه ستة قول من عرف نفسه فقد
عرف ربه ثم منهم من نظر الى الله ومنهم من نظر الى الخلق والحققة والاول
اولى وفي الحديث اعلم فان فيه ملاحظة فعل الخلق بجزء من الحق فهو
الى مقام التقدير وحال التوحيد بل هو مرتبة الجمع بخلاف الاخر فان
يشير الى منزلة التقدير رواه البخاري وسلكه وكذا الاربعة وفي
بعض روايات هذا الحديث وانما الاعمال بالجوهر وفي حديث الشق
ثم شقي في بطن امه والسعيد في بطن امه وفي الصحيحين انه
صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس متفجرة الا وقد كتبت الله كتابا
ثم الجنة او النار فقالوا يا رسول الله انما نكثت على كتماننا ونزع العمل
فقال اعملوا فكل من عمل له اهل السعادة فسيره من العمل
الاهل السعادة واهل الشقاوة فسيره من العمل اهل الشقاوة ثم قال
فاما من اعطى واتقى الايتين وفي رواية البخاري انما الاعمال بالجوهر
كالوعاء فان اذا طاب اعله طاب اسفله واذا جث اعله جث
اسفله وفي رواية مسلم ان الرجل يعمل الزمان الطويل يعمل اهل الجنة
ثم يجتمعه عمله لعل اهل الجنة واخرج احمد والترمذي والبيهقي عن ابن
عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان
فقال انه ربهما هذا الكتابان فلما لا يا رسول الله اما تحبنا فقال
للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة
وابائهم وقبائلهم ثم اجعلهم على اخرهم فل يرا فيهم ولا ينقص منهم
ابدا قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء
اهل النار وابائهم وقبائلهم ثم اجعلهم على اخرهم فل يرا فيهم ولا
ينقص منهم ابدا فقال اصحابه انهم يعمل يا رسول الله ان كانهم قد
فرغ منه فقالوا سددوا وارتابوا فان صاحب الجنة يجتمع له اهل
اهل الجنة وان عمل اتي عمل وان صاحب النار يجتمع له اهل النار
وان عمل اتي عمل ثم قال انش رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله

بسمه فبينما هما وقال فرغ منكم من العباد فزق في الجنة وزق في السعير
واخرج احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يكنى ان يقول في دعائه
يا متحاب القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل له يا رسول الله انما ياتك
وما جئت به فقل شفاف عينا قال نعم ان القلوب بين اربعين
اصباح الرخ من كذب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال اللهم تصرف
القلوب تصرف قلوبنا على طاعتك فليجمع الكلام على هذا الحديث العظيم
بهذا الدعاء الكريم **الحديث الخامس** عن ام المؤمنين كريمة ارفع
سيد المرسلين لقوله تعالى وازواجه احرها هم اي في حرمة الكراهية
التعظيم والتكريم دون نحو النظر والمخلة وما زما شغل بالاجنبات
من التحريم انهم عبد الله انما يصلح الله عليه وسلم بان احبها اسماء عمة الله
ابن الزبير اولى بقطر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عبد الله وهو نصف
لما ذكر في الاذكار عاشت مكنت الحجرة لا بالتيه كما يقول العامة رضي الله
عنها اسلمت صغيرة وترجمها صلى الله عليه وسلم وهي بنت سبعين بكه
قبل الهجرة بثلث سنين ودخل بها في المدينة في سنوالم منصرفه من بدر
سنة اثنتين من الهجرة وهي بنت سبع وبنت معدة وعاشت
بعد داربعين سنة من وياتها الف ومائتا حديث وعشرة فالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني احب الله ما حدثني
بانه ابتوع من قبل نفسه واخضع من عند عقل في احبنا ثلثا او ثلثي
او اربعنا المثلث عندي وفي رواية في ديننا هذا في ارادهم الاشارة
بدلا وصحة افادة التعظيم واعاد الى ظهور التعظيم واشعار بان امر الدين
كله وظهر ظهور الحق في مقام التكريم باليس من اي في اصوله وهو حق
بنا فيه حجب معانيه او مبادئه وفي نسخة ما ليس فيه اي في راي ليس
فيه من الكتاب والسنة واجماع الامة سواء كان قول او قول او قول
او قول بغيرهم انما يمكن اي ذلك الحديث مردود عن جنابنا ومطروود
عن بائنا فان الذين اتباع اثار الآيات والاحاديث ركنوا بطل الاحكام

ان الصدقة خير من مضع واحبار كل ليل بالعبادة مشدوع واذا لم يصح حديثها لم
يلزم عدم فعلها لم لا ينفذ سبقتها مع ان جاز في اي شيانة قوموا اليها
يوجد على ما رواه الزمخشري وفي خبر انه تعالى ينظر اليها لاكثر من عدد عشر غفر
كتاب وفي خبر انه تعالى ينظر اليها في كل ليلة الا لشركه او من حن وقد
افصح البيهقي انه عليه السلام صلى ليلة وقال هذه الليلة يكتب كل مولود
وما كان من بين آدم وفيها برز اعمالهم وينزل رزاقهم ويعين اهلهم وقد
سمعا الله سبحانه في القرآن انما انزل في ليلة مباركة فبما نزل من الامم الحيات
ومنزل الميرة فضلة ما ذكرته في كل ركعة قراءة الا خلاص عشرة مرة باي
طريق لا يكون في البوع المذمومة مع ما رو عن ابن مسعود ان ما را الى مسكين
حسن فمعه عشرة حسن ثم قال ومنه البرقة ولي عرفه او المشرك الحرام
والاجتماع لها في الختم اضر مضان فيكون عالمين فيه اقل طر الرجال بالناس
فانهم يتسام اجاب وهم فانه حرام انهم وهو ليس على طاعة فان التوفيق
المشرك بالنظم العظيم ليل المولد والاجتماع عنه فيم القرآن في المسجيات كما
في البناء فمما يمتد عليه في المناسك ونشوش خاطر العباد والساجدة الاس
في المال ما يعتد رعدم الاحتياج الى كثرة التراج الاستاء في القبة القراء والفضل
هذه الاشياء في الامور المنكرة وقد اغرب بعض الشافعية وجدها مائة
النام في صحيح طه فارة سورة السجدة وسورة الدهم وكذا مائة ان
الاصطلاح بين سنة الشجر وفرضه لكن فيه ملحة الطيف وشبهه لئلا يتوهم
الغرضية بالموافقة السنية بل قول وكان عالما انه الحقة انه يقولوا الر
السنة بين في بعض الاوقات الزمنية ليرتفع الوباء مستلوا عن غرائب ما رواه
في مسندهم ومما وقع في احد راي الشافعية كما يستدل به في حجة الشافعية
ركعات فقال الاخر انما كان ذلك يوم الجمعة للاجتماع الاوقات وانه ابراد
ابن حجر ما رواه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في كل جمعة
فجاء على الاعيان لا الكليات والا فالمراد بطلان الوجوب في القواعد لا المنة
اذا ادخل ابن حجر صفة بل ان شكر الوضوء في البدعة الخمس فمدفع

لانه

لان الصدقة باعتبار اصلها مشدوع مع انه صلى الله عليه وسلم قرأها في سنة
المقتررة والعبادة الخترة فمما عظم الان له روح نورا في عالم الكون
فخص ظلاله في عالم الملك والكل منها نزاع وشوق الى عالمه فغاب في ليلة
الاشيا بتركه النفوس عن ظلمة اوصافها وتجليتها بانوار الارواح حتى
يتجلى فيها ان الوجود الحقيقي ذات الله وصفاته وافعاله قالوا اجب على
العبد ان يعين بمطرفة كلمة التوحيد فقرأ النفس الى ان توشى بذلك
وكفر بطاعت وجوه ووجوه وما سوى الله بها هو الدين القديم والدين
المتخير فمما احدث فيه قبول الشيطان وغير ذلك بان ليس عن الله
وتعلق قلبه بما سواه ولم يتبع عن صفاته وافعاله وانما ربه ولم ينطق
ظلمات ذاته في انواره فهو مردود ولا يكون مريدا بل لم يتبع الا شيطان
مريدا **الحديث السادس** عن ابي عبد الله الله الخان اجمع اول ابن ابي
يصفى الموحدة صحابا في الضاربان رضي الله عنهما ولده على رأس اربعة
عشر شهرا ثم الهجرة على الاصح وحكمه عليه السلام بمرة وسواول مولود
ولده في الاضارب بعد قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة لكان عبد الله
بن الزهر المولود معه في عامه اول مولود ولد له بها جريح بها روى له
مات واربعه عشر حديثا قبلها بقرية فمضى في خمس سنة اربع وستين ولم
ينفرد بروايته هذا الحديث بل رواه ايضا سبعة في الكابر الصحابة رضي
عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي رواية انه
اسوى الى اذنيه باصبعه وفيها ما يكمل القصص بساعة عن النبي عليه السلام
وذا هو الصحيح والاشقات الى اختلاف فيه قال المص والمروية ما نقله
الشيخ صلاح الدين بن العلاء عن يحيى بن معين انه اهل المدينة يقولون
لم يسع ذاك النبي صلى الله عليه وسلم الا حديث واهل العراق يصحون سماعه
منه وليس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث الجلال
بين والباقي يقول عن ان الجلال يروي اى واحد غير عن حقه فكل الى ما
نقص الله ورسوله واجمع المسلمون على تحليله ومنه ما لم يعلم فيه من على الظاهر

التولين كما بين في حق وان الحرام بين في أكثر النسخ المصحح بما عايناه
 من النسخ القديمة وهو ما دلل بسبلنا على تحريمه من سائر النسخ واما
 اعتدنا التحريم فاما لمفسدة جليلة او مفسدة خفيفة كالربوا ونحوه الجس وانما
 لمفسدة واحدة او مفسدة لا تحجب كالمفسدة والحكم وكذا سائر المسكرات والمخدرات
 كالخبيثات والافيون والنيج وكذا حوزة الطيب كما انشئ به ابن حجر ونقل
 في بعض ارباب المذاهب الشافعية من الشافعية والى ما كتبه والى ما قال
 وهو موقوف على كل المفسدة بمعنى انه وصل الى حد المسكر واما الاخير فصرح
 على انه بائنه تحريم الحكم واذا اعتاده يجب عليه قتاله وبستهما مشبهات
 الى امور مشبهة لوقوعها بين اصلين متباينين او وجودها بين الطرفين
 متعارضين كالتفسير بترجيح احد الطرفين فيضع الاشياء في الحكمين
 او كذا ذات جنة الى الخلال لم يجر انفسه من الخلال المتين وكذا ذات
 جنة من الحرام لم يجر انفسه من الحرام المعين لما علمنا ان اي لما يعرف حكمه
 كمنه من النكاح وقد جاء واضح في رواية الترمذي والخطيب لا يدري كمن
 من النكاح ما الى ما لم من الحرام يعني لما روى الامامين وتناظر القوم
 واما العار فونه المحققون والعلماء المجتهدون وقيل على ما هم لا يشبه ذلك
 عليهم فاذا ترددوا في الشيء المثل والحكمة ولم يكن نقص واجماع الامة اجتهده
 فيه لم يجزهم فالحكمة باعدها ليل على شرعي ظهله فاذا فقد فالورع تركه كما يدعي
 عليه الحديث فيما بعده قال المصنف والمعلم فيه ثلثة اقوال الحكم بالمثل في الحجة
 فالاول ان لا يقر له عليه السلام كما لا يري على قول الحكمي فيدل على ان ذلك حرام
 والثاني ان لا يقر له عليه السلام كمنه وعنده والثالث ان لا يقر له عليه السلام
 الخلال بين والحرام بين فالتمس فيه ليس بينهما قلت فينبغي ان يقال
 كرهه ثم رأيت الوثيقة صواب الكرامة فستر الامام احمد وسجي وغيرهما المشبهة
 بما اختلف في حل الحكم لا لغيره بل كالتبذير او بطلان الاستيعاب او بطلان
 كسب البينة وستره احدى مرة باختلاف الخلال والحرام قبل ومنها اموال
 المسلمين لكن في زماننا لا ينبغي حكما على اهل الدين نعم من با اذا استنكر

حجة في الاشياء

مشيئة

مشيئة في الذمة وقصده من مال حرام ومنها ما لا يرد في مال حرام ولا يقبل
 منه اذ كان المشبهات والورع عن المحرمات والاعطاف ما اعتده النزال
 من ان كان كمنه الحرام حراما حرمت معاونة من كان كمنه الحرام في الكفاية
 الاحكام بل برئت والتحرز من الحرام وذلك لا يحصل الا بالاعتناء بالمشيئة
 لهما والنظام قال في حق النسخ المشيئة وضع الظاهر موضع المفسر فيها
 لست انما قصدت به اني ممن اجتنبها في المعاملات واحترز بها في الامور
 استبرأ الى طلب البراءة لذمة من الدم الشرعي وعرضه من الطعن العرفي
 لانها هم اياه بموافقة المفسر اذ المفسر في النسخ قال المصنف في كتابه
 وفي عرضه عن وقوع النكاح فيه واما قول ابن حجر فقد استبرأ بالبرء وقد
 كلفه فبما ان لفظه قد عجز في الاصول وكشف الحكم المفسر غير
 صحيح الا في حال الوقف عند بعضهم وحمل الشارح المظلم العرض على التفسير
 حيث قال ظهر دونه وبدنه في العقوبة وكلما صحح في النهاية العرض في
 الكفر والدم من النكاح سواء كان في نفسه او سلفه ولما كان موضع
 النفس حمل عليها الطلاق والحمل على الحال والحاصل ان ما يشبهه احره في
 في الحل والحكمة ينبغي اجتنابه بل ينجو الى الوقوع في الحرام وانه لو وجد في
 بينه ما لا يدري ان الله لا يغيره فالورع تركه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 في التمرة التي وجدها في بيته وقال خشي ان يكون من الصدقة ولا يجوز له
 في يده والاصل انه لا يكون من الصدقة كما ان الاصل في الذنب الطهارة
 كذا تركه المعامل مع من في ماله شبهة بيا وكذا اولي ما لم يتحقق حرمة فانه
 صلى الله عليه وسلم ربه من ورعه عند يهودي بشيء اخذه لقوت اهل البيت
 مع الكاهن الربا وانما الحجة كذا ذكره في رد الميعات صلى الله عليه وسلم لسان
 الجواز والحكمة لا يشهد به ليس فيه شبهة لما كان هناك من قرينه او لم يكن
 موجودا الا عنه مكانا ضرورية هذا وفي عطف العرض على الدين اشعار
 الى انه طلب برائة مطلوبة لتقنين ومن ثم ورد ما يقع به العرض فهو مشبهة
 وجاء في الاثر من وقف موقفه وفي رواية عن عرض نفسه لغيره بل

من اشارة الفطن به وقد قال صلى الله عليه وسلم لرجلين راياهما معا امة
 على ارسكي انها صفتة فوفا عليها انما نطق برضا فيه بل كما يقال بارك
 من ان تهمه فلا تهمك فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
 وان خشيت ان تصدق في فلكي شرا وروي ان ابن فوخ لصدة
 الجمعة ذاب النمس الكسبي في الله قبل درفط الطير ان فواحه احد النوب
 باخذ شبيهه لولا كما يقال احد لا يطيرها وقال بعض السلف بطيعة وفوف
 اخر دن وخر وقع في الشبهات وقع في الحرام اى جرسه بل على نفسه
 واكنه نفي طم الشهات افضاه الى حال منه جا الى ارتكاب المحرمات
 المقطوع بجرمتها وان لم يبد بها تلك اذ قد بانم اذ قصر في التحري فكانت
 اول المغنعة والمسا في المسألة وتجر على شهته اغاظ منها من اخرى اى
 ان يقع في الحرام عند في الحالة الاخرى والمعنى وقع في الحرام في ارتكاب
 المحرمات بخلاف المحرمات اذا امتنع من الشهات فيما دلى ان
 لا يرتكب المحرمات ولذا جاز في ضم الزمدي لا يكون احد من المتقين
 حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما بأس وقال الحسن ادر ان فوا كانوا
 يتركون سبعين بابا من الخلال خشية الوقوع في باب من الحرام ومن
 من قيل الصغرة تجزى الى الكبيرة والكفر وقال بعض السلف الكفاية
 برب الكفر وقيل انه حديث وبنيته قوله تعالى لا تجعل رايك على قلبهم فانما
 يكسبهم وروى الترمذي عن ابن جرير انه الرجل ليحب الذنب
 وذا كانت نقطة سوداء في قلبه فكل ما زاد في قلبه حتى تغلق قلبه
 فذلك الزمان وفي رواية ان هذه القلوب تصدى كما تصدى الحديد
 فيل كما حلاها ما رسول الله قال ذك الموت وثلاوة القراة وها صفة
 ان من التزم من موافقة الشهات اخطأ عليه فخذ ان نورها لورع فمض
 في الحرام ولا يسو ما لم ادم وحسن اذ ما قال الشئ خالط غالب ومنه تعالى
 فكلت حدود الله فلا تقربوا مني من المصا ربه حد راع الموقفة والبسيرة
 فمن لم يسر محذورا في نفسه وانما هو لئلا يدرج منه الى الكبير المحذور

وكذا

وكذا المحذرة بالاجنبية لا محذور فيه الا لكونه داعية بالنزج الى الوطى المحرم
 وكذا قبل الصلوة اذا صرحت بشهوته اغاكره لئلا يتدرج الى الوطى المفسد
 له عدم ومنه قوله عليه السلام لمن الت ريق يسرق البيضة فيقطع يده اى
 يتدرج من سرقة مال فقطع فيه الى سرقة ما يقطع به هذا وفي رواية للصحيح ومن
 اجترأ على ما شئت فيه من الاثم ونشأت ان تقع فيها استبنا اى الحرام
 الذي ظهر وتبين وفي رواية الغيبة ومنه كما طار الربية بوشك ان يجر
 على الحرام المحض وفي حديث مرسل من يجرى بجانب الحرام بوشك ان يجر
 ومنه كما ذكر بالمحرمات بوشك ان يجرى بجانب الكبر ونحوه الا ان المرأة الحرام بين
 ابنه الامانة والشبهة اختيارا لئلا يتدرج كالراعى اى حال حال الراعى لا بل
 ونحوها يرمى اى دوابه حال او صفة لان الراعى في الغنم كالنكرة حول
 الحق بكسر الحاء الى حرام الارض باطل الدواب ويمنع دخول الغنم ويمنع جاز
 الا لئلا يتدرج في الله عليه وسلم لقوله لا حرج الا عند رسول الله وقد حرم الكذب
 عن ان يقطع شجرة او يصاد صيده وفي سنده الخليفة اذ ارجى لابل الصفة
 كما روى عن مسيب عن رضى الله عنه بوشك ان يجرى بجانب الكبرين اى
 يسرع ويغرب ان يرتفع بفتح الباء والى الى المحاذرة وجراثة على الراعى
 والمحاذرة تحق العقاب والعقاب وهذا ضرب من وفاءه بملكه
 المعاني المعقولة بصور المحرمات لزيادة كشف المقولة وله ان يحجب عنه
 ابرار الخفايا ورفق الاستنار عن وجوده الدقايق ثم يسهل على الامور
 خطرة في الشرع في ثلثه مواضع من هذا الحديث اربث والى ان كل امر
 دخل في التنبيه بجل اربث به التنبيه حتى ان يذنبه الخاطب له يستأنف
 الكلام لا جاز فقال الا وهى مركبة من خمسة الاستفهام وحرف التنقيص
 التنبيه على تحقيق ما بعدهم ولا فائدة التحقيق لا كما يقع الخاطب به الا مقصدا
 بنحو ما يلقى به القسم لقوله الا ان اوله الله وان كل كان اى ان
 ملك العرب حتى يحسن الناس عنه ويحافظون عليه كما في كالمية فصيل فهو
 عطف على الانباء على انه يفهم من لفظة الآية ومنه قول ان لكل ملك احق

فانه اذا قيل من عطف العطف او عطف العطف على الجملة المعنى بالفتح في قوله
 هذا اذا كانت مستندة والحال كمن كانت مع ضرورة المعنى المعطوف والمجاورة
 المعطوفة الى المعطوف وعلى هذا فالحال معبودة والمرتبة بدو قوله من
 شئ من شئ العالم الرباني سواء كان اسمعيل النضر والى ان قال في قوله
 العشرة وهو الوفاة في الحرم من الشريعة ونبذ الولاية ونسب
 ذلك انهم كانوا قبل ذلك يتبعون في الكتاب الشريعة في التجارة وولاية
 او بالمواساة الغيبة والتفريجات الملكية في حيث لا يحسنون ثم استلوا
 في هذه الازمنة بالحق في الحرام كعشر حجة والنسبة كالمضرة فصار
 امامهم واذ انهم وقراهم وتوكلت كلها معلومة وسعد كونها حاله
 وبك البتة اذا علمت طاعت لم يبق في قلوب اهلها تخاف من شئ ولها
 بل عرض لهم من الكسفة حيث لا الكفاية من شئ الى ان يفتنوا
 بمقدار الضرورة حتى يكونوا في الجوع من المعذرة فانهم الصلوات من شئ
 المحظرة بل من شئ من عطف العطف او يوصلون الى مرتبة الاغنى وجمع
 برأهم من المساكين على حقوقهم من كسب الخوة وظيفة الخدمة ولا يفرقون بين
 الحق والحرية فنشأ الله العفو والعافية وحسن التي تمة عند حلول
 العافية قال بعض العارفين القلب هدف سهام العفة والقطف وظلم
 الجبال والجلال ونف القبط والبسط ومبدأ الحق والصواب والحق
 الرضية والاحوال الرضية فاذا وقعت هذا المضغنة في بजार المنكرات
 مات من ثأمر العفة بات الى عالم الشريعة وانما منه الى الجوارح مباشرة
 الستات واذا وقعت في بजार المعارف مات سبت الجية والسوق
 الى المنارة فاستنارت بنور ما فترت العطف والمسر والروح
 والصورة فيقول من حسن جوارها شئ من الصدرة في هيئة وصلاح
 الجوارح في خدمته ثم لم يظلم وهو المفضضة الصدرة في المودعة في كنف
 الالاسم من الصدرة وهو محل اللطيفة الانسانية والذات النبوية والصدق
 والصدق في الامور الدينية والالهوتية وله باطن وهو اللطيفة الزهراء

الربانية

الربانية العالمية التي هي مبسط الانوار الالهية الصمدانية وبها يكون الانوار
 اننا وبها يستعدت بآياتها واحدا وجانب الزواجر وهي
 خلاصة تولدت من الروح والروح وبمعنى النفس الناطقة قال في
 ونفس وما سواها وبالروح قال غفر عن كل الروح من امر ربي وهو عز
 الانوار كما في التوراة اولئك كتب في قلوبهم الايمان كما ان الصدرة على الانوار
 كما قال غفر عن كل شئ من الصدرة للانس والافراد من المصداقة
 القول له سبحانه ما كتب الفؤاد ما راي والقلب مقام التوحيد لقوله انما
 ننزلك اول الانساب اي الذي خرجوا من قشر الوجود المجازي وبلغوا
 بلب الوجود الحقيقي فلن يفرقته كما هي صمدية والاشارة الى حقيقة
 على ارباب الحقائق والاصحاب الدقائق مستورة رواد التجاري ولم
 وكذا الاربعة على ما في جامع الصغرى ولفظ الجلال بين والحرام بين وبينها
 امور شبيهات لا يعلم كثرة من الناس فمن اتقى المشبهات استقام
 لخدمته ووسيلة وقوع في المشبهات وقع في الحرام كراعي ربيع على
 الحلي الا وان لكل ملك حق الا وان حقي القدر في رصده حيا به الحيرة
 وروى الطبراني في الاوسط عن عمر مرفوعا ولفظ الجلال بين والحرام
 بين فدع ما يربك الى ما يربك وروى الترمذي وابن ماجه
 والحاكم في سننه انه عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال
 والحرام ما حرم الله في كل به وما كنت عنه فهو ما عني عنه **الحديث**
الاصح عن ابي رقية عن الرضا وفتح القاف وشهد اليه اي الحقنة
 قال المصنف انه لم يولد له غيره فعم من اوس الدار في نسب الى جد له
 اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين ويقال فيها ايضا الدري
 نسبة الى دركانه يتعبد فيه وقد طبت القول في البياض في ادخل
 شرح مسلم قال المصنف رضي الله عنه كان نضرا وباقدم المدينة فاسلم وذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم قصة الحيات والذباب في ربه وجده هو واصحابه
 في الجحيم حدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وقد ذكرت من

من هنا قد اذ لم يقع نظره في امره فيكون من ذوات الكاثر عن الامور
قال ابن السكيت اسم سنة سبع هو واخره نعيم ولها صحبة وقال ابو نعيم كان
رايهم اهل عصره وعابدا لاهل دهره في فلسطين وهو اول من اسرج السراج
في السجدة واول من قضى في زمزم ثم ماذا استقل البيت المقدس بعد قتل
عنه من سكن فلسطين وكان عليه السلام قطعها بها قرية وكان اسمها التمام
يختم القرآن في ركوة قام ليلى بقوله ثم ام حسب الذين اجترحوا السيئات
الآية حتى اصبح مات سنة اربعين ودفن ببقيع جبريل او جبرين
من بلاد فلسطين وهو قرية من قرى الخليل روى له غانبة عن عثمان
مسلم منها واحد هو الى بيت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين
اي دين الاسلام يعني مدارقاه ومطعم امه النسيحة ما خذوه من الضم
ضمة الغش من نصحت العسل اذا صفيته واهن كل جمعة تفسير ما ارادة
الجمعة للمصنف لو ليس يكن ان يوتى في الجنة بجمعة واحدة يخرج منها
غير ما كان قالوا في الفصح ليس كلمة اجمع لخير الدنيا والآخرة وروى في
المشكاة نقلنا من لا كانت النسيحة من الامور الاضائية استقلت
لرفع الحالة الابدية فلما موته السبعين من الصحابة والظاهر ان
السؤال وقع في بعض ارباب الحال لكن لما كان رضي بعقبة ارباب
الكمال نسب اليهم فقال لمن اي النسيحة لمن والكنة في الارباب
اولا في النبيين ثانيا فيكم القضية اوقع في النفس فاذا اجتمعت
من اول وهلة وفي حال غفلة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم لعدا
بالاعانة بوجوب وجوده وانما ركنه وجوده وبصفاته النبوية والحيوية
والانسانية وبانها في المحو والدمية وما يعلم ان كل ما سواه فانما
حدث بقدرته القوية وحشة الجنة وحكمة الخلق وباحكام ما يعلم
انها غير مفقودة وان المرام من شرعها من غائبة الى العبادة ولا يجب
عليه شيء ان انما يفيضه وان عذب فيعدل ثم ما خلاص الطاعة
واجتناب المعصية وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في النسيحة

فانه

فانه القدح عن العالمين وعن نبيهم ان يصيبون وكل من الجاهلين قالوا
ليس عليه السلام باروح الله من الناصح لعدا قال الذي يقدم من القدح
على حق الناس هذا والمفهوم من شرع ابن حجر زيادة عز وجل بها في القرآن
وهو غير موجود في الاصول ولكن به بان يعتقد ان كل من لم يخط
ويشبه في عجايبه وغرائبه ويعمل بكلمة رب في مشايبه ويكفل عليه
عالمه ويذنب عنه ما ذل الحقين وطعن الطاعنين علومه وشرعهم مجرب
ومخصوصه وناسخه ومطهره ومطلقة وقيدته ومجرب ومبيدته ويحفظ ومبدا
وبراع معانيه ويعمل عليه والمدا والكنة ب الفرائض الا انما يتبين
الا انما يتبين الكتب المكتوبة او حسب الكتب السماوية الا انما يتبين
يقيد المعلوم كما قرئ في الاصول واسمك بالامان به وتجميع ما جا
به والاقتبال والامر والامثال لروا جوده ومداواة من عاده
ومداواة من والاه ونصير ما علمه ونشر دعوته واجابته ونحوه اهل
بينه وصحابته والمدا به محمد صلى الله عليه وسلم او الجبريل من الانبياء
والملكوت ايضا لانهم رسل الانبياء كما قال الله تعالى جعل المداواة
ولا لمة المسلمين بان ينفذوا لفظ عظمه واليخرج عليهم والامام من اهل خانه
الرسول في اقامة الدين بحيث يجب اتباعه على اهل البيت فانه الخطأ به
ومن النسيحة اسم الصلوة فاعظمها الجهاد منهم واداء الصدقات اليهم منهم يعني
مالا فما اذا كانوا عدولا في حكمهم والى خلافتهم عنهم وصرفها الى المستحقين
اولا ان لم يخش ضرر منهم وفي معنى هم العلماء الا انهم لم يقبلوا روده
ثم الا احكام واحسان الظن بهم فيما استطاعه من فروع الاستقام وعائنه
بارك الله فيهم الى مشاغلهم ومن فقههم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقوع الضرر عنهم وجلب الخير اليهم ونشر عوراتهم وسد على عنهم وتوفر كبرهم
ومشقة صغيرهم وانما يجب لهم ما يجب لنفسه فواجب لهم ما يكون لنفسه
من الشر وقد قال بعض النحاة من غفلة اخاه ستره في النسيحة ومن غفلة على
رئيس الناس في نسيته هذا ولم يقل ولما منهم لا شارب عالمه النسيحة

صلوة او زكوة بل لم يشط احد لم يرد اسم التمام صلوة ولا زكوة بل
روى عن الامام ابي عبد الله قبل اسم في شريط ان لا زكوة ولا جواد في شريط
ان لا يصلي الا صلاتين وفي شريط ان لا يسجد في غير ركوع وفيه معنى على
ان التكليم يقع على الشريط الخامس ثم يؤمر بالشرع كلها وهذا هو المكسب
لتمام التدرج في احكام الاسلام وقد جاء في حديث ضعيف على ما قيل
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقبل من جاء به الى الاسلام الا بانائه العتاة
وايتاء الزكوة وفيه الينا في قتال اهل الردة وامتناع اداء الزكوة
بعد انقضاء احكام الاسلام وحديث ابي هريرة في صحيح مسلم كالصحيح
لما ذهب اليه وهو ان صلى الله عليه وسلم لم يؤمر حين اعطى الراية ان
يقال على ما قالوا قل على ان لا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصوا عنك ومارسوا ما لم ينجسها
فجعل خبره الاجابة الى عامته للنفس والاموال التي يكتسبها ومنه حديث
مساذ لم يلبس الى البيت امرهم ان يدعوه او لا الى الشهادتين وانهم من
اطاعوا بها اعطوا الصلوة ثم بالزكوة ثم نقول فما اذا اهل قرية الفقهاء على
ترك الصلوة وكذا في ادلة شواهد الاسلام كما اذا كان على صريحه على ما
الاعلام الا انه لا يجوز فصل كل فرد منهم بعد ترك الصلوة والاذان
اجماعا الا ما قال الامام احمد من ان تارك الصلوة متعة كما في معنى نصير
كما في الجود تركها والجمهور اقولوا لحيث بان لم ابق له ترك صلوة
متعة فذلك اي الشبهة او تارب الكفر او يخشى عليه الكفر او تحول على
المستحل فاذا فعل ذلك اي ما ذكره الشهادتين والاقامة والالينا
والطه في الفعل على المشا واليه مع ان بعضه قول اما باعتبار انه على الله
المعبر عن العمل الجاهل او على سبيل تغليب الشين على الواحد عصمه الصبح
الصفا والى حفظه انتهى اي في ترجمته ومارسوا ما لم ينجسها فان قيل جعل
غاية المتعة وجود ما ذكره في حق الحديث انه في نفسه وقيامه وان ترك الصلوة
معه وانما جسد ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس له ان لا يجيب

بانه

بان الشهادتين بسم الله يتضمن التقدير بجميع ما جاء به من قوله ان لا يجيب
الاسلام يدخل فيه جميع ذلك وانما خصصنا بالذم لما قد تناهينا عن ذلك
والله اعلم بالصواب والاسلام القتل بالقصاص والزنا والقطع بالسرقة وغيرها
ما اختلف من مال اخيه المسلم وكذا ذلك فانها حدود واجبة للاحكام
يجب الاسلام والمسلم الشرع بما يسهل به فيصاحم عليه بمقتضى الشرع المسمى
فاذا فعلوا ذلك لا يشرع لهم بسبب في الاسلام بسبب بحثه فانما
الاجتihad الاسلام وحسبهم اي محاسبة بواظفهم على الله تعالى اي انا
احكم فيهم بهذه الاحكام على ما هو احسبهم بعلق الى الله عز وجل ما كان
فرب عاص لصادق عند الله عز وجل خبرا في اهل البطن وبالمعكس كمن
يكون حكما بالظواهر والمعاد على البتة انما الخبر ما امرت ان اشرع عن
قلوب الناس ولما اظهروهم وقال لا سائمة فلهذا شققت عن قلبه وفيه
وليل على ان في اظهر الاسلام والبطون الكفر قبل اسلمه ظاهرا وهو
ما ذهب اليه الجمهور وقال ما كان واحدا لتقبل لغير الزنديق وكذا
قال بعض علماء رواد التجارى وسلم ان ما عدا قوله لا يجيب الاسلام
ولنا كما لا يخفى رلكنا الكلام صحيح استنادا الى مسلم في هذا المقام
فانفذ قول ابن حجر وعجيب من المصنف مع شدة حفيظه وحفظه كونه
او مع ان كل من الشينين خرج جميع انتهى ولو لم يبق ان السبوط
ذكر هذا الحديث في الجامع الصغير وقال رواد الشينين والاربتنة
عن ابي هريرة مرفوعا ولفظ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله والى رسول الله فاذا قالوا يا عصفوا انتهى وما هم وامرهم
ان يجتهدوا وحسبهم على الله وذكره في الكبير ايضا وقال رواد ابن جرير
والطبراني في الاوسط عن النبي واللفظ امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوا يا عصفوا انتهى وما هم وامرهم
ان يجتهدوا قبل وما حقه قال زنا بعد احسان او كفر بعد اسلام او قتل نفس
فيقتل بها في حصر الشئ في معرض النبوة ولا على ما ذكره تارك الصلوة

ضواؤه بأسفارها أضواء نور الكواكب واستنارة في مشاهد جمالي وجود
 الواحد بحيث لا يظلم عنه شئ من هذه الذات الواحد ويرى التوحيد صفة
 الواحد لا صفة بل لا يرى ذلك هناك قال الجليل التوحيد هو الصانع
 فيه التوهم وسندرج فيه العلوم ويكون الله كما لم يزل ومنها التوحيد لا اله
 دهوراته الله تعالى كما في الأزل موصوفاً بالوحدانية في الذات وباللغة
 في الصفات كما في لم يكن شئ من شئ والآن كما كان شئ من شئ ما كان الله وحده
 ولم يبق له هناك لأنه عزه وحدانية لم تدع غيره وجوداً وفي هذا المعنى
 انشد العارف بالله النصارى لنفسه شعر اشرف الجني فطراصة المعنى ما وصه
 الواحد من واحد اذ كل من وصف بما هو جدير من ينطق عن نفته عارياً
 ابطاراً الواحد توحيداً اياه توحيداً ونعت في سنة لا حد في علم ان كل
 جمع ليس بعده ففرقة فهو الحاد وزنة في فرع من هذا التوحيد وتقول
 في مقام التوفيق ان التوحيد هو ان يقال الشهاداة اشارة الى خلقية
 النوع الصلب عن الشرك الجلي والمخفي وسائر النفوس الكونية ثم تخلية بالمعاني
 والكم المادية والاعتقادات الحقة واحوال المعاد وغير ما هو الامور
 الخارجية فما ثبت ذات الله بجميع اسمائه وصفاته التي والى عليها اسم
 الجلال وتلقى غيره وصديق رساله النبي شريك الصديق والامانة فقد
 وفي بعده غيره وبذلك نهاية جده في برائة جده وانما يصح ما وجب
 في الكتب والرسائل المعادة ولله الم ستر من في الحديث لما عدا ذلك
 الاعادة اقامته الصلوة ارسا والى ترك الراحة البرية والكتاب
 الالات الجسدية وهي ام العبادات التي اذا وجدت لم ينشأ عنها البقية
 ولله استغنى عن عبادها وعز ترك الاستغناء بها فانه الصدقة تمنى عن
 الفخري والمكفر من اين الزكوة هو الاغراض عن الفضول المادية بل
 عن كل الموهبة والرهبة وبذلك الحال الذي هو تحقيق الروح كاستغناء البها
 العنصرية والرفع المانع عن الاستغناء في باب الابواب الكمال والهمم الكاس
 بالغاثة عن الباطن ومطلقة الحال ومن هذا الجلي والله سبحانه اعلم بحقيقة

الاجمال

الاجمال **الحديث التاسع** عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
 جماعة لا تخرجوا من ارضكم ولا تهاجروا ولا تهاجروا منكم ولا تهاجروا منكم
 العلم امة المحمدين وغيرهم لانهم الكلي صار كل كلمة الواحدة واعتبر
 عليه بان لا يزم عليه رعاية الكل والحال كما في كلمة في لفظ هزيمة اذا
 وقعت فاعلموا فانها تقرب اعراب المضاف الى منظر الحال ونظيره
 منفي في جسر المقال قال ابن حجر وبجواب بان المنع رعاية ما هو جهة
 واحدة لا من جهتين كما بان وكان الحال عليه الحقة وانتهى وهذه الكلمة
 حتى سمي بالهم الاصل في بحث اختلافه فيه اختلافاً كثيراً لا يخفى ان
 هذا ما لا ينبغي التماس ولا ينبغي التعديل في المعنى ما قد ساء في الخطبة ان
 هزيمة صارت علانية كان يطلق عليها وهي كثيرة وكسبها ذلك
 ما رواه ابن عبد البر عنه انه قال انت اصل بوا هزيمة في كسب وانه روي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس هزيمة فقال يا ايها هزيمة واختلاف
 في اسمه على خمسة وثلاثين قولاً اصحها ما ذكره المصنف بقوله عبد الرحمن
 وقد روي ابن اسحق عنه انه ابدل به في الكلام ما عن عبد بن كسب اسمه
 في الجابية ابن محضر رضي الله عنه اسلم عام خيبر وشهد ما ثم لا نعلم اليقين
 صلى الله عليه وسلم الملائكة التي قد رغبته في العلم راها في شمس بطنة في بناء
 القضاة ومن ثم كان في احفظ الصحابة قال البخاري روي عنه الثمن
 ثمانية فابن صباه وتابى في توفيه سنة سبع وخمسين بالمدينة ودفن
 بالقيع وما شتهر ان قبره بقرب عسقلان لا مسملاً وانما كان صحابياً
 اخر اسمه حيدر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
 عنه سواء كان مني تخم او شتر يلبس ثياباً او لم يلبسها فاجنبوه
 اي اجلبوه في جانب واتركوه وفي رواية فدعوه قال في حجة الوداع من
 خطب قال ايها الناس فرض عليكم الحج افر من جلس اكل عام ياكل
 منك حتى قال ما نزلنا فقال لو قلت لكم لو جرب ولي سلطان هذا الحق
 ونحوه يخفى لفته بالموحد من عند نزوله وعرفنا شمس من بعده لما سمع

معلوم من الدين بالضرورة ان هذه الشريعة عامة الى يوم القيمة ولقولنا حكمي
على الواحد حكمي على الجماعة وما امركم به قالوا وفي نسخة فاصح ما منه
اي ما امركم به وجوبه في الواجب ونهيا في المنذور ما استطاع ما قدرتم
عليه فانه سبحانه يريكم اليكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولا يكلفكم المشقة
الا وسما وبهذا الحديث والادلة الموافقة له يخفى عدم قوله وما انكم الزك
فقدوه وما ينسبكم عنه فانتهوا من هذا الحديث موافق لقوله سبحانه فاقولوا لله
ما استطعتم وما تكلوا عز وجل انقلوا الله حتى نقول ما نقول ونسود والاصل
ان تلك مستلزمة لهذه وانما يتم هذا على نفسه بان يترك كل ما يمتنع ويظهر
فان بعضه قال لا يصح فان هذه هي نزلة من تحت الصغائر رضى الله
عنه منها وقالوا انما يطبق ذلك فتركوا والافضل ان هذا التفسير
بيان للتحقق انما يقتضيه ما سبق للتحقق العامة ومن هذا قوله في بعض الحديث
ان النبي كسدهم الام لانهم لم يرضوا في شئ منه والامر مقيد بالاستطاعة
ويؤيده قول بعضهم افعال الرب لا يملكها السار والفاجر والمعاصي لا تتركها
الا الله يقولون وقد يؤخذ من هذا الحديث معنى القاعدة المشهورة
وهي انه دورا المفسد اوله فزجل المصالح فاذ انما رقت مفيدة
ومصلحة قوم وقدمها على غيرها لانه اعتبار الاربع بالشرعية استمد منه
بالامور وهذا يوافق الحكمة البدئية ايضا فان الاختيار اوله في اعتبار
العدا فانما يملك الذين من قبله اي صار سبب ملاكهم كثره في السلام
اي ما لم يخرج اليها الضرورات وقيل ان الاستفسار يحس في الاختيار
ويصح في الاثبات وذلك كقضية بنه اسر الخ في قضية البقرة ونحوها
واختلاف قيم قال المصنف هو رضى الفاء لا بأسه بالمتن والحق ان عصبهم
على انبيائهم او قد دهم في انبيائهم ثم اعلم ان هذا الحديث في جوامع
الحكم وقد تضمن احكاما منها وجوب ترك المشقة ومنها وجوب
فعل الامر بدونه لان الامر فيها للوجوب ومنها تحريم الاختلاف الموجب
الاختلاف وكثرة السؤال في غير ضرورة داعية الى تلك الحال لانه قد

عليه

عليه بالهكاه والوجوه على ان يفتقر تحريم وقد قال سبحانه واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا اياه الاختلاف فلا يسب لغزو القلوب ووهن الدين
وظهور العيوب كما جرى للاربع من بين ان بعضهم من بعضهم وانما خضعوا
ذلك حرام وسبب الحرام حرام وانما كثره التنازع في ضرورة من مشعر
بالفتن او مفضل اليه وهو حرام وقد نهى مكة الله عليه ولم يتركها اذ قال
وكثرة السؤال وروى انه انما عليه السلام من غير ان يخلطت وهي المسائل
المشكلات ووردت في اقسام من امتي يخطبونها فيها نعم بعض المسائل
اولا كمنها من امتي وقال الحسن بن علي بن ابي العباس الذين يتبعون من المسائل
يقولون بها عباد الله وقال لا وراعي ان الله اذا اراد ان يجرم عبده
يترك العمل الصالح على لسانه المني ليطاعه راسه اقل الحسن عليه وكانه لا يترك
وربما ثبتت وعبرنا من هذا ففضل الصغائر اذ اسئل احدكم عن مثل السائل
او قلت فانه قيل نعم قال فيها يعلم او احال عليه غيره وان قيل لا قال
وعبرنا حتى تقع ثم هذا كالحكم في باب التمسك ونكاحها وانما في مسائل حاجته وتفرقا
وهو شاك في قوله تعالى فاستسأله اهل الذكوان كثر لا يقولون لاسباب اذا كان
المسئول عن موعود الخافين ومنع الدعاين وان كنت لا تيسر شربا
لمن اعظم الشرب شرب وفي الحديث اشارة الى وجوب انما عليه
السلام وسليم ما جاء به من الاحكام من غير مخالفة ولا مداخلة اذ لم يترك
شيئا يقرب الى الله الا امره ولا شيئا يبعد عنه سبحانه الا نهى عنه
ذلك وفي امور المايرشدة اليها في العقل اذ العقل لا فاته رسل العبودية
لا لا دارك رسوم الربوبية بل تلك اسرارها شفت بها من مطهرة القلب
وخطية الناس القلب الا صفي لعل المصطفى لانه مزين الخلق خلقا بالحق
البحر فتدو العرش محمد وبنو محمد قال السهر وروى السارف وجاز
مشاكات بها المحسوس في قصص عالم الحكمة مثال الجنين في بطن الام فانه
لو قيل لانه الله خلق السموات والارض والعرش والكرسي والشمس والقمر
ما يفهم ذلك ولا يهتدي ما هناك فانه انما المتصل بعقله ذلك

الجنين بالانفك عيك من عالم الشهادة ولا تقتضيه حقيقة وجودك
بعد ما وليت فاذا امتنع انك كذا فكنك عيك عني ركنه كذا
حده فقتضيه فظن قدر قدرتك بموتك و ترى عالمي رايه بعينك
كما قال بعضهم الناس ينم فاذا ما نوا اعتبروا واما الله فله خاصة فوجدوا
ذلك ذوقا و مالوا الى ما كان شوقا وقد قال فاعلم لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا رواه البخاري و سلم عن ابي حمزة عن خطيب رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحج فقال رجل اني اكل
عام يا رسول الله فكنت تحب قالها ما را فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كانت لغو لو جيت ولما استطعتم ثم قال زروني ما زرتكم فانا
لكم الذين من قبلكم كذبة من الله و اجعل فمهم على انبياءكم فاذا امرتكم
منه فالتوا منه ما استطعتم و اذا نهيتكم عن شيء فذروه هذا وقد قال تعالى
لا تسجدوا لعنات انما تسجدوا لله عز وجل فاعلم ان الله عز وجل قال
ان في كل الدين ان جميع ما يحتاج اليه من امر الدين الماتة ان يبين
في القراءات المبين فاجابة الى السؤال واما الحق في فهم ما فيه بحسب عدة
احاديث سيرة المسلمين قال في الحديث ان من نزل اليهم ولهم ينزلوا
وقد فتح الله اعظم المسلمين جوامع من شئ لم يجرم فخرم من اجل
سنة و عن النبي ان نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه من شئ
وكانه يحب ان ينجي الرجل من اجل البادية الفاضل فيبالي و نحن نسمع
وروي احمد انه رثوا اعرا بيا براد حتى يبال لهم و اقل هذا هو كتيب
بسند جليل عليه السلام **الحديث العاشر** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب العبد
حين ما خذو من الطب و الحنة الفناء و استعد الاسما و قيل سوف اسمائه
الحسنة بصحة الحديث بها جليل الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه
البيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد واما ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما
و نظيف بحسب الشئ انه فسده و مضى و كانا ما رواه الترمذي ان

الله

الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظيف جواد يحب الجواد رفيق يحب الرفيق
مقال و الى اصل ان معناه متعطف بجميع صفات الخصال منزه عن كل
سوء النقصان و الزوال لا يقبل من الاعمال و الاقوال الا ما هو
الطيب القبول ليقبل اليه بعد الكلام الطيب و العمل الصالح برفعة و الحنة
الاظهار اذ الصالح المصدا كالحب و الرياء او حلا احضار امر
مال المقصود و الربوا و اعلم ان الطيب يطلق لسانه منها المستند
طيبا فخر هذا طيبا طيبا فخر قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
ومنها الحلال و يتبادر الخبيث كقوله تعالى قل لا يستوي الجاهل و الطيب
ومنها الطيب هم كفوا لئلا يال الطيبين للطيبات اي الطيب هو من لم يورث
لنفسه من الذنوب و الله عز وجل طيب هذا المعنى اي هو طاهر
عز جميع النقا ليس و الاثبات لا يقبل من الاعمال الا طاهرا و المقصود
ولا من الاقوال الا طاهرا من الهوى ثم اعلم ان القبول قد يكون
ما شقيا الصيغة كما في حديث لا يقبل الله صلوة احدكم اذا حدث حتى يرفضا
وقد يفسر القبول بالثواب و منه خبر احمد في صلي في ثوب فجيته عن درهم
فيه درهم حرام لا يقبل الله صلوة ما كان عليه و منه قوله تعالى انما يقبل
الله من المتقين قلنا الحديث لا ينبغي ان يتقرب الى الملك المتعال
الا بما يكره من اجل ان من جبال المال كما قال تعالى ان تبالوا اليه حتى تنفقوا
فما يكون ولا يقبل الا بعد اختياره بفضيلة العبد و العمل ليقبلا بالثواب
لنقا من النجاسات سيما عليه في الاثبات ثم هذه هي المصداقة لظنة
لما هو الغرض من سباق هذا الحديث و هو احتمال اكل الحلال لمادة
الكمال المستند لم حاجة الدعاء في غالب الاحوال و لذا قال وان الله
عز اي شانه و جعل اي رايانه امر المؤمنين بما امر به من امر المسلمين
فسوى بين الرسل و اجمعهم في خطاب المتقال لعموم و وجوب اكل الحلال
فقال اي الله كما في نسخة صحيحة و في اخرى النسخ بقوله تعالى يا ايها
الرسل هذا الخطاب والله ايسر على ظاهره لا يجرم ارسوا في انتمه مختلفه

قالوا انما اعلام باقر لكل رسول نوحي بهذا في زمانه ليعتد السامع ان ما نودى
به جميعا حقيق بلا خدو العلم كذا في الكشاف وفيه فخر اعترافه لا ينهل لم
ينبتوا قدم الكلام حملا على ذلك لنظم المرام لكن الحق ان الله متفكر في الارزاق
وان لم يكن ثم خلقنا لم يطلب على ظاهره واجيب عن ما في التعلق
التجيزي في حال العدم بما يطلب من المكلف العقل او الفهم في حال العدم
فما لا يلتفت اليه والمراود بالخطاب للمعدم كما حققه شارح المحقق التعلق
العقل وبيان العدم الذي علمه الله انه لا يوجد له الخطاب بوجه عليه
حكم في الازل بما يفهمه ويعتقد فيما لا يزال انتهى وقد يقال لكن الجمع بين القولين
بانه كما تعلق العلم بالارزاق بهذا الخطاب ظهر على وفقه التعلق التجيزي في خطابه
الرسول احد البعد واحد في هذا الباب ويؤيده ان هذا كله محض ظن في ام الكتاب
كلوا من الطيبات اي الحلال ولو كان من المستبذات وقدمه على قوله
واعلموا صلاحي اي كل ما يصلح في العبادات ليكون اشارة الى ان الله الصانع
من الاعمال لا يمتد ان يكون منسوبا لكل الحلال وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم اي حلالا ما اكلناكم واعطيتكم كمنه
الرزق الا انفسكم تحيضوا لهم على غاية احسان طمحين الى اكلوا الا الى المخلوق
الذي يستاهل ان يضاف اليه وفي تبعيضه صيانة لهم عن الاسراف في
الكسبة او اشارة الى ان حيازته ومحصله اكثر من ما كوله ومع هذا يحصل
على زيادة تحصيل والامر الى بانه اول وجوب كل ما شرف على العباد في
المجاعة اوله لندب كموافقة الضيق ومعاونة الصوم وقوة العبادة
قال سهل بن عبد الله ادب الالكاحل ان يكون حلالا وهو مال بعضي القديس
وصانقا وهو لا ينسب القديس وقواما وهو ما عكس النفس والعقل
وخافا وهو ان يودي شكر المنعم وفي الآية اشارة الى ان الله امر الرزق
وهو مذهب اهل السنة خلاف الكوفة واليه وولينا من الكتاب قوله
شئنا ما نودى في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين
ليس بالكلون حلالا فانهم قد يسر قولهم وينصبون فستفهموه من السنة

حديث

حديث انما انفس الناس تموت حتى يستكمل رزقها خذل طائر جميع ما اكله كل انفس
رزقها خذلان كما ذكره او حرام مع اجماع الامة على ان الرزق الهام بما اكله
وليس يملك لها فذل على ان الرزق لا يستوفى فيه الملك قال ابو
هريرة ثم ذكر ان النبي عليه السلام الرجل استظم اربابا عقيب كلامه نذر
الرجل الموصوف استباده الا ان الله يقبل دعا اكل الحرام بعد منسية
عن جنبه الا قدس لشكره وقته وتستره فليحفظ ثم لم يتب في الوجوه
لا في رتبة الشهود بطلان السفر منسوب الخلق في مصفة الرجل لانه في الغنى
كما لشكره او حال كما جاز الوجوه في قول من يحل الحرام وفيه الا طار لا يابا
اقرب الى الاجابة لان طول القرية يقضي زيادة الكثرة والغنى بطلان
السفر في العبادات كالحج وطيب العود والنفقات ومثل ذلك لا يستجاب
الدعوة فكيف غير مستجاب في العبادات او الفقه اعني في السفر
كما هو من لوازم السفر اعني مقبرة الوجه في الاثم فصفاه اخر ما في احواله
متمماته من فاعل بطلان او متداخلا في مدين الحلالين ايضا اشارة
الى ان رزقنا الربية في اسباب الاجابة وفيه قال صلى الله عليه وسلم
ربنا اشعب اعطى ذي طمرين مدفعه بالابواب لو اقرم الله لآبائه ولآبائهم
ذلك في دعا الاستشفاء بعدية اي دفعها الى التماس لانها فسكرة
الدعا فاعل يارب اعطى كذا يارب جيبني كذا والمراودها التكرار والاشارة
ويؤيده انه اخرج التبرار مرفوعا اذا قال العبد يارب اربا قال الله
ليست عبيدي مثل نطفة ولذا غالب ادعية القرآن مستفردة بذكر الرب
فانتم الربوبية بناسب حاله العبودية وقد قال جعفر الصادق من
حزن امر فقال خمس مرات ربنا نجاة الله فما نجاة واعطاه ما لا
لا اله الا الله تعالى على عنده في اخر آل عمران انهم قالوه خمس ثم قال في استجاب
لهم ربهم وفي الحديث ان الله عز وجل يستجيب دعاء العبد ان يرفع اليه يديه
بروحا صافيا خاشعا رواداه احد البوادود والتمني والى كونه
عزم اليه موسى وسبب ذلك انه في رفعها اشارة الى الذل والاعانة روادا

بسبب الخوف والافتقار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو ان الله مطعون العظم
ولان الله بطاهر ربا فاذا فزعنا نحاسا بها وجرحهم واما ما ورد في صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم جعل ظهورها الى السماء فاعلم من هذا خبره واما
الاستسقاء لما فيه الالقاء الى الغلب الاحوال كما ذكر في كتاب الرداء
وزوى اصدانه صلى الله عليه وسلم فعلم وهو واقف بعرفته وجعل على ان يجمع
بين الوجوهين فالاول لم يطل بطلب من النقاء والآخر في الدفن ما وقع
به من البلاء وجاء ايضا انه رفع يديه وجعل ظهرهما الى جهة القبلة وهو
مستقبلا وجعل ظهورهما على يديه ولما رآه الجواز اوله في ما وقع به
في الجنة فجعل يديه يمينه الجنة ثم رفع ظهرهما الى السماء الى ان السماء
تجوز الارزاق والقدرة اسرار الخلق ومعية الخلق في حق القبر و
منزل الصغار ومطعم حرام حال من فاعل قائل وهو مصدق في حق المفقود
وكذا قوله وسنريه حرام وطيسه حرام وغدي هو بعض الغنم وكسر الذال ذكره
المعصوم وهو تخفيف الذال المعجمة في كسر الشخ المعجمة وفي المصباح
وردت مشددة هي الحال انه قد حصل تغديته وتغيرته وتغيرته بالجمام
فهو انما رقه الى حال صغره كما ان قوله مطعم الى حال كبره تنبيها على شدة
حالته في امره فانه الاستفهام الاستسقاء اي كيف ومن اين يستجاب
اي يجاب الدعاء لذلك است اي الرجل الموصوف بالابتداء والاحل كون
مطعم ومشر به وطيسه حرام من الابتداء الى الانتهاء وقد قيل ان اللغة فاجين
الكل الحلال ومصدق المغال لكنه في هذا الزمان لا يوجد الا قبيل في كثير من
الاحوال فانكشف بغيره عما يحفظ دورا والليل نموت جوعا وما احسن
قول بعض الظرفاء شعر يبقوا لي اليوم بغير علم وع الى الالحرام
ولكن فزعنا فلما لم اجدها لا حلالا ولم اكل حراما مت جوعا
لكن قائل بعض العارفين واذ كانت مشقة اكل الميتة فينبغي انك
ما دمت تلحق غمنا لا تأكل من حراما وما دمت تجد حراما لا تأكل من حراما وما دمت
بصادق قلبك لا تبأس بغيره الاشارة الى ان وقت الابتلاء

بالجوع

بالجوع والشبهات ينبغي ان يراعى ما يوجد قرب الى الحلال ثم انظر الى
في هذا الباب انه يحذر قاصدته فتوى العلماء وهو درج العامة ثم يحسن عاين
اليه احتمال الجوع وان افترق المعنى يحذر بقوله عليه السلام فيما سبانه واما قوله
وهو ورع الصالحين ثم تركت ما لا بأس به فحاشا ما به بأس وهو ورع
المتقين ثم الحذر عن كل ما لا يرا دتنا وله القوة على الطاعة او ينظر في
بعض اسبابه يصفه او كراهية وهو ورع الصديقين رواه مسلم وهو احد
الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام وسبانه الاحكام وعليه العدة في الكتب
الحلال واجنب الحرام واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قلت لعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا كلوا مما في الارض
كلوا لا تطلب فقال سعد بن ابى وقاص يا رسول الله ارفع القدر يجعلني
مستجاب الدعوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد المطلب مطعم
لكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان العبد لينفذ الدعوة
الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما واما عجب من طمحه
فالانراولي به وقد قيل لم يستجاب دعواتك وروى الصحابة
فقال ما رفعت الى في لغة الا وانا اعلم من اين جاءت ومن اين جرت
وجاء في حديث انه اذا خرج الحاج بالنفقة للخدمة فوضعه رجل في الفزان
الركاب فقال لبيك ناداه ملك في السماء الايبك وسديك ونجك
مردود عليك الحديث الحادي عشر قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
على الفحة التقديرية وقيل الفحة اللغوية عز الي محمد الحسن كناية
بذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علم على ابن ابي طالب
وقع في الصل الى حجر من ارضي الله عنهما وهو في حجره فترجع الضمير
الى علي والى طالب فالصواب ناسخه كما في النسخ المعتمدة على ما سبانه
بسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجر على انه يدل في الجرد اوسان
الحسن ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ مقدر وهو هو وضبه بقدر اعني
اي ابن بنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها وسجاسة اي طيب قلبه

او رزق ربه او راحة روحه و الله و هو باخود من قوله عليه السلام من شئت
الحسن والحسين هما رجايتي من الدنيا وفي رواية من الجنة ولله في
نصفه رضا من ثلث في الهجرة على الاصح ومات سنة خمس
مسموما من زوجة بارت رزق بن معاوية الهاظ ذلك كما قيل ودفن
بالقيص وكان في العلاء الكرام و هو يات في غنم جدينا وعلقت فاطمة
الحسين بعد خمس يوما من ولادته رضى الله عنهما اي غم الحسن وعليه
جك ساجدة وعلو مراتبه ما رواه مسلم عن ابي هريرة انه عليه السلام قال الحسن
القمي انه اجتهت في عزمي واني قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
يمض لسانه وقال شقة النبي الحسن وانه لن يعذب لسان او شقة
مقصد النبي صلى الله عليه وسلم وروى انه حج خمس عشرة حجة ماشيا
والفجاءت في اربعين بيده وخرج من مكة مرتين وسمع الله ما لثلاث
مرات ورجا اجاز الواحد مائة الف وقد احب سببين امانة ولما
بالدائناتس بعد ابيه والى الخلافة سبعة مواضع يوم مات ثم كمل خمسة
سنوات اليه ما سيطر لما روى الحسن البصري عن ابي بكره قال بينما يركل
الله خطب جبال الحسن حتى صعد المنبر فقال ان ابني هذا سبب وان الله يسلط
به بين فتيين غلظتين من المسلمين قال حفظت من في نسخة مشيئة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما لا يربك هو يفتح
البا وفتح القنان والفتح المصير واسم من انك ما شكت فيه
واعدل الى ما لا شكت فيه ذكره المص و اشار فيه الى ان المتعلقه بمقدور
كما عدل والادب والمخنة خدما اليقنة حسنا وطلا والترك ما شكت في
كونه حسنا من قبيحا وفي كونه حلالا واما وبعال في ذلك الى ان
استدله به والامر فيه للندب فمن عمره الله عنه ما شيت فيها بعض الرتبة
خير من المسالة وروى عن يونس ثابت انه قال ما شيت اسهل من الروع
اذا رايت شي الا برز رزقه وقال ابو ذر غفام الثقفي ترك بعض الحلال
خوفا ان يكره حراما وقيل لابن ادهم انه اشرب من ماء زمزم فقال

لو كان

لو كان له دلو لشربت اشارة الى ان الدلو من مال الدنيا وهو مشتمل
ثم علم ان الرتبة يقع في العباد والممكنه وسائر النواع المعروفة ثم علم
كان الخروج من اختلاف في كل سائر افضل من جماع عباد الله الا بعد عن
الشيء فالتفت اليك ما شكت فيه من الاموال باء من نوع الطاعم والحلال
او ما تزد فيه من الاقوال والافعال انه منهي عنه اولا او سنة او بدعة
واعدل الى ما لا شكت فيه من الاحوال والمقصد وان سبب المكلف اموره
في الدين على اليقين واما بسبب العارفين لمناه اذا كنت صحيح الخاطر
طاهر الباطن تقي القلب مراقب الغيب وتعرف له المكلف له في الشبهة
والالهام من حديث النفس وكنت ميمية بين الحق والباطل بنور القويته
دع ما يربك في الغلو طالت القباية والشبهات الشفافية الوضعية
الى ما لا يربك في ما ينزل عليك وعقلك وروحك من الالهام
الالهيم وكما ان ترك ما لا يربك ما لم يربك ما يربك ما يربك ما يربك
على انهم الهام الى كما اشار الى ذلك الامام الاعلى شعر انه لا تكتم
من على جواهره كسلا يرى الحق ذو جنل ففتننا ببارك جوه علم لو
الوعود افضل الى انت فتمت بعبه الوضوء ولا تسجل رجالا سكوني وني
بروح اجمع ما ياتو به حسنا رواه الترمذي بكسر الهمزة والفتح
الا ولى وحكي صحتها والكل بالمال المجهول بنبذ كدبة قديمة على طرف
بجوه شهر بلخ وهو ابو عيسى بن عيسى بن سورة وكان له اربعة الفقة
والحديث في البخاري وخالفه كثير من التوفيق من مذموم وراعيه في رجب
سنة تسع وسبعين وثمانين والت في الفقه النزه والسبعين مقصودا
وبعد منسوب الى ان خراسان وهو الامام ابو عبد الرحمن احمد بن حنبل
رجل واجتهد والقن الى ان نفوذ فقها وحدثا واما في رواية ومات سنة
سنة ثلث وثلث ثمان مائة اذ كان في رجب وسببه الى جامع الامير
ونقل اليه حجر اذفات بالرقعة والذات علم ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح اي حسن باعبار اسناده آخره واجتمع

فيها باعتبار التردد فيه بل هو منقح في حوزة الحسن الى الصحة ام لا
 بحيث كذا او كما تحذف في الذي بعد قوله ما قيل في ان الحجة فيها
 حجة واحدة كالحج بين المتنافسين لما في الحسن فاصدر حجة علمية في الحج
 كما يظهر لك في قوله في اصول الا حديث وذكر ابن الصلح وجها
 آخر وهو انه اذا ما جلس للمعوى بالصحيح الاصطلاحى وهو ما تحسنه
 النفس ويكمل الطبع الياسنى ولا يبعد ان يكون الامر بالكس
 با في اراء الصحيح الثابت سنده وقيل ان حسن لذاته وصح لغيره
 وعند التمهيد وغيره زيادة فيه ومنى فانه الصديق طائفة والكذب
 رتبة ولخطا ابن جبان فانه الخط طائفة وانه الشر رتبة وقيل ان
 احمد ايف عن النسب الطبراني عن ابن عمر وروى الباقين في الحديث
 عن ابن عمر مرفوعا عن ماريك الى مالاربيك فانك لا تجد
 فخذني ثم تركه لعمروى باسناد ضعيف عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل دع ماريك الى مالاربيك
 قال كيف يا ابا عبد الله قال اذا اردت ان اضع يدك على صدرك
 فانه القاب يضطرب للحرام ويسكن للحلال وان المسلم الورع يدع
 الصغيرة فثمة الكبيرة زاد الطبراني في قوله الورع قال الدارقطني
 عند الشبهة وفيه غم شفرة يزيد بن زريع عن حماد بن ابي ميثان
 ابيه فلم يأخذ ما كان يراه على الاعمال للسلطان وكان يزيد يعمل
 الخبز ويقوت منه الا اثمات وقد قيل ينبغي ان التوفيق
 في التوفيق عن الشبهة انما يصلح لمن استقامت احواله وقابلت
 اعماله بخلاف الشهوات في الحجة ومن ثم قال ابن عمر لم يسأل عن
 دم البعوض فتنا الحسن ولم يسأل او استأذنه رجل يعض السقف
 ان يكيب من حجرة فقال هذا ورع مظهر وقال لا فخر في مثل ذلك ما لم
 ورعي ولا ورعك هناك وقد كان بعض علمائنا من ازمان
 الشبهة وقت اى استعمالها وترك الحجة والمكينة انكره الشبهة

وقال

وقلة الحجة او حجت ان يكون الورع منصرفا ترك الحجة ويؤيده
 انه صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة انتم في زمان لو تركتم عشر ما علمتم
 لمسلمكم ويأتى على الناس زمان لو علموا بشئ ما علموا انهم افقنا القدر
 لمؤمنه ورزقنا رزقا حسنا مقبولا طاعة **الحديث الثالث**
عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه فخرج اول ذكره المصنفين
 فانه اى لا يهتم به العباد بل يترك ما لا يعنيه فانه لا يعنيه فانه لا يعنيه
 والضم المستمر المرفوع راجع الى ما والضم المصوب الى المرفوع النقص
 الشاغل للرجل في المرأة وفيه التفتيش لان محاسن الاسلام كثيرة وفيه
 جعلها فلهذا يترك ما لا يعنيه وتركه مصداق مضاف الى الفاعل المراجع الى المرفوع وما لا
 يعنيه مفعول به والتجميع مبتدأ ودم حسن خبره وانما قدم الخبر لاختلال
 المبتهار على ضمير يرجع الى متعلق الخبر فلهذا باب على التمرة فلهذا زيادة
 غم اعلم ان الذي يتركه الانسان في الامور ما يتعلق بغير ضرورة حياته في
 مسانهة فالبشعة من جمع ويرويه في غشش ويريه عورته ويعف عنه
 ويكفه ويكفه وبضرورة سلمته في مساده وهو الاسلام والاعيان
 والاحسان على ما مر بيانه وسبق برمانه وذلك بسبب النسبة الى ما لا يعنيه
 انه مسلم من سائر الاقارب وجميع الشرور والحجتها ذلك ان ذلك من الضوابط الدالة
 على حسن اسلامه ونبات مقامه وحقيقته لتقواه ومجاوبته لهواه كونه خال
 بمصالحه الاخرى وانه اعرض عن اعراضه الدينية واعراضه الشهوية
 في التوسع في الدنيا الدنية وطلب المنصب والرياسة النفيسة وجميع
 الكلام ان ينبغي للمؤمن ان يشتغل بالامور التي يكون فيها صلاح معاشه
 ومساوده ويتصرف في الدنيا بمقدار اخذ زاده لحصول مراد وسعي
 في الكفاية العينية والحالة العينية التي هي وسائل الى حصول السعادة
 الاخرى ووصول السعادة ممتدة وقد قال ابن السكيت عظام من
 يوم احد فوجد على لطفه اصخرة مربوط من الخلع فسحت اثم التراب عن وجهه

وقالت بهذا كانت الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ان الجنة
كذلك فيقال لا ينبغي وروى عنه السمرقاني قال لا ينبغي مرة ثمانية
لا ينبغي عليك القفا قال نعم يا رسول الله اذ قرأ في النصف والحق الحرام
ودع الحرام فيقال لا ينبغي ذلك في الصدوقين لا ينبغي ان لا ينبغي ان
احسن الله عز وجل في قوله تعالى وقال معروف سمعت الله لعبد ان يرتفع
بالا ليعينه فانه من استقبل بالا ليعينه فانه ما ليعينه وقال الغزالي قد مال
لغيرك في الكلام ان يستكمل بالوكت عنه لم يات ولم تنفرد حاله وال
فان كانت بغيره فاما كانت في الحساب على ما نطق به ان كانت اذ كانت
الذي هو ان في بالذي هو خير والمرتبة في العلم والدعاء وما ينبغي ان
تفحات وجد انما يوسع جدواه ولو سجدت بنى كانت قصه في الجنة وقد
على ان ياخذ لنفسه من كنوز الجنة واخذ به لبدرة كان خاسر في التجارة ثم
حسن الاسلام عبارة عن حاله وعامه والاكتسب الاموال والحكم وهو علة شرح
الصدر سوار الثوب وزوال السكينة على القاب حديث حسن بل مخرج
ابن عبد البر بانما يصح رواه الترمذي وغيره في الجامع الصغير للسيوطي رواية
الترمذي وابن ماجة عن ابن جبره واجه والطبراني عن الحسن بن علي والحكم
في الكافي عن ابى بكر والشرازي عن ابى ذر والحاكم في تاريخه عن علي بن ابي طالب
والطبراني في الاوسط عن يزيد بن ثابت وابن عسك عن الحارث بن هشام
هذا وفي مجلس ابن جبر زبادة في هذا في النفا في الاصول فقال موصو
والاين فيه رواية ما كانت في الموطأ عن الزهري حرس الاله لاهي
فيه استاذين احدهما حسن وهو ما رواه ما كانت والآخرة موصول وهو
ما رواه الترمذي وغيره والاتصال مقدم على الارسال وتذكرنا
بحاجب عن قول احمد والبخاري وابن مدين والدارقطني لا يصح الا من
اقول وله جواب آخر وهو ان استاذنا لم يصححوا استاذنا الموصول
حسن ولا نفي فيهما فلا يخفى الى قول ابن جبر على انه لم يفرغ
اذا اجتمعت اجودته لوقته ولعل هذا من اسباب تحسين المصنف لاسنن

ولا يخفى انه لم يزل احد ضعيف هذا الحديث حتى اضيق الى تحبب بتعدد
طريقه بل لعل بعد طريقة كسبية حسنة اوجب ابن عبد البر ان يقول
بتصحيحه فكانه اراد ان يحسن لذاته صحيح غيره او باعتبار بعض طرقه صحيح
ومع قول ابن عبد البر روايته ثقات ثم هذا الحديث في جوامع الكلم
الجزيرة لا ندرج المسألة الجيدة في املح البان القاب ولا غير مستفاض
ثم قوله تعالى فيها وصف بـ التوسون الكمالون قد اخرج التوسون الذين
هم في صلاتهم عاشقون والذين هم عن القوم مضمون ولهذا المازني
على التوسون في الحديث في صلاته في قوله تعالى لو خش قلبك خنت جوارحه
وفي اشارة الى ان التوسون يكون في القول والفعل والباطن وقد قال
ابو داود وهذا الحديث روى الاسلام وروى عنه التوسون انه قال
في صحيفه ابراهيم من عدة كل من عاقل كلامه الا فيما ليعينه وروى ابن جبر
وقف على ثقتان الحكيم وسوفي خلقه عظيمة فقال التوسون بنى فلان
قال بل قال في الذي يلعب بالما تزي قال قد رايته وصدق في الحديث
وترك ما لا تشن وعن الحسن في علة اعراض التوسون العبد ان يجعل
شغلا فيما ليعينه وافرج التوسون ان رجلا مات اي شهيد اكل في روايته
فقال آخر التوسون فمال صلى الله عليه وسلم اوله ان يترك
تلك ما ليعينه او بكل ما ليعينه وافرج الفضلي من رعا اكثر الناس ذنوبا
اكثرهم كمالا فيما ليعينه الحديث الثالث عشر عن ابن جبره بجملة
وراء مقتضى حجتك فيك ثم يفتي كنهه صلى الله عليه وسلم بالاجابة انما
النس بن مالك روى الله عنه الامصاري الخزرجي البخاري خادوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صح عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة كان عمره عشرين سنين وان الله ام سلمة انت به النبي
صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى في الهجرة فقالت له هذه
غلام يا محمد فقبلك وقد قالت له يا رسول الله اوعى فقال اللهم
كنه ما له وولده وادخل الجنة وفي رواية اكثر ما له وولده وبارك في

قال فلهذا رزقت ومن قبله سوى ولد له مائة وعشرة وعشرين اى اكثر
ولم يزد الا اثنين على قبل وان ارضى ثم في السنة عشرين وانا ارجو
الاشياء واستمر في خدمته صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وهو عنه راض ثم
توطن بالبصرة وكان اخر الصحابة بها مائة سنة تسعين عن مائة سنة او نحوها
سنة مات بقصره بالطف على خمس سنين في البصرة واوصى ابنه الياس
ان يجعل تحت لسانه شفرة كانت عنده في شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل وهو احد الكثرين روى له القائل ومات حديث منها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبين احدكم اى ايمان كان ما يديله على
في حديث جبرئيل في تعريف اهل الايمان انه الصديق فقط ونفى اسم
الشيء على اى اى عنده يستفيض شائع في كل جملة لم يزل السير
بالسنة فان قيل فاذ حصل هذه الحجة بلزم ان يكون مؤثرا كما عاينا
لم يأت بسائر اركان الطاعة اجيب بان هذا ما لا يثبت كمال الركن
العليق فيه هذه الحجة كمال الصلة لا يظهر او هذا الحجة بالنسبة الى
حقوق العباد وحقوق الله سبحانه والمعنى لا يكمل ايمان احدكم بان
يزنه في حوض التخليد الى ذروة اليقين والتأييد حتى يثبت لاجله
اى المسلم كما في رواية الاسماعيل وكذا رواية احمد والثاني في لفظة
حتى هنا جازمة لا عاطفية والابدية اذ ما بعد ما ظن ما قبلها وان
بعد ما مضى وللهذا الضرب يجب ولا يجوز رفعه منها لان عدم الايمان
ليس سببا للجنة ما يجب له اى لم يلق عات والمباين كما جاز
في رواية الترمذي في الخبر كذا قال شريح وكان رواية الاسماعيل
والثاني وابن مسعود حتى يجب لاجله في الخبر ما يجب لنفسه اى مثل
ما يجب لنفسه فانه عين ذلك المحبوب في حال ان يحصل في محلين
قال القم في شرح مسلم وليد من امة الصنف المتبع كما ظن اذ القيام
بتلك يحصل لانه يجب ان يفلح في ذلك من جهة الامانة فيما يجب ان تنقصر
النية عن اخيه شيئا من النية بغير وجه عليه في جميع الاحوال وذلك سطر

على العلب

على الصلح السلام استمر وكذا في الحال الايمان ان ينقض لاجله ما ينقض
لنفسه ولم يترك له الا حبة الشئ يستلزم لنفسه ينقض فيكون في الاكثاف
وكما اكتفى في الحديث ان يترك مال يوتى عن فعله يوتى ثم رايته
خبره انفس الايمان ان تحت الناس ما تحت لنفسك وتكره ما تكره
لنفسك وتحقق ذلك ان المؤمنين متحدون بحب الله ورواجه
باعتبار السبب فيكون واحد في مظاهر مختلفة او نفس واحدة في ابدان
متفرقة بحيث لو تامل البعض تامل الكل كما جاء في الحديث الا ان المؤمنين
كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحزن والنسبة
وذلك لان ايمانهم في انفسهم الحداثة شريفة وطريقة في انفسهم ارسانة
وصفات حقيقة فارادهم اخذت تلك النور المقتضي للاحقة والرقعة
فان حزن واحد حزنوا وان فرح واحد فرحوا وهذا مقام الجمع بالروح
وهو ان يجتمع عند تجلي الروح له عن القوة الطبيعية وهناك مقام على
بقال الجمع اجمع وهو ان يجتمع عند تجلي الحق اجمع عن قوة الغير روحانيا
وانفسنا وملكنا وملكوتنا فلا يرى غير الحق لا خفا ما سواه في جميع
الاشياء كما خفا النجوم عند اشراق الشمس في السماء وكما لم يبق في
الهنداد واد البخاري ومسلم ورواه احمد والترمذي والثاني وان
ما جاء في خبر عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سجد لاله
يحيى لاجله اذ قال لبارئ ما تحت لطفه وللفظ الحمد لا يسبق عبد حقيقة
الايمان حتى يجب للناس ما يجب لنفسه في الخير هذا وقد ورد في
من كره الامانة بالجمال وروى احمد والحاكم وصححه ان مالك بن مرارة
قال يا رسول الله قد تشبه لي في الحال ما ترى فما احب اليك احدا من الانس
فضلك بشركه فان قومك ليس ذلك هو البش فقال لا ليس ذلك من
البش ولكن البش في بطاوتك قال سألني الحديث الرابع عشر
عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل من امرى خيفة
المصطفى وانما من المصطفى اليه مقامه اى لا يجعل امراته ومن خفيته وهي

كن عتقك مسلم ان يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله كما
 في البخاري ومسلم وجميع الاصول وقال اخبرنا محمد بن جعفر
 الاظمي وعل الاختفاري وقع في رواية لها لا اله الا الله في كتابه
 الاشم والاكثر فتميز الا باحدى ثلاث اي ثلاث خصال والقدر
 لا يجوز قتل مسلم بسبب الاستبصار الا بان يحاسب احدى خصال ثلاث
 وهي زنا المحصن وقتل النفس بغير حق والارادة افضل فكانت
 بتعداد المقتضين بالسبب وجب القتل لا جازي فقال الشيبان
 وهو الرواية كما صرح به الثالث ربح الكاذب وفي نسخة المستأد اي
 احدها او اظهر اي منها او مضاف اي حصر الشيبان او زناه او ايقال
 بهم الشيبان الى اخره وهو الاظم فتأمل وجوز نفسه بقدر ما يجره
 بالبدل وهو اسم جنس يشمل الرجل والمرأة الزان مجتذ اليان
 تخفيفا كالقتال وفي نسخة صحيحة يا ثبات اليان والمراد بالشيب
 المحصن وهذا المكلف الحر الذي اصحاب بعد التكليف والحرية
 نكاحا صحيحا ولا بد من تحقق وطني عنه فالمعيار بقوله عليه السلام البكر
 بالبكر غير الملام لا الا حاد رجه ولا يجوز قتل بغير ذلك اجماعا لما ثبت
 ان عمر رضي الله عنه قال خطبه ان اعتد بعث محمد نبيا وانزل عليه
 كتابا وكان انزل الشيوخ والشيوخ اذا رتبنا فاجمها اليه
 نكاحا من الله ان الله كان عززا حليما وقد رحم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورحمنا الحديث رواه مسلم وغيره وكان ذلك مشهورا
 من الصحابة فليس كعليه وفي صحيح البخاري قال عمر رضي الله عنه ثبت
 ان يظلم بالبكر نكاحا حتى يقول قاتل لا يحبه الرحم فكن ب الله
 فيضوا بترك فوضه انزلها الله الا وانه الرحم جمع على خبري وقد
 احصن اذا قامت البينة او كان الجبل او الاعراف ورحم على ايضا
 كما في صحيح البخاري وغيره وكذا على ذلك اجماع الصحابة ومن بعدهم
 من تبعته ما يباحه واما البكر والمكلف غير المحصن فان كان من جنس

مائة وانه كان رقيقا فيجوز فسخه ولا تقرب عنه نائم من الحكة في قتل
 الزانية انه في الزنا مفاسد في اخلاط الناس وتضييع الادلة ودولة
 لكل رجل على كل امرائه فيقتضي بسبه وهو في جميع الفتن والحدوب
 بين الزنا من بعد التشبه باليهام والافهام والقدر زنا بالعباد وهو
 لا يجزئ الفساد ثم حكم القاطعة يعرف باذنه اخرى تفصيلها في محالها الا في
 والنفس بالنفس اي وقابل النفس بقتل قصاصها بالنفس التي قتلتها
 عدوانا بشرط المعينة في الغرور وهو مخصوص بولي الدم ولا يحل
 قتل لا حدوده حتى لو قتل غيره واراد القصاص مع طهر الحديث المعطوف
 لقوله تعالى وكنتم عليه فيم بها ان النفس بالنفس يؤيده من باب الخفية
 في آية المسلم يقتل بالذمي وان الحر يقتل بالعبد على ان الآفة الثلاثة في
 احب ربهم كد وبها في الحرية لم يهدم قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد
 وفي الاسلام لقوله عليه السلام لا يقتل المسلم بكافر ووقع بان الملام
 بالكاثر الحر به بل ليل ما رواه الطحاوي في مسنده ان النبي عليه السلام
 قتل سميا بذبي وقال انا حق من ذم في بؤمته وكذا رواه ابو حنيفة
 وابو داود وفي مر اسير وعبد الزمان والد ارقطى ووليده ما رواه
 الشافعي والد ارقطى عن علي بن كنان له ذمتنا فذمتنا لذمتنا وذمتنا
 لذمتنا واما الحديث الحسن الذي في الرجاء الاوسط للبخاري وسنن
 ابوداود ومرفوعة عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر ولا ذم وعبد بعبد
 فحول على الكافر الذي المست من بين الآذنة وانه المخالف في الآفة
 رد على اهل الجاهلية في عدم اعتبار المظنة بالكلية كما يدل عليه قوله سبحانه
 والذين بالذم فاذن الجاهل على ان يقتل الذم بالذم والذم بالذم
 فتميز واما استدلاله لقوله تعالى وكنتم في القصاص فزاد ان لا مساواة
 في القصاص كما لو قتل عشرة واحدا او قتل صحيح مسلم كغيره صنفه او
 رجل امرائه مع نقصان عقله ودينه عزوبة الرجل ثبت ان لا
 اعتبارا بالمساواة في ايجاب القصاص بالنفس وان الكمال لم يحد

لأن قصه ومقتله قال بأنه القتل بالعبودية المسببة للنفق والنفق
وقد أورد الشورى محققين لبقوله عليه السلام المسكون شيكا فواذا ذلهم
بل وذهب النخعي والشورى في أحد قوليهما إلى أنه القتل به وإن كان
عبد محققين في ذلك ما رواه الترمذي من حديث الحسن بن عيسى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جده
جدهناه ومن خصاه حصناه قال البخاري وأنا أذهب إليه وقال غيره
لم يسمع الحسن بن عيسى الحديث البصيف وهو مرفوع بأنه من حفظ
خجته على من لم يحفظه وبأنه اعتد بالانفصال أولاً من اعتد بالانفصال
قال بعض الروافد كما كتبت الكسب جارة القصص على القتل كسب عاقبة
الرحمة في قتل الذين ذلوا الروم إلا أن في عند شهيد الجلال الصديقي
كما قال من اجتنب قتلته إلى سيف المجاهدة وسبب الميثادة ومن قتلته
فأما رواية الحر المأثور والعبد بالعبد والاشقي بالاشقي رأى في كتابه في رواية غيره
من المكنتات لم يتصل به غاية الانفصال وكان ما كان في دعوى محبة
لم يكن مستحقاً لكمال موثوقه وكان ما كان في حجة الدارين والبقاء
بزب الثقلين والتارك لدينه يعني به المنة بعد يقينه وفي رواية
مسلم التارك للإسلام وهو غلام في المرام المارق أي يفلده
اعتقاده أو يبدله أو لا لا يجاعة إلى الكوثرين وهم جماعة المسلمين
فهو ناكير لما قبل أي الذي تارى جماعة المسلمين وخرج عن أجملة القدر
غير زعمهم بالردة التي هي قطع أهل الإسلام ومنودهم فيجب قتلهم إن لم ينس
وأستفاد المنة من المسلم باعتد ما كان قبل ردة خصصا وعلامة
الإسلام من شرطه بوليل أنه لا يقتل حتى يستتاب ثم إننا وانما يقتل لأنه
في أقاربه على الردة مع إصراره فلهذا لنظام عقدة الإسلام فوجب قتل
حفظ الأحكام واختلاف في المردة المنة فقال الشافعي وأحمد
تقتل بقوله عليه السلام من ذل دينه فاقبله رداءه الشيطان وهو عام في
الرجل والمردة ولأنه أشد ردة الحديث المذكور إلى أنه العلة بتدليل الدين

موجودة

موجودة في المردة وقال أبو حنيفة لا يقتل لغيره مسلم عليه وسلم
عن قتل الشاك في الصحيحين وهو خاص فنهى فيقدم على عموم من ذلك
وسيه فاقبلوه وفي آثار محمد بن الحسن بن عثمان بن عباس إذا من ارتد
لا يقتل ولكن يحبس ويدين إلى الإسلام ويحجز عليه ولأنه العلة
في قتل الرجل بالردة أنه لو أقر على الإصرار للرجل بالكتاب سوادهم
عارب المسلمين فلفت عادية بالقتل وهذا مفسود في المردة فأنزلنا
ليست من أهل الحرب والكتاب فلا يخاف منها إلا عانة وأما قول ابن
حجر هذا مفسود من سماع الرمن فقد فوج بأنه من السواد في هذا
الجنس ثم في الحديث وليس على أنه لا يقتل بالبيعة أو نفق الاجتماع إلى
عن نقل التواتر كالأرض والخراج وكذا تارك الصدقة لا يقتل وإنما
قوله مسلم عليه وسلم من ترك الصدقة مستعداً فقد كفر فليس على من
خلها لا يحد فان الجمهور أو لكونه بأن سمنا وقارب الكفر أو شرب
الكافر أو كفرته ربة أو جرة إلى كفره في آخره أو حملوه على مستحق
فقد دخل في حد المنة وأما نصب الشافعي في الحديث بأنه مستحق عقوبة
الكفر فليس ظاهراً في المردة فإنه يجمل استحقاق عقوبته في الدنيا
والأخرى مع أنه ليس بمقتل الكفر في المردة وإنما ما ذكره بعضهم من
أن المنة تزيل كل دينه والمفارق بعض دينه قد دخل في الحديث
أهل السنة والخراج يجب المنة لهم حتى يرجعوا إلى الحق فقبضت
الكل من قتل لا في المنة المنة المنة المنة المنة المنة المنة المنة المنة
باغ بانفراودة أو خارجي أو رافضة وحده فإنه لا يلزم من جواز القتل
جواز القتل لأن من مانع الذكوة يتناولون بخلاف من تركها فغير
تنازل فإنه لا يقتل فكذلك تارك الصدقة فحصلت الموافقة بين هذا
الحديث وما سبق من حديث أمت أن أقاتل الشكس حتى يشهدوا
ويقيموا الصدقة ويؤتوا الزكوة بل بعد الحديث مبين لأجل قوله
أن يجتمع الإسلام فإنه محصور في هذه النقلة من الأحكام كما جازم

مر ويا عنه عليه السلام ثم خضع من غموم هذا الحديث ونفع الصالحين فانه
لولا الى الامم الى قتل رجل رافقه ودمه والتفكر في الجليل فتمت تلك الاثني هذه القصة
وقد اعيد من قال بدخوله في الحمار في الجملة ولا يخفى انه لا يرتد احوال
الا شقيا من اهل القبر المالح والطرد الخ لا يفتح لهم باب القبر فبانه
الا لاهام ولا باب السبع والبصر فيها الفهم والا اعتبار فارتدوا
عن طريق الحق ومراط التوحيد واجتنبوا البطالات واربوا في انشال
القد العظيم العز الفقار رواد التجارى وسلم وتقدم انه رواد
الحق وقد اخرج احمد ايضا لكن غزاه امامه ابن سهل قال كان
مع خزانة وهو محصور في الدار فقال اسمي بترنيد وبنى بالقتل فلما
بلغكم الله يا اهل المؤمنين قال ولم يقتلوني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
رجل كفر بعد اسلامه او زن بعد احسانه او قتل نفسا فيقتل بها فوالله
ما احببت بدني بدلا من هذا الله ولا رزيت في جانيه ولا
اسلام قط ولا قنيت نفس فم يقتلوني **الحديث الثاني عشر**
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن اى ايماننا كامل بالله واليوم الآخر الكفى بطرنا ما يؤمن به
لانه المدا عليها او خضع اليوم الآخر بالذكور لان الجبر والشرب والذباب
وخوف العقاب كلها راجعة الى الايمان باليوم الآخر فمن لم يعتد لم
يرتد عن شربه ولم يقدم على غيره وتكرار الشرب في كل حال من ايامه والى
بكل فضل مستقر فليقل سكوت الدم ويسكن اى فليقل قول الجبر والظلم
خير المانية مستقرة او صحت انهم العبد ذكرا المصا الى سكوت وتترك
شربا فبانه مضرة او لا تنوب والمخنة اذا اراد المؤمن ان يتكلم فان
كان ما يتكلم به خيرا شاب عليه واجبا كان او مندا فليتكلم به وان
لم يظهر له خيره سواء علم انه حرام او مكروه او مباح فيكف عنه فالتكلم
المباح مأمور به لانه مخافة ان يجاره الى حرام او مكروه او خيفة من غفلة عن

ذكره

ذكره ومقام ذكره ولهذا قال الصديق الاكبر رحمه الله ان من افسد الله امره فاعنه
وفي الخبر الحسن بن الحسن اهل الجنة يوم القيمة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا
الله فيها وفي حديث اخر من صمت نجما علم ان الصمت في وقته صفة الاجابة
لما في الكلام من الاثبات النقال واحداث الاحوال من خط النفس
وما ظهرا الامم من زعم بين الاشكال وباطلهم لمحات الطوارق وتطلع
شموس المحققين كما ان النطق في مومنه من النفس الحاصل والنس
الشامل ولهذا قال المتقدم في سكوت عن الحق فهو طمان اخرس
وقال غيره الى ما قال اذا تكلم فهو كالحمار واذا صمت فهو كالجماد وفيه
اشعار بانه سكوت في مقامه خير من كلامه اذا اضطر في سكوته مع ظهور الشر
في رفق صوته واخذ صدف من قال وحقق **شعر** نكح وسد وما استطلعت
فانه كلكم كحق والى كوت جاد فان لم تجد قولا سدا بقوله
فصنعت عن غير السيد سدا قال شيخنا يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وتولوا قولا سدا وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان في صحف
ابراهيم عليه السلام على العبد ان يكون بصيرا بانه مقلد على شانه فليقل
للسنة من حجب كلامه من علمه قل كلامه ان فيما بينه وجاد في حركته
ان تزل سلم ما سكنت فاذا تكلمت سكنت او عليك وروى
احمد والترمذي والنسائي انه احكم ليحكم بالكلية من رضوان الله لم
ينطق ان شئ ما لم يمت فليكتب الله بها كمنوانه الى يوم القيمة وان
احكم ليحكم بالكلية من سخط الله ما ينطق ان شئ ما لم يمت فليكتب الله
عليه بها سخط الى يوم القيمة والا حاديت في هذا الحديث كثيرة المينة وقال
الفقيه الحاج والباطل ولا حاد ولا حاد ولا حاد ولا حاد ولا حاد ولا حاد
وقال لا يترك الكلام في قصته لكان السكوت في ذنب ومناه
كما قال ابن المبارك لو كان الحكم بطاعة الله من فضة لكان السكوت
عن مصيبة الله من ذهب وهو صحيح في انه الكف عن المصيبة افضل
من الطاعة الى لا يكون تركها مصيبة وفيه اثر الى ان الصمت افضل

ثانية ايام بقدر كسبه ثم مواعده لطيف في تودده واعتذار في تقصير
حقه وروى ابوالبقي السمرقندي والبيهقي انه ابراهيم عليه السلام
بسم الله الصنفان وكان قصصه اربعة ابواب يسمي المصل
والسليم في طلب من يتخذ من روى البيهقي عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل علم اتخذ القدر ابراهيم
خليل قال لا على ما اطعم واما جبريل الصنفان على اهل المدر ولست
على اهل المدر فيل موضوع وقيل ضعيف المجهول على ان الصنفان
مستحبه وذهب احمد والبيهقي بن سعد انها واجبه هذا وليست
العارفين كما في الحديث بسير الى رعايته ان كانت حال المارق لا تارة
فيبداء بكنس نفسه ويرد منها بذكر الحق والسكرت عن غيره ولقد
الروحانية ويستبدل سلطان الحقيقة الفردانية حتى يسمي الله
في ذكره ثم يسمي ذكره في ذكره ثم يسمي كل ذكر في ذكره ثم يسمي كل
ما هو قرب اليه فبمعنى الجار الذي في مقام السكون قرب
في مقامه والنفيس الذي هو السالك في طريق الحق الداخل في القربة
عن ناوي النفس ولم يصل الى مقام مقامات اهل الانس فيكون
وبركته ويكون بذكر المولى ويحفظه من التذلل لارباب الفناء واما
محبته الدنيا يحصل الحياة الطيبة وهي ان يصير النفس مطيعة مستعدة
لقبول نفي ارجح ويطلب القلب عن ذلك الحديث فانما عن انانية
بمصرف جلاله باقيا بشهود الحق وجماله واداه الجاري ومسلم
وفي الجامع الصغير رواه احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن
ابن شريح وعنه ابي هريرة في لفظه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى نفسه
منه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى نفسه
وفي البخاري عن شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن ثم قالوا وقر ذلك يا رسول الله قال

الجار

الجار الى يومئذ جاره بوالله قالوا وما بالله قال شدة وفي صحيح مسلم
عن ابي هريرة مرفوعا لا يدخل الجنة من الاربعة جاره بوالله وروى البيهقي
عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يؤتى الزانية بعشرة سنوة اليسر عليه من ان يؤتى امرأة جاره ولما في سرق
البارق من عشرة بيت اليسر عليه من ان يسرق من بيت جاره
الحديث السادس عشر عن ابي هريرة ان رجلا اى من
الصحابية وهو ابن عمر اذ حارثه بن قدامة او سفيان بن عبد الله
على ما ذكره الكاظمي وغيره او ابو الدرداء كما ذكره ابن حجر وقال
وقد اخرج الطبراني عنه قلت يا رسول الله دلني على عمل يخلصني الجنة
قال لا تعصب وان الجنة لمن سجدت بابه بهرة عنه بهذه العباد
القيم الا ان يقال سجدوا لخالقهم لا لخالقهم ولينزه انه اخرج
احمد عن حارثه بن قدامة عن ابي الحسن بن القيس انه قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله دلني على قول او فعل على اعظم
قال لا تعصب فاعدت عليه مرارا كل ذلك يقول لا تعصب لكن
ما زلت في هذا الجحيم الخطر ما نهم بقوله ان حارثه بن قدامة لا يصح
قال النبي صلى الله عليه وسلم او صنف اى دلني على ما يخلصني دينا ودنيا
ويقرني الى الله في وفي بعض طرق الحديث اجبرني ما يصدقني من
غضب الله قال لا تعصب اى فيما يتعلق بحفظ النفس والهوى لا فيما
يتعلق بحقوق المولى فردد وزيد في نسخة لفظ ذلك اى كراة كل
ذلك السؤال او كراة ذلك السائل السؤال مرارا اى ثلاث مرات
وكانت لم يقنع بقوله لا تعصب فطلب وحيت الغنى منها والله لم يقنع فلم
يزد صلي الله عليه وسلم عليها وفي كل مرة قال لا تعصب لى علم عليه السلام
من حاله انه احتل اربعة واضطررب باله في استيلاء النفس عليه
فامر به هو اولى بالنسبة اليها واقتصر على جواب مزاجه جاسع الى دنياه
جميع المفاسد التي تفرض للان ثم انما يرضى له من فطرته وشهوته واستيلاء

غضبه وحده وصار ما يقضي القوة الغضبية الشرا بالامانة الى ما يقضي
 القوة الشريفة فقام الى الرجل ابي ربيعة الى ما يتوصل به الى التمسك عن
 الاخلاق الرذيلة فانه عن الغضب الداعي الى ما هو اعظم ضررا والكفر وذر
 فانه ارتفاع السبب يوجب ارتفاع السبب وفي الحديث اقتبس من قوله
 تشبهوا اذا ما غضبوا ثم يغفرون وقوله سبحانه والكاظمين الغيظ والصابرين
 عن الناس والعقبت الحسنين وفي حديث الشيخين ليس الشدة بالشدة بالصحة
 انما الشدة الذي يملك نفسه عن الغضب وذلك لما ان الغضب
 من تغات الشيطان يخرج به الانسان عن اعتداله في الحكم بالظلم
 ويفعل المذموم وينوي الامر المذموم بل قد يكفر بقوة بالقدرة الملو
 بعد الكور وبؤيته حديث البرقي ان الغضب يفسد الامانة كما يفسد
 البصل العسل وعلل ان يرى الكل من الله ويزل من ثباته نفسه
 وهو انه يدرك ان غضب الله اعظم وفضل ان لم يملك خالقه
 لديه وهو سبحانه لم يغضب عليه ويتوعد ويكرهه بل يصلي ويشتغل
 نفسه بما يرتفع في مقام الله وقد ورد ان من كظم غيظه وهو يقدر
 على انفاذه ملائكة فائدين وانما رواه ابو داود وفي رواية من
 كظم الغيظ وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤس
 الخلائق يوم القيمة حتى يحرقه في ابي الحرامات ورواه احمد واسحق
 السنن والالباني والخطيب احمد ما يخرج عبيد حرة افضل عند الله
 من جنة يخطط لطلبها ابتغاء وجه الله ورواه البخاري وفي الجامع
 الصغير رواه احمد والبخاري والترمذي عن ابي هريرة واحمد ابن
 والحاكم في مستدركه عن حارث بن قدامة وروى الطبراني عن ابي الدرداء
 لفظ لا غضب وكان الجنة وابن ابي الدنيا يلفظ لا تغضب فانه يغضب
 من نفسه هذا وفي طريق اخرى ان رجلا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تكلمن علي او قال مني بامر وانك علي كي اعقل قال
 لا تغضب فقلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اخذ



الغضب

الغضب يجعل الشكر وكرهه قال جعفر الصادق الغضب يفتك بكل شر وتسل
 كل شر وتسل لما من المبرك ان اجتمع له حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب
 واخرج محمد بن نصر المروزي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
 وجهه فقال يا رسول الله ابي العمل افضل قال حسن الخلق ثم انما غير خيعة
 وقال له ذلك فقال كذلك ثم عن عائشة كذلك ثم عن حفصة قالت اليه
 فقال مالك لا تفقه حسن الخلق هو انه لا تغضب انه استطعت وروى
 احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال في خطبته الا ان الغضب حمة
 تتوقد في قلب ابن ادم اما ترونها في النصارى او واحد او امر عيسى
 ثم احسن من ذلك سبيل فليترك بالارض وفي رواية فليجالس ولا
 بعد به الغضب وفي رواية اذا غضب احدكم فليقلعه وانه غضب وهو
 قاعد فليضطجع وروى احمد وابو داود واذا غضب احدكم وهو قائم
 فليجالس فان لم يذهب عنه الغضب والاضطجع وفي رواية لا يجد اذا
 غضب احدكم فليست قالها ثانيا وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا غضب احدكم فليتوضأ بالماء فانما الغضب من النار وانما
 الغضب النار بالماء وفي رواية ان الغضب من الشيطان وانما
 خلق من النار وانما الغضب النار بالماء فانه يغضب احدكم فليتوضأ
 وفي رواية ابي نعيم عن معاوية فليست وفي الصحيحين سب رجلان
 عند النبي صلى الله عليه وسلم واحد هارث صاحبته غضبا قد احرجه
 فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال
 اخوه بالبدن ما لبث ان طمأن الرقيم فقالوا لا بل انما سمع ما يقول النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انه لم يسمع من محبوت فأت قوله هذا ايضا في الغضب
 ونظيره ما قال الشيخ كبير طيب عن منصف البصر فقال ما اثر الكبر
 وبهذا اسأل عن نقل الشيخ ومنصف الظاهر وغير ذلك ان الغضب
 الشيخ فقال انت مجنون بل هذا الكبر فقال له هذا ايضا من الكبر
 واخرج الطبراني في معجمه عن اخوان الانبياء ما اذا غضب لم يخره غضب

في باطل ومن اذا مرض لم يخرج من مرضه ومن اذا قد لم يتطهر طاهر
له وقالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القمار يرضى امرأته ويخط
سخطه وانما ما نقل عن الفضيل ثمانية ايام من على الغضب الصائم ومن
والسا في تحول طائر من كان سب غضب سبها كما لسفراط طائر كما لهن
الانام على ما صدر عليه من حدة كلامه لشدة حاله وانه لم يعلم وكان
الشعبه مولاهم بهذا البيت **شعر** ليست ال حال في حين الرضة
انما ال حال في حين الغضب وعنه عبد الرزاق قال سبكت
جارية لعلي بن الحسين الما سبها للصخرة فسقط ال برق في يد
الجارية على وجهه شحم فرغ وجهه اليها فقالت الجارية ان الله عز
وجل يقول والكافرين الذين هم في غيظ من الله تعالى قالوا والذين
عن النسن فقال قد عفى الله عنك والذين هم في غيظ من الله تعالى قالوا والذين
فانت حرة وعن سهل بن عبد الله قال لا يبلغ العبد حقيقة ال عيان
حتى يكون العباد كالارض اذا هم عليها ومن فهم لها وعنه النسن
ما كان رضي الله عنه قال انت المني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه هو ويحرقني غليظ الى شية فادركه اعرابه فخره من خلقه حدة
حتى رايت مصفحة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انشأت بها كفة
البردة من شدة جذبه فقال يا حجة اعطني من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه ومكثت ثم امر له بطارواة سلم وفي بعض الكتب المنه ليعقل
القدح في يمين ادم اذ كان اذ غضب اذ كان اذ غضب قال
الطحاوي يغضب ورضي الله عنه في الوري وقال غيره الغضب
فوران دم القلب او عرض يتبع ذلك لوضع المروية في فمها
والانقسام بعد حصولها فاطلقة على الله حجازي ليعمل به ما يفعل
المكث اذا غضب على من خفت به من الانتقام وانزال العقوبة
هذا وقد قال بعض السلفين ان الناس في الغضب على
منه من احد هما مغلوب الطبع الجواني فلا يكرهه ومنه وهو العا لث اناس

والثاني

والثاني غالب الطبع بالرياسة فيمنعه ولولا هذا والالكان قوله
على السد لا تغضب فكانها بالاربطان ثم افترى الاشياء في منع
الغضب ووجه التوجيه الحقيقي وهو اعتقاد ان لما في على الوجود
الآلة والخلق الآلة لغضب فاذ توجه اليه مكرهه فمنه غيره
يرى ان فاعل هو الله لا غيره والآن ذلك الغير الله كما سيف
كما صار بوجهه وحسنه من الغضب الاله لغضب الى الاله
هذه الحالة غضب الاله الخالق وهو حارة منافية للمعبودية او على
الخالق المخلوق وهو اشراك بنا في توحيد الربوبية ولذا جاء في حديث
النس قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فاقال
لي الشئ فقلت لم فقلت ولا الشئ لم فقلت لم فقلت ولا الشئ لم فقلت
وما شئ فقلت لم فقلت ولا الشئ لم فقلت ولا الشئ لم فقلت ولا الشئ لم فقلت
عليه وسلم بازل فاعل ولا مصلح ولا مانع الا الله عز وجل فعلى هذا المثال
في الوجود وعند نظر ارباب الشهود وهو الله الموجد والمعبود المقصود
والله الات كبرى وصغرى ووسطى فالله في ماله قصد واختيار كالان في
الضارسة والبصا والصغرى ماله قصد لها والاختيار كاللصا المضروب
بها والوسطى ماله قصد ولا اختيار كاللداية من الحيث لا تظهر في
الغضب الا في اوقات غضب الرب **الحديث السابع عشر**
عنه ابي يعلى بن ابي رباح واللاه من مضارع على يفتح فله رشة او يفتح
انتهى من اوس يفتح فله رشة من الغضب عن الضاري من اوس
حت ثم قال عبادة بن الصامت وابو الدرداء كانا نرشد ادمن
او في العدا والحي سكن بيت المقدس اعقب بها وتوفي فيها سنة
ثمان وخمسين عشرين سنة قال المصنف في التهذيب في خبر
ابن ابي عمير باب الرحمة باق الى الاله انتهى وقيل ان فلسطين
روي له محسن حديث وكان اذا اخذ مضجعه يقلب كاحيه على القفا
يقول اللهم اني رشتني التوم ثم يقوم فليرا ال يعلى الى الصبح

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحكام في نفسه وقد
او ائتمنه او امر به على كل شيء اي لا يخل على شيء كقوله تعالى واستمعوا لآياتي
الشيطان على كل شيء سائما في اي في كل او الى كل شيء كذا قيل والى من على
ان الحروف تقوم بعضها من بعض ولا يسجد اليك على مناد ومناه
ان اوجه على كل شيء كقوله تعالى ان يقوم به ويفعل مع غيره ان قدر
وبين ذلك على ان ينه النبي فاذا قيل اي اذا قصدتم قتل من جاز
فمنه ما في قصاص وكجوه فاحسن القتل كقوله القاف هو رواية وهي
هذه القتل والاحكام فيها اختيار رسول الطين لما واقلها غديا واما
وقية وعلما على الجاهلية من المنكر لقطع الاعضاء وتغيب الاجزاء
واذا وجع اي واذا اردتم ما كمل ويجوز في الهام فاحسن الذبح
بكر الذال وهي بينة الذبح وروى الذبح ذكراه الكارزوني قيل
وهي التي في الكثر نسخ صحيح وهو المصدر لا غير لكن قال المصنف
والذبح بكسر هاء في الذبح فخص بالحيوان واحكام الذبح بالحيوان هو
الرفق بها بان لا يصيرها بعنف لها ولا يجزأ في موضع الى اخره بالندة
في جازها واحكام رتبة الامانة او القرنة وتوجيهها الى القتل والشرية
وقطع او اجها اي عروق رقبته واحكام الذبح والحق القول وتجرأ حكم
شفرته بكسر اللام وكسر الهمزة وكسر الهمزة وتشد به الدال المتحركة
ويجوز بكسر الهمزة والفتح ليجزأ في الشفرة بفتح الهمزة وكسر الهمزة
والهمزة بكسر الهمزة وكجوه فاحسن الذبح وكجوه فاحسن الذبح وكجوه فاحسن
والضم الهمزة وكسر الهمزة وكجوه فاحسن الذبح وكجوه فاحسن الذبح
لو شئت الى حصوله والحق كقوله الراجحة اليها ما يريها على ما لها
حتى تستخرج من اضطرارها عند ذبحها والذبح يعني المدنوعة فغير
عنه المفعول كما في قوله تعالى والذبح او يكون في غلبة الاستمارة على الحقيقة
هذا وينبغي ان يصح ما عند ذبحها وان يوازي احدا ما عينا
للمرء صلى الله عليه وسلم ذلك على ما رواه احمد وابن ماجه واليدين

اخرى

اخرى في التام في التام من السنة عليها ثم يحلها حتى يرد ثم يسلها
فقد روى الحال والطبراني انه صلى الله عليه وسلم رجل واضع رجله على
صفحة شاة وهو يحرق شفرة وهي تلحق اليه بصبر ما فقال انك تفضل
هذا امره ان يحرقها موتا وروى ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قهر رجل وهو يحرق شاة باذنها فقال له دع اذنك وخذ بكنا
اي مقدم عشقها واخرج عبد الرزاق ان شاة انقالت من جوارحه
جارت للبيعه صلى الله عليه وسلم اصبري لا امرعة وانت يا جارا شقيا
للموت سونا رقيقا واخرج احمد انه قال رجل يا رسول الله اني لا افرج الشاة
وانما ارحمها فقال ان رحمة رحمت الله رواه مسلم وكذا احمد
الاربعة قال العلماء وهذا الحديث منسوخ لجميع تواعد الكسوف لان
الاحكام في الفعل النجاسة على مقتضى الشرع او العقل والافعال التي هي
عن الشخص الماشق بمجاسة او مسوده والاولى له سياسة نفسه
وعلى اولاد واخوته واولاده او ياتي الحنفى والشافعية انما الاله وهو
على التمسك والاسلام وهو عمل البهيم واذا احسن الانس
في هذا كله وان به على مقتضى دينه فقد ادى ما عليه من انواع التعظيم
للمرءة والشفقة على خلق الله فرفد الله باسرها وعرفنا فقوله
ان الله كتب سمائة ان اوجب وقد روى الاحكام على الانس في كل
شيء شليل بمعاذ بازياني بالتكاليف على الوطئ ودع ومساكنه
باصلاح امور نفسه وباصال الشفع الى اخوته علمت ومالين ودفع الضر
عنهم امانه الدنيا ان لا يشغل في مقابلة الاساة باخرى وانما في العقب
بازيبر ما دونه عن الشيعات المقتضية للعقوبة والاحكام بطلان على
الانعام وعلى الاتقان والاحكام وفي كل موضع العرفا والكرام ان الاحكام
اسم جامع لجميع البواب الحفابين وهو اما احكام في القصة وهو صواب
على مقتضى العلم واسبابه عما بان باخذ من العمل جدا او مقتضى حالها
بانه لا يلا خطه نكس ابداء في الاحوال بازيبر راع حفظها بالجنسية

عن الحسن بن السكوني رحمه الله في تحقيق الامور وفي الوقت بان لا يخاف
 المشقة ابدأ ولا يلاحظ بوقت احد او يجعل سيرة الى الحق سيرة
 ولقد انا ومن اجساد يقول **سنة** احسن خشية الله تعالى
 ما احسن الماحض من اخذ واعظم في ان لا يميل احدا على ما كان في حق
 الشدة وقد قال تعالى احسنتم الله لا تشكروا له العبد يحب المحسنين
 وانما رجع الله قريب من المحسنين وكل جوارح الاحسان في الاحسان في احسن
 النواع الاحسان في كل مقامات افراد الان في ما في حديث جبريل الاسكندر
 ان بعد الله كما كانت شرا وهذا في الدنيا والآخر في الحق فهو ان يرى الله
 وثيب على ما هو وتفتي في شتى بجاه **الحديث الثامن عشر**
 عن النبي في جسد بعض الكليم وضم الدال وفيها ذكر المص وقال ابن حجر
 بن كثير الدال حيث جاز ان لا يجمع ضم اولها وهو ما كان في حق
 الله وضبط الاسماء والاختصاص على اوزان معروفة في العرف لم يجد كونه
 الله في جسد جوارح معروف واسم على ما في التامس بن جنادة بعض
 الكليم قال المولود والي عبد الرحمن معاذ بن جبل بعض الكليم رضى الله عنهما
 اي علم ابي نزر ومعاذ بن ابوز غفاري روى عنه انه قال ان اربع اركان
 اسلم ورجع الى قومه ثم ما جاز الى المدينة وورد برؤيا مستعدة انه
 الصديق الحسن بن علي وهو احد النجباء فما اصحابه صلى الله عليه وسلم
 وزاد بهم وكان يرى انه في اولي على صفاء او بصفاء كوي بها يوم القيمة
 وقال علي في حق دعا على علي عليه السلام في حق بعض اولى
 له ما شئت حديث واحد وثان في حديث ما شئت بالزوجة كسنة ثلثين وصلى
 عليه ابن مسعود ومات بعد عاشره بالمدينة ومعاذ ان رى اسلم
 وعمره ثمانين سنة شهد بدارا والحقته والمشاهد على ما روى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم روى له في حديث كسنة وخمسة ووزر انه صلى
 عليه وسلم قال اعلم اني بالجلال والجلال ام معاذ بن جبل وانه قال له يا معاذ
 اني لما جئت فقال انما اجئت والقد بارى رسول الله قال لا تنزع ان يقول

في دير كل مملوءة القدم على ذلك وشكرت حسن عبادات وانه
 قال يا معاذ يوم القيمة بين يدي العلماء ربه اى ربه سهرام وخطوة او دقة
 وقال لك يا معاذ ان ابن مسعود قال ان معاذ اكل امة فانا لانه فليس
 وقال يا معاذ الرقة انما ذكر الله بهذا ابراهيم عليه السلام فقال ابن مسعود
 ان الله الذي علم الناس الخير وان التماس هذا المطيع وفي رواية انه
 قال انما كنت معاذ ابراهيم عليه السلام ثم هو مع جميع القرآن في حبرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم استقر
 القرآن في اربع عباد الله من مسعود وسليمان بن ابي طالب في حبرة
 معاذ بن جارية الارزوني في طاعة بن عباس وهو في حقته بين الرقة
 والقدس نسب اليها لانه اول فظهر منها سنة ثمان عشرة هجرية
 ثلاث وثمانين سنة وقبره من رباب رشت قبة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اي الكلي منها اول واحد معاد سبع الاخر اوله بها وبها
 سمى الله الله امر وجوب لانه المادى الخوف والخشية والتساب
 الاوامر واجتناب الزواجر والتقوى لنته حفظ النفس عما يؤذيها
 كما انها جملت في وفاء وشه حامية النفس من المحذور واختلعت
 في الصغار والتحقيق انه التقوى مراتب من ترك المخطور والمكره و
 المباح وما لا يمنة والغنى في الذكر والشكر والتبري عما سوا الله سبحانه
 ولذا قال تعالى انكم علم عند الله اتيكم وكما كان في تفسير قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا فان الله بطاع ظالمين وبذلك
 فلا يمنة وبذلك لا يكثر اخرجه الحاكم من فوجا حيث كانت في المكان
 والراز والمنة التي في الله الحق حيث بركات الحق او المار وكن التفت
 بنظرة تعالى في كماله في قوله عز وجل واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا
 وكما ودعه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبرأ منكم تقوى الله
 في ستم امرك وعلى يمينه والمنه اتقوا الله في الخلا والملا وفي عالي النقاد
 والبس فان الله عالم بسهر انك كما انه مطلع على ما همك فيك

برعاية وقالون ان ادب حفظ او امره ومرضيه والاحترام مساهله
ومناصبه والتقوى هي الحكمة الجامعة لأم الباقية واللاحقة قال تعالى
ولقد وضعنا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واباكم ان اتقوا الله فان اتقوا
من اسكن الدين ويدرئني الى مراتب البقيين وادع الى الله والحق
المنتهى الصخرة وسكونه والبر والحق والحق بالحق
عقبت السبوات وهو ايضا للوجوب على قبول من اتقوا الله والحق
التوبة بغيره نعم فان سائر الحسنات لم تكفر حتى التوبة والحق
الحسنة ثالث السبوة اي يحج الله بها آثارها في القلب او من دبرها
المحظية وينتج مكانها الطاعة كما قال تعالى ان الله اناب وامن وعمل
على صالحا فان ذلك سبب ان الله سببنا بهم حسنات وقيل الاول
تحمل الحسنة على العدم والحق اذا استلقت سبوة فاضل بعد ما حوت
نحو انما السبوة كما قال تعالى ان الحسنة تذهب السيئة وكما كانت
في الاحاديث الصحيحة من تقيم المفكرات وفيه بحث اذ سبب نزول الآيات
كما في الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلا اساب امرأة فبكر في الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك في ذلك صلى الله عليه وسلم ثم نزلت
هذه الآية فدعا فقرا ما عليه فقال رجل هذه له خاتمة فقال صلى الله عليه وسلم
عائشة فالتفت على التوبة اذ جاء وتابا وليس في الحديث بيان
على انه صدر منه حسنة اخرى ولو فرض وقوع طاعته كصلوة وسجود
فان بقي بالعرض من عدم لم يستحق الشكر الكبار وحقوق العباد ايضا
او اخذ لعدم طاعته ارباب عليه الفساد من عدم خوف في المعاد وليتدبر ما قرنا
ان في طريق من طريق وصايا ما سألنا بعثه الى النبي وان احصت ذنبا
فاحدث عنه توبة ان ستر الله وان علمت عنه فعل سيئة هذا وقد اجمع العلماء
على ما قاله ابن عبد البر ان الاعمال الصالحة لا تفيقر غير القناتر نعم قد يخفف
الكسائر على ما صرح به النور وانما الكسائر فلا بد لها من التوبة لا جامع على
انها فرض وليس من تكفير الكسائر بحج وضوء وصلوة بطلان في مفسدة التوبة وهي

فرض

فرض عين على الحاجة والعامة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا اية التوبة
لتعلموا تقوى وفي الصحيحين الصلوة الحسن الحسنة الى الحق ورضاء الى
رضاء كثرات لا يثبت ما اجبت الكسائر في كل ابن عطية عن جمهور
اهل السنة في معنى ان اجتناب الكسائر شرط لتكفير هذه الصفات
لصفتها فان لم يجتنب لم يكفر شيئا بالكلية وهو ظاهر اية ان يجتنبوا
كسائر ما شتهوه عنه تكفر عنكم بانكم اي تجتنبوا على قواعد اهل السنة
ان الحسنة تكفر الصغيرة كالمكفر عليها سواء فعل الكسيرة ام لم يفعل
الاصح ما في التوبة في الصغيرة واجبة ايضا ولو لم يأت بكسيرة لم يزل في توبته
الصدق سبحانه ما فعل في المكفرة وقيل الواجب الاتية بالتوبة او الكسيرة ما في
الحسنة وهو اصح تحسن في التحقيق والقدر والى التوفيق واذا امتنع
الحسنة بالسبوة فان كانت ردة فخطاها والاول على من ذهب الى ان
خطا المكفرة ثم لما وصاه بتقوى الله وما يتعلق باصلاح نفسه ذكر
لا يثبت كحق في العباد من غيره فقال وقال ابن السكيت خلق حسن
بعض الخي والاقدم ولكن اي وخالطهم في الطاعة فحسده وعاشهم هم كسيرة
سديدة وهو سبط الحسنة وبذل النور وكذا الذي وجب على كل من
ما تحب ان يجادلوك بدعا عليه بما يحب ان يجادلوك وفيه من بعض
الحكماء عيان بالخلق مع الحق وبالصديق مع الحق في الخلق ما كان
في الاصل سجيته لما ورد من قوله ان الله قسم بينكم الخلق كما قسم بينكم
ارزاقه الا ان للاث فاعلمت عليه ان يتجان بالخلق في الحسنة
الرفيعة او اتقن بالعبادة الربانية وذلك عليه الا عتبه التوبة لله كما
حسن خلقه تحسن خلقه الله اهدى الى الصالح في الاخلاق لا يهدى الى الصالح
الا انت واصرف عنه سببه لا يعرف عيسى سببه الا انت فهو جليل
اصغر الكتاب بالنظر الى كل ما كان وروى ابن مسعود فرغ من كل امر
الخلق والخلق والرفق والالجل كذا ذكره ابن حجر وعلقه تصحبه خلقه في الماء
بالضم والا فهو يوافق قوله ان الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يحكمكم ثم يجزيكم

الآية رواه الترمذي اي في جامعته وقد سبقت لبعضنا فيه والرواية
 في التواريخ والاعمال وفي الشامل وقد ثبت ان البخاري وسامته في كثير من
 مشايخها وروى عنه جماعة الاربعة وكتب عنه امام الصفة حجة بن اسبغ
 البخاري وحسبه بذلك حقا وقال حديث حسن وانما قال صلى الله
 عليه وسلم لا يذبح ذكرا باليه وهو مختلف في فاسم واراد المقام مع
 الله عليه وسلم في علمه على انه لا يقدر معه على المقام فاحذر ان يلحق بقوله
 انه يفهم القدر وقال ان الله حيث كانت الحديث والمعاني لا ينفك الى
 مقامهم وقاضيا بينهم وهذا مثل رضى الله عنه هذه الرواية ومن علم لما
 عمر رضى الله عنه على ثعلب قدم منه وليس معه شيء فضايقته امر ان فقال لهما
 كما ضل خطاى ضابطا بغير علمي على كنهين فما اخذني الى دار ابيه عز وجل
 فظلت امرته ابن عمر يوثق معه رقبيا فقامت لشكوه الى الناس وفي بعض
 النسخ اي نسخ الجماعة حسن صحيح وقد سبقت اجابة عن وجه الجمع بينهما
 شرح الخارزج في حسن خبره حديث معاوية في حديثه الى ذر وانما قول
 ابن حجر تحسبه هذه الحديث مقدم على ترجيح الدارقطني ارسال لقاعدة
 المقررة ان السند لا يادة على مقدمه على الرسل فبذلك لا يدرى
 يقدم سنده ارسال الحديث على سنده الانتقال وهو لا ينافي كونه حسنا
 او غيره وانما قوله في توجيه الترمذي انه ورد له الحديث طريق متقدمة
 عنه احمد والبخاري والطبراني والحاكم وابن عسبة البرقي وغيرهم ما حسبه فيه
 نظر ظاهر اذ لم يقل احد بتضعيفه ثم ينفذ بقوله الطريق حسبه في القدر
 الطريق الحسن ينفذ بصحة يكون الحديث حسنا لانه يفيجى لغيره ويؤيد
 انه الحاكم قال صحيح على شرط الشيخين وانما قيل انه ومنه لانه يميز احد
 رواه لم يجرى في البخاري كما ذكره ابن حجر وفيه انه عدم طريق البخاري
 اليه سبقت كونه على شرطه وكذا عدم سماعه في الصحابة لا ينفذ ان سنده غير صحيح
 بل يكون مستغنى ومختلف في تضعيفه على ان شرط السماع انما هو موثقه
 عند البخاري وانه مسلم لانه يلتزم باقتضال السماع عند الحكم الاجتماع

فهو

فهو صحيح على شرط مسلم في غير النزاع بل بشرط البخاري ذلك في غاية
 والآ فاجوز على خلافه في اعتباره حديث هذا وقد قال سبقت
 الله الله ولا دليل الا رسول الله ولا راد الا تقوى الله وقال الكشي
 الدنيا على البورى وتسمت الحنية على التقوى وقال النضر ابى من لم
 التقوى اشتاق الى مفارقة الدنيا قال سح ولد الارض حجة بن الحسن
 التقوى وقيل من تحقق في التقوى فهو التقوى على قبال الاعراض عن الدنيا
 وقيل التقوى على وجه العلم والتقوى الشكر والتواضع والتقوى المصاحبة
 تقوى التواضع بالافعال ولا ينافي التقوى منه اليه وانما الحق فقد روي
 عن ابى الحسن عمن سبط الحسن انه من حسن الحسن الخليلي الحسن وفي حديث
 ان لم يكن استواء الحسن باسماكم وانما تسعونهم بسط الوجه حسن الخليلي
 وقيل لى التوبة المصطفى ثم الكمال الحسن تمام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما خلق عبد خلق اربعين مصباحا الا جعل الله ذلك طبقة فيه
 ثم المتحقق كما ذكره بعض اهل التوفيق انه قد لا يجد عند ابواب العرفان
 بطول الوجوه ولوامع الوجدان ان الانسان من هو لطيف نوراني من
 عالم الامر الرباني شبيه بالجلال القدسية المكلوبة وله قوتها بخطي
 بكمالها ويشقى باقتضائها قوتها نذكر صفات الموصوفين باجسامها
 وانوارها ويشقى منها الى معرفة من استقبل بابدانها وقوة عالمه نذكر
 الصفات نافعنا في السبل اليها والفضائل التي تنفع عنها وذلك امور راسخة
 يتبعها بخلق النوع وكمال الابدان والصفات فاضل احوال باطنة هي
 الخلق الحسن وهو كرامة النفس عن الرذائل واصولها عشرة في العلم
 والكلية والعبادة والجد والجل وحسن المال والجاه والكرم والجود
 والرياء وانما تحللتها بالفضائل واعمالها عشرة التوبة والخوف وذكر
 الموت والزهد والصبر والشكر والافاضة والتواضع والنجاة والرضا بالقضاء
 ثم الخلق مكنه الله بها الافعال غير النفس سبعة من غير سبقت رويته ومن
 الى فضيلة هي الوسط في رتبة وهي الاطراف وهذا جاز في الاحتياط كما يكون

توحيد شتمه بين التفسير وبين جهر وقد روي في اللغات ان يكون
كراميين اسراف وتفسير وفي اللغات ان يكون شجاعة بين تهو وحين
وفي الاحكام ان يكون بان كائنا بين محدثين فان خبر الامور الوسط وجب
ان يهي من النطق وبادكرنا تبين كذا ان كذا كذا المتعلق لا بد له علم
والمحل الصحيح فيه وتحسين طوية وحسن الخاتمة فالنقوى باعتراف ربينا
وجبهة ومن جهة معنى ما عذرة ومجملات الله لبراك حيث هناك وكل
يستدل على نقوى الرتب ثلاث بحسن الترتيل فيما لم ينزل وبحسن الرتب فيما
قد نزل وبحسن الصبر على ما فات وروي ان ابا حنيفة ما جلس في حجر
في ظل غريم ويقول في الخبر كل قرص جرس سقط فهو ربا وذاكر الغنائم
ان الجسد ما يتجلى من الجبال الصدف القهار قال تعالى وعلى الظفائر الذين
خالقوا من اذن منقذت عليهم الارض وقال روي ما يتجلى من الجبال الصدف
التي قال الله تعالى وحيي الذين القوا بمنا رتبهم وقال الحارثي ما يتجلى
من الجبال الصدف العادى قال تعالى الذين يوفون بعهدهم ولا يفتنون
الميثاق وقال ابن عيسى ما يتجلى من الجبال الصدف الحاسب قال تعالى
الم يعلم بان العذري قال لا استاذ ابو القاسم القشيري ما يتجلى من الجبال
التي بالارض بالفضاء قال تعالى ان الذين سبقوا سبقوا من الجنة
قلت جميعها من درجة تحت النقوى ففي الحديث كل الصفة في جوف الجوار
وعنه جاز قال تعالى موسى عليه السلام ما تزلزلت ارجلكم من اني اتيت
فاوحى الله اليك ان كان حسن الخلق كمال الحجاب عن الملك فاجبت
ان الكافية ومن شرايه الدرداء لئلا يمدد ان يعطى مراده وما به الله
الانما اريد يقول المراد فانه في وما لي وتوفى الله افضل ما استناد
الحديث الثامن عشر عن ابي القاسم جلاله ورحمته الى
القرآن واولو الخلف عبيد القدين عباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام
العد عنها والذين قبل الهجرة ثلاث سنين وقد جمع عنه عاليه ثم ان قال
في حقه القلم في القرن وعلى النور القلم على الحكمة وما قيل القرآن القلم

بارك

بارك فيه والى شتمه واجعل من جوارك الصالحين القلم زود على وفقرها
وقال مسروق ادركت حسنة من الصالحين اذا خالفوا بين عباس
لم ينزل لغير ذمهم حتى يرجعوا الى ما قال وقال كنت اذا رايتك قلت اعلم
الناس واذا احكام قلت افصح الناس واذا احدثت قلت اعلم الناس
روي في الف حديث وسنائة وسنة ما تبايط لطف ووفى بها
سنة ثمان وستين في خلافة ابن الزبير وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال
ما ت ربا له هذه الناقة وقد استأذنه صلى الله عليه وسلم وهو على بكنية
حين شرب فقال لي انما اذني لي اني خطي الكعبة في ايامكم وعمر وغيره فقال
والله لا اؤمر بصيب من كذا احد فوضع الصديق في يده فدخل في ارضه
وفي ذلك يقول انما اذنه صلى الله عليه وسلم في ايامه فواي وقيل من كان في
ولي وعطفا على ذي دخل وفي في صادم كاسيف ما تزلزلت خلف
التي صلى الله عليه وسلم لوما اي خلف وابنه كما في رواية ذكها الواحد
في وسيله عن ابن عباس انه اهدى كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بغير فركها بجل من شعور اروي خلفه وسألني ملك ثم التفت فقال
يا غلام تعظم ليلك لانه مكره مقصودة وبجواز كسرى ما بينه الاضافة وهو بلغ
بالنسبة وفي رواية يا غلام وهو تصغير شفقة او كونه صغيرا اقل من عشرة
انني اعلمت كلمات اي شفقات الله بهن كما في رواية سلم اي يتلوهن
واعلمت وتعلمت والمعن اعلمت فصولا مفيدة في دفع الزاد وجلب
الالاء وفائدة هذه التفسير ان يتلوا الخليل السعيد ويستعي بها سلمته بو
اليعقوب بالعبادة ويمكن في نفسه فضل يمكن ليدبر ثم اراد الكتاب جمع القائلين
بأنها تليد البكجزة المتساوية حفظها ويستهبطها احفظ التقاضي
اعره وحكم ما يتلوا امره واجتنب انوا اوجه والرضى بما قد روي
وعدم الاثبات الى سواه واحفظ ما رسم طاعة ولو ازم عبادا وحفظ
اي يجوز كمن مكاره الدنيا ومنافق البقية ومجمل سونا فاحفظ الله فلا
براك حيث هناك يحفظك في دنياك ودنياك اي في امتثال حكم

كيف اصنع باليقين فاعلم بانك قال انه تعالى ما اصابك لم يكن خطاك
 وما اخطاك لم يكن ليصيبك فاذا انت اكلت باب اليقين وهو اليقين
 بقوة الايمان بالاجابة والبرهان وقيل يهون هذه الغيوب بصفا القلوب
 وما حصة السرار بمحيط طنة الافكار اى ان يقين قلبك بالقضاء
 يعينك على الصواب اصابك ثم البلاء وان لم تفصل الى هذا المقام
 فتخرج العبر فان في العبر غير اكثر المتحقق المرام كما اشار اليه بقوله
 واعلم ان النصر من عند الله على جميع اموره يوجد مع الصبر اى من العبد
 على ما امر به من اشتغال ملائحته واجتناب مصيبتة وحلول محنة وازالة
 مصيبتة قال تعالى والعبد مع الصابرين وقال تعالى واصبر لمر يكاب
 وقال واصبر وما صبرك الله بقدرته وقال ولين صبركم الله للصبارين
 ومن قبل ان يصبر على الظلم كما هو الغالب ان من انصرف بنفسه عن النصر
 ومن صبر وحده يعلم ان الله طلب النصر من عبده فالمنصور من احسان الله
 ان ينصره ويقويه على عدوه ويجعل مناه ان الصبر بالمعنى وان
 الفرج يفتح من الخروج من الغم مع الكرب يفتح فكذلك اى الله الذى
 ياخذ بالنفوس اى لا يدوم على اعدام الكرب او الشدة ولا تدوم عقابه
 من الفرج والخلاص من المحنة والذوار واستدعى ازمة تنفج فينبغي للعبد
 ان يكون مسامحا على ابتلاء مولاه واجبا وقوع الفرج فانزاع به وقدره وقضا
 فانه ازهر الزاهين والكرم المكرمين وان مع العبر سر امصادقة قوله
 فان من السيرة ان من السيرة اخذ العبرة مرة واليسر مرتين فان
 السيرة المعادة وهى عين المادى بكل الشكر فانها غير ما ولد قال صلى
 الله عليه وسلم من غلب عليه سر من ولعل الله ان العبرة الدنيا بعين السيرة
 في الدين واليقين والفرج والبار ودين الله قائم واللفظ لوجاهة العبرة فغلغ
 الفرج يفتح عليه فخره فانزل الله هذه الآية فان قلت النصر
 والفرج واليسر بعد الصبر والكرب والعسر لا يهتاتوا وان على المحل فما
 من الاصلحى المستفاد من جميع فاجاب ان المقصد والمبالغة في معانية

اجدوا

احدوها الى اخره واتصل به حتى جاء المقام في زيادة التسليم والتقريب
 وجعلها بمنى بعد من سبق العطن وحاصل معنى ما الحديث الشريف هو الحديث
 على التوكل والرضا ونفى الجول والقوة الا بالمولى اذ ما في حادثة من مساواة
 وشقاوة وخير وشدة ونقص وقصر وليس وعسر وعمل وابل الله وتعلق
 بقدره القدر وقضائه قبل ان يتجلى السموات والارض بحسين الف
 جام جرى في الغضا فليكون في التوكل واليسر والفرج واليسر في
 حال السراء والكبر في حال العسر المعتمد ان الله لا يتركك وان كل شيء
 عند الله فانما تعسر في تقديره وانما التقى في تقديره وفي الحديث
 ايضا اشارة الى ان الله تعالى اذا اراد ان يفتح عبده بابا في فضل
 ابتلاه بشيء من بلانه ثم يخفف عنه ثم اعلمه وما رأيت شيئا الا لا يمتح
 الا رايت معا لبعده من بوار وطول كف برة وسما الطريق محبته وزيادة
 لسو قتم والحكمة في ذلك ان تعرف قدر الشدة وشرف المنة فمعرفة العرفان
 تعرف حلاوة الوصال وبجوارحه الجوارح تدرك راحة العرفان في نقطة
 السوداء في وجب الحزن وتعلم قد الحسن والبهاء في المذموم اذا لمحة شدة
 في مسوعة مالها ان يعلم الله بسظم بؤسها لانه انما ان يتخلص عنه بالية
 واما يحصل له النجاة بالثبات وحسنه يصل الى الما بمل شيئا من احواله ولما
 يصنع حقه من صبره وشكره وقال بعض المربين لتسجد يا حسن الشاذلي
 على الكعبة فقال له منى كل من اطلع الحلق عن نظرك واقطع طمك عن القدر
 انه يعطيك غير ما تشرىك وقال القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني
 في فتوح الغيب النفس لها حالتان فانما كانت لها حالة عافية وحالة ذنافية
 كانت في بلان فالجوع والشكوى والتسخط والاعتراض والتمنى للحق عز وجل
 المصبر ولا رضا ولا موافقة بل سوء الادب والشكر بالخلق والكره
 والكفر واذا كانت في عافية فالاشد والبطر واتباع الله والذلة
 كما نالت شهادة طلبت الخراج واستحققت ما عذبه الله في الشكر واليسر
 وما يوسر وشكره وسكوتك ومركوب فتخرج لكل واحدة من هذه السمت عينا تقصا

وطلب اغنيها واستن حال انفسها وتعرض عما قسم لها فتركها فتركها
وتعرض لها كالتب في طوبى لا غاية له ولا منتهى في الدنيا ثم في العقبى فيها
فمن ارشد العقوبات طلب ما لا يقسم فاذا كانت في بلاد لا تعرف سوى انفسها
ومعنى كل لغيم وشهوة ولذة لا تطلب شيئا منها فاذا عرفت منه رجعت اليه
رغبتا واشتهاها وبطرتها واغراضها عن طاعة ربها وانها كما في مساهلة منتهى
ما كانت فيه من البقية وحل بها من العول فتروا الى الله ما كانت عليه من النواع
البلاد والعقوبات ما لم تداخعت وركبت من العظام ونظمها
وكذا عن المساهلة في المستقبل اذ لا يقسم لها العاقبة والسمعة بل حفظها
في البلاد والبس على حاشيت الاوب عند انكشاف البقية ولا رمت الطاعة
بالشكر والرضا بالمقسوم لكان خيرا منها واثرا واخرى فكانت تحذرة
في النعيم والعاقبة والرضا من العزة والبطية والتوسيع والشفقة
فمن اراد ان لا يترك في الدنيا والاخرة فليعلم بالعبادة وترك الشكوى
الى الخلق وانزال حوائجهم بغير عز وجل ولزوم طاعته واستطاعة الفرج منه
عز وجل والانعطاع اليه هو خير من غيره من جميع خلقه حرمانه عطا عاقبة
لعماد لادبه وادبه وعدة فقد نسيت حاله وقوله فعل انما حسنة وحكمة
ومصلحة غير انه عز وجل طوبى علم المصالح عن عباده ونفقه به قالوا في العبد
والخلق حاله الرضا والتسليم في القدر والاكث قال بالربوبية التي هي
على الافراد وجارها واصولها والتسليم عز وجل وكيف ومعنى التزهد في
عز وجل في جميع حركاته وسكناته فاستند هذه الحجة الى حديث عبد الله
ابن عباس وهو ما روي عطا بن عباس رضي الله عنهما انه قال
بينما انما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لي يا غلام احفظ الله
تحفظك احفظ الله تحفظه اماكث فاذا اسألت فاسئل الله وادع
فاستعن بالله حلف الصائم بما هو كائن ولو جرد العباد ان يفتكوا في الله في القصة
التي كانت لم يقدر او اعلمه ولو جرد العباد ان يفتكوا في الله في القصة
التي كانت لم يقدر او اعلمه فاستطاعت ان تعمل الله بالصديقين

ناعل

ناعل وان لم تستطع فانه في الصبر على كره خيرا كثيرا واعلم ان النصيب القصر
والفرج مع الكرب وان مع العيسر قال فينبغي لكل مؤمن ان يحسن هذا
الحديث وانه قلبه وشعاره وذمارة وحدته يسئل به في جميع حركاته وسكناته
حتى يترك في الدنيا والاخرة ويحذره فيهما رحمة الله عز وجل انتم وقد
افردوا الحديث بشرح من نقل بعض العلماء وهو حقيق في ذلك لم يزلوا
تحقيق ما هنا لك الحديث العشر ومن لم يتوض للمع لفظ الحديث
من يهتد الى آخر الكتب كذا قال الشرح الكارزوني وغيره وانما ما وقع
في اصل ابن حجر من قوله الحديث المتوفى في خبرين في الحديث في نسخة المعتبرة ثم
اعلم ان العشر ومن يطلق على مجموع عدده ومنه قولنا ان ابن كذا لم يترك
ويطلق على عدد الكتل للشعيرين مما زكاهما لانه ثم في العشر ومن
علم اليه مسعود عتبة بن عمر والاخصاري الحنزي البخاري السدي
سعيد العقبة الثانية مع السبعين ولم يشهد به راعنه الجهد
وانما نسب اليه ما يدركه لانه نزل فيه لكن الزهري ومحمد بن اسحق البخاري
ومسلم ويبدو اليه انه شهد به رضي الله عنه سكن الكوفة ومات بها في خلافة
علي وهي من يوم الجمعة لثمانية عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
الى عداة الجمعة سبع بقين من رمضان سنة اربعين ومائة
مائة حديث وحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
ادرك الناس بالرفق على العاقبة والراجح الى ما حذف او الضاع
خبر يروى في الما والناس موقوف كذا الرواية على الاول كما قال الكارزوني
والنفا من يعضيه اي من قبله وصول اليه وحقوقه وطره وابه من كلامهم
الشبهة الاولى من يباين الى اي من الحيات وذوي البوة المتقدمة واصلها
الكلام اليها اعلم ما بان اليه ان فضلا بالبوة المجمع عليها فانما هي في الآونة
حرف عليه وندب الامة اليه يقول اذا لم تسجد فاستسجد واستسجد واستسجد
اسم ابنه اذ لم يزل هذا القول في حديث لم يترك الناس من كل البوة
الامة ولهذا قال بعضهم انه من الاول الى ابتداء ثمانية اسجدوا في كل

الاول الصحيح واضح ومن قرأه على ان التبرك يستحي ان يضرب مثل ومنه هذا
الحديث على في الاصول المعتمدة خلافا لبيتهم من شرح ما بين جهر فستره قال
المصنف اذا اردت فعل بضم فاء كانه ما لا يستحي من التبرك من الناس
في فعل فاعل وانما فاعله على هذا مدار الكلام بمعية مدار احكام الاسماء وذلك
بان افعال الناس انما لا يستحي منها وانما قال وان يستحي من الله والكل
وتركها هو المستدعي وانما يستحي الواجب والمندوب والمباح وفعلها
مستدعي في ذلك ولين جاز في النسخة فعل في هذا يشهد الحديث الاحكام
الحسنة والذات والنجباء هو الذين رواد الطبرية في غير مرة ثم في
طهرام المصنوعة الى صيغة الامر في الحديث لما بانه فاعله مستدعي اذا
انت لم يستحي من مفسد امر وفيه ذلك دليل على جاز ارتكابه وصنيعه وان
بعضهم الامم للتعبد به كما في النسخة اي اذا فرغ من ذلك الجبا
فان فعل ما كتبت فانه التعبد بها زلت عليه ولو كان هذا تعظيما للجبا فيجب
في حقه ما كتبت وقيل امر بغيره اي صنعت ما كتبت وقيل انما كتبت
اذا لم يستحي من الله ففعل فعله يجب ان يستحي من الله من فاعله فاعله
والان قال الحسن والمثل من هذه القليل ما قيل من ان الجبا يمنع العمل والبر
يعني الجبا من الناس ولذا قال الحسن والتبرك يستحي من الخلق ومنه
قالت عائشة في الناس انما الناس لم يمتنعوا الجبا عرابا لى
عز ام وسترته وفي حديث ان ديننا هذا لا يصلح لشي ولا للتكبر
والمراد منه الجبا والمذموم والى نصحه ان الجبا شعبة من الامانة
رواه مسلم والبيهقي عن ابن عمر وفي رواية عنه على ما رواد البيهقي
في الحديث وانما لم يمتنعوا في التكبر في الجبا والامانة فرأى
جميعا فاذا فرغ احدنا من رفع الامر واحصا من لا ينبغي ان يغلبه
الجبا من الناس على الجبا من الله تعالى يستحي فافطره من امره او دونه
وهذه اشياء كانت صحة قوله صلى الله عليه وسلم الجبا حرام الجبا
لانما في التبرك فان المراد به الجبا من الخلق اذ لا يحرمه بالخلق في

الشهد

الاشهد بالطلاق وقيل المنة اذ اطلقت منك هذه القوة التي هي اصل
كل خير وما يقع فيك عين ولا اثم فاعلم ما كتبت فانه لا يفتك دواء ولا يفتك
احتماء كما ان الطبيب لما ذاق اذ ليس من دواء ان المريض وعرف انما كان
والدواء ما ينفعه لغيره واداه وعدم قبول علاج فيها ذن المريض انما يستعمل
كل ما يستعمل في الاشياء ولا يجرده بالحق ولا يثبات ان الاشياء لا تقرب
كل لا عليها للمنة البينة انما هي الجبا ومنه تنظيم له في مقام الشئ وفيه
ما ورد على ما رواد الطبرية انما هو ان الناس من فاعله لا يستحي من الناس لا
يستحي من الله في الجبا تغير وانما يعزى الان في غير ذلك ما لا يتم
وقال الجبا في رواية التفسير وروية الآثار فثبت له في بينها حالة تستحي
الجبا وقال في السنوات الجبا وجوهه في القلب مع حشنة كسبه
منك الى الرب وقال الدقاق هو ترك الله عز وجل في كل المولى وفيه
العارف السهم وروى الجبا اطراف الروم اجد اللفظة الجبال ومنه
القبيل جبا اسم اصيل كما ورد ان يستحي جبا من الله عز وجل وكذا
جبا عنما رضي الله عنه كما قال اني لا اغسل في البيت المظلم فانطوى
جبا من الله عز وجل في الجبا وجوهه منها جبا الجبا لانه لا دم عليه السلام
لما قيل له انما قال لما بل جبا منك وجبا الكرم كما بينا
مسلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى ان ذلكم كان لؤي النبي افسح
منكم وجبا الشبهة كمنى كرم الله وجهه حين سأل المقداد عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم الله في الجبا فاطمعه رضي الله عنها منه جبا
الاستحقاق كوسى عليه السلام قال انما ليس هو في الجبا من الدنيا فما استحي
انما استحي ما رتب فقال الله عز وجل سئل عن الجبا وعاف ما كانت
وجبا الانعام وهو جبا الرب عز وجل يدفع ان باحتوائها الى العبد
بعد ما عثر الصراط واذا فيه فمات وفمات والله سبحانه اعظم
عليك فاذ ب فانه حضرت كات وفي بعض الكتب قال الله تعالى
ما التفتني عبيد من عبيد فاستحي ان يردوه ويعصيني الاستحي معنى وقال

ان الذين قالوا اننا قدمنا استقاموا الذين فعن ابن كبره العشرة
لم يسفر كوا بر شينا او لم يلقوا الى الغيرة او استقاموا على انهم القدر بينهم
وعن عرض القدر استقاموا على طاعة ولم يروا روغانا الشايب
وعن ابن عباس وجميع من الساحة استقاموا على طاعة الله ان الله الله
وجاء عن الصديقين الكاكر في رواية اخرى انه سئل ايضا باهم لم يلقوا
الى غير الله وهو موافاة الاستقامة ونهاية الكرامة وقيل يستقيم على استقامة
العمل وهو الاقتصار وفيه علم مستند من نهج السنة والاتباع وزعم جد الاصل
الى الزيادة والتسوية اورجا العوض وطلب العوض الى استقامة الغلب
وهي الثبات على الحق والى استقامة السيرة في الثبات على الحقيقة وعند
المحققين ان استقامة العمل هي استقامة القصد في السيرة الى الله وهي
دون الاستقامة في السيرة في الله لان هذه في الطريق والسير الى الله باخذ
الطريق للسيرة كجسم التوفيق واما السيرة في الله فهو الاضمار بصفاته
ثم الاستقامة في الله ودون الاستقامة بالله المأمور بها بنيت على الله
عليه وسلم في قوله استقام كما امرت لان تلك في مقام جمع الخلق والبقاء
بعد الفناء والاولى للمريد والثناء للمريد والاول هو الله والآخر
في تخصيص الخطاب به عليه السلام في قوله استقام ودون الخطاب العام
ولسنا اليه ايضا حديث استقاموا ان تطبيقا وقال جميع الصادق
في قوله تعالى استقام كما امرت افتقر الى الله تعالى بعبادة العزة وقال الغيرة
الاستقامة ورغبها في حال الامور وتما بها بوجوبها حصول النجاة
ونظامها ومن لم يكن مستقيما صانع عبادة وعبادة جوده وقال
العارف الحاجي حيث دارا فاضا واما رضاه ولا تستل من مقام الرضا
الى فقه النفس في الهوى رواه سلم وكذا التزمه وقال حسن صحيح
وزاد زيادة مائة في حديثه وهم قلت يا رسول الله اخوف ما تخاف
على فاذ بلسان نفسه وقال هو ان يوليه الله ان يخرج واحدا لابس قميصه يمان

عبد

عبد حميد بن عبد الله ولا يستقيم عليه حتى يستقيم سانه واقول وقد يقال ولا
يستقيم سانه حتى يستقيم عليه كما سبق اذا سئل من اجل الجسد في الدنيا يقال
انه تقديم القلب للجسد والماء او تقديم اللسان والاركان للسان
والمراد بالمراد والحق سبحانه اعلم بما يريد به او روى عن ابي عبد الله وجهه انه
يقال قلت يا رسول الله اوصني فقال قل ربني الله ثم استقم قال قلت
ربني الله وما توفيقك الى اباته عليه تركلت واليه انب فقال له يستك
العلم ابا الحسن الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد الله جابر
بن عبد الله الاضمار في رضى الله عنهم فانهم هو ابوهم فمن ابناء الصديقين
شبهه العقبة الثانية وبدرا واستغفر له عليه السلام في ابناء السبب
وعشرين مرة وهو من الحفاظ المكثرين في الرواية ولم يخال عنه كثر
الاخذ عنه وعني اخره وتوفي عن اربع وستين سنة عام ثلاث
وسبعين يقال هو اخر من مات من الصحابة بالمدينة روى عنه
وخمسة مائة حديث واربعون حديثا وقيل اليه يوم احد فاجابه الله
وكله كفا حان ان يظل هو الشاهدين قولنا فين مفتوحين بينهما
واو كنه واخره لام ادعى شهيد باحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رايت هذه الكلمة يستعمل في الاستقبال وحال سنده
اخبرني انه من مشادة السبا لا كانت طريقا الى الاطاعة بها علما
للخير عنها استعملها رايت مجتهدا في الرواية بسبب العلم والعلم بصحة
الخير عن طريق السبب واريد المسبب البعيد فهو من رواية البصر والانه
العلم بها وسبب الصحة الخبر فاطلق السبب واريد السبب القريب في
من رواية البصر والاستقام فيه يعني الامانة للغير المستلزم لطلب
الخير وقيل حقيقة الاستقام هو دخلت على رايت وهو من رواية
الغلب كما يقال اترى اذ جعلت الكلمات اي الحسن المحفوظ
وصحت روضه اي اياكم شهر واظلت الحيا وصحرت الحيا ام اي اعقده
الحلال حل الى الكسبة الحرام حراما واجتنبه ولم اذ على ذلك الذل

استباحوا من العبادات فجعل ان التسل لم يكن من اهل الزكوة والحج فلهذا لم
يذكرها ويجعل انه ذكرها ولم ينقل الراوي احتسابا ونسبا فان كان هذا
السؤال قبل وجوبها ويجعل ان التسل بقوله حرمت الحرام لان الزكوة والغير
من حرمات الحرامات فعلى هذا ان الزكوة والصلوة والعقود لهما بهما اهل الجنة
اي من غير سبق العقوبة ومنه ان الاستغفار فيه مقدرة قال نعم اي من غير
وذلك لان التمس في الحلال والحرام لكن استغراق فاذا احل كل حلال وجب
كل حرام فمقدرة الجميع ومنه ان التمس في ذلك مستعمل بدخول الجنة
فانه الحلال المأذون في غير سبيل الواجب والمباح والحرام المأذون
الممنوع من اول المذكورة التحريم رواه مسلم قال المصنف في الاصل ومنه
حرمت الحرام اجتنبه اي مستقدا حرمته ومنه احدث الحلال فعليه اكل
اي حال كونه مستقدا حرمته وانما اعلم ان التمس في الحلال
بانه حرمه الاعتقاد كما ذكر المصنف في نسخ كسب نفع ابن الصلح الظاهر انه
اراد بتحريم الحرام ان يعقده حراما وان لا يفسد كجمل في الحلال
فانه يكفي في حرمه الاعتقاد كذا في غير ذلك وسكت عليه وهو خلاف ما ذكره
قال السيد جمال الدين الحلي ما قال ابن الصلح لان حرمه الاجتناب
عن الحرام لا يمكن بل لا بد من المنع كلف من اعتقاد كونه حراما وحرمه اعتقاد
كونه الشيء حلالا بدونه الفصل كلف انتهى وتحقيق انه لا يجتمع الكلام
من طرفه الى ذكر الاعتقاد لانه مفهوم من ذكر الحلال والحرام وانما اخرج الى
القول قول حرمته واصلت اذ لم يكن على ما بهما فان اعتد بجانبة
بهم الحرام والحلل فبما حرمته باجتناب كلف وتناول احدث
بفعلت ولم يقوده انه يجتنب الحرام ويكتب الحلال من اهل العلم
بتفصيل الشريعة غير متوجه على كل احد حتى يشترط الاعتقاد والمنه على
معرفة كل شيء بان حرام او حلال بل يكفي للمعاني ان يفتوا عن الحرامات
ويتناول المسألة سواء علموا تفصيل ذلك ام لا فتاوان احدهما هو حلال
في نفس الامر او ترك ما هو حرام في ذاته مع جهل بالحكماء المحدثين عقا

لم يكن

لم يكن منواخذتها ولم ينقل ابن الصلح نظر الى هذا قال الظاهر الى ان يكون
حلال الحديث على الحال وهو انه ما اجتنب شيئا الا وقد اعتقد له حرام
وما اكتسب شيئا الا وقد اعتقد انه حلال وفيه شبهة الى ان لا يفسد عنه
شيء من الشبهة لا يلزم من قوله فعلته فعل كل حلال بخلاف قوله اجتنبت
فانه يلزم اجتناب كل حرام وقد سبق ان الحلال يتبين والحرام يتبين
فكانه اكتسب بهما في بناء احكامهما فان قلت ظاهر الحديث يقتضي ان
الاعمال الصالحة بسبب ودخول الجنة لا يتحقق الا بالوصف بشر
بالجنة وقد ثبت في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم من سجد سجدة
فبكم عمل قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان تغدوني القدر
برحمته قال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا الجنة بغير حساب ولا انا الا ان تغدوني القدر
التس بقضيتي سخطه وعدله وامانته وبت درجته واجتهاد
درجاته التي رتبها لاهل الاعمال لكن للمعبد ان يسقط
وذلك ما حرم على كل كمال قال تعالى ان رزقت القدر قريب من الجنتين وما
احسن قول علي كرم الله وجهه من قلن ان يدور الجهد بصلي فهو محتسب
ومن قلن ان يبذل الجهد بصلي فهو متقن الحديث **الثاني عشر**
عن ابي مالك بن الحارث بن عاصم الاشجعي رضي الله عنه مات في
خلفه في غير رضي الله عنه بطعن من موافقوه والوعيد في شرحه في اليوم
واحد ثالث ذي الحجة سنة ثلث وعشرين روى عنه جابر بن عبد الله
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور بالضم هو الطاهر
وقوله الاكثر من كماله المصروف قال القسطنطيني الفتح هو المصروف في قال السيد
جمال الدين الطهراني بالضم المصروف بالفتح اسم على يظهر به فان كان
الرواية بالضم فظاهر وان كانت بالفتح فصححنا والم المصروف
لان المصروف بالفتح قد يجيء مصدره كالمصروف او المضاف مضاف الى
الاستعمال الطهور كذا قاله شيخنا الحديث رواه في هذا الحديث
بالضم والقدر اعلم انتهى وفي شرح مسلم لمصر اهل اللغة على انهم الطهور وهو

يضمان اذا اريد بهما المصدران الطهارة عن الحدث والنجس وفتحان اذا
 اريد بهما المصدران الاسمي على سطرية قال النحوي العباس موهبت على المصدر
 الى الطهارة عن الحدث الا انه والاصغر في البدن وعن النجس في اللبس والنجاس
 او هو التشرع عن المستحبات الحسية والمعنوية سطر الامة اي بعض الصلوة
 فانه شرط من شرط الطهارة والشرط لما يطلق على النصف يطلق على الجزء كما ينبغي
 تحققة ومنه قول شيخنا في قول وجبت سطر المسح الحرام اي جانب من اجزاء
 جواربه والطلق الامة على الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع اعمالكم
 اي صلواتكم الى بيت المقدس لانها اعظم انواره واكرم انواره قال شيخنا
 وانما جعل سطر الامة لاجل الصلوة بالاركان وهي احد الشطرين وبالنصف
 وهي سطر الاجزاء والاعظم بالاعظم بالاعظم اي الطهارة عن الحدث كالمشرط
 كلها سطر اعلى الامة في شئ انتهى وفيه ما لا يخفى من النزاع وقال المصنف اذما الطهارة
 الوضوء يعني وما في معنى من انواع الطهارة واصلت النظافة والآن فلا
 على وجه الوضوء الى ذكره بقوله وقيل منه منتهى تضعيف ثوابه الى
 نصف اجر الايمان اي اجر سائر الاجزاء وهو في غاية البعد لانه ان كان
 سطر لصحة جميع الامة والاحوال فكيف يجعل نصف اجزائه باجر وسيل
 في وسائل عمل الصلوة ولو كان في اعلى درجاتها المضاف مع ان اجزاء الوضوء
 متوقفة على صحة النية وهي متوقفة على وجود صفات الطهارة وثواب سطر
 الامة لا يعرفه غير الله سبحانه ثم قوله وقيل الامة يجب قبله من الخطا باقية
 في الصفات والى ان يكون حقوق العباد وغيره فلا يلزم قوله وكذلك الوضوء
 لانه الصلوة مع اصالها لا يجب الا بصفته فكيف بالوضوء على ان يكون
 مستعدة وايضا الشبهة ببقية النية لا الضيقة لكم الوضوء ببقية صحة
 على الامة فصلا نصفه فيه حيث قلنا من لانه التوقف على الامة ههنا
 كنية في عباد مستقرة وسائر سطره يكون الوضوء وصدده
 انصافا مع ان الصلوة باستقلالها مع انضمام غيرها لا يصلح ان يكون انضمام
 لاجلها على سطر الامة التشرع والجماعة من ان الاركان غير داخل في الامة

على اوزن المعبر عنه بالكمال في مقام ان اجزاء ثم قال وقيل ان الامة
 الصلوة والطهارة سطرية فصارها سطرية فصارها سطرية فصارها سطرية
 وانه لا يصلح في مقام التشرع والاعتراف الى التوسيع ثم قوله وقيل غير ذلك
 لعمارة الى ما اخترناه اول اول الى ما قال بعض الصوفية من ان
 الطهارة تتركز النفس عن الزواجر والاخلق النية وهي نصف الامة
 اذ النصف الاجزاء النجاسة بالفضل والاعتقاد والاعتقاد والاعتقاد
 على النجاسة وحاصلها ان الامة مستعمل عليها فيكون على نصف الاجزاء
 ظاهرهم في كمال التوحيد فانها مستعمل على النجاسة مع وجود سائر النجاسة
 بالحق ونجاسة بالنيات توحيد الرب في الشهادة المطلق مع الاشارة الى
 اننيات الصفات السلبية والصفات النبوية وقيل الى ما ظهر وهو
 الاقرار والسليق والباطن وهو المخلص والتصديق فينا لقرار الله
 الا بعد طهارة الظاهر عن الشك والبراءة عنه وباتصنيف والاختصاص
 طهارة الباطن عن الشك والنظافة عنه فنصف الامة نظير الظاهر
 وكما نظير الباطن وهذا المذهب يقوى القول بان الاقرار سطر الامة
 والنية والى الاحتمال وقال النزيل الى طهارة مراتب في تطهير الظاهر
 الحدث والحدث ثم تطهير الجوارح عن الجوارح ثم تطهير القلب عن الاخلق والنية
 ثم تطهير السر عاين في النية وفيه اشارة الى المسبب عن اعم النجاسة
 والنجاسة فانه المضاف الى ذلك هو التخليج بالنجاسة الحقيقة والحكمة والنية
 بالاعمال الزكية والنية التبع عن النية وبالاستغفار باعداد في الامور
 الكونية وقد تارب هذا المذهب بعض الفقهاء في تحصيل النية بنا على ان المراد
 بالامة الكمال الملقى الا ان المتركة من ثلثه اجزاء وهي تصديق الجنان
 واقرار القلب وعمل الاركان فانه وان لم يخال لكتبتها متحصنة فيما ينبغي
 التشرع والظهور عنه وهو كل محدوده اعتقادا وقولا وفعل وفاقا وحالا
 وما ينبغي التلبس به هو كل ما غير ذلك فانه من سطره من نظير جز الامة
 لانه فانه لفتن صبر ونصف شكر واما حديث ابن جابر وابن جابر في صحيح

استماع الوصو شرط الایمان وروایة الترمذی والوصو شرط الایمان
فليس شرط لهم بل يسمون تأويل بان المراد بالنظر هو النظر فحق التاموس
الشرط نصف النبي وجزوه ومنه حديث الاساءة فوضع نظرها في بعض
يخضع لوكا المراد بالوصف لم يفت في المرة الثانية فتبين ان
برايه الخس لما جاء في رواية اخرى فوضع عن عشرة واما حديث احمد والجمهور
نصف الایمان فمحمول على ما قد تقدم من تعميم الایمان بالانزاع في الایمان
مع انه قد لا يراد به حقيقة التصفية كقول شريح وقد قيل كيف أصبحت
قال أصبحت ونصف الناس على عفتها لا يريد منهم بل يحكم له راض
وبين حكمه على عفتها فيهما جزان مختلفان ومنه قول الشافعي اذ امت
وكان الناس نصفين شامت بموتى وموتى بالذى كنت افعلى في مقتضى
نسيم ومنه حديث ثعلبة الغنص فانها نصف العلم وكذا قول يحيى بن
المصنف في الاستسقاء نصف الوصو على انه قد يقال الایمان نظير العلم
في نفس النظر والوصو والظاهر من وصح الورد في ان رايته انه ذكر صاحب
النهاية والقدر في الحديث والحد فقه عقل الميراث روى بالتا المشقة
من فوق وبالحيا اختار الحروف فالاول بناء على الكلمة والاني بناء على القول
كذا ذكره السبكي حال الدين وقول المصنف في ان رايته في الالاول فمحمول
وقد ابعد وقد قال المراد بالوصو بعد الفاتحة والمعنى ان ثواب التلقين
مع استحضار معناه على كمال الحسنة التي هي مثل طين في السموات وكذا
انه صفة سبحانه على ذاته وصفاته وانما في اعطاه المجدود وانا الصانع
فما يوجب عظمته تعالى الميراث بقدر رتبته او باعتبار صحته وفي حديث
انبات الخبز في الكفتين والاسان في كفا هو مدر على الستة فافان
للمعتمدين قال النعماني وصفته في العظيمة انه مثل طين في السموات والارض يوزن
فيه الاعمال بقدره القدر على الصبح يومئذ قبل الذر والحد والحققة
لتنام العدل ويطرح صحائف الحسنة في كفة التز فينقل بها الميزان على قدر
درجاتها عند الله تعالى بفضل وطره صحائف السبحة في كفة الظلمة يخفف

بها

بها الميزان بعدل الله سبحانه انتم في افضل الوجود في نفسه عز وجل
عباس قال يوزن الحسنات والسيئات في ميزان الله ان كفتان
فاما الميزان فيكون له على حسن صورة فيوضع في كفة الميزان فينقل حسنات
على سيئاته فذلك قوله تعالى فيم تفضل موازينه فاولئك هم المفلحون
ويؤتى بها الكافرة فيم تفضل فيوضع في كفة الميزان فينقل وزنه فكان
قوله تعالى فاولئك الذين خسروا انفسهم قبل كل شيء ان من مبراهن الله
قوله تعالى ونضع الموازين القسط والاصح ان ليس الا ميزان واحد والجمع
اما لتفصيل من منحه براهن السبحة وكذا في الحسنات او باعتبار
الموازين تلك وبنا سببه قوله واما من خفف موازينه واما من تفضل بموازينه
وسحان الله والحمد لله تعالى بالعبودية والنجاة وكذا قوله تعالى ولكن
قال الكافرون في الرواية فيها على ان ثبت ثم اولئك فذلك ما بين
السماء والارض مفعول لاجتماعه في سبحة محيية ما بين السموات والارض
قال المصنف لو قدر ثوابها جميعا لكانت سبحة ما استعملنا عليه من التسمية
والشعر في الالهي انتهى وكان يشاء الى الاله المالك سبحانه على ان لا يفتن
ان يكون مفعولا الى ربه في جميع احواله والظاهر ان السبحة سبحة التسمية
الذي مدار الصفات السلبية والحمد لله في الانبات الشان الجليل وهو
مدار السموات السموية وهذه الالهي اعتبارا بالنوا اجماع ما في الدار البعد
فيل السبحة الدار البعد وبما روي في البعد في تفسيره وابن دحية عن
طائفة من عبيد الله تعالى سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحة
سجدة الله فقال تسبحة الله عز وجل على كل سواد وهو اسم عز وجل
كما حقه ابن مالك لا علم له كما ذكره الخليلي ثم الظاهر انها على ما
باجتماعها وتكمل ان كل منها بافتراده تعالى فذلك او على ان كل واحد
في سماع لفظ الحديث ويعتبر فيه ان يكون راجعا الى مجموع القنطين اولى
كل من الكلمتين فانما في هذا قول بعضهم هذا السبحة فيها على بين السماء
والارض بل هو الكلمتان او احدهما انتهى ولا يخفى ان السبحة لا يكون

ان يلبس اليه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ان الرأى من عنده ينصرف
في العبارة ويأتي بالانكشاف لغيره الاشارة لكل من هذا القائل باطل
ليس تحت طائل وفي رواية التانيه وابن ماجه والشيخ والجميع على السواء
والارض اى كل منها وكلها هما والاول هو السؤال الثاني الميزان اوسع فابين
السماء والارض فاعلموا انهما على ما علمنا وقد سبق ان الحق على الميزان
بالنقد فاعلموا وجه الميزان في النضام وقد جاء في حديث اخرجه الحاكم من نوفا
وصححه بلفظه يومئذ الميزان يوم القيمة فلو وزنت السموات والارض لرسخت يقول
الملائكة يا رب لم يزن هذا فيقول الله تعالى لم يزل في عاتق فيقول الملائكة
سبحانك عبيدناك حتى جاء ذلك وقد روى احمد والشافعي والترمذي
لالله الله العبد لابعدها غنى في الميزان وعنده احمد لا يشغل شئ من ثمن الله
الرحمة الرحيم وفي رواية لاحد ان التسميت السبع والارضين التسع
في كفة والاله الله في كفة مالت لهن والصدقة نور اى ذات نور او
ذاتها نور من الله في التسميت والمخاض كما قال المصنف انها تسع من التسع ومنه
عن الخليل ووجهه الى الصدقات بينه كما ان التوراة تسع منهن ومنه
به قال ولعل يكون نورها نور الصالحين يوم القيمة وقيل لانها تسع من تسعة
القلوب التي في نور جبهه انها تسعة وجهها جبهه في الدارين ومنه ما روى في الصدقة
نور المكنون وجاء من علي بالليل حسن وجهه بالنهار وقال ابو الدرداء ان
راكبتين في ظلم الليل لظلم القبر وفي صحيح ابن حبان من نوفا من حافظ عليه ما
له نور او برهان كجاء يوم القيمة واخرج الطبراني ان صلى الله عليه وسلم
التسعين وجاء يوم القيمة ووجهه كما في الحديث البدر واخرج جايض من نوفا
اذا حافظ العبد على صلوة فالت له حفظ الله له كما حفظني مضى بها
الى السماء ولها نور حتى ينتهي الى الله عز وجل فيشيع لصاحبها او منورة
تلبس ما زعموا لانها تسع في نور المعارف واسرار النور فيشيع فيها
من كل شئ على يد من علم زائل ويقبل على الله بكلية حتى يرفع عليه السجود
قريب ووجود تحت وقد روى عن صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد والترمذي

وجملت

وجملت قوة عينه في الصدقة وفي رواية اخرى في الصدقة يروى
لا اشبع من حب الصدقة ثم هي خير من الصدقة والصدقة من صاحبها ومنه
قوله عليه السلام لا يزال في الصدقة ارحاها ارحها ارحها ارحها ارحها ارحها ارحها
اى الزكوة كما في رواية ابن حبان وروى جايض عن علي بن عمار عن ابي
دليل ومبارك عن علي بن حبان عن المصنف في يوم الحساب فان العبد اقبل
عن مصروفه قال وقال لصدقت كانت صدقة برابرين في الجواب حيث
يذل العاقل رجلا الا على من الزنا او برهان على صدقة وعاد في الجنة الله
او الجحيم كما قيل لا جمل الجحيم الا كبر في الزنا بالجلوس ومنه
بدرك جمل العبد والعبد والعبد والعبد والعبد والعبد والعبد والعبد والعبد
جمل جمل والعبد والعبد قد روى جايض في الجاهلية من مناله وبعضه انصر
على الواجب لضعفه حاله والبرهان في اللغة هو الشئ الذي يلي وجسم
ومنه سميت الحية القاطعة برهانها لوضع ما فيه في الدلالة قال تعالى يا ايها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم الاية وقال المصنف الصدقة بهرمان اى
جاءها جها في اداء حق المال وقيل حجة في ايمان صاحبها لانه الشئ
لا يضلها غالبا والصدقة اى نور قوتى يتكشف به الكبرياء وينقطع به
الظلمة قال المصنف القبر المحجوب وهو القبر على طاعة الله والعباد المكاره
الذين وعمل المعاصي ومعناه لا يزال صاحبها مستمرا على الصدقة
انتهى وفي خبر لابن ابي الدية وابن جرير ان الصدقة على المصنف يكتب للعبد
ثلاثة درجاة وان الصدقة على الطاعة يكتب للعبد تسعة درجاة وان
الصدقة على الشكر يكتب للعبد تسعة درجاة وقيل حجة جعل الصدقة نور الصدقة
مباينة انه سبحانه قال هو الذي جعل الشمس هيا والقمر نور اهل
الصدقة هو الاساس المنية على كل حال لعل لم يزل وجوده لم يصح صلوة
ولا ضم باخر الاحوال ومنه روى ما اعطى احد خيرة من الصدقة وفي رواية اوسع
عطى من الصدقة نصفها لغيره اى جمل النور فانها محض اشراق
ولهذا وصفت في قوله موسى عليه السلام ما بها هينا حيث قال تعالى واحدا اثنا

موسى و هو من الغفلة و ضياع و ذكرى المتقين لما فيها من شدايد الالحاح
 والاعمال و وصفته من لينة نيتا صحت القدر عليه و لم يزلوا يقولون ان
 قد جاءكم من العذر نور و لكن تبين لكم ما عذر تلك النفس في الدنيا
 والقضا فيها بالية السهل الخفيفة و لا ياب فيها ما و روي في رواية الصوم و في
 الصبر فانه في بين العباد و في محضته ما لا حراق لما جوا الباطنية لكونه
 سببا لافراق الذنوب الى مضوية و لانه احراق فيه اشراق و لهذا
 و روي الصوم و اما اجزي به و اما ما جاز في رواية احمد و الترمذي و طرق
 هذا الحديث و الصوم نقص الصبر في بعضه و هو مظهر هذا و قد قال الامام
 حجة الاسلام لما كان في الامام حجة الاسلام في العقل الداعي الى المصالح او الشهوة
 الباطنة الى المتفاسد لم يوجد الصبر في غيره من الملائكة لضعف الشهوة
 الصارفة عن الجنة و هو الربا في عدم العقل ثم ما دام حبسها ليس له
 الا الشهوة الغفلة عن القلب ثم المكنى فاذا لم يظفر بعينه الدين و العقل يرضه
 الى الاعراض عن الباطل و القضا و الاقبال على الحق و قد عطف العقل الطبع
 عن خلق الشيع هو الصبر و هو الما بدني فعلى كس طي الاعمال الشاقة او الغفلة
 كالتياب على الامام المحرقة او الفسقة و هو من النفس من مفسد الطبع
 الى موافقات الشيع فان كان في شهوة البطن و الفرج من الغفلة و انه كان
 عن المكافاة في المصائب و انه يحل النفس على ترك اظهار الخرج فحقن بالصبر
 و هو عند الصفة الاولى و الا فيستعملوا في التراب حتى سته الصبر
 و انه كان في مبارزة الاقارب فهو الشجاعة و انه كان في نظم البيط حتى
 على و انه كان في حال النفس حتى ضبط النفس و انه كان في حفظ العز
 حتى زهد و ان كان على تدريبه في المال حتى قناعة و على هذا الترتيب
 الامام فعلم انه الصبر حيث عليه اركان الالباب و السلام و احسنت
 عليه قواعد الاحكام فيكون انتم في الصفة فمنا انما الباطنة
 الذي هو اقوى في النور مع انها قد شيا و روي في كلام العارفين ان
 الى ان للصبر كما هو الصبر فانه على منصفته و على طي عن الالحاح و هو

لعمامة

لعمامة و الصبر فانه اي يتايد و هو من المنهج في حوله و قد عظم على
 بانه لا حول و لا قوة الا بالقدر في المنهج و ذكر ان الشايد ان في
 جميع الناق و حصوله بالبطا بعد الشقا و يؤيده قوله تعالى لا يصعب
 واصبر و ما صبرك الا بالقد و الصبر على العدا على حكمه و ما قصناه و هو
 صبر السالك المذري في علم الصبر و الاضطرار و روي ان الصبر
 فيه و في الحكى و المصروف لا مور هو الحق فيصبر على احكامه مع كفاية الكبر
 و اللام و منه قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك انكنا و الصبر مع القدر
 و هما لا يمل المحصور و المشاهدة و الصبر عن القدر و هو لا يمل الحجة و اراو
 المحجوب فراق الحب كما قال فانهم اريد و صاله و روي في فارقك
 ما لم يد لما يريد و هو انواع الصبر مارة و لانه لا سمته السلي في
 لغيره من صفات عليه و انما ان صوت الحب في المالم الشوق و خوف
 الفراق يورث منته اصبا الصبر فاصف صلات للصبر صلات الحب للصبر
 صبرا و تحقيق هذه العارف تطلب في العوارف و القرآن حجة كانت
 اي ان حفظت مناه و علمت بمقتضاها شديدا و يصبر حجتك و
 يدلى على نجاحك و حسن ما لك او عليك اي انه تركت كل و ته
 و خالفت طاعة شهيد عليك في ما لك و يفتك في ما لك
 فعبه اشارة الى ان القرآن سب الوصول الى عالي الدرجات او سائل
 الذر كما و لدا قال في و اعصموا جليل القدر كبح السبل للمحبين و
 و ما المحجوبين قال في اتصال بكثرة او يمدى بكثرة و منزل في القرآن
 ما هو شفاء و رضة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين الا حسرا و قد قال
 الخطيب جاز في الاثر ان عدواي القرآن على قدر و روي الجنة فمن استوفى
 جسيمها استولى على اهل و رجات الجنة قال المحققون استيفاء جميع
 اي القرائن هو ان يتجلى باطلا و صفاته بل خلق الله و صفاته و شبه
 اليه قول عائشة رضي الله عنها كما في خلقه القرآن في منشف او ما
 مصدق من قد اماه فاده الى الجنة و من جعل و راء و وقع في فناء الى النار

و روي اليه قوله الرقيب علم القرآن هذا
 و جاز في حديث القرآن ص

وقيل المعنى لك او عليك في القواعد الشرعية والوقائع الحكيمة لانه المرجع
عند المنازعات العرفية لكل الناس بعد واجل مستأنفة كانت قبل قد
تبين الرشد واليقين هناك فاحال الناس بعد ذلك فقال الناس
يصح سعيها في فضل اغراضه وفراديه سرعا في طلب مثل مقاصده فبالسعي
نفسه وفي نسخة بالامانة وهو خير منها المحذوف وهو هو الفاء
تفصيله والسعي بمعنى الشراء لانه المشتري ليقين لما يبيع وهو مجاز
اي يعرف نفسه من الاغراض التي يتوخاها ويقصدها في الحظ والتمتع فيها
خير بعد خبر او بدل من قوله في سعي نفسه والفاء اسبغية او موقفا عطف
عليها اي فمستم من سعي في فكاك رقبته من اسر الطبع باتباع الشرع فيعتقها من
العذاب وكما هو الغالب ومنهم من ليس في هلاك بمناجاة النفس في الشك
والهدى فيهلكها ويريد بها في طريق الردي فيكون له في خبر الدارين والامانة
ولاشك في الهلاك والخسار وقال بعضهم من كان من ليس بنفسه فمستم
من عبيد الله بطلان حقه فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها بالثمن طاعة
والجوى بما يتاحها ثم يبقاها اي مملوكا انتهى ولا يخفى انه اختار على انه البيع
على ما يركب ان الله الخبيث سبحانه في ان يقول ان الله يشتري من
المؤمنين انفسهم واموالهم بما لهم الجنة الى ان قال فاستبدوا ببيعكم
الذي يبيعتم به وذا كانت هو المحذور العظمي الى الخط الجلب فانه النعيم المضمون
قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي النفس غلامه اقام نفس انكره في شئها
وهي نفوس الكافرين ونفس شتى بكرامتها وهي نفوس الانبياء والاهل
قال المصنف وقد سبقت شرح هذا الحديث في اول شرح صحيح مسلم في امره
زيادة عليه اجمعه واما قوله النبي وقال الفاكهة الجنة الى ان قال
يصح سعيها في امورها وهو انما يكون الغالب عليه السعي في طلب من نفسه
بموجبه مقابلة وقابلة الى العقب وما عند الله تعالى من الاغراض عن روافد
الدين والعقيدة ما داب الشرع اكث با واجتبا با فهذا الذي قال
فيه عليه السلام فمستمنا اي بلغ نفسه من الله وعقوبة مولاه وما يهيك

بهما منقصة اختتام اذ كان الفهم عنهما والرسام والنظر فيها الى الوجه
الملك الذي لم يلبس له بجمع انش اي عتق وحرية وسيادة بسبب
ما سلفه من عبادة وزها ودفاعة عن نفسه من ريق الحيا القابل في اختتام
النار وعظم العقوبة وانما يكون سعيها في مذموم امر آمنه وسواء في حالها
في غالب تقبلاته لسعيه ومولاه فهو الذر بما عظمه في نسخة
وتعدي انفس الرمان واختار عذاب النيران على غيره لانه في مكانه
جدير بالبطر والجلامة فهو بالقدرة من سخطه والبر عقابا ودف له
رحمة وكرمه ثوابه هذا وقالوا يجب على العبد في الله النفس الداعية
الى المالكات المعينة لاعداء المؤمنين في البذل المستمته بايمان
الاسواق المتينة لاسيما الغالية على العقل والعلم والايام لم ينالها الضيق
والايشيا وقال تعالى تحذوا الحيين اثنين اراد بالآخر بل في الاشارة
الحوى لقوله عليه السلام ما عبد الله ينص على العبد من الهوى لانه لكل ما عبد
ما عبد الا على مواجعة النفس والجوى في مخالفة الكتاب والهدى
وله افعال تعالى في اقرانها من اخوة الله هو اذ وصفت الله على علم حين
قدره وفضله وقال ابو زيد في امات نفسه بايف في كفن الزينة وبقين
في ارض الكرامة ومزاجات تلبية بلف في كفن العقوبة وبقين في ارض
العقوبة رواه مسلم وكذا احمد والترمذي والبيهقي
الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الرازي الغفاري كان في نسخة
وفي اخرى رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم فيما يروي اي يرويه كما
في نسخة وفي اخرى فيما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة عن النبي صلى
وفي اخرى عن ربه والمخبر روي عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما ياتيه من الحكماء حال كونه من رجا في حبل الاطابايب القدسية التي
يروى عنها سبحانه انه قال والفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن
انه اللفظ المنزل للاعجاز بواسطة جبريل عليه السلام والقدسية اخبر
الله فبقية مناد بالالهام او المناسم فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم

امته بعبارة عن معنى ذلك الكلام فلا يكون محجوزا ولا موقفا لقرانه وقال
 الطيبي فصل القواعد على الحديث القدسي ان نص الحجة في الدرة الثانية
 وان كان من غير واسطة الملكات غالب الالام المنظورية السنية ووجه اللفظ وفي
 الترتيل اللفظي والكنية منظورة انما يعاين الحظاب مع التخليع لا يتعصم
 بالتحكيك في الامور وينتقل التقوى والتجرو ويؤيده انه فصل الحجة
 بالانسان والجن ويكمل انما يكون عامشا على الدوى العنيفة من الملائكة والنفوس
 ويكون ذكر الملكة صدرها مطوية في قوله وحكم تحول الاجتناب لهم ثم
 توجه الخطاب بكونهم لا يتوقف على صدور النور منهم ولا على النكاح لانه كلام
 صادر على سبيل الفرض والتقدير ان حركت الظلم على النفس الخيرة لغيره
 سنية تنزه عن الظلم باحراز الكلف عما هي عنه والمثلية تاليات وتنتهت
 عن انما اظهر احد امانه اعترافه بل ذنب واضح اجرح من ان لا يجب على
 شيء حكمه في كل باب فانزهه نفس عن زيادة عقاب او نقص ذهاب
 والمرد بالنظر الذات وجاء اظهر قد عليه في حديثه هذا وفي قوله على السلام
 لا احصيه شاة عدك انت كما انشيت على نفسك فقول شاة اطلق
 على القدر الا على سبيل المشا كما مديوع مع انه لا مقابل في هذا الحديث
 ايضا واغرب ابن حجر حيث اقره وقد المشا كل القول فان معناه
 حرمته على نفسه فتفوقكم بالاولى مع انه المشا كل قولها النكاح الثانية لا
 الاولى واما قول لا يجوز اطلاق النفس عليه سبحانه لانها مشرقة بالنفس
 فليس لك القول يجوز اطلاقها فيها من حيث انها مأخوذة من النكاح لانه النضر
 بفتح الناء فمننا اعتبار ان مختلفا كما كانت فانه باعتبار معنى المصعولي
 لا يجوز اطلاقه عليه سبحانه ومنه قوله سبحانه ان الله على كل شيء قدير واما ما
 معنى النفا على فجزونه قوله كما كل نفس فائقة الموت مع كونه الم او كل
 متفلس قد دفع باعلم استناده سبحانه قطعا بالعقل والنقل ومنه
 قوله سبحانه كل شيء فاعلم ان لا وجهه فلا يحظر هذا هو الم بالبال والقدر اعلم بالبال
 هذا والقدر بال بعض المانعين ويحلفه في قوله كما تعلم ما نفس والاعلم ما في

نفسك

نفسك بجمل الخطاب راجعا الى عيسى على انه الرسل ولا اعلمها فيسائر اوقع
 الظاهر من موقع المصنوع منسناه ولا اعلم ما في غير ذلك وتلخصه كما يجب
 السبع السليم ويدفعه الطبع المستقر وقال المصداق قد استعنته فاعظم
 مستحيل في حق الله تعالى لانه تجاوزا زكاه والصدق في غير ملك واما ما
 محال في حق الله تعالى لانه استوى اولاده وضع الشيء في غير موضعه وهو محال ايضا
 لانه حكيم عليم فمما قدره ورفاهه فيسئل قاضي القدر عن نفسه الظلم بقوله وما كان
 بظلم لم يعبد على سبيل الباطنة وذلك يوم يثوب اصل الظلم كما اوتيه
 بعض الشرايع وقال يتصور فيه كذا الفعل لانه مستر بما عن فاعلم ان
 انما يقال صغرت القدر بلغت غاية الكمال ونهاية الجلال فلو انقضت
 لا تظلم الحكم عظميا فتفاه على حد عظمته لو كان نبيا او ادا وفي النفس
 لا تظلم الحكم العاقل منه بالنسبة الى رحمة الذاتية كنه فلذا عجز بلفظ
 الملكة مع انه قد يقال ان مصيبة فقال يحيى اللبست فمنا ليس
 يذم ظلم او ورد مصيبة الباطنة المحيطة للمكتبة مع ما العبد وكلمته في
 عالم الخلق واما ما اجاب بعضهم بان الله تعالى في خلقه تفرق بين ظاهرا وباطنا
 فتصغر الظاهر من غير مشرعا وتصغر الباطن بفضي به ويعلم حقيقة
 وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فهذا صحيح المعنى لكنه لا يدع الشبهة
 كما لا يخفى ولما اراد ان تفرقه الباطن على خلاف تفرقه الظاهر ليس
 بظلم منه سبحانه كما يتوهم من ظاهر عبارة بعضهم وهي انه امرت الشيطان
 بالسجود وسعته منه ومنه اوتى عن كل الشجرة وحلته عليه داخل صوره
 المستنيرة شاة المستنيرة في خلق الانواع لتوحيدهم انه لولا هذا الوجه ظلم
 بحجب ظاهرها الاحوال وينسب من يذهبهم الى العدل والاعتدال مع انهم
 عنه في خير الاقضية وحجبت بملك حرما والشرية وان كان عظم الظلم
 وكذا سائر العاصي يستبي ظاهرا ان الم اذ بها ظلم العباد بعضهم
 كما يدل عليه قوله فلا تظلموا قال المصنف هو بفتح التاء اي لا تظلموا انفس
 وهو يخفف الظلم في الاصول المستبقة ونقل ابن حجر انه روى بشدة

والشهر تحفه والكتب لا يطلع بعضكم بعضا فانه الظلم ظلمات يوم القيمة كما رواه
الشيخان وروى البخاري من كتاباته من مظلمة لاجية فليست منها ما ليس
ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاجية من حسنة فانه لم يكن الحسنات
اخذ من حسنة اجته وطرح ثم اعلم ان من اعان ظلمي ولو بالذمنا الطويل
بقائه او مال اليه بالوقوف عليه او تركه اليه من غير ضرورة طمينة فهو من
جمل الظلم قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فمما ينزلهم الله من قبله
ابن المبارك عن جدينا طيحيظ للظلمة ان يهرز اعوانهم فقال لا يهومن
الظلمة وانما يهومن الاعوان من يسبغ له الخيط والابرة والعسل سفينة
السوري عن ظلمي اشرف على الهلاك في برقيته لم يستحق شربه من الماء قال
القبيل لم يموت فكان وعد يموت وذكر البيهقي عن جدينا عن ابن عباس
قال اوحى الله الى داود يا داود قل للظلمة لا تذكر في فانه حقا على ان
من ذكره اذكره وان ذكرى اياهم ان لعنهم روي انه لما خالط الرجل
السلطان ليس له في الله عافانا الله واناك من القتل فقه السجيت
فقال ينبغي ان يذبحك ان يذبحك ويرجمك اصبح شيخا كبيرا وقد
انقضت بعني الله فيهما فهاك ومنك به فهاك سنة نبية واعلان
يسر ما اركبت واخضع ما اخلصت اكلت انت وحشة الظالم والظالم
مرتبته العالم فذوئك فتم لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حين اناك
اخذ ذك قطبا تدور عليه رحي باطلهم وحس العير ومن عليه الى تالهم
وسلم يصعد ومن فيك الى مثلك لم يخلو من الشك كات على العلماء
ويقتادون بك قلوب الجاهل فابسر ما عرفت في خب ما حزنوا
عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افردوا لك فاليوم كات
ان يكون من قال القدر فمخلف فمجدهم خلف اضاعوا الصلوة و
واستعوا الله بها وانك بغافل من الاجمال ويحفظ عليك فزلا
يفضل فذاويك فقد دخل سقم وهبها زواك للسكر البعيد وما يخفى
على الله من شئ في الارض ولا في السماء يا عبادي اكر الله ان يراة

نشرهم

نشرهم ونشرهم فلهذا اضاف الى نفسه ونسب على فحاشا ما بعده حمله
لما فاده الاستراق اخذوا حكم من قال اي من شئ انكم في جنتكم الصائبة
كما ورد انه قال ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم برش عليهم من نوره اي
في ظلمة الطبيعة من الميل الى الشبهة والركون الى الحسنة والفضيلة
عن اسرار المكتوبات ورش عليهم من نوره ما نصب لهم من الايات والدلائل
فهم اسباب من ذلك النور انتهى ومن اخطأ فمستل اي واختار طريق
الزوي الا من يهديه بنور قايه وصدره وتصديقه استغاده عما سائفه
قبول الحق من ظلمات الشك واللبس والبوي فليست بغير التصديق
بما جاء من اصول الدين ثم يجرد باعضا في الظلمة في ظل حين ثم ينير
بنار الهدى واليقين ولا يمانه ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة فان هذه الفطرة ملامية على الفطرة الاولى كما
يسر اليه ما روى خالق الخلق على سرته فاغشا لهم الشيطان وقال
ابن المبارك بوله على بصير اليه فمن سعادة او شقاوة ثم اعلم انه يصير
مسلم ولد على فطرة الاسلام ومن علم انه يصير كافرا ولد على فطرة الكفر
ويؤثره قوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وحدث خلقت
هؤلاء المجتبه ولا ابالي وخلصت هؤلاء لان ابالي وحدث فرغكم
من العباد فزيت في الجنة وفريق في السعير وهذا المعنى لا يمانه كونه مولود
متبرئا للاسلام ومن سعادته ان يمانه الله ان بعضهم يجتار الكفر والظلمة
على الطاعة والاحسان كما اجته الله عنهم بقوله اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهذه النسخة
يحصل الوهلة المختارة لا اله الا الله بين الجبر والقدر على طريق الزين
والقدر والشرع فاستهدى اهل العلم والهدى على الهداية الموسر
ان اوكم عليها واوسكها بها والهداية مراتب عالية لا يشتهي اعراسها بها
ولعل حكمه كتابه سبحانه من اسأل الهداية مع انه تعالى يهدي من يشاء
بحسن الرعاية وجعل العناية اكلها الا شقا والاشعابا به هذا قول

سؤال الابه لربنا قال انما اوتيت على علم عندى فيفضل بذلك علم تحقيق ما لك
فاذا سألته امور الدينوتيه والادنيه فقد اعرفت على نفسه بالعبوديه
ولم يولد بالعبوديه وهذا مقام شريف وشبه لطيف وهذا العلم يتبين
وجوه العدم والمقصود في قوله تعالى والقدلى دار الكسوف ومهد من ربي
الى نصره الطيبه وفيه دليل واضح على ان المهرتدى في هذه القدره وما رآه
ابتهدى من ابهتدى لا يساواه وان غير المهرتدى لم يرو القدره من ابهتدى علم الله
لذلك ولما رآه لا يهتدى فيما هناك فلما لم يهتدى به حيث قالوا انهم
ارادوا ان يطلعوا على الله تعالى يقول ولولا الله ما شكركم انما ان ربي
ما لا يصف او يصف بالابر فانه تعالى لا يفعل شيء ويحكم بما يريد لا يقال
المؤمن منتهى طيبه الهداية تحصيل الحاصل لا المراد طالب المرئيه الواجب
والنايب عليه وجه التنايد كما ان ربي الى الله الاول توكلت بانه اذا هم
يهتدى والى المعنى الثاني اتقوا امونا يحسن كل من المعنيين قوله تعالى
امهدنا وحقيقه انه الانسان فتركب من روح وروحانيه تقضي العروج الى
عالم القدس ومقام الناس ومن النفس طائفة الى الخلود في السفليات
والايمان في منابه الشهدا فترى به التوفيق يهده الى سواء الطوفان
واذا تاملت هذه المجاميع حتى يصل الى مقام المشاهده وذلك ما رآه
الى تحصيل الملكات الكامله والافاضل المتعبر بها بالعلم والطريق
والدين القويم ولما فرغ من الامتنان بالامور الدينية شرع في الامتنان
بالاحوال الدنيويه فقال يا عبادى فكلم جايى الامر اعطيت بالوسط
والزود الباطن الصانع الذى عليه تدور الكائنات وبها ينظم المصالح
بمقتضى القدره الارزاقيه المقدرة في عالم العباد كما قال في نفسه
بينهم وبينهم في الجوده الدنيا وقول الله تعالى انما فى علم بعضهم
انهم ساجدون لى اعظم الخلق من العدم في عالم القدم عرض عليهم الصانع
وخرعهم فيها فاختار كل منهم مسنة قدرته لانه ابداءهم الى الوجود وادرك
على كل الشارده لنفسه بمقتضى اعدائهم لى خلق له وانه انفراد

طائفة

طائفة فلم يختاروا شيئا وقالوا ما عجبنا من شئ من خلقه فاعظم لهم مقامات
العبادة فقالوا اخترنا من عندك فقال وعزى وجلالى لا يخرجهم منكم
ولا جعلتهم خداما بين يديكم ولا لا شققتكم فيهم عزكم وخدمكم على انتم تقيرون
برزق ملكهم لى روى ان موسى عليه السلام عند زوال الروح عليه
وحصول الكلام تعلقت قلبه بالعلم في ذلك المقام فام القدره بالضرر
بعضها منحة فالتفت وخرجت منحة ثانية ثم ضرب فالتفت فخرجت
ثالثة ثم ضربها فخرجت دودة كالذرة وفيها شئ يحكى مجرى العباد
فسمع الله ويقول سبحانه رايه وسمع كل من يعرف مكانه ويذكره
ولا يلبث في فاسطوته لى اطلو امسى الطعام الطيب تفتى البواب
المرام وتسهل سبيل الى النظام فلا يجوز الباطل حكمه ربي ساط
الارزاق والانتقال بسنة الزراق فقد روى ان بعض العارفين
بلغ من زهده ان فارق الناس وخرج من الامصار وقال لا تسئل احدا
حتى ياتى ربي من عندى فاقام في مسجد جبل كسيلم لى شئ حتى
كاختلف فقال يا رب ان اجبتى تاتى ربي الذي قسمت له
والا فبقضى اليك فالهم القدره عزى وجلالى لا ارزقك حتى تمل
الامصار وتفر بين الناس فدخل المدينة بسطى رزقه فارجس
في نفسه ذلك فسمع اودت انه يتطل تحت برك في الدنيا اما
علت انه ان رزق العباد وبادى العباد واجب اليهم من ان كوزهم
بيد القدره ولا تنافى بين تكلم سبحانه بالارزاق العباد ومن طريق
فضل واحد لا يوسطه بمقتضى طيفه وبره وامتنانه اذ لا يحسب
عليه شئ من ان لا يطعمه فيفضل به بما يبعد وفيه مكتبة لطيفة
شريفة الا ما ذاب الفقير والواقفين على البواب الاعيان فكانت قال
لا تطلبوا الطعام من غيرى فانه من اطلبوا منهم ان الله يطعمهم كما يطعمون
اطعمكم كما اطعمهم يا عبادى فكلم عارنى اول وجوده في ابدائه
الا من كسوته من عندى تخلى الكسوة وتغلب الشفقه والرحمة وقال

عن حكمه عليه السلام ابن آدم انت اسوأ ربك فلما حين كنت اكل عصف
لأنك تركت الحوص جزينا محمولا ورضينا مكفولا ثم ادفعته عاقل حين رأت
ربك ولغت ربك فاسكسوى الكسب بفتح الكسرة وفتح السين وفيه
تبنيه على غيرهم جلب منافعهم ووقع مضارهم الا ان يتستر الله بهم فيغفروهم
ويدفع عنهم بالخير ثم ولعل الاقتصار على احتياج الطعام واللباس الاول
منه وصحة عيش الناس باعجادي انكم يحفلون بغير الله وكم الطمان في
الرواية المشهورة وروى بفتحها ففي النهاية خطي في وسنه خطا انتم فيه
واخطا سلك بسبب الخطا عدا وسهوا وقال ابو عبيدة خطي واخطي كني
واحد فسيل الخطي من اراو الصواب فصار الى غيره ومنه قوله الحمد بخطي
ولصيب والخطي من لغة الالبيين ومنه رجع رواية اني لانه جعل
فيها مغفورا واخطا من غير قصد معقود عنه سئل ام لا توحيه الى غيره
الفضل منبسط بفتح النون والطاء على وزن فاعله ووقال اخطا خطي
رباعيا او فعل انما من غير قصد وخطي خطي على وزن علم يعلم ثلثا
او فعل غير قصد ومنه ناصية كاذبة خاطئة قال وانما يتبين ان
يكون منها بخطي ثلثا لانه جعل فينا لغفر لقلوبنا وانما اغفر الذنوب
جميعا والخطا من غير قصد معقود عنه لقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن
امتني الخطا والنسب من استسقى ويحكم تأنيب القول الاول بان الخطا
ولو كان من غير قصد لكن رجا وقع تقصير في بعض مقدماته فلما سجد فيحتاج
الى المغفرة مع انه وقع الدعاء برقى الخطا في قول سجد رتبنا لا نأخذنا
ان نسبنا او اخطا فلما نظر الى انه لا يجب على المؤمن سجدة شتي في
الدعوت النبوية اللهم اغفر لي ذنبي خطاي وعدي وكل ذلك عندي
ورجا بكل دعاء امثال ذلك على التقدير بانها اغفر له ما يهلكه على
انه قد قال المؤمن قد نزلت عن خطاياي فقلت واليه ارجع عاتقها
او قالها وقدم البتيل اذا طلعت اي التماس والنظر على ما يستلزم او
لا التماس تقصير تقصيريه اذ اكثر المعاصي يوجد عنده وانما اغفر الذنوب

اي التقصير واعفو عن غير ما جمعا وهو اما محمل لقوله تعالى ان الله
يغفر الذنوب جميعا وهو اما محمل على حال التوبة واما عام مخصوص
بالشرك وما شئت الله انه لا يغفر له لقوله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانما يغفر في اطلبوا مني المغفرة انتم
اي ذنوبكم ولو مع الكثرة وفي الحديث لو لم تذنبوا لذهب الله عنكم
القدكم وجاء بقوم غيركم فيذنبون فبغفروا من يغفروا وذلك
لان صفته الغفارة لا يتبدل على ظاهرها ذلك كما انعت الارزمية لغفوه
ما سبق فيها ذلك وظاهر الحديث انه مجرد الاستغفار مع تحقق اصاب
مقصود في النجاة لانه اظهر الاستغفار الى المغفرة الغفارة وهو كما تحفظ حقيقة
الغفارة او لو حزمها الى اجل من اطوار الازدوار باعجادي انكم ليس بمتكلمين
بفتح اولك وقصود هو منصوب بشرع الى انفس اي ان تصدوا الى غير تقصير
منصوب جوابا للمنفى وان يتلفوا التقصير متفقون والمنع ان تقدر
ان تصدوا الى من اولك ان تصدوا الى نفعنا فاطاعة الله لا تنفعه والمعصية
لا تنفعه بل امر احسنه استتم لانفسكم وانما استتم فليها والله الغني
عن جميع الاشياء وانتم الفقراء الى الحق جزا اليه في الجهادكم واعدا وكم
فالتقصير عن متوجه القيد بل الى مجموع الكلام كما لا يخفى على العالمين
لو ان اولكم واخركم اي كل افرادكم لو الاموال الذين يصدقكم والاحياء
الموجودين فيكم ومن لا يوجد بعدكم وانفسكم وكنتم اي جميع اصنافكم
كانوا على التقوى الى تقوى الله تعالى او على التقوى احوال قلب رجل
واحد منكم وانما قد ركز اليصح الحال والمنع لو كنتم على غاية التقوى فلا راد
ذلك الا انكم في ملكي منكم اي من العظمة باعجادي لو ان اولكم واخركم
وانفسكم وكنتم كانوا على التقوى اي على غير ما يوجب رجل واحد على الخلق
احوالكم فقل انفسكم منكم هذا لئلا يتكلموا بالاجرة انفسكم واحسانا
كما قاله شريح وقال الكاظمي في بعض النسخ لكن الرواية على
الاول والحق لو اتفقوا على الجور ما نقص ذلك من ملكي شيئا لانه الذنوب

الوجود لذاته الثابت في جميع صفاته لا بد ان يكون غنيا عن الحاجات
 متصفا بغير الكمالات فكيف يمكن ان يتصور وجوده داخل منه كالحايات رالية
 الامام جعفر الاسلام بقوله ليس في الوجود ابداع فاما في ما هو جبري الكون
 من الله فهو افاض في وليس غنى مطلقا بحيث يكون عدمه متزا في وجوده بل
 وجوده مع ذلك من عدمه وقوله شيئا مفعول ان مطلق ان قلنا انه متعدي
 الى شيئا من الاشياء هذا وقيل اراد بان في كل شيك من افعاله السووم كما
 اراد بان في كل شيك من افعاله السووم كما اراد بان في كل شيك من افعاله السووم
 لفظه متعدي في الغضرة الثانية فانه المقصود بالذات خطا في الناس
 واذا ذكر اللفظ شيئا في مقام الناس باعجا دي لوان اولكم واخركم
 وانكم وحكم فاصوا في معبود واحد وهو وجه الارض وظاهر ما في
 في مقام واحد لا في في تلك الحالة بالشيء متعدي فواجب متعدي
 وفيد التناول بما ذكرناه تراجح الاسئلة وتزاد في الناس في السئلة
 مع كنههم وكثرة حاجتهم فاللفظ المستعمل عنه ويد منه وذلك جبر
 حرمانهم ونقصانهم وانتم انما لم تطالبهم واسما ما بهم وليس
 كذلك في حق سبحانه ولذا قال فاعطيت كل انسان حسنة الى ما يطلب
 وحاجة ما نقص ذلك اي العطي العبيد فاعطى من خزائن الرحمة
 التي في امري وحكمي وتبيري الا كما ينقص المحيط اذا وصل البحر بمسبحة
 المحيول البحر على ثانی المفعول قال المص هو كسر الهم واسكانه الى الخاء
 وفتح الباء اي اللابرة ومنه لا ينقص شيئا لانه ما عند القدر لا
 بد من نقص كل من دخل الحد والاشياء ما في كما موصولة او موصولة موصولة
 الى نقص شيئا الاشياء مثل الذر او مثل شيء ينقصه او نقصا الى
 مثل نقصان في التقاد وانما ضرب المثل بالمحيط والبحر لانه وان كان جبر
 شيء فليس فيس كمن اقلته بالشيء الى اعظم المراتب عيانا لا يرى
 ولا بعد شيئا كان لم ينقص من البحر فان ذلك كما بينا لك وفيه مناه
 قول المحضر لوصفها السلام ما نقص علي وعليك من علم الله الا كما ينقص

هذا

هذا المعصوم وهو الذي راياه شرب من البحر فانه قلت بل يتصور
 ملك يطلع منه هذا العطا ولا ينقص شيء من الاشياء فاجاب ان
 العلم يقتبس منه ما لا ينفق ولا ينقص منه شيء اصل ثم في هذا الحديث
 يتبين لك على الاواب لسو الوضوء مع اعظام الرغبتة وقوله المحضر
 والمعلم بان من منع بعض عطا ليس لنقص في خزائنه بل كونه نقصا في
 انه يكون الشئ خيرا منك ولذا قال ابن عطاء انما اعطاك شيئا
 ورتبته منك فاعطاك فالعوا وطلعون الدنيا وزهراتها والجزائر
 يتوجهون الى العقب ولذا انها والعار فانه يقصد وجه الحضرة اللاحدية
 ومن جانتها وذلك بعد ان فاجع عليهم فحات الوفاء وزكاهم الخلق
 من كونه في الصفات وظل بهم باجل الجلي واجبا لهم بعد ان انما يكون اليها
 دستهم من غراب الوداد وراسرهم بحقيقة المراء وكشف لهم انما
 والطلع عليهم شمس الماسر ورتبهم حاله حاله في بطن وقض وجه
 وجوب وجع ورفق وكشف وسرهم ومحو ومحو ومحو ومحو ومحو ومحو
 كان لم يزل اذا كان شيئا لم يكن اذ مضى على ايشه وذهبا للكمات
 الا جال ذي العزة والجلوت قال ان الذي انما لا تزي مع الحق في الخلق
 احدا ان كان ولا بد فكل لهما وان فقتله لم يجد شيئا اي في الهداء
 وما استشهد ان قال بعضهم ما رايته شيئا الا ورايت العبد بعد وما رايته
 شيئا الا ورايت العبد فيه وما رايته شيئا الا ورايت العبد فيه وما رايته
 شيئا سوى العبد فاشاره الى ترفيعه في معارج الارباب ومنه يطلع الطلاب
 ما عبادي انما هي الضمير المقتضى وقوله اعطاكم على حذف المضاف ارجوا
 اعطاكم احصيه كذا اي احفظها عليكم واكتبها ثم اوفى بها اي ما اتي به
 القضاة اي اوفوا بالكتب كما اوفوا كذا وكذا الاستبد حال الامرين وقال
 المحضر هي ضمير مبهمة قوله اعطاكم يعني راجع الى المتلقي وضمير الشئ
 الذي غم اضره عنه باعده كما قال صاحب الكشاف في قوله هذا فاقى بينه
 وبينك انه قد يصور فراق بينهما عند طلال ميعاده فاشاره اليه انتهى

في قوله لطف لكم كل حين لم يفضلكم وقال الطبيب الصغير راجع الى العظم
التي قلب رجل والآخر قلب رجل وبين الاموال الصالحة والاطلاق اعانكم
احصوا عليكم اي سبل وكونت الحسنة احتفظا عليكم ثم اذكركم اياها اي
انوار في حوزة حكمكم ان خير اجر وان شئتم فاستروا الخير وجدوا في الحسنة
صحيحة عمل خير اي ما يرب عليه فليعلم الله على توفيقه انما عتد وليعلم
انه فضل الله ورحمته ومن وجد غير ذلك اي غير ذلك الخير وهو
الشئ ولم يجد العلم ومن عتدته فاعلم انه لا يربس شر الحسنة كما في قوله
فما اولئك الذين انقلبوا على اعقابهم ان الله لا يحب المقلبين
ذلك انهم من الذين يفتنون الباطل فانه بالنسبة الى الخير شئ واولئك
يخضعون اليه يوم القيمة انما على ساعد مرت بهم ولذا يذكر الله فيه انهم
وجد غير فضل الخير ولو لم يكن صريح الشر يفتن في اليوم نفسه في مقام
المراغبة وحال الحسنة ولذا قال الشيخ البستي في زيادة الميزان في الدنيا
القضاء في ورثة غير فضل الخير من انهم في قوله لا تتركوا لغيركم على الله
الامسية ليا فافترت مشورتها وشدتها على رضى خالقها ورايتها فافترت
بشره ولم تدر عن حكمه فاستخفت ان يماطها بربها بقضيه عدله وان يجر معها
من اياها في لزمه وفضل فيه اياها الى دم ابن آدم ونسب الفناء حيث
يحب طاعة من نفسه وكسبه والاب لا يربسها الى توفيق ربه واذا صدق
شئ من الامور ربت به الى الاقدار فان كان لا تعرفه لعل في قوله لا تتركوا
ذلك شيئا وان كان لا تعرفه فليست به احد من احد من الكهنة صريح
في انه لم يرد الله والشرم بالنفس كما قال المعتزلة وما لم يرد الله من اهل
السنن ما قبل في قوله شئ ما اعلمت من حسنته ثم الله وما اعلمت
من حسنته فممن نكث الصلوات والشر الى النفس لانها التائب
فيها لا ينجيها العاصي وهو لا ينافي قوله شئ قل كل من عتد الله فانه
الكل من ايجابه والعباد لا يجران احسن احسان وانهم في السنن
فيما رآه واستقام والعلوم على الله فانه لا يجب عليه شئ في وقته

الاعظم

الكل الفعل بالنون تحذير ان يقول بعض في ثواب عامل غافل انه يستحقه
غير نفسه قال البطاوي افعال العباد وان كانت غير موجبة للثواب
والعقاب بذواتها الا انه تعالى اجري عادة يربطها بربط السبب
بالسبب وان شئ بعض ارباب الالباب اخاف وارجو عضوه
وعقابه واعلم حقا انه حكم عدل فان كنت عتدته فهو من تقصير
وان كنت تعديا فانه لا مال والتحقيق ان السبب الفاعل لا يرب
لنفسه الا الله وحده بقضيه فليعلم عدله وانما السبب الفاعل فهو وان
ايضا منه في الحقيقة ان الله تعالى في الخير من الاستعداد والاصل الذي
هو من الفضل الا قدس الذي لا يرب على الاختيار فيه وقاية الشر
من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس الصفات والافعال
الحقيقية لقلب المكدره لجوهر الروح حقا حتى الى الصعق بالارباب
والسلامة ولذا قال تعالى وما احصاكم من مصيبة فيما كتب ايديكم وبعثوه
عن كثير من المجازاة قد يكون في الدنيا على الحسنات والسيئات كما
اروى اخ المؤمنيين كما رزق بسبب نعم في الدنيا وبطلان الحسنة
كجنتهم والكا في بجانهم في الدنيا ويدخل النار بسبب سيئاته
والله ادبكم والرحم فاعلمكم بسبب نعمته على الانبياء كما حكي
البيتم وصله الرحم فاعلمكم بسبب نعمته على الملهوف واذا انصرفت
واعتق الرقبة وامثال ذلك هذا في القرآن ان اهل الجنة
يحمدون بقولهم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وان اهل النار يلعنونهم فقال الله تعالى حكاية
عن ابليس لهم فلا تكونون ولوموا انفسكم وقال عز وجل ان الذين
كفروا اينما ذهبت البصيرة من مقتك انفسكم رواه مسلم وهو قوله
عظيم من الاحاديث الالهية المستبالة بقدسية وهي اكثر من مائة
وقد حكى بعضها وقد اخرج منها اربعين وقد ساق المصنف هذا الحديث
باسناده في اذكاره وضم به وفيه عز رسول الله عز جبرئيل عليه السلام

الى سبلان في حفظ المص عند قوله وكل كبيرة صدقة وكل صغيرة صدقة
 وكل من يملك صدقة حيث قال في شرح مسلم رويناه بالوجهين رفع صدقة
 ونصب قال في على استنباط والنصب عطفا على ان بكل تسبيح صدقة
 انتهى والى سبلان في كل في المواضع الثلاثة بجر ولا عطفا على مدخل الجار
 في كل تسبيح صدقة منصوب على اسم ان وهذا الوجه هو المختار
 المختص به في كل تسبيح العلماء البراءة واما مرفوع على انه مبتدأ وصدقة
 خبره والجار عطفا على كل ان والمادة بالكبيرة قول الله البر بالتحجيرة
 المحمودة والتبجيل لاله الله والاشارة بما يدل على مناسبا وانه اختلف
 مناسبا واما بالمرفوع وهو ما عرف في الشرع ولو على خلاف الطبع صدقة
 وقد نضبط في اصناف المعتقد المقر على ما بيننا بجره ونصب صدقة
 على ما قبل وفي بعض النسخ المصنوعة برفعها على انها مبتدأ وخبر المخصص
 للابتداء بالفتحة ههنا عليها في المعروف على ما نص عليه ابن مالك وكذا
 الكلام في قوله ونهى عن منار صدقة وفي نسخة المنكرة قبل واختلف
 المضافات ههنا عليها في المعروف على ما نص عليه ابن ابي عمير
 له عن ذلك الحكم والتدوين للتفصيل لا شارب بانه فاعل في هذا النوع لعدم
 مقام تلك الامور التي لا ترفع فكيف بالكثير وذهب المصنف في شرحه
 الى انه التاكيد فيه لا في الرفع حيث قال فيه استارة الى ثبوت حكم الصدقة
 في كل فرد من اول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولما ذكرنا ما والى
 ان الثبوت فيها اكثر منه بالسبب ونحو ذلك منها كتابه ونكاش
 نوافل ومعلوم ان اجرة الفرض اكثر من السفل لقوله عز وجل وما تقرب
 الى عبد ليشتري اجرتي فما اشترت عليه روي ان ثواب الفرض
 يزيد على الثقل بسبعين درجة انتهى والمعروف هو الصانع الحميدة
 والخصائل الجايلا لانها عرفت في الشرع ولذا عرفت بالقدم والمنكر
 ما ينكره الشرع ولا يرضيه العقل والطبع ولذا لم يكتف به في بعض الاحكام
 صدقة بالنصب والرفع وفي تنبيهية بين اب السببية قال المصنف

الضمة

بفتح الباء والسكان والضمة المجهول وهو كونه غير الجامع او الفوى بالعبادة
 وهو فاضل من الزوجة وطالب ولا صالح واعفاه النفس وكثيرا عن العلم
 اي من النظر والفكر والهم والعزم والتمثال ذلك والضمة في كل ما
 متعلق بمحذوف اي يكون الجامع صدقة اذا انوى العبادة من قصد
 معاشرتها بالمعروف الذي امره الله به ثم الواو في كل ما يحسنه او لا
 كل من الامور المذكورة بسبب كونه صدقة ثم البض بالضم النكاح
 على ما في الصحاح ونال غيره بيطبق على الفرج نفسه والمراومها بمشقة
 الرجل من كونه او محكوما ولا كما كان الجامع من الامور المباهة ويستعد
 ان يكون فيه اجرة الصدقة قالوا يا رسول الله اياي احد منكم وقيل ان
 له فيها اجرا اي منوبة فقال ارايتم اجرة في الوضوء ما في حرام كان عليه
 وراي اى اثم يترتب عليه عقوبة والاستسقاء بالمعقور ولذا قال في خلاصة
 اذا وضوء في الحلال وفي نسخة في حلال كان لا اجر له بالرفع في اصناف
 وفي بعض النسخ بالنصب قال في شرح مسلم من صنف اجرا بالنصب والرفع
 وجه ظاهره انه انتهى فالنصب على انه خبر كان واسمه مستتر فيه اي كان
 ذلك الوضوء اجرا والرفع على ان اسم كان اي كان اجرا بوضوء او كان للآل
 وضوء اجرا والحديث دليل على جواز القياس وهم اكثر الاصولين والمذكور
 قياس العكس اختلف فيه ايضا وهو ان ثبت الحكم في هذه الاصل
 كانت الورد الذي هو منه الصدقة في الزنا الذي هو منه الوضوء
 ومنكر قول ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم من مات لا يترك باقية شيئا
 دخل الجنة وانا اقول من مات يترك باقية شيئا دخل النار فذكره ابن
 حجر واقول مثل حديث طلق لم يطل عمره حسن عرفة الوصل لم يطل
 عمره وبذلك في رواية احمد والترمذي عن ابي بكر بن قيس ان
 من طلق ثم حسن عرفة ان عمره من طلق ثم حسن عرفة وبذلك في رواية
 عن بعض التابعين في ذمة القياس فهو اما محمول على قياس معارضا
 نقصر واما على قصد فيه بعض شرطه فقال المصنف في شرحه مسلم فيه اثبات

جواز النفس كما قال العلماء كانه خلافا لما في الظاهر واختلف المصنفون
في العمل به وقد ايسر لمجل به وهو الصحيح وفيه دلالة على انه المباحات
تصير بالنباتات الصادقات طائفا انتهى وقد ورد في تمام عم ورواه
كتب القدر اوجه صلاته وكان يوم صدقة من الصدقة بغير عليه اوجه
الثاني وغيره واخرج البراء ما في يوم وليه ولا ساعة الا لغيره في الصدقة
غيرها على ما في من عباده وما في الصدقة على عبده مثل ان يملكه ذكره وقيل
ظاهر الحديث يقتضي ان الوطى صدقة وان لم يورثه بها كما ان لو رزقنا
لا عم وان لم يورثنا والى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
العكس الذي ذكره حيث قال ارايت لو وضعتها في حرام لم تلت التينة
معترة في الزنا ايضا لاني لست اراها لوجاع امرءة اقبلها على فراش روضته
ولو تبست لانهما غير كالكلية انما تختلف ما اذا اقبل في حالوت فاحتمت
على قصد الزنا بها فوجد امرأته هناك ولم يعرفها وجابها يكون انما هذا
وقد اخرج ابن جابر في صحيحه ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة
في كل يوم طلعت فيه الشمس قبل ما رسول الله ومن ابن له صدقة
تقتضي بها كمال ان ابواب الجنة لا تفتح في النسيج والتكبير والتحميد والتهليل
والاداء للمودود والنهي عن المنكر ومكيط الا الذي عن الطريق وسبع الامم
وتسبب الراعي وتدل المستدل على حاجته في سنة ساقط مع الكفاية
المستفتى وتختلف سنة ذرا عكس مع المصنف فلهذا صدقة اخرج
احمد بن حنبل وزاد ذلك في جامعك روي عنك اخرج قلت كيف في اخرج في
شروته فقال صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت
خير فمات انت تحت بيه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله
خلقته قال فانت اهديته قلت بل الله هداه قال فانت اكلته قلت نعم قلت
بل الله كان يرضه قال فانت فقصه في حلال وجبة حرام فاشاء الله
احياء وان شاء الله ماتت اخرج فان قلت انما فعل الاغنياء ما فعلوا
التسبيح والتحميد والتهليل والثناء لما يتبعه الفقهاء على حالها اجابك

مقصود

مقصود الفقير الحاصل ثواب الصدقة لا نفق زيارتهم المطلقة ونزولهم
بان الظاهر ان مقصودهم انما كان طلب المسألة لا انه ورد في بعض
طريق الحديث عند مسلم قال ابو صالح فرجع فقرا المهاجرين الى رسول
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا عبد الله اننا لا مال لنا فاعلنا ففعلوا
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
رواه مسلم واللفظ في الصحيحين ان فقرا المهاجرين انما الله الذي سألني
الصدقة عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدنور بالدرجات والعلو والنعيم المقيم
نقال وما ذاك قالوا الصدقة من كمالنا في ايصومون كما تصومون ويقتضون
ولا تصدقون ويعتقدون ولا تفقون فقال صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم
شيئا تهلكون به ومن سبكم وسب قبورهم من بعدكم ولا يكونوا بعدكم
فكم الاخر من مثل ما صنعت قالوا ابي يا رسول الله قال لا تجوزون ولا ترون
وتحذرون ولا تكل مسكونا فماتوا وتلك نيتي قال ابو صالح فرجع فقرا المهاجرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ففعل
بهذا الفضل في غنى شريك الفقير في العباد البدينه وزاد على القربات
المالية وهذا الاثر فيه كما قال ابن دقيق العيد وانما الذي يترد في النظر
فيه اذا تبادى اذا الواجب وزاد الفقير بزيادة الذكر والعنى
بزيادة الصدقة والفقر وكل واحد مصلية ما هو فيه واذا كانت المصلحة
متقاربة في ذلك نظر يرجع الى التقرب الا فضل ما هو فيه فانه زيادة
الثواب والقبول يقتضي انه المصلح المستندة افضل من العاصرة وان
كانه الا فضل يحسن الاشراف بالنسبة الى صفات النفس فالتدبير
لنفس من التطهير للاطلاق والرياسة لسوء الطباع بسبب الفقر
فيهم جمع الفقر ولهذا المنع ذهب الجمهور من الصدقة الى ترجيح الفقير
لان هذا الطريق على غرض النفس ربا فترها وذلك مع الفقر
الكثير مع الغنى فكانه افضل يحسن الاشراف انتهى كلام ابن دقيق العيد
وهو في غاية التحسين ونهاية التدقيق ويؤيده انما الظاهر ان الفقير

يقضي فغضبه المذكور على الصدقة بالمال كحديث احمد والترمذي والاسلم
 بن ابي كره وازكاره عند مالك وارسفان ودرجهم وخبركم عن انخان
 النسيب والورق وخبركم عن انهم لم يقدروا فغضبهوا انما فيه وضربوا
 اعني فكم قالوا على رسول الله قال ذكر الصدقة وجعل في ثوبها البصائر
 اي العباد افضل عند الله يوم القيمة قال الذكرون الصدقة خير قلت
 يا رسول الله ومن الغاوي في سبيل الله قال ابو صير بسبب الكفا
 والمشركون حتى يسكنهم ويخففهم وما كان ذلك عند افضل منه
 درجة وحديث الطبراني لوان رجلا في حجره درهم يسير ما احدثه
 الله لك ان تذكر الله افضل والهدا ذهب جماعة من الصحابة والناس
 الى ان الذكر افضل من الصدقة واجب الصدقة على ان الفقير العاقل
 افضل من الغني الشاكر وانما قاله ابن عطاء فقد عاينه الجنية فاشكر بالذل
 بل قال بعضهم الفقير الشاكر افضل من الغني الشاكر ولعل مراده الشاكر
 الى الله حديث ما وصل الى مقام الصبر وحالي الرضا واليومية حديث
 القيم اجل رزق ال محمد فواتي روي رواية فانا ليقويه انه الصدقة الى
 جبل كثر الانبياء والاصفياء في صورة الفقراء وبنية الضعفاء حتى
 قال صلى الله عليه وسلم يدخل سماه على السلام ايجته بعباد الانبياء
 بحسنة عام وقال في حق عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة بعد
 فقراء المهاجرين بحسنة عام وفي رواية رايته يدخل الجنة بعد
 واما دعوى ابن جبران بنينا صلى الله عليه وسلم في اخر عمر وصار غنيا
 فلما رآها اوشكت ان عليه السلام يوتى في ورع عمر يموت عند يهودي
 ولقد قال الامام حجة الاسلام ان اكل غار الفقير ان غدا في النار
 اخف من اكل غار الغني فاذا كان الفقير يرفع الكفا فكيف لا يكون
 نافعاً للبرار واليومية انه عليه السلام قال اجعل في الدنيا شيئا
 في الآخرة وانه صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه الدنيا وخبره ان يتركها
 بيتا عبداً وقال اجمع يوما فاصبر وسكن يوما فاشكر وفي ادب المبرزين

اجمعوا

اجمعوا على ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر فان قال قائل
 قيل قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى والعلية هي الصدقة
 كما في رواية فاجاب انه الغني حينئذ افضل من ذلك الفقير بسبب
 انه ما عطا الله القدر اليسير من المال قال الى جانب الفقير فحصل
 في الجواز نوع من الكمال وانه الفقير بسبب اخذه في غير اصطوره بل
 الى جانب المال فوقع نقصانه في الحال وقد ذكر بعض ارباب التحقيق
 واصحاب التدقيق جوابا عن هذا الاشكال ان الله يرفع على نفسه
 مصدقة على جواب السؤال وهي ان الفقير اسم للمادة في رتبة الملك
 ما لا يرى الملك والفقير في حاله ونفسه بل في الوجود والالتفات وله
 مراتب بعضها فوق بعض بعض اليد عن الدين منقطع وتلك والاعراض
 عنها ما لا يجازيها الرجوع الى سابقه الازل وهو عدم الذاتية في الوجود
 ان وجوده واستعداده وحالاته ومقاماته من فضل الصدقة
 الالهي فتجوز عن الكل ارجعا الى الله فغيره انم تحقيق انظر اريد ما يعلم
 انه الوجود الحقيقي لله وان ما يجري عليه حكم سابقه الازل فلا فعل له
 ولا وصف ولا وجود فهو مظهر تحت حضرة الجمع وهذا هو فقر الصدقة في الدار
 سوفقد الان شية في الفن في احديته الذات واما الغني فهو اسم للملك
 التام وهو ما غني القلب بالمور الحقيقي عن جميع الوسائط ومن الحكم
 الصدقة تعالى في تمام المراط او غني النفس المطمئنة عن حظوظها وملتها
 باستقامتها على طلب الحق او الله يعني الحق بالغنى في ذاته والبقيا
 ربحانه فاذا انقضى ذلك فبقا الفقير الذي يتكلم في شرفه وتقصيره
 الغني هو فقر الزمان والمسا واليد اول والاغنيا الذين فضلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذين اخذوا ربح الله في سابق علمه وخصهم ومواب
 فضله بامر الله الفقير الذي لم يكن فضله الا به لا بسبب انفاقهم
 واعمالهم المشتركة كما قلنا الفقراء وهم الذين لا يبقون اربابا فيقومون با
 فقيرهم ولا باجوا هم حتى يقطع عنهم تلك الامنية فلما لم يشهدوا العلم

المراهب والطلوع لذلك فضل القربانية من رب العلم انهم اصفوا
 الفقراء واغنيا في سواها في العزة وحجج الاعيان والاشيا
 الى ذلك بعض الاولين بعد تحت قبيل العز طائفة اخفهم وفي رواد
 العز اجل لاسم الساطين في الطائفة استبعدوا من كون الارض
 بما لا غير على اسبهم ثم ساطهم جردوا على قل الحضر اذ بالادو حاصل
 النحل ان مقام جمع الجح على مرتبة وهو الرضا والتسليم بما جرى به قلم
 القضاء كما يشير اليه قول ان تكلم بسط الرزق لم يثقله وبقدار
 كما يعبادوه جميع البصر وفي الحديث القدسي ما سمع انه من عبادي
 في الاصلح الا الفقير ولو اغنيته لغير حاله وان من عبادي لا اعلم
 الا الله ولو افقرت لغير حاله وقد يختلف حال شخص واحد باعين
 فتارة يناسب الفقير واخرى يناسب الغني ولذا قال الفاروق في طلبه
 الا بالي اتيه اركب معه بالنسبة الى اختيار الرب لعبده وانما اذا خيره
 فاختار ما اختاره نحن رايا لينا بان يكون جامعا بين احوال الاصفاء
 فتارة يجمع ويصير على السواء وتارة يشجع ويترك على الشقاء فيحكم
 النحل في ماضي الجوار والجمال ويجعل القضيته ان كل ما سبب العبد عن
 قرب الرب فهو شوم وكلما يعزته الى مقام الله وحضرة قدس
 فهو مبارك لان الفقير كما انه يكون كمالا في حديث وفي الامة كما
 ان الان في الطغيان راية تفتي ولقد تعودت على العبد عليه وسلم
 منها لقوله اعز ذلك من غير الفقير من غير الغني ثم رأت بعض الفقير
 ذكر وجه وجها في تفضيل الفقير على ما يفهم من هذا الحديث وهو ان الاشيا
 وان شأها الفقير في التجميع ونحوه فقامت رة الفقير عن غير
 جليله وهي الحسرة التي يتحدها الفقير اعند عدم ما يفتقده كما يفتقده
 الاغنيا وقات تلك الحسرة مقام انفاق القسدة فانه فيه الموت
 خسر من غير ولا يشجع الاغنيا بسبب عزه سؤال الفقير وكل من يتبع
 عنهم اليوم القسدة فانه في الخسرة كانه في صدقة عليه كونه في ثمانية العبد

هذه صدقة الازكاء وروهن قوة الارواح وكل صدقة الطعام والشراب
 وهي قوة الاشباح وانما ما قدره الله على الطالب المكي فقال انك فضل على
 الاغنيا اوب استغنى بهم وان لم يكن لك ذرات لموال وذلك فضل الله
 فهو بسبب كماله يخفى على ذوي الاشياء وكل الكفاية من القسرة والفتنة كما
 نحن ان يمنح القسرة بما في رزقنا من عبادته واختاره شيخنا في الجوار
 السبيل رحمة الله وليؤيده خير الرزق الكفاف رواه احمد في الزهد
 وفي رواية خير الرزق ما كان له يوما يسوم كفافا وفي رواية خير الرزق ما
 كفيته ووفقت طائفة من التفضيل بينها ثم الذي يحيط به بالان والقد اعلم
 بالمال ان كماله المصونة ليس شئ فضايل المال بل في مراتب الاحوال
 بان العبد على شدة الفقر ذوق المال لا يفي من الشئ على الشدة وسوء
 المال وهذا امر واضح لا ينبغي ان يكون فيه غلظت المال فانه العبد الذي
 يتحدهم سببه على الكفاية والمحنة لا شك اذا كمل من الذي يتحده في حال
 البسط والمحنة فانه انما في كمال التقلب حاله اذا وجد المحنة الاولى في
 الاولى يزيد في الطاعة عند ظهور المعنى الحديث السادس
والعشر عن ابي هريرة تقدم ذكره ووجه منعه من رعاياه
 ابن حجر بن ذهلالة عما مضى رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل سلامي يضمن الدين وتخفيف التام وتفتح العليم
 وحمد سلامي يفتح العليم وهي المفاصل والاعضاء ومن ثل كانه دستور
 ثبت ذلك في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفقير وهو تارة
 موصوف بقوله من الناس والفظ من التبعيض وجنوده قوله عليه صلواته
 العظيم الجرد وقال ابن مالك حتى الراجح الى كل مصنف الى مكره ان يحن
 على دفعه المصنف الى كونه له كمال لنفسه في الله الموت وقد بين على وفي
 كل في الحديث انتهى ولا سيما ان يقال انك في ما عبت منظر التي في من
 العصور والمفضل كما ذكرنا في قوله ان رحمت الله قريب من اعنائه وفي
 قوله لعل الساتر قريب من البعث والمغنى على كل واحد بعد وكل مفصل اعنونه

صدقة يمين بيننا والله تعالى باه جعل في عظمه مفاصل بقدرها على الرغيف
والبسط بسببها ودفعها للسوء وعنا بسببها ودفعها لكل يوم الفضيحة
ظرفا لصدقة لانه بمعنى صدقة او مرفوع على الاستئناف كقول الرواية
على الاول كما صحح الكاظمي على تقدير ثبوت ردفه قوله الطريق في الشهر
صفة كاشفة لليوم لئلا يتوهم ان المراد بطلان الوقت لانه كما قيل
وقوله يعدل مع خبره والعائد في الاول الى خبره من اي بعدل فيه
بين الاثنين الى يصلح بين النبي صهيبي والمتجربين او المتجربين مصلحا
جائزا ما لا يحل حراما ولا يجوز حراما كما في الحديث وهو بناء على ما قبل
المصدر او ما في المقدور ارتفاع الفعل بعد صدقة كما في قوله تعالى وفي آياته
يركع البرق وفي قوله تسبح بالمعبد خضر من اتراه وخبره قوله صدقة وقد
ثبت بالآيات والاحاديث النبوية ان المصلح بين الناس في افضل
القربات والحل العبادات قال تعالى لا خير فيهم الا من يجزيهم الا من بعد صدقة
او معروف او مصلح بين الناس وقال عز وجل انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخوتكم وفي الحديث الا احبكم بافضل من درة العنودة
والعتام والصدقة قالوا بل على ما روي في الصدقة قال اصيلح ذات البين حتى
حاز الكذب فيه بمبالغة في وقوع الالفة بين النبي صهيبي فانه الصدقة
يفضي الى محذوراته منه في امر الدين وهو دوام العداوة بين
المتجربين وبين الرجل اي من جنس الرجل المراد به العداوة اي
وليت احد منكم في دابة يجهل اي فيركب الرجل عليه اي على دابة
والضمير راجع الى الرجل والمعين والاول المبلغ وقد ورد في حمل اخاه
على شبع فكانه صرخة في دابة في سبيل الله واد الخطيب عن النبي
او مرفوع عليه ما شاء صدقة الى المؤمنين على الرجل وفي الحديث انما
الى استجاب مراعاة حقوق الصدقة والمعدون في كل العوام المحلين
وهي الاعانة بالنفس المال وكنان السر والمال وقد ورد في
صلى الله عليه وسلم قال انما المؤمنون في تراحمهم وتواضعهم وتواظفهم

كمثل

كمثل الحد اذا استبحر عنده نداءي لسا الزبد على السحر والكلمة الطيبة
وهي باقية الصلوات صدقة على سبقت في الكلام من التسبيح والتكبير
والتهجد ونحوها في مقام النظام ومنه قوله تعالى اليربوع الكلم الطيب او
المراد بها الكلام الطيب في رواية بل قال تعالى قول معروف ومنصرفه
خير من صدقة يتبها الذي او المراد بها حسن الكلام مع الانام لانه قال في
برقاب الكونم ويدخل في السرور وهو مرفوع على الجور وقد ورد ان اذ
النفق السكاه ينزل عليها مائة رجة تسعد المالكه مع البشارة او عشرة فلا تلبا
رواه في المعارف مرفوعا وقيل المراد بها كلمة التوحيد لقوله تعالى وقل
كلمة طيبة فانها تطيب بها القلوب مع القدر والنفق على ومعرفة ومساودة
وهي افضل الذكر انما اجمع المقبول مع القدر والنفق لا سواد وراشد
تزيه النفس في تقية الملباطين وتنقية الخلق في حديث النفس وهو اجترار
واطرال لمنسطين ووسوساتهم اعلم ان الذكر عبادة من وجوه الارب
وحضوره بالقلب والرب هو المقصود وفشور ثقله في الالفة
فقط في ذكر القلب كالحج حيث يحتاج الى مراقبه حتى يحضر ثم ذكر طيبا
بانه يستحان من الغالب بحيث لا يحتاج الى تحلف في صفة عنه الى غيره
ثم استلزام المذكور والتمسح والذكر والذاكر بان يفتنه عن نفسه وذكره ولا
يلتفت الى فتناته ايضا فاما الى رتبة اولها ثم فاتها في الاستغفار
به اخر الاول التفت الى شئ في ذلك كالحال معروضا عن القدر غير منقش
عن الشك الخفي بها كذا واولا يكون كالبرق في الخلف فانه وادى عرج
الى عالم الاعلى وطالع الوجود الحقيقي الماسر والنفق في نقش المكاتب
وتجمل قدس الله بهوت واول ما تمثل له جواهر المكنة وادى الى الدنيا
والاوليا في موصوفه تقبض اليه لو استظهر بعض الحقائق الى ان يكون
درجته عن المثال فيحتاج الى صريح الحق في كل الاحوال فانه ينفذ في كل ما
جسمه الاستقام في الاربعين في كل خطوة يخطو بها الى المرة الواحدة والخطوة
اسم لما بين القدمين وقيل ما كان في جنبه باي كنه الرجل بالالصوة

مظهر

ابي وكنى بالاسم الطاهر صدقة فمن الى سبيد الخري وفي القصة
 قال كان من سبيد في ناحية من المدينة فاما ادوان بنسبوا الى قوس سبيد
 فانزل القصة قال انما كان من سبيد الحوفي ونسب ما قدروا وانما هم قد علم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم دياركم كيت انما كنتم في القصة
 التي فيكم رواه البيهقي وعنه عن ابن عبد العزيز لو كان في القصة من سبيد
 لا غفل هذه الامانة الى بعض الزمان ويستطاع الذي لعنه الله ان ياله
ما يود في المارة كجسوك او كجاسه او حجارة عن الطريق صدقة
 واخرت هذه الامانة الى انما ادون ما قبلها كما يدل عليه حديث الامانة
 بضع وسبعون مائة اعلنا ما يشاهد ان المارة التي القصة وادنا ما المارة
 الذي عن الطريق واستحب بعض العلماء ان اذا اراد ان ياله الذي
 ان يقول المارة ان القصة ليكره جامع بين اهل على شعب الامانة وادنا ما
 ويدخل تحت عموم المارة لظالم عن طريق الحق وسنة المطلق وهو قوم
 بالاولى كما في قوله ولا تغفل بها ان فاندفع به قول ابن حجر ان كلف بعد
 هذا وقد قال بعض المعاصرين المراد بالذي النفس فانها من سبيد
 والفق ووصفه الطاهر والذي للعباد في البسود وحمل الامانة
 والعبادات ولذا قيل التوحيد اسقاط الامانات وقال المعاصرون
 المعاصرين اصل التوحيد كثرة سببين بابا من عبود صفات الحق كما
 اشبه اليه في حديث الامانة بضع وسبعون مائة وفضل ما كشف عن
 الذات وادنى المقام منها انما هو التقديم على المحدث وهو المارة في
 الكونين عن عين عبادة التقديم واما ما روى عن الحسن وابن سيرين
 انهم فعل المعروف بوجوه عليه وان لم يكت فيه شبه بل روى حميد بن
 زنجيد عن الحسن ان من اعطى امر سفيان جيا منه فيه اجروا
 نصير في كجاسه عن ابن سيرين ان من سبيد حيا دمن في اماله اجر
 لصلته الى فلان في ما في حديث ابن جابر من انه عليه السلام ذكر فيه
 خصا لا كالفدية وقول المعروف واما غانة الضيف وزكك الاواني

ثم

ثم قال والذي نفسي بيده ما زلت ارجو ان يخلص منها ربيد ما عدا القصة
 انما اجبت بيده يوم القيمة حتى يدخل الجنة وهو مستد من قوله تعالى لا تضر
 في ثمنه من تجهم الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن
 يفعل ذلك اشفا مرضات الله فثمة اجر عظيم فانه ما ذكر في الكتاب
 واثمة شغل على حال المارة والشراب كما في نفس القصة ان رة الى ذلك
 حيث استثنى ما ذكر في القصة فثبت له الجنة ثم رتب الاجر العظيم على الصحيح
 الشية ولولا اعتبار هذا العموم لارتفع كثير الجزاءات والمبرات لان
 اكثر الخلق عاجزون في مثل هذه الامانة عن تصحيح الشية وايضا الشية
 انما هي شر والحق العبد المستعمل والشراب شرط بها ايضا في الامور المباحة
 واما المعروف كسوة الرحمة واحسن البتة واما غانة المعروف واما غانة الضيف
 واطعام الضيف والمسكين وامننا الى تصحيح الشية من كمال الامانة
 اصلا والى انما يجزى القصة في الدنيا على هذه الامانة من كمال المعروف
 فقول الحسن حسن مقبول لانه وادنا ما لوجه من حجر فامل وتوهم فانه
 اصل الحديث يرجع الى التعظيم لانه من الله في الشقة على خلق القصة قد قال
 بعض الاماكا برئيع الخيرات هو الصدقة مع الحق والخلق مع الخلق رواء
 البخاري وسنم وفي رواية له يصح على كل سبيد من احد صدقة فكل
 تسبيبة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تحية صدقة واما المعروف
 صدقة ومنه عن الحسن صدقة ويجزى عن ذلك ركن من ركنها في القصة
 والمعن كلفي مجموع هذه الصدقات كلها عن هذه الاعضاء وتجميعها ركن من
 في وقت الضيق لانه اقل مقدار من مسودة فانه من عمل بالاعضاء كماله
 فاذا مضى في طاعة فقد قام كل عضو من طاعة وادنى شكر لثمة قد
 قال سبيل من عبادة الله في الدنيا في الاثمة ثمانية وستون عن ثمانية
 وثمانون سكة واما ثمانية وثمانون سكة فانه من كمال الامانة او من كمال
 لعمدة النوم ولوية القول احاديث كثيرة منها حديث البراءة مسلي لعمدة
 عليه وسلم قال لاني ثمانية وستون عظيما وستة وثلاثون سكة في

عليه في كل يوم صدقة قالوا فتم لم يجد ذلك بارسل العدة قال يا مرمو بالمو
 وبني عن الشكر قالوا فتم لم يسطع قال يرفع عظماء من الطريق قالوا فتم
 لم يسطع قال فليدفع اليك من ثمنه ومنها حديث مسلم خلق ابن آدم
 على سبعين وثلاثمائة مفصل فثم لم يقد وجد العدة وخلق الله وسخ العدة
 وغزل حجر اعراب طريق المسلمين فاغزل عظماء او امر بالمعروف او نهى
 عن المنكر عدل تلك السبعين والثلاثمائة التي في وادي في يومه
 فقد خرج نفسه عن ان روضها حديث احمد واليه داود في الباب في
 ثلثمائة وستة مفصل فليدفع اليك من ثمنه ومنها حديث مسلم يصدق
 وفيه بطريق ذلك ياتي العدة قال النجاشي في المسجد وفيها والشئ
 ينحبه عن الطريق فانه لم يجد وكفى في الضيق بحجبه ومنها حديث الترمذي
 وابن جابر في صحيحه على كل يوم صدقة كل يوم فقل
 رجل من بطريق هذا قال امر بالمعروف صدقة الحديث هذا وقد
 قال تعالى في ثلثين يوم من عذبة النعم قال ابو الدرداء هو حجة الجسد
 وقال ذهب كل شئ في حكمة الله داود والعافية الملك الحفي ابي
 النعم السؤل عن قال ابن مسعود النعم الله من الصحة ولو يده حديث
 نعمان بن عبد الله في ثلثين من الناس الصحة والفراغ واخرج الترمذي
 وابن جابر ان اول ما ياتي الى العبد عنه يوم القيمة يقول الملعون
 حركات وروايات من الامام البارود وقال ابن عباس النعم صحة
 الابدان والاسماع والابصار وكانه است الى قوله ان السبع والسبع
 والافوا وكل اولئك عذبة مسؤلة في الحديث المذكور ما اورده المحقق
 على يده باله لورث اعطاه الله من الميراث من الاحسان الى كل شئ بخير في
 كل كبر رتبة اجر الحديث السابع والعشرون هو واما قوله
 في الحقيقة حديثنا الى انهم الى ثوار واعلم من واحد كما كان في
 الواحد وصار الله في الاول من ثلثين من الناس فيجوز في
 وشديد الواد وابن سمعان كبر السبع ونحوها قال المصنف فيهما

رمز له

في كل يوم صدقة في الشئ لكن لا يبدى بعض صحبه فكان يبين ان يقال
 عنها وقد تروى في حديثه وسلم اخذ الناس ومن سمعوا اولى
 له سبعة عشر حديثا وكان الفاضل رايها من اصحاب الصدقة وسكن الثامن
 وقال اتممت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدية سنة ما بين سنة الهجرة
 الى العود الى الوطن الا السائر الى السرايات التي كانت تروى عليه في العدة
 عليه وسلم وبعض اصحابه واجوبتها من المهاجرين والانصار الى اكثر
 السرايا وهو اخذها كانوا يجيئون ان ياتي اهل البادية ولبسوا بلبسهم
 فيستعدوا فكانت ايام ثلث السنين مع عزم العود الى وطنه لاجل ان يتفقد
 في الدين ثلث السنين على القول سبحانه وما كان المؤمنون في السرايا فاما
 ثلث من كل فرقة منهم طائفة ليتفقدوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
 اليهم لعلهم يحذرون قيل وفيها ذكره ولان على الهجرة لم يكن واجبه غايه
 اهل مكة ونوش بان من كان له عشرة حججه لم يترك الحججه ولو لم يكن عليه
 كان حجه له حجة من قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اي حين ساء
 عزم التروا الى التروا اعظم حصال حسن الخلق فيسبغ ويكس الثياب
 وقد سبغ ان طلقه الجينا وبعث الله الناذي وقال الترمذي في
 منها الصفة والصدقة والطاعة وتجبها حسن الخلق وقال الطبري في
 التروا حديث اخر ما يتركك الى العدة وقال بعض المحققين ان حسن الخلق
 عبارة عن حسن العشرة والصبر مع الخلق ما يعرف بهم اسرار الاقدار وان
 كل عالم من الخلق والخلق والرزق واجل العلاج فحسب اليهم حسب
 لا يتقربون فياخذون منه ويحبونه بالاختيار ومع الخلق ما يتركه
 ينجح الفرائض والشرائع وما ياتي بالانواع الفضائل عالمنا في كل ما في
 ناقص يحتاج الى العذر وكل ما صدر من الحق كامل لوجب الشكر يحتاج
 باظهار العدة واما ما عرض عما سواه والى اصل ان التروا بالبدن اسم
 جامع لانواع الخير وهو امتضا للشرع وجوبا وانه باذنه تعالى بقوله
 والاعمال وهو ما خرج عن التجريم او كرامته فاحالت في انكسار بالي الملوحة

والكتاب اي شدة وقال المصنف الحلي وهو التفسير اي ان في ما يرافقه
 وما يعاين المصنف المصنف بالجمع والضم والفتحة على ان كان علم
 في التمثل حال الجواب وفي رواية الا ان في القلوب يشهد بالآراء
 الاولى وهو معناه وفي اخرى جواز يشهد بالواو وحاصله ان قل في
 قلبك من خزارة ورب وخوف فانه ذنب وقد يصح على السيد
 الشريف القادر مضبوط بالجمع ومرة بعد الالف على انه صفة الى صفة
 من الحلي غطر عن الرواية والرواية وكما تطلع على ان في اي من
 الغريب في منبه لوصف ذلك ذلك الفعل عند من والظاهر من سياق
 الحديث ان في من على من علامه واخرى واضر على خارجة كما في
 التصريح به في رواية في ذلك ان النفس الماشعور من اصل الفطرة
 بما تحده عاقبة وما تحده عاقبة ولكن غلب الشهوة حتى اوجبت لها
 الاقدام على ما فيه المضرة كاللغز في الشهوة على التفرقة ومخالفة
 من الاله قطع الرقة ولا نهنا بطبعها تحب اطلاع النفس على خبرها وبرها
 وشكره المله عم على انما وشكرها ومن ثم اهلك الزيادة اكثر المشايخ
 والعالما فكلما اطلعها على النفس على فعلها فكلما انما بالنسبة الى
 فيترك ما حظه بالها وقال بعض العارفين لان في كل نفس وهي
 تتحرك العترة رتبت الاضطراب والتصديق لانها تفكر على الارواح
 والبر لطف فزوج من ذلك فطقتين به القلوب وتفتح من الغيوب
 وليس في الحديث دلالة على انه جرح وخطر المعصية والتم بها اتم لوجود
 العلم من حيث لا يعلم لان في بعض بجزالة القلوب وزلايتها من رتبة
 لطفها ما لم يعلم به او يتكلم لان ذلك فيما لا يعلم كونه انما لا يدركها
 هو المعلوم من الانا من مع البرود من لطف العزم والافعال على
 سبل الجرم من جعل القلوب يحصل به الاثم على عليه جمهور من اهل
 العلم رواه مسلم وعنه والعتة باسمه الباء الموحدة وهو الباء والمقتل
 ذكره المصنف ابن معبد بفتح الجيم والموحدة رضى الله عنه قدم على رسول الله

صالح

صلى الله عليه وسلم في عشرة رهط لم يوقه منه اسد من جنه عام منع
 فاسلما ورجع الى بلده ثم نزل الكوفة ثم نزل الى الجزيرة وسكن الرقة و
 دمشق ومات بالرقعة ودفن عند من رة جامعها وكان فيها كثير البكاء والابك
 ومعه قال ايته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت من
 عبد البر اي والا ثم لما سبنا في الرواية في الجمع بينهما وكما في الجواب اليهما
 ولعل من باب الاكشاف لصفة الاشياء فقلت لعمري هذا من دلائل النبوة
 لانه اجبر وعلمه قبل ان يتكلم به وجاز في بعض الروايات ان العترة
 جاء يتخطى الى اس حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا العترة
 كنهني ما جئت به ادا حدثك قال بل انت حديثي يا رسول الله
 فهو احب الي قال جئت من عبد البر والاثم قال نعم فقال استفت
 فلما كان في رواية احمد قال ايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 اريد ان ادع سبيل في البر والا ثم انما سالت عنه فقال له اذنه يا ابا العترة
 قد نزلت حتى است ركني ركني فقال يا ابا العترة اجبتك ما جئت من
 عنه اوتىته فالت يا رسول الله اجبتك قال جئت من عبد البر
 والا ثم قلت نعم قال فجمع اصابعه الشرا فجلس بيك بها في صدره
 ويقول يا ابا العترة استفت نفسك الحديث اي الخطب القوي من
 فلما كان في رواية احمد قال ايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 الى مقام القلوب وبما في ذلك انه سير الاثر في الحق انما هو بالعلم
 وان كان من منع استعانة الله تعالى به منهما ثم انما في التوجه الى
 الحق اما ما سألتم فيه لوانه لم يصير مطلقا ولا حصل انما عليه السلام
 ذكر له من ابطه جامعة فقرة بين البر والا ثم يقول البر ما علمت اليه
 النفس اي ما علم اليه وسكنت من اضطرار بالدين والنسب المعقدة
 محبقة على لفظ اليه ووقع في اصل ابن حجر لفظه على ان في سكت
 عليه وفي رواية اليه اشهر ولا يخفى انه السكون لا يشهد على ما في
 رواية وسكنت اليه النفس وكما في بعض من لا رواية له بالرواية راي

من الضعفاء حديث حسن وسببنا في نسخة مسندنا رويناه في نسخة ابن مسنن
 المتصل حال كونه في مسندنا الاماميين اي الجليلين حديثا وفنونا
 رويناه واصلنا احاديثنا في مسندنا ابو عبد الله الشيباني احد الائمة الاثني
 عشر المجتهدين والفقهاء المتبعين في احوالهم وروى عنه النجاشي
 وابوداود وجاعة ولد بسند او مات بها يوم الجمعة في ربيع الاول
 سنة احدى واربعين ومانون عمر سبع وسبعين سنة ومائة وعشرون
 قلة وفيه اربعون الف حديث جمعه من مسجدة الف وخمسين الف
 حديث وقال جليلة حجة بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويوا اليه فانه وجدته
 والاسير بحجة وهذا يدل على كمال اطلاقه بالسنة الا انه روي عنه
 لم يكن من الضعفاء في مسنده وانما اخرج فيه ما لم ينجح الناس على تركه واما قول
 بعضهم ان كل فيه صحيح فيصير صحيح الا انه يروى عنه ثابت نعم قال جاعة
 ان كل ما فيه صحيح واما حسن والاغلب الصحيح لكن الاظهر انه قد يروى
 فيه ضعيف الا انه يكون مختلفا فيه ثم مضى في الاثني عشر من ربه
 على مسند الضعفاء كاحد والدارقطني وابن ابي شيبه والبيهقي والبيهقي
 ومنهم من رتبها على ابواب الاحكام كالصحيحين والسنن وفي كل فائدة وكلمة
 فائدة والدارقطني باسم الرازي وهو ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي المكنى
 الخ فظ من بني دارم روى عنه مسلم وابوداود والترمذي والبيهقي والدارقطني
 امام اهل ربه في العلم والورع ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات
 يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر من ربيع الاول سنة ثمان مائة على مسنده الضعفاء
 بلغ النجاشي رتبة علي بن ابي طالب ان سبق نفع في الاجابة فكتب
 وفنونا ونسك لا ابا في نفعه وذكر الترمذي انه سمع النجاشي يحدث عنه
 بحديث من منعه حنا فذكر ابن عدي انه الذي حدث عنه مسند
 حسن كذا في نسخة المسند وقال ابن حجر بسند جيد وفي نسخة حسن
 انتهى وعلى كل تقدير بنا فخر ما قدمه عن المصنف بانه حديث صحيح ونكت في

الجمع

الجمع بينهما بل نصف في شرحه بالاطال نخبة على ان حديث احمد طرعا
 احدهما فيه علي بن مضعف والقطيع وثانيتها فيها تحول فغير ما يفتننا الى
 رواية الدارقطني حكم المصنف عليه باحسن او كونه طرقة فانه احمد اخرج من
 طريق اخر عن ابيه اماه قال قال رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت
 في صدوركم شئ فذبحوه وسند ما جئ به على شرط مسلم ومن طريق اخر عن ثعلبة
 الحنظلي قال قلت لابي عبد الله رضي الله عنه ما يحل لي وما يحرم علي قال الربا
 سكت اليه النفس الحديث وسند ما جئ به ايضا ويقرب ايضا ما اخره في
 عن وانكر قلت لعلني سميت في الحديث وسند ما جئ به ايضا ويقرب ايضا ما اخره في
 قال استفتيت لثلاثين ثلث كيف لي بذلك قال نعم على ثلث
 يربك وانما افك المقتضى قلت كيف قال نعم على ثلث
 قال انه الضعفاء ليس له الجلال الا ليس له الجلال او اراؤا الضعفاء ليس له الجلال
 معناه القدر وثانيتها من الاصل حتى وهذا الاولى بالاجابة التي لم
 التكرار وكذا في نسخة في مسنده حيث قيل الضعفاء ثم اعلم انه من اراد الا
 الاجتماع بحديث من السنن كايه واود والترمذي والبيهقي وابن ماجه
 والمطهر وغيرهما عالم بل من هو الصحيح والحسن بل او خلا فيها الضعفاء
 ايضا المتع عليه انه يجمع بحديث هو لا اخرج من مسنده ورواه
 ان كان له فائدة في ذلك او يجد ما لا يجمع احسن منها فانه هناك
 نعم اذا راينا فخرنا مسندنا بحديث على مدعا ففكرنا به صحيحا حسن
 عنده كما اقتضاه الحديث الثامن والعشرون من غير ان يجمع
 بفتح نون فكسره ففتحته ففتح العواض بكسر العين المهملة وبالفاء
 الموحدة والضاد المعجمة ابن سارية باب بن المهمل والباء المشددة
 تحت ذكرهما المصروف وزنها جارية سلت في اصحاب الضعفاء وهو احد
 الكبارين المشتهرين في القديقول في وعاءه كبرت سنن وروى عن
 فاقبضني الكتب وكما يقول انه اربع الاسلام وكما في الزهد بن
 العباد بن روى انه قال لولا ان يقال ففكرنا به لا يجمع ما لي في سيرة

ثم لمحت وادى اودى لينا فبعدت لمتحة الموت ويروى انه معها
 اعطى الله ارحامه المنة فقال الرباض ما كانا نأخذ وما كانا
 ان يعطيك كانا اركب في النار نحن على خشك فودة المقداد رضى لمتحة
 قال وعظمت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بوعصاة الصبح كما في رواية
 وفي اخرى ذات يوم موعظة اى ما يوعظ به من الكلام الدال على التخفيف
 طريق النصيحة والتشويق للتقوية اى عطية كما قيل عليه رواية لم يمتد
 بلغت اليها وبالعنت في ثانيا ما في كمال البشير اليه قوله وجعلت منها القارة
 لم يمتد اليها عانت من اجلها القلوب وحذرت من الذنوب فالحق
 الوصل خوف من الحذر ودرت قال المصطفى الدال للجنة ولما الممتد
 اى سالت منها العود في عنت حرت بسببها الموعظة من العود في نية الموعظة
 في الشوق وسببها اسطفا الحسنة في القلوب واجه بها اعقاب لانه
 غالبيا عنت فهو اصل وفيه استحباب موعظة العالم اصحابي بعضهم في
 دنهم ودينهم من العلوم ولا يقف لهم على معرفة الاحكام والحدود
 الرسوم بل يذكروهم ويخوفهم ويوقنهم ويسوقهم الى ذكر العقبة وحقية المولى
 والاخر الصريح عن الدنيا والموت اى تلك الموعظة اشهرتهم وادعت
 منهم بمجامعهم بحسب ظاهريهم وباطنيهم وفي بعض روايات الترمذي
 درفت منها العود ورويت منها القلوب نظر الى انه الظاهر في
 المؤمن الباطن بخلاف الرواية الاولى فانها لمتحة بسبب على السبب
 او الامس على الضعف والنداء على نقلها برسول الله كما اى ثبات الموعظة
 موعظة موعظة بكم الدال المشددة اى تخشى بوع اصحابه واجاب في قوله
 شينا الا ذكره في باب فاعصوا اى اذنا بما فيه صلاح حاله وقلوبه
 كان وفيه ان المدا برار الكثر من مضاف الى الجنة لاسمى في اخر الموعظة
 يجوز الاستدلال بالاقوال على الاحوال وانه سبب الاستدلال ومن
 الكابر الذين واغتنام من معة الاستفاضة في عظمى اليقين قال في
 بنقوى الله هذا من اجزاع الحكم فانه التقوى امثال المأمورة واجتناب

المحذرة

المحذرة ومن يوادى المحاد الذي امر بانحزبا جميع العباد حيث قال
 ولقد رعبنا الذين اودى الكذب في قبلك وانا كما ان التقوا الله ولما كان
 الظاهر من التقوى انه يكون فيها بينهم وبين الله تعالى اى هو بيننا وبينكم
 التقوى قول ان مبر وطاعتى اى امر بالمعروف عدا الكفر او جازا والا
 فعل طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما ورد في الآية يجوز محاربتها فانه كما
 قال الحسن بالصالحين عيسى بن جبريل الله فالتفدية وان تاجر بتفديده
 الميم اى صار اميرا عليكم عبدا وفي رواية عبد بنى اى اولى الخلق
 فالتفدية فخر على طاعة الله يروى في الظهور الضاع وغيره في الفتن بين
 العباد فانه القبر على كل يجوز له الولاية ايهما من انارة النفس الى الاداء
 لها ولا خلاف فيها وقد ذكر على التمام في بعض ما روى عنه ان قال بعد حور
 الولاية وظاهره فقال السعد واليدى اما انى مواهيك كسب الله وهذا اذا
 على سبيل الباطنة في الامر بطاعة الله والى عنت في الفتن وعلى طريق التفسير
 والتفسير اذ الامة من قرش او ان سبب الامام الا عظمى ولعل في الحديث
 اشياء باقية في اخر الزمان من كونه الخلفاء بالخطا والشك في من غيرهم
 الامة كما في زمانها فانه لا يوجد امام بين اهل الكسب موصوفه بما
 قرئ في حقه من الاحكام وبؤيد قوله وانه اى الشان وفي المصاحف
 المشكوة بل حفظ فانه لم يبعث منك وهو جزم عن الشريعة واصد
 يعيش كما في نسخة في موصولة كبرى اى اختل في الفتن اى في الولاية
 والخلافة بسبب طلب الجاه والحال قال في التفسير الاستدلال
 وفي اصناف المفرد على مثل كنهنا فانه بالفا ايضا قال في حال الذين
 الفاء في قوله فانه لم يبعث لسيدي جعلت باعد ما سببا لما قبلها فانه
 قبل وصية والتمتع تقوى الله وقيل طاعة عنت مولى عليه ولم يرد في
 امر بعدى من الاختلاف الكثر بين الذين وقع بين الصحابة والذين بعد
 وظهر جاز الى هذا الجين فكل اى اسم فعل اى الرما او استمعوا
 سقنى ومنى ما وصية الله عليه وسلم وجوب اوده بانه احكام الدين

عطف على القول في نسخ الخلافة
 اى بما بينهم وبين من سمر

والاسلام والملة القنوة ولا تقربوا فضل عن ان تحذروا فان كل بدعة
قال المصنف البدعة ما عمل على غير مثال سبق انتهى وهو يعرف بالاجتهاد
واما في الشيعة فما احدث على كتاب السنة واجماع الامة وقيل
احدث ما لم يكن في عهد النبوة وقيل البدعة زيادة في الدين كانت
او مضافة فالمراد كل بدعة كسنة محدودة او مكرهه مثل اكل الخمر
شرح مسلم هذا عام مخصوص بالبدعة في انواع واجبة العلم والاصول
الفقه والحكام ومحرمه كذا هي المراجعة والنجاسة ومنه قوله كاحدا
المعارس والحكام في وقايق التقصير ومكرهه كتحريم المساجد
وتزويج المصاحف ومباحته كالمصاحف في عقيب الصبح والعصر انتهى
ولا يخفى ان البدع الواجبة وهي التي لا يستحال بالحق العتبة المستوفية عليها
فهم الكتاب والسنة كالعرف والنجاة والفقه واصول الحديث والفقه
والركن على المتبعة انما هي على الكفاية لحفظ الشريعة والمازعين المساجد
والمصاحف فاختص في ايامه عندنا والمصاحف بعد الصلوة مطلقا
يكراه عندنا وقد صرح ابن عبد السلام بان المصاحف في عقيب العصر والصبح
مكروهة لكن يندب بالمصباح اذا صلي في مومعه قبلها الا ان ليس مع ثبوتها
لمصاحف مندوبة لانها عند الفقه سنة اجماعا وكونه مخصصا ببعض
الاحوال ووطي في اكثرها بالاحتياط وكان البعض يكرهها مشروعة فيه انتهى
وجه اطلاق عبد السلام في الغالب يكون مصاحفهم بعد ما قاسموا والانه
بعد ذلك هذه المصاحف من سنن الفرائض من اصره ولا ينظر في هذه
المناجات ولذا ايضا قوله بعد ما يكتفون بها عن التسليم بها قال ابن
حجر ومن المباحة التوسيع في لاداء المأكل والمشرب والمكسب والنجاسة
الا كما هم ثم قال وقد بحثت العلم في ذلك فيجعل بعضهم مكروها وبعضهم
سنة انتهى وقد ثبت ذلك الى المصنف ايضا لكن لا يخفى ان القول
بالسنة بعيد عن الطريقة السنية يعني تطويل القول والالتزام
فانه كان ليجوز والا فخرهم والا فخرهم ولا كلام لمخالفته الاحاديث

الواردة

الواردة في هذا المقام ولو ارجى الحديث على غيره سبعا اذا المعنى الخ لا
يرجع الاصل ابن دلاب عنه وليس في غيره فهو على ما في كتابه
من احدث في امرنا ليس منه مشهور وقد روي البيهقي عن ابن ابي شيبة
الحدثات في الامور ضربا من احدثها ما يخرجها عن ما او سنة او اذ
او اجماعا من هذه البدعة الضعيفة والى ما احدث في الخبر بل خفي
فيه فنهذه محدثة غير مبنية وقد قال عمر بن الخطاب في قيام شهر
رمضان لممت البدعة هذه انتهى والاصح ان يقال كل بدعة تركها
سنة فهي سنة وكل ما كان عندنا في سنة كاليوم الذي في الدنيا
فانه بدعة الا انها تحسن لانها تحفظ النية القانية وليقربها
وبجاءة الزواجر فانها توافق مساندة عليه السلام اولها تركها مخالفة
ان يفرض على امته ولم يقربوا بها فهي بدعة بالنسبة اليها تركها عليه
السلام وسنة باعتبارها وكونها من سنة احد الخلفاء الراشدين
ولذا قال فيها واما انها سنة مؤلفة ومنه سائر الدين وهذا الظاهر
وجه سميته البدعة لان قواعدهم كلها من اجرة السنة استند غوها وقد
تقبل لما اهل الحديث اهتم اهل السنة فانهم اشبهوا ما علموا ان اصول البدع
كانت في المواقف سنة المعنوية القابلة لما في العبادات فاصول العمل
وينبغي روية ذلك بجملة وجوب الثواب والعقاب عليه عز وجل ومن
عشره و فرقة والشيعة المظففة في حجة علي رضي الله عنه ومن عشره
فرقة والخارج المظففة في بغضه المكشوفة ومن اذنب كبيرة ولم يمتد
فرقة والمرجبة القابلة لما في الموضع الا بما منعه من ان ينفع مع
الانتم طاعة وهي خمس فرق والخارجية المواقف لاهل السنة في خلق
الانفال والمعتزلة في نفي الصفات وحدث الكلام وهم كانت فرقة
والجبرية القابلة لسبب الاختيار ربعة الباطنية و فرقة واحدة والشيعة
الذين ليس بهد في الحق بالخلق في الجسم والحدول فرقة ايضا فكانت
اثنان وسبعون فرق كلهم في السنة والفرقة الناجية هم اهل السنة

سنة في سنة

البيضاء والحمراء والطريقة السخا، الجديدة ولها ما يسمي بالشرية
 شرعية للعادة وباطن وسمي بالطريقة منها جارية الحاشية وخلصة منقصة ما يتم
 الحقيقة معراجا لاختصاص الحاشية قالوا دل نصب الابداع في الحديث والثاني
 نصب القلوب في العبد المحدث والحكمة والثالث نصب الارواح في الحقيقة
 والمثابرة في حال القسرية الشريفة امر بالتميز العبدية والحقيقة من جهة
 الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة للشريعة فغير مقبولة وكل حقيقة غير مقيدة
 بالشريعة فغير حصول فالشريعة قيام بما امر والحقيقة لما فقه وقدر
 واخفى واعظم والشريعة حقيقة من حيث انها وجدت بامر الله والحقيقة
 ايضا شريعة من حيث ان المعارف برسب جازة وجدت بامر ربه
 ابو داود وهو الامام ابو سفيان بن الاشعث السجستاني كان من
 فرسان الحديث قبل الذين لا يروى داود الحديث كما الذين لا يروى
 عليه السلام الحديث ولكن استثنى واما اثنين وثلاثين بالبرية
 سنة وخمس وخمسون دمايين والترمذي سبق ذكره وقال
 لي الترمذي حديث ابي عبد الله الحديث حسن صحيح وعمره جدهما
 هو الموجود في الاصول المتقدمة وفي شرح ابن حجر حديث حسن وفي
 نسخة حسن صحيح كذا هو مكتوب بالاربعة انتهى ورواه احمد بن
 ماجه وابو نعيم وقال حديث جيد من طريقين اثنين من هذا لفظ
 ابي داود وقال صحيح بناديات يوم من اقبل علينا فوعظنا موعظة طيبة
 درفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال فانما يا رسول الله
 كان هذا موعظة وموعود فماذا نقول يا فقال اوصيكم بتقوى الله
 والسمع والطاعة وان عبد احب شيئا فانه في بعض منكم يبدى في
 اخلافنا كثير منكم يستحي وسنة الحاشية والمهتدين الركب من يتبعوا
 بها وعصوا عليها بالزواج والامور فان كل محدثة
 بدعة وكل بدعة ضلالة واللفظ الترمذي نحو هذا لكن بعد صلوة العزوة
 وفيه وان عبد حب شي وفيه واباكم ومحدثات الامور فانها ضلالة

فمن

فمنا ذلك منكم فليدبستني وسنة الحاشية والمهتدين الركب من
 عصوا عليها بالزواج والامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
 ضلالة واللفظ الترمذي نحو هذا لكن بعد صلوة العزوة وفيه
 انما قال تركتم على البيضاء ليلها كن كما نهارها فليس فيها ما كان ومن
 بعث منكم شيئا اخلافنا كثير منكم يستحي وسنة الحاشية
 الراشد من المؤمنين عصوا عليها بالزواج والامور فان كل محدثة
 بدعة وكل بدعة ضلالة واللفظ الترمذي نحو هذا لكن بعد صلوة العزوة
 وذا ابن ماجه الحديث فانما المؤمن كالمثل الالف حيث ما قيد
 القناد وقيل هذه الزيادة مدرجة بهذه اثنين ان المص رحمه الله
 ما انما يلفظ اليه داود ولا يلفظ اليه مني كما لا ولا جميع بينهما اجمالا
 ولما اطلع على رواية الاحمد بن داود في نسخة من رضى الله عنه قال قلت
والعشر وان عن معاذ بن جبل عني في نسخة من رضى الله عنه قال قلت
 صدر الحديث قال عني ما نحن نخرج مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في غزوة نزلنا وقد اصابتنا الحربة ففرق القوم فاذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اقرهم مني فقلت من رضى الله عنه قال قلت
 اي قبيل او قبيل او من قبيل في الشريعة جميل فلي يروى ما ذكره المظهر في اذ
 جعل يدعني جواب الامر مني لعل نكرة غير موصوفة وهي تفيد بطلان
 الجنب على انه صفة عمل اية مختصة او مادية او كاشفة فان العمل
 اذا لم يكن بهذه الحقيقة كان لا عمل في الحقيقة وقيل بالجزم على انه
 جواب الامر اي اجبته لعل لعل ان تجزئه يدعني الجنة يعني ان الجنة
 وسبيل العمل والعلل في رواية لا وخال وعلى كل تقدير اسناد الا وخال
 الى العمل اسناد الى السبب وسبب العمل كونه سببا للعلل في العمل
 المحقق ولا يبعد ان يكون التقدير يدعني الجنة قال السعيد قال
 القين الرواية الفصححة المشهورة في يدعني بالرفع على انه صفة لقوله
 لعل ولا يحسن الجزم على جواب الامر اذ ليس الاحتمال سببا لا وخال
 الجنة وقد وقته الجزم على تقدير صحة الرواية به لانه جزاء الشرط

تقدره اجبرني بعمله ان عملة يدخلني الجنة والجنة الشريفة باسرها صفة
 لعمل او جواب الامر وتقريره ان اجبره صفة القدسية ولما كان
 واجباً على العباد وعلازمة الى دخول الجنة كان الاجاب واجباً في
 الجبر فصار يكون الترتيب من باب افادة السبب الذي هو الاجاب
 مقام المسبب الذي هو العمل والسبب هو الاجاب لان
 الاجاب انما يكون سبباً للمحيط اذا كان المحيط مؤثراً مستقلاً
 موافقاً لقوله تعالى قل العبادي الذين آمنوا بقبول الصلوة قال ابن الجوزي
 يفتوا اجاب قل اي العبادي بقبول او ما اعترض عليه من ان الاقانة
 ليست لازمة للعقل ليس بسبب لان الجواب لا يقتضي الملائكة العقلية
 وانما يقتضي الغاية وذلك حاصل فان امر الله تعالى على عباده
 المؤمنين باقامة الصلوة يقتضي اقامة الصلوة منهم غالباً وبأكثر
 من النار اي وسبعين منها واخرج على صيغة المباني الغالبة في
 البعد عن قصد دخول الجنة من غير سبب عقوبة فالاول والمطلق
 الطبيعة ولعل المقدم الدوام للتمام حصول الوصول والاعمال الغلبة
 الزجائية على الحدث القدسي والكمال الانسي سبقت رحمتي عفتي
 هذا وفي كلام اهل التحقيق ان الجنة حصة الوصول الى معرفة ذات
 الله وصفاته وافعاله ومصنوعاته من الملائكة والكروية والروحانية
 وطبقات الارواح العلوية وعالم السموات وما فيها من الانوار الكونية
 والاسرار الجبروتية بحيث يصير روح السالك كالمادة المحاذية
 لعالم القدس وحضرة الانس وانسجما بالمحركات الحميدة والافعال
 السعيدة وغزاتها الكائنات والمنشآت والاشياء وغيرها
 من الموابب القدسية والمراث العنصرية وفريقها بالجنة الحرة فلول
 ومن اعرض عن الحق واشتغل بالخلق وانتقل من روح الحق والقرينة
 الى سيات القهر والبعد والظلمة والخطية العنصرية الى عالم النار
 المعنوية بمغذب بنور روحانية نشأت في استنساخ صفات القهر

الالهية

الالهية فليكن ان شاء الله وادوم ابدنا من النار الحرة لانه حارها بانه
 النار وحانية فليكن من سائر من نار غضب الله بعد شدة نارها من نار كثيرة
 كسائر النار في مرتبة النفس بصورة الغضب وهي غير متناهية وهذا معنى
 ما يقال ان نار جهنم غشت بالماء سبعين مرة ثم ازلت الى الدنيا فكل
 الان شفع بها قال الله تعالى وفي نسخ الله عن عظيم اي شفي
 عظيم وامر تخفيكم او عمل عظيم لطابق السابق الاصح ادغم غل غير قوله
 وان لم يكره اي يهين على من يستره الله في طاعة اي ستر له بالقرينة
 على الكتب الا واه واجتنب الرذائل بعد الله استئناف وقع بها
 لذلك الامر الخبير او العبد الذي مع التوفيق يسير وهو جبر من الله ام
 وعدل من صفة تنبيه على ان المأمور كان متدبراً الى الاعتقال
 الامر وهو بخبر عنه اظهار الرغبة وانسداد الرغبة او التقدير سواء
 بقيد الله ثم حذف ان ورجع الفعل الى رغبته على اصل كما قرئ في
 محكم والمادة بالعبادة التوحيد لقوله ولا تشرك بدينك كيداً او
 الاغم منه لتعلم من قال كل ما شؤره واجتنب كل محذور والضمير في ما
 ان يعود الى الله الى العبادة والثبات على ما اذ الله الميسر في
 العبادة فلان لا يشرك بالله اولي وفي بعض النسخ لا تشرك بالله
 شيئاً فالجمله حاله في شئنا بجهل المصدرية والمفعولية اي شئنا في الله
 جلياً وخفياً او شئنا من الاشياء لقوله فشر كما يرجو القائل بليل
 علماً لما ولا يشرك بعبادة ربه احداً والعبادة هي الغاية القصوى
 من ادراك الخلق وارسال رسل الحق كالشريعة قوله تعالى وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون وما كانت العبادة متوقفة على المعرفة
 او منجية لها قال ابن عباس اي ليعرفوه وفي الحديث القدسي كنت كنزاً
 مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الجن لانه اعرف وايضا اذ انشأ
 العبادة بالمعرفة استقام المصير في الآخرة فكان اذ اسرته اذ اوجبه
 ولا يشك العبد عن العبادة مادام جثاً لقوله تعالى واعبد ربك حتى

بأنك النفس أي الموت بانها في المفسرين في معنى غيرية أخرى
حينئذ سأل الكاهن عزيرته ودينه ودينه وفي القيمة يوم ينفذ عن
ساح وبعده إلى السجود وإذا دخل الجنة كانت عبودية المسيح والتجدي
مقرونا بالنفس على وجه التأييد قال تعالى دعهم فيها سبحانه
القيم وتحتهم فيها سلام وأخبرهم ان المجد لله رب العالمين وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا لو كنا لن ندرى لو ان هذا الله وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عن الحزن ان ربنا الغفور شكور الذي احلنا دار المعاش
من فضل الامم استأجرنا فيها نحب ولا يموت فيها الموت والمصل إليها ليست
دار تكليف بل دار تشريف وفيها هم الصوفية ان العباد وقت حفظ
الحمد وود الوفاء بالعبود وقطع العوائق ودفع العوائق والذنا عن
مطالع الخلق إلى مشادة الحق ولزناث مراتب لانه لا يعبده بعبدة
من العقاب ورغبته في الثواب وسعيه في العبادة وهذه المله علم
اليقين او يعبده تشرفا لعبادته وتلك ذوا اهل عبده وتسبيح بالعبودية
وهذا المن لم عين اليقين او يعبده لكونه الهيا وكونه عبدا او لا يعبده فوجب
العبودية وتسبيح بالعبودية ومع المله حق اليقين والشك رونية
منه او نفع او اعطى او منع فحق سواه وانبات وجود غير الله وانما حقيقة
ويعمل في الغفر عن الله وحظور ما عده كما قال العارفان الفاضل
ولو خطرت لي سواك ارادة على خاطري سهرت بركون العقول
الصقولة أي المكتوبة من باب عطف التي ص على العام ان عظم العبادة
تغيبها على انانيتهما وشراية ما بعد ما من قوله وتوحي الزكوة والقصور من
وتحج البيت فعلم ان دخول الجنة بطريق الادوية يتوقف على ثبات
الاعمال الجيدة والعن اياها من الاحوال الرميته وهذا الحكم يعم كل من هو
مخلص معاذ لمخاطب لانه العبادة بعبود الالفاظ لا يختص بالارباب
ثم قال اي بعد ذكر الفاضل المذكورة والعن اياها تغيبها على ثاوية السوافل
الآية لا كما لا الا ذلك منة الانكار وطلعت على فعل من الغيبة

تحقيق

تحقيق الخبر اى لا ينبغي لي منع اني مرشد لكل من غيري ان لا اركب
على ابواب الخير اى الطرق الموصلة اليه وفيه ان الشوق الى المسكن
قبل ذكره يكون واقع في النفس حال حضور الخبر بدار فيها كل ما تتمناه
النفس وتوهمه والماد النوع من جنس عبادة مولاه فانه الصوم
والصدقة والتجدي شديد على النفس غاية الشدة في اعتقاد ما بس على
كل صنف من العبادة لانزال اعمال المبدئية او ما لية فالصدقة طاعة مالية
والصوم وصلوة القيل عبادة بدنية نهائية وليست ولا يسعد ان يكون
الاسم فيهم المصداق وانما لم يتوقف صلي الله عليه وسلم حتى يقول بعد
بلى كما في السواطين الايتين بتبنيها على انه لا ينبغي بتفكير الصديق بينهما
واعتبارا بعبودية تحقيقه وفي رواية ابن ماجه على اوقات على ابواب
الجنة الصوم يعني وهو الصوم والصدقة والصلوة في الليل واردة
صوم النفل التقدير الفرض الا انه وصف برب صفتهم وخبره ابو بكر
مالا ولي فاللام تدل على المصادف اليه او المعبر الى رجب جنة العظيم
اي شجرة من سورة الشهادة في الدنيا وثاوية من ان ربي العقيق كالتس
فهم كان الصوم جنة ب طريق الشياطين في طيبة عن جنة وبعد الز
ظلمهم يرى بنور الغيب خرايين لطائف حكم الصلوات فبسته تارة
عن جميع الخلفات والافات والصدقة اي الا في لطف الخليفة كما
تجبر الشرا وتذهب اربا اذا كانت صغيرة متعاقبة حتى القد تعالي
وانما اذا كانت من حقوق العباد فيدفع تلك الجنة الى خصم عوضا
عن المظلمة واستير الاطفا ليعلم الخليفة بفرسته قوله كما يطبق الماء
مصدرة اي اطفأ، مثل اطفأ، الماء، التي رت في انارها بما يجادل
فيها اذا اكتشفا لا ليل اطفأ فلا الماء، بردي ولا الخبر يسمع والالت
حقق ولا الماء الميزق والحديث مستفاد من قوله اني ان الحسنات
يزهبن السيئات الا ان من القواعد المقررة ان الامور المكملة انما
لان الصغيرة من حقوق الله والاكبرية فلا بد لهما من الترتيب بشرطها

الحق المتعلق بالعبادة فاما بعد ارضائهم بعد التوبة وصدقة الرجل
 الى الكمال في الرجوع ومن في مسنده من الامانة اذا كانت في مقام
 العبودية وقال تعالى وكانت من الثابتين في جوف الليل كذا
 في اصلنا المقر وعلى الشئ المعينة وفي بعض النسخ من جوف الليل
 واذن الكماز وفي انه الرواية فيكون من ابتدائية او تبعيضية او من
 ظرفية كما في قوله تعالى ما ذا خلقناكم الارض والطين والجوف
 مجاز والمعاد وسطا آخره او انشا ما في شئ او لا نتم صلوته الله
 الا اذ بين والمتبين ويحصل فضل قيامه بصدقة ركعتين في مقام
 من الليل قدر طلبة شاة كس من قوام الليل وفضل اجزائه ما
 ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه افضل الصلوة صلوته اخى واد كان
 قيام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سبعة وهو الذي واظب عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم والممن ان صلوته الرجل في الليل من ابواب
 الخير اذ دخل الجنة وسماه النار او كذلك يظن الخطيئة قال
 البضاوي وهو الاظهر وقال الطبري الاول ان يقدر الخير شعار
 الصالحين كما في جامع الاصول ومنه انه لا قرينة لهذا القدر خلاف
 ما سبق فانه قبل الاول ان يقال حذف الخير منه استعار بان
 لما فضل كثر واجره عظيم عز لا يكتبه كنهه ولا يمكن التعبير عنه اي
 صلوته الرجل في جوف الليل لا يعلم نفسه ما اخفى لها ولهذا استشهد
 بالآية في حقها كما قال الراوي ثم قال اي قرا النبي صلى الله عليه وسلم
 تتجاني جنوبهم قال الراوي حتى بلغ يعلمون اختصارا اي شئني و
 تباعد وفي اسناد العمل الى الجوز كنهه لطيفة لا يخفى اذ
 الاصل يقولون عن النوم وسيدون جنوبهم عن المصاحف اي المناش
 يدعون بهم ان يبعد عنه او يطيلونه خوفا من خطه وطعنا في رحمة
 وقارنا ثم ينقصون في سبيل مرضاته فلا يعلم نفسه لا ما كان
 مقربا ولا يبين مرسل ما اخفى لهم من قرعة اعيان مما كرهه اعيانهم

من الشواب

من الشواب وقرا حمزة اخفى بصفة الشك وفي الحديث القدر كما في الصحيحين
 اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر واقره ان شئتم فلا يعلم نفسه ما اخفى لهم من قرعة اعيان ثم
 قيل هذا كناية عن الصلوة بين المغرب والعشاء وقيل عن صلوته
 العشاء والصبح بجاءة والجمهور على ان المراد بها صلوته التهجده وهو الصلوة
 بعد القيام من النوم كما يشير اليه قوله تعالى في جنوبهم عن المصاحف والانه
 وقت اخفاء الاصل كما قال شيخنا جازا بما كانوا يعلمون اي خذوا جزاء
 ونافعا وقد جاء في تكملة القديس الملائكة ليقوم الليل في الظلم
 يقول انظر الى عبادي قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم احد في
 استهدم اني قد اجنتهم واركرهمي معاذ الله من الصلوة على الكوفة و
 الصلوة اولاد عاكس ثانيا لا الاول مسوق لبيان امر الدين فقدم
 الاتهم فالأهم والثاني في تكملة القديس في اول وفيه ايام الى ان ذلك
 التذلي موجب لهذا التذلي ثم اعلم ان ترك قيام الليل مكره ففني
 الصنيع عن ابن مسعود قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل نام حتى أصبح فقال ذلك رجل مال الشيطان في اذنيه او قال في
 اذنه ثم قال الا احببت برأس الامر اي الذي سالت عنه او ما سل
 امر الدين واساس الحكم المبين وعموده اي عماده المنين المعين
 على تحصيل قيام اليقين وضرورة سناهم بكسر الذال وضمره اي علته
 قال المصنف وهو موافق لما في القاموس وسردج الشائبة وكان
 قياس مثاله من نحو حذوة واسرة وقدرة ان يجوز فتحها اليه
 والتمس بفتح اذناه ما ارتفع من ظهر الرجل قرب عنقه قالت لي يا رسول
 الله ليس الامر الاسلام وهو الاقرار بحكمي الشهادة الذي عليه
 مدار الاحكام وهو من باب تشبيه المقلوب بمبالغة في تحقيق
 المرام اذا المقصود تشبيه الاسلام برأس الامر ليشير به في
 الاعمال بمنزلة الرأس في اعضا الجسد في احتياجه اليه وعدم انفكا

ورواه اوله الطرقة الاعلى اوله رئيس الاعضاء وفيه ايمان الى ان
 الالهة بمنزلة الروح والجوارح وعنده اى ما يقدم به الدين ويبلغ
 به اساس اليقين كموه الخبيثة وهو الخشب الذي عليه مدار اعتقاد
 الصلوة وروى البيهقي عن غيره فروعا الصلوة عماد الدين و زاد
 الفقيه ابو الليث السمرقندي قرن اقا ما فقد اقام الدين ومن يهدى
 فقد هدم الدين ولا يلهى اعم العبادات وناحية السنين ودره
 سنامه الجهاد لانه به رفعة العباد ووسيلة الجهاد من ملأته الفساد والحل
 ان العبد عالم بغير حكمة الشهادة لم يكن له شئ اصلا من انما السجادة
 واذا اقربها حصل له اصل الدين الاله ليس له كمال وقوة في اليقين
 كالبيت الذي ليس له العمود المتين فاذا وصل ودوام على صلوة
 قوي دينه في حذاته ولكن ليس له رفعة وكمال في صفاته فاذا جاهد
 حصل الرفعة في حالته والرفعة في مقامه وقد روى داود ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سابعتم بالعبادة واحدة اذ ناب
 البقر ورضعتم بالزراع وتركتم الجهاد سقط الله عليكم ولا ينفعكم حتى ترجعوا
 الى دينكم وهذا من فرض الكفاية والصلوة من فرض الايجاب والاعمال
 اظهار الالهية فما احسن هذا الترتيب في مخرج اليقين الجهاد والعبادة
 الجهاد مع الكفار ليكون الدين كقوة الواحد القهار ومنها جهاد النفس
 بجملها على اتباع الاحكام والمواظبة على شرائع الاسلام ولا تدراج
 الاول في الثاني في حكم الاعمال الا انهم ورد في الخبر رجعت من الجهاد
 الاضطر الى الجهاد الا انهم لان النفس اعدى عدوت اليقين
 جديك وقد قال النبي يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوكم من
 الكفار وليجدوا فيكم غلظة ولا تات العدو والمجاهدين يتصرون قتلا وكهنة
 العدو والداخل لا يمكن دفعه ولا رفعه ولا الجهاد مع الكفار يكون
 في بعض الاوقات ومنها داغم في كل الى لالت وفي جميع الجهاد
 ومنها جهاد القلب بصفية عن الاذكار وقطع مقادير عن الاغيار

ومنها

ومنها جهاد الروح وهو بافناء الوجود واستزادة في كبحه والواحد القهار
 ثم اعلم ان متن الاربعة على في النسخ المعينة والشرع المستندة وفق
 ما قررت في ضمن ما عرفت وقد سقط من اصل النسخ ما كان في نسخة مع احتمال انه
 من سبيل الكتب باو من صاحب الكتاب واعتمد عليه ابن حجر واعتض على النص
 بانه غلط منه في كلامه وكان ان نقل نظره من نسخة الى نسخة او نقله فيه
 الى نظره ابن الصديق فانه لما ذكرنا الحديث في جعلها بالاسقاط المذكور
 لكن لا بد لنا من ما جرد ذكره كذا في نقل اعتراض عليه هناك لانه لم
 يستمر رواية شخص بخصوصها بخلافه المعصية فانه انما ساقى لفظ التميز كما
 سيذكره ولفظ في بعض نسخ المتن وذكر ذلك للاسقاط فيجعل ان المعصية
 تنبته له بعدنا لخصه ويجعل انه من اجل انه بعض علامته او غيرهم انتهى
 وما تجوز ان الغلط منه او من نقل عنه من انه انب والى مقام الآية
 اقرب والى مانع من ان يكون للتميز مذهب واجبا من احدهما ما وافقه لرواية
 ابن ماجه مع ان قوله سقط منه ما لا يتم الكلام بدونه ومع ذلك لم تنبته له
 اكثر الشرائع ممنوع لما قد تناه من رواية المنزه والشرع ولما اقر بنفسه
 ان رواية ابن ماجه هكذا قد عطل انه يتم المرام بدون ذلك الكلام وهو
 انه عليه السلام اراد برأس الامر وعنده وسنانه كلها جهاد ولهذه
 قال بعض الشرائع الجهاد بالقتال المارضا ومعه من الاعمال والعبادة
 اراد بها العزوض الكفاية وان فقد ورد انه يؤتم هذا العلماء وروى
 الشرح اليوم القيمة فرجع هذا العلماء على دمار الشهاد ومن المعلوم
 ان اعلى ما في الشهادة وروايت فيافي العلماء عداوه ولهذا قال النبي
 طلب العلم افضل من صلوة ان قلنا مع ان الصلوة افضل العبادات
 عنده وروى من فروعا ما جميع اعمال البر في الجهاد والكنة في بحر
 وقال ابن هبيرة في كتابه اجماع الاله لانه اربعة اختنا في فضل
 الاعمال بعد الفرائض فقال النبي في رحمة الله الصلوة افضل الاعمال
 البديهة وقال احمد لا اعلم بعد الفرائض افضل من الجهاد وانما كانت

والجسفة فمذهبها ان الاشياء بعد فوض الاعيان في الاعمال البر الفاضل
من الاعمال في الدنيا ثم قال اي الشيء على التمام بعد تكثير جميع الارشاد
وتجسده في انواع الاعمال فذلك في ضمن كلام جامع فمذهبهم ان الاشياء
اخبرك بذلك ذلك وهو ما به احكام الشيء وقوايه الذي يحاك به
ويعد عليه في امره والاعمال التي تكسر ومن الخير والحق في تلك الرواية
كسر ما والاشارة الى ذكره والله يقول كل من اظن خلاف الفحول
والمنع بما يقوم به تلك العبادة باسمه ما وقال المصنف ان الشيء
كسر الميم اي مقصوده وخالفه ابن حجر وقال يفتح الميم وكسر ما عني
على اللغة والله رايه لا استنادا ما غبت في الرواية قلت على روي
فاخذ اي الشيء على التمام بل انه لقل مقاصد وكثرة مقاصده والله
وردهم صحت كني والبا لتفصيل معنى التعليق او زائدة لتكيد
التعديدية والمنع انكسرت لسانه نفس وقيل لسانه مناد وقال وفي
نسخته فقال وفي اخرى ثم قال وفي بعضها يدور الى الطيف لكن الرواية
على الاول كف عليك هذا بقدر الكائن وشبهه الفاضل المقصود على
انه امر ويجوز فيها وكسر ما بحسب اللغة ووضع على موضع عنانها
ثم في معنى المنجاة ذكره كقول الفاضل اذا رجعت على شوقك اي انك
انتهى القسار او ضمن كفت معنى اجسرت اي اجسرت عليك لسانك
والزم ثنائك ففي الحكمة لسانك اسد ان اطلقته فركنت وان
اسكت حركت وكان الصواب في كسر لسانه ويقول هذا الذي
اوروه في الموارد ويقول اي شيء كنت اخبرك بالامر الذي في قوله تعالى وقيل
المنع انكسرت لسانك عن الله فمذهبهم ان الاشياء فان منتهى كلامه كسر
سقطه ومن كسر سقط كسر ونوبه ومن عكس لفظه كسر غلطه ولا يحسن
بما يحسن في تلك وتخطى لسانك من الورد والشفقة والموافاة
الشيء في ثنائك غير ما خذ به ما لم نعلمه لما روي ان العبد شح بخاوزه
عن العني ما وسوت به صدور ما لم نعلم ولا تنفقه ما ستره

العمة

العمة عليك فانه السوية عنه ارجى قبوله والعفو عنه اقرب وقوعا
وفي عدم الاكتفاء بالقول واخذ الناس به باليد والاشارة اليه
بهذا او نراهم يتبعه على ان امر الله في صعب الشئ ففي مصنفه ارجى
عليه السلام يفتي للفاضل ان يكون مقبلا على شئ حافظا لسانه عارفا
بأهل زمانه وانكسرت لسانه كثيرة فمن اراد ان يستفيد فليكن ب
الاجابة قالت يا بني العدة وانا اي النعم على فوكنت وانا لمواخذة
بالهم وسيد اي معاقبته او مساقبته بما يحكم به اي جميع ما يحكم به
الزبدان يكون الراوي لم يعلم تحقيق المواخذة بالكتب والفتنة
والهتات والفتنة وسائر العصبية المتعلقة باللسان والاستفهام
المقدر على استشفاف والتجرب والاستغراب فقال ثنائك انك كسر
الكاف الاولى وفي نسخة زيادة ما سواد وصل النكاح فمذهبهم ان
وله ما كانا عارفا عليه بالموت بسوقه في قوله والموت يتبع كل احد له
الغناء فاخذ في الدعاء به لسانه عارفا او اراد انكسرت لسانه فمذهبهم
ثنائك لسانه تزداد سوءا في عكس طول عكاف والظاهر ان خلا به
الدعاء بالموت لكنه غير مراد بل هذا ما جرت به عادة العرب في منفع
العجب والمختار على السيف في مقام الادب او الاستفهام ثم في
المقام بحسب مقتضى المقام والمنع فمذهبهم انكسرت لسانك او انك
المواخذة بذلك مع ظهورها بها لسانك وهل يكسرت لسانك لفتح اليا
ونعم الكاف على قوله المصنف والاستفهام لانكار اي ما يفتي اكثرهم في
النار والواو والجود الرطب بين الجنتين او هو لعلطف على مقدره
هل تظن غير ما قلت وهل يكسرت لسانك فمذهبهم فيه جبريد
ذا كسر لا يكون التا عليه او وقع الماراة المجاز او الماراة الكسرة على فمذهبهم
لا على بعضه كما يحسن فمذهبهم قوله او على ما يحسن لك من الراوي وهو
جمع المنع لفتح الميم وكسر الميم وفي نسخة لسانك والمراودها انكسرت
الانف مجازا او لعلطف فمذهبهم انكسرت لسانك او لعلطف فمذهبهم

السمية جمع حصيدة فصيحة معنوية فمحصولة من حصدا اذا قطع الزرع وهو انما قيل
اضافة اسم المفعول الى فاعل اي محصورة الارض والاسم مشتق من غرق
فان في الاستقفا من معنى الغرق واليكيب النسر على النشء في الاشياء
الاخصاء الستم لم يقطع من الكلام القبح وهو الكذب والكذب والسم
والقبح والقتل والفتنة والنجاسة ونحوها وهذا الحكم بطريق محض
وارد على الاغلب الا ان كانت اذا استقرت لم تجد احدا يحفظ لسانه
عما يوجب دخول النار الى النار من الارض السامة وما يقطع به من
القول بحصدة الخيل وما يقطع به من النبات وهو من لغة النبوة التي
لا دخل لاحد من البهائم حينئذ بل ان التكلم به بايقظ الطبع
شأنه سواء زانه اذن من غير تميز بين قبح القول وحسنه بل هو
الذي لا يميز في الحصاد بين سوك وزرع بل يتناول الكل بمنجى ولذا
قال عليه السلام في الملائكة وفي رواية كذا ان يحدث لكل ما سمع ثم يسمي
المكاتب الى الحصاد تجاربه سببية وليكن ان هذه الخاتمة في لغة
الكلمة في فاصلة منها اسم الكرامة العظمى لا كانت اذا نظرت الى الشريعة
فكانت القسامة العظمى على حفظ الجاني في الحديث المرفوع المنفرد عليه
ان العبد لتكلم بالكلية من رضاء الله لا يلقي لسانه بالارادة الله يدرك
وان العبد لتكلم بالكلية من رضاء الله لا يلقي لسانه بالارادة الله يدرك
ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي شعب الامانة من فروعها من الرطل بصب
اي ساعة افضل من عارة ستين سنة واذا نظرت الى الطريقة فهو
الركن المنار اليه والقطب المداير عليه لانه اذا سكنت القسامة تطلق القلب
وتحصل له المسامحة مع الرب ويظهر عليه بجانب الرحمة بقضرات النور وتبلى
من الجيود والجود واذا نظرت الى الحقيقة فمداستها حجابها كالحجاب
وغاية مناقبها رتبها ولذا اوردوه عرف الله لكل لسانه اي عزه ذكر
غير الله وهو في مقام المراقبة وكل لسانه عن الدعوى وهو في مقام
الربوبية وكل لسانه عن نشأته حاله وديان مناه وهو من له مصلحة الجبرية

وصفة الله

وصف الله وشأنه وهو مقام الجبرية في المعرفة كما قال صلى الله عليه
وسلم في حق الله والقرية لما رأى الحق بالحق وفي حق الصفات
في الذات ووجد معنى من معاني البقاء لا احصه شأنه عليك لا تهاذه
يصدر عن الحدوثية وشأن الحقيقة لا يلحق بها الوجودية ثم قطع
لسانها لئلا يقرأ في التنزيه للاحد تجزا في مجال الابد واحدا من
شأنه من له الله لانه لا يعرف الله الا من سمع الله فقال كذا انيت
على نفسك وفي انشدنا في معنى الحديث احفظ لسانك يا
الانسان لا يلحق بك ان شئنا انك في المقام من قبل لسانه كانت
نواب القادة الشجعان رواد القدر راى في جاسده وقال حديث
حسن صحيح بخلاف المتبادر وهو هذا وقد رواه البيهقي في شعب
الامانة باختلاف يسير وفيه الاذكار على راس الامر ومعهودة
وذروة سنامه اما راس الامر فلا سلام من اسم سلم واما معودة
القبولة واما ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله **الحديث**
الشفاعة علم الى الغلبة الحسنى لظلمة في اوضح الشين المهيمة والبر
منسوب الى خشيته فيلزم معروضة جوارحه من طائفة بعض الخيام والى
المشائفة واسكنه الراد بينهما وفي اسم ابيه اختلاف كثير ذكرها المصنف
قبيل يبلغ الخلف اربعين قولاً وحشية بطن من قضاة رضى الله
عنه كان من حضر بيعة الرضوان تحت الشجرة وضرب له صلى الله عليه
وسلم به يوم خيبر وارسله الى قومه فاسلموا من الزمان ومات سنة
خمس وخمسين ومائة اربعون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال ان الله في سنة مصيصة زيادة تعالى الى اعظم
شأنه وترفع برهانه من فضرائض اوجب احكاماً مقدرة فخطوطه
كالامانة والاسلام واركانه الاربعة فلا تقصوفاً بشيء من الحقيقة
المكسورة ويجوز تخفيفها من كسر ما قبلها اي لا تنكروا ولا تقصروا في
ادائها ولا تهاونوا فيها وقوموا بها ولا تفرحوا بها عن ادائها والفرح

لنفسه القطع والتقدير واصطفا حاسما يصدق فعله شرعا ويدين تاركه قصدا
مطلقا ويراد به الواجب وهذا عند الشافعي والماعني بغير حجة ولا
ما ثبت بدليل قطعي والواجب بدليل قطعي قال ابن حجر قد ثبت
الذلة لانه جيتا ان الغرض والواجب مترا فان لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يختص بالغرض عنده وهو ما ثبت بدليل قطعي فثبت على التخصيص
على ما قبله في شموله للتخصيص فثبت وهو كذلك عندنا فان
الواجب فرض على الاعتقاد والانه الاعتقاد يحتاج الى دليل
قطعي يصح للاعتقاد وهذا عند العارفين وهو معنى الحق الذي
المقصود من وجوده للملك كما اشار اليه سبحانه بقوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس اي ليعبدوه والمعروفه بانها
لا تحصل الا بالعبادة وهي تركية النفس عن طاعة اهلها وقهرها
وتجذيرها عن اوصاف الرذائل وتخليتها بانوار الفضائل كالسترية والتعزى
والزهد في الدنيا ودوام الطاعة والامتثال وسائر اخلاق الكرامة
والارتقاء من حال الى حال والتصاعد من مقام الى مقام حتى يتجلى شخص
صفاته الانوار الجلال ويخفى طوره اسرار الجلال ويستولى سلطان
الحقيقة على ما كانت الخليفة ويلطوى بايدي سطوات الجودس اوقات
الوجود فالباقى الارض والسماء والظلمة والاصباح والشمس والعبدة
كعبة العبدية والذوي البقاع والنفوس عالم البقاء رفعت القبلة الحسية
وما بقى الا الله فانيما قولوا فتم وجه الله وقد تفتح الحجاب وشهد الدال
اي بين وبين حدود اى الحكماء او اواهم ونواهي ورواجه ولا يثبت
شهودا لما قبلها وما بعد ما فان الحكم على الوجه الاتي هو الاتي فيكون
بعد التخصيص كتحصيل بعد التعميم بها الله في قصد التعميم فلا تغتفر
بل قنوا عند ما قبل كلف جلد عن في الجمل فانيما وانا جلد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والابو بكر رضي الله عنه فانيما فانيما فانيما فانيما
وجهه ان ذلك كان في ذلك والحق وجهه قوله عليه السلام انه والله

بعدى

بعدى ابي بكر رضي الله عنه والابو بكر رضي الله عنه فانيما فانيما فانيما
جله من شجرة الفيل كان كبريتا سنة وقد امرنا بالان ابي رضي
الله عنه والابو بكر رضي الله عنه فانيما فانيما فانيما فانيما
منه من الاشاره الجمل فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
صلى الله عليه وسلم لم يستطع فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
الضرب على الاربعين فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
السنة الرمنية ودم تلك السنة الستة فانيما فانيما فانيما فانيما
الاخرى في مرتبة الظن فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
المرام فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
قال على اذا مات ودينه لانه عليه السلام لم يستطع وان لم يكن سنة
فكيف قال وكل سنة استرجى وقد عرفت مجال الفرق بين سنة
وسنة فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
الله عنه في صلوة التراويح فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
الشيء سنة عن صاحب النبوة وقال في النهاية هي اى الحدود ومجارد الله
فرنها بالذنب والانعام لانها الفصل بين الخلال والمجرام فانيما فانيما
يقرب منه كالفواخس قال فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
ما لا بعدى كالمجاريث وتزوج الاربعة قال الله تعالى فانيما فانيما
ما منع عن فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
كسعين الركنات والادوات وما وجب اخراجها في الزكوة وانما
في الحج بعزات وبسائر المقامات وصدور العقوبات ولما كان الهام
مستقر فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
قال فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما فانيما
وموافقة المخطوط الا ان الا حوط ان الا يقرب الحد الذي هو الى جز
بين الحق والباطل لعل يقع فيه ولذا قال تعالى فانيما فانيما فانيما
الحديث يقتضي تخصيصه بحد الزنى والشرب والسرقة واعنا لها من

في الاحكام التي تقع نوع كذا في الكلام ومنه ما ورد فيهم في الارض
غيره من مطر زرعين مساحا وجبه الطراني والبراري اذ يخرجكم القدر النصار
التقوا الحدود وما في كل من بعض الصلوات الكرام ان العبد يتقلب في جميع
الادوات على الحدود اذ الخ على حد وكل وقت حد وكل حال وضام
حد في تحطيا بالوحي في نيل من حد من سوا السبيل وحرم ان ياتى
والدم ولم ينزروا نحو ما قلنا من سوا ما لا تقربوا ولا تقربوا وفي
الصحة ان شئت انحرقتا ولها بالكل وهو عن الطائفة العبدية شئت
الشيطان والهوى والاقبال على الدين والاعراض عن العقيب والغفلة
عن المولى اذ يجب ان ينقطع المحبة عن كل مطلوب وينقطع عما سوى الحق
من كل مجرب ولذا قال من بالحق مصوب بين الهوى بالهوى وفي تفهيدا
لما في وجود في الوجود وجب حرام على قلب تعرض للهوى كونه لغير الله
فيه يقبض وسكت عن اسبابه التي لم يحكم فيها بوجوب او حرم او حرة
ونحو ما رويكم مفعول له غير سبب في اي حال كون الشكوت عنها انما
لا يحكمها لا يفضل ربي ولا يمتنع فلا يجوز انما لا يتعصدا عن احوالها
ولا تفشوا عن احكامها بل احكامها بالبرادة الاصلية والحق في النافع
والحرمة في المضار في الامور الدينية والدنيوية ثم انتهى بحتم الغرض
بزمانه عليه السلام لقوله لا تسبوا عن سببها ان سببكم تنكروا ان
تسبوا عنها حين ينزل القرآن منكم الآية وذلك لانه السوال فيكون
سببا لنزول شدة الحال بالجاب او تحريم في الحال ولذا قال صلى
الله عليه وسلم لم يسأل احدكم الحج في العمرة او في كل سنة لو كانت لم تترك
ولكن استظفتم وطهرت ان اعظم المسلمين على المسلمين جرمه وسأل عن شئ
لم يحرم فحم لا اجل مسالة فقد دل على ان ثم سببا باقية على اصل الاباحة
وقد تعرض لها الشيخ في باب سطة وقال بعضهم وان على ان ثم سببا لم
يدرك احكامها ولا احكامها ولا انما وقف بعض العلماء في حكم بعض الاشياء
وتجمل لقائه على غيره لانه كثرة البحث والسوال عما لم يذكر في الواجب لاني

المحرمات

المحرمات قد توترا اعتقاد الجبابرة او تحريم وقد منع ذلك المتفكرون فانما
لكننا والمنطق السالك عن الالهيته وقد سبقت ان قد حسن اسلام الله
مالا يعينه ومن شدة قال ابن مسعود اياكم والتمطع اياكم والتمتق وعليك
بالعقوب يعني ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وفيه وليس على الله لا حكم
قبيل وروى الشيخ في قبيل وهو الاصح وقيل الاصل المظهر ونسب
الى ابي حنيفة والشافعي واكثر المتكلمين وقيل الاباحة وهو الاظهر
لقوله ثم هو الذي خلق لكم في الارض حيا ومن قد حقق منه ما فيه المصلحة
شترعا وقد حكى بعضهم الاجماع على ذلك ثم اعلم ان القدر في حق العامة
عباده بافعال والآلة المباشرة في ارضه وسكانه ولم يمتنع اصفيا
بصفاته العظمى ولا عظم انبيائه بذاته وحقايق صفاته الحسنة وحفته
بذلك دون غيره من قزاقه رحمة لهم على سبب في حالهم اذا قام عظيم
عنده عظمتهم الاكل وزل في جنب عزته ذل وقيل ولا استقام
دون كبره ان لا يام وخام كما في الحديث القدسي والكلام الالهي
لن يراني حتى الامات والمالكين الالهة هده ولا رطب الا تعرفن وانما
يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم فلذا قال ثلثا
يخفوا عنها اي لا تشفقوا فيها فانه الباب الى حصول معرفته كونه
مردود والطريق الى معرفته كونه الصفات مسدود وقال تعالى ولا تحيطوا
به علم السبع كنهه وهو السبع البصير فغيره الجلي بين التسمية والتسمية
وقال بعض العارفين ما عظم سبائك فائدة ورا ذلك وفي الحديث
تفكر في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله الجهنم ذلك الادراك
ادراك والجهنم عن سر ذات الرب انما كان حديث حسن وصح
ابن الصلاح وحسنه ايضا لما خطا ابو بكر بن السعدي في ايامه اياه
الدار فطعن وخبره كماله ابرو استاده صالح والحاكم وصححه ولفظها
عن ابي الدرداء اما قل الله في كن به فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت
عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافية فان الله لم يكن يتعشينا ثم

هذه الآية وما كان بك تسبوا ومن رغب وقصه على ابيه فغلبه فقد ابعد ولما
قال الذي قطن في الاسبيل بالحق المرفوع وهو الاسبيل ولما يرفع في لفظه
عن ابيه الذي رافقه ما اهل الله في كتابه فهو علال وما حرم فهو حرام
وما سكت عنه عاقبة فاقبها من الله عاقبة وفي رواية انه قال ان الله
ما ترككم فاذا حدثتكم فخذوا عنه فانما اهلك الذين من قبلكم كثر من انهم
واخذوا نعم على انبيائهم وان الله سبحانه لما ارسل رسوله وانزل عليه
كتاب به وامر بتبليغه الى الامة قال صلى الله عليه وسلم ان الله يشارك
وقصه له اعم بانشياد فامشوا ونبأكم عن انبياء فاجتنبوا ما سكت
لكم عن انبياء رحمة منه فلا تملوا وذلك كل الفرق بالخلق ولذا قال
توم لا يجوز سؤال العلماء في تاراة الامة وقوعها وتلك الظاهرية
بهذا الحديث للاقتصار على النصوص الظاهرة وروا القياس بانواعها
انما الجلي انما القياس وهو الحاق المكوت عنه بالملفوظ في حكم
البحث عنه فيكون مردوا على القول عليه السلام كل عمل ليس عليه امرنا
فهو رد ورواه عنهم باهنا الاسبيل لانه لا يسل على القياس
قطعي لكن قال الامام حجة الاسلام المكوت على حكمه فيه استنف
جفاء والكلام فباسم الله عني **الحديث الحادي والثلاثون**
عن ابن القيس بن سهل بن سعد السعدي ان النصارى لما في نسخة
كاه اسم حزنات سماء النبي صلى الله عليه وسلم سهلا وهو ان صحابة
مات بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن مائة سنة وقد
احصى سبعين امرأة روى له مائة حديث وثمانية وثمانون
حديثا روى الله عنه كان الاولي ان يقال رضى الله عنهم كما في
نسخة الامان اباه صحابي ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اى ارشدني الى عمل جامع
الفضل لى مانع عن الرذائل اذا علمته اجبت الله بارادة الرمة والجنة
واجبت الناس بارادة الشفقة والشفقة والجملة الشريفة منه عمل

والرواية

والرواية في الحديث الشفقة والشفقة ويجوز اسكانها فقال انهم في الدنيا
اعرض عنها ولا يقال باقيا لها وادبارها ولا تنصرف فيها الا بما عينت
وتلك على النظم لام الله والشفقة على خلق الله ومن اشعار الامام
الشافعي **ما يانفس كيكفك طول الحياة اذا ما قفوت ورب الخلق**
رغيف بقود ينج بابس وما روى ولبس خلق **وخش نكبات**
جدران فماذا القضا وماذا الخلق **والدنيا عبارة عن الاعيان**
النافثة وهي الارض وما عليها من المواليد والنفثة وهي الجمادات
والنباتات والحيوانات واللائات فيها حظا ولذة عاينة او طاهرة
في صلح حاشل لفظه او لفظه غيره ويشهد في فيه الحرف والصحة والزهد
عبارة عن غزوف النفس عن الدنيا مع القدوة عليها لاجل الآخرة
خوفا من ان راو يلحق في الجنة او ترثها عن اللذات الى ما سوى
الجنة ولا يكون ذلك الا بعد انشراح الصدر بنور اليقين ولا يصور
ذلك من ليس له مال والمجاهة وغرة الفتنة من الدنيا بقدر الضرورة
من زاد طريق النجى وهو مطيع يدفع الجمع ويلبس بسنة العورة ويكن
يسعون الحر والبر وانما يحتاج اليه على ما ذكره الامام حجة الاسلام وفي
النسازيل حاصل من المأم ان الزهد اسقاط الرغبة في الشيء عنه بالحكمة
وهو على ثلاث مراتب الزهد عن الشهوة بالجد عن معصية الحق عليه
ثم الزهد فيما زاد على ملاغ المساعدة والقوت باقتناء الشغل الى عمارة
الوقت بالاشتغال بالبرقة ثم الزهد في الزهد بكسبها ما زهدت
فيه بالنسبة الى غلبة الرب واستواء الزهد وعدده عند الذهاب
عنه الكتب بتركها ما ظاهرين الحقيقة الى وحدانية الخالق الحق قد
فيما بعد تصرف الله في العطاء والمنع والاخذ والترك انتهى وعن
الامام احمد بن حنبل انه قال الزهد على ثلاثة اوجه ترك الهام وهو زهد
العوام وترك فضل الخلال وهو زهد الخاص وترك كل ما هو
شغل عن الله وهو زهد العارفين وتوصيحه ان الزهد هو الاعراض

عن الشيخ الكشي غارته وادخله في الزهد عنه الشيخ غارته ما هو من قوله
رسيد الى قليل وفيه كانت الرشد وفي اخره افضل الناس من قوله
اي قليل المال وهو باعتبار الحكم انواع احدها الرشد في الحرام وهو
الزهد الواجب على عامة الناس والآخر في الرشد في الشهوة والاشهية
وجوبه لا بد من سبيل الرشد في الوقوع في الحرام وقد قال عليه السلام
من وقع في الشهوات وقع في الحرام واجتناب الحرام واجب الثالث
الزهد في ما بعد الضرورة من المباحات وهو المراد من هذا الحديث
ظاهرا وهو زهد الخواص العارفين بالصدق في الرشد فيما سوى الله
عز وجل من دنياه وعقبي فلا قصد لصاحب هذا الزهد الا القرب
من المولى وهو زهد المتقربين هذا وقد قال القديس الى قسطنطين
فيلسوف في الاخرة حينئذ انفق في انفسكم الجنة الدينية وقد روى عن بعض
الاشعفاء قال لو كانت الدنيا للولادة لبقية والاخرة خزنة تبقى لكما
يشقى للمعالي ان يكون ما يبقى على ما يبقى فكيف والام بالعكس لان
الحسين هو الفاني والنفس هو الباقي فالحق لا تغفل ما يردنا
وفي حديث رواد الزهد وابن ماجه مرفوعا الزهادة في الدنيا هي
تجريد الخلال لا ما يصنع المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا يكون
بما في يدك ادنى مما في يد الله وان يكون في ثواب المصيبة اذا
انت اجبت بها ارجب فيها لو انما بقيت كانت رواد احمد مرفوعا
عن ابي مسلم الخزاز انه سئل عن الزهادة وان يكون ما دكت وذا كانت الخس
سواء وقال الفضيل اصل الرشد الرضا عن الله وهو موجب للرضا
بالقصد والاعراض عن دار الفناء والاقبال على دار البقاء
والانقطاع عن كل كرم الله وجهه من زهد في الدنيا كانت عليه المصائب
وقيل ان زهد كل انسان بحسب حاله ان كل من الفقيه بين
طلبه وكل من الشيخ بين علمه ودينه بالنسبة اليهما الا اذا قصد
به وجه الله تعالى ولذا قيل انما يخرج من الراس الصديقين من الجنة

اي

اي الاخرى وقيل الزهد في الربا كاستغناء في الذهب والفضة
وقال سيف الدين النوري الزهد في الدنيا قصر الامل بسبب كل الغنى ولا
يلبس العباد من دواعي القهر زهدا في الدنيا ووسع علينا منها ولا
تزدنا عنها فترغبنا فيها وفي حديث مرسل الشيخ كثر رواد ابن الى
الدنيا قيل يا رسول الله من ازيد الله من حسن فقال من لم يسر الفجر ويكسر
وترك ريشة الدنيا واثر ما يبقى على ما يبقى ولم يبقه غدا في ايامه وعد
نفسه من الموتى وقال ابو عثمان الزهد في الدنيا ان تركها ولا يتالي
من اخذها وقال الجني سمعت السري يقول ان الله سبب الدنيا علم
اوليائه وحماهم واصفيائه واخرجها من غلب اجابته لانه لم يرضها
الا لانه لم يبق له لعله قال في قوله لا يكون الناس امة واحدة الا بترك
الزهد ستها ومن قوله تعالى لا تسوا على ما تكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال
الشيخ من الدنيا بموجود ولا يتأسف عليها في مستقود والتقصير ان
المحب للدنيا الذمومة الله تعالى انا هو الذي يهديه الى ما فيه النجاة
عن النافذ ان في الدنيا في الدنيا حياة من العاجلة عن السقي لدار الآخرة
من كانت الدنيا معونة له على سلوك طريق الحق وسبيل تحية المولى
وقد جمع ابو سليمان الداراني انواع الزهد كتابا في كلمة فقال هو
ترك ما شغلك عن الله ثم اعلم ان الذم الوارد في الكتاب والسنة
للدنيا ليس ارجا لزمانها وهو البيل والتمها فان الله سبحانه جاهدنا
لم اراد ان يترك او اراد ان يتركها ولا يتركها وهو المرض لا انه العتق
جعلنا انما هو اولها او دعه الله فيها لانه كذا من الله سبحانه قال في
هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا وانما هو راجع الى الله تعالى بما
فيها بما خلقنا لا جرم عبادته في كل حال وما خلقت الخلق والانس
الا لعبادة ومن وضع عن ابن عمر لا يصيب احد من الدنيا شيئا الا نقص
من درجته عنه العتق الى وان كان عليه كرمها وبؤيده حديث رب
كاسية في الدنيا عار فيه في العقبى وروى الترمذي ان الله اذا احب

عبد الله الذي كان يقابل احدهم حتى سقط الماء ورواه الحاكم والخطاب
الشيخ عبد الله بن وهب بن يحيى بن محمد بن عيسى بن علي بن ابي طالب
عليه وروى عبد الله بن سنان بن الحسن بن علي بن ابي طالب
اعده الله لهم النعيم المقيم والنعيم الدائم مقتضى التشبيه في النعيم
نكسها والحكاية بحسبها فليس بمؤمن كامل لعدم زهده فيها بل
نقل المحاسب عنهم كانوا زهدين في الدنيا وفي الآخرة لا يفرقون
قبل الحول لها من عالم الآخرة لا يفرقون في الدنيا ولا في الآخرة
وسواء ففرقت النفس عن الدنيا وتقصص بلباس التقوى فمثل هذا يكون
الدين له سبحانه مقامه فيها بها وحزنها كان المؤمن صابرا على كل آفة وراض
بأقداره وقضاه الى مستقره في هذا الباب وقد قال تعالى الحكيم اهل
كتاب واختلفت اهل طلب الموت افضل شيئا في الآخرة وطلب
البخار وطلب الجحيم في الآخرة والعبادة والدعاء والشكر والالتفات
التسليم في مقام الدنيا والحكاية وروى في الدعاء اللهم اجنبي ما كانت الجحيم
خير لي وتوفني اذا كانت الرفقة خير لي واجعل الجحيم راحة لي في كل
خير واجعل الموت راحة لي في كل شر وقد قال تعالى لنجوم اهل
علا قال بعض السلف اي من ههنا زهد في الدنيا ورغب في الآخرة
قال بعضهم اكثر من ذكر الموت والبلى وعن ابن مسعود قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد اغمض في ظهره فقلت
لو كنت يا رسول الله على ما هو اليوم في هذا فقال مالي وللدنيا انما اطلب
ومثل الدنيا كراكب قال في ظلم شجرة ثم راع وتركها وعن عمر بن الخطاب
دخل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في جبهته فبكى
عمر فقال ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسري وقصير عذري والقد في الحزن
والغربة وانت رسول الله وخيرته فقلت على هذا فقال اني نلت انت
يا عمر ما ترضى ان تكون لعمري الدنيا والآخرة وفي جبهته والنعيم
حيث الى مودنيك والنعيم والطيب والطيب فاصاب من الله العلي

ولم يعبر

ولم يعبر من الضحى وروى الحاكم وصححه ابنه صلى الله عليه وسلم قال نلت
الدنيا لمن تزود منها لم تفرحت حتى يرضى ربه وبليت الدنيا لمن صدقت به
عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه وفي حديث عاتكة عرفت نفسي عن
الدنيا فاستوى عند رحمتها ومدرها وقال الفضيل لوان الدنيا بخلافها
عرضت على حلالها حاسب بها لتقدرتها كما تقدر الجيفة وقد ورد في
ان العدم لم يخلق خلقا البعض اليه من الدنيا انه من علقها لم ينظر اليها وروى
البيهقي عن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فيها ستمائة ثوب
مال لها فيها حاجة فالواياية العدم الى كمالها فيها حاجة ما نبتوا ما قال فقلت
للدنيا ايها على مقدم هذا السخنة على اهلها وقد ورد ان الدين خير من الدنيا
يدفن احدهم فقلت في المبرزة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوات يوم يا ابا هريرة الا اريك الدنيا جميعا قال لي يا رسول الله
قال فاخذ بيدي والى واياها اوديت الموطنة فاذا اخرجت فيها ربي
الدنيا وعظم الدواب وغدرات وحرور فقال لهم ترون هذه الركة
كانت تحرس حرككم وتامل اياكم ثم قد عادت عظماء ما تلوح ثم هي كانت
رما واورقنا وهذه عظماء ورواجهم اليه كانوا يتجولون عليها الا فاني
وهذه الخروف يا نعيمهم ولباسهم وهذه العذرات الوايا اطمعتهم قد فها
في البطون فهايت نجا ما بالناكس فتم كان يا ليا فيكس على هذه
فأخرجتني اشتهت بها وانا وقد روي ان ابا بكر رضي الله عنه في خطبته
ماله والشكر يدخل احدهم الخلد اكرمين وليس الخلد اكرمين اما يرى
ما يخرج من الفم وحلقته وما يجتمع في امانه الما يعرف الما قد روي
كانه تقدر الدنيا النفس وقد روي في حديث موسى ان الما اذا قعد
في خلوة بعث اليه ملك يعكس برقة حتى يرى ما يخرج من مضغته
ليكون له نظم غيرته الى عاقبة لذة وقد قال بعض السلف النظر الى
الناس في اعيادهم على رءوسها الاخرمة تبلي وجسد اياها التراب
في دار البؤس والى وصل انما كان الزهد موانع من الغفلة والسكران

عن الدنيا وما فيها من القدرات والشهوات كما تعاقب النفس السالمة عن
الآفات مشاهدة القادرات ومقتضى الحساسات وجاء في الحديث
الحسن الدنيا طعونة ملحة ما فيها الا ذكر الله وما الا له وعلم واستعمل وفي
رواية الا ما استغنى به وجه الله وفي خبر الى كمال الدنيا في الآخرة انما الدنيا
اذا دخل احدكم اصبعه في التيمم فاحس منه فهو الدنيا يحيى الله عز وجل
على جواب الامر او مرفوع على الاستيناف كما ذكره شارح والطاهر الاول
وكذا الرواية على ما صرح به الكاظم وفيه إشارة الى ان الزهد في الدنيا
العلية والحالات البهية لا نهج بل سبب للجنة تعالى وهو عدم ان تحب
الدنيا بسبب ليلتها سبحانه فانه يجب من اطاعه ومحبة الدين ونجته
المولى لا يكتفى بالقول على السداد كما رواه احمد وابن حبان من احب اخوة
اصغر بدنيا ومن احب دنيا اصغر باخرة فاذا ما بقي على ما ينبغي وسببها
ايضا بالقرنين وبالكفتين ولان حب الدنيا راس كل خطيئة وبعضها
راس كل عبادة ولان القلب بيت الرب وهو في الشكر كالان له
العلقة والكبرياء والمهادم الدنيا محبة الى الله من شكون طريق الله
ولقد قال عليه السلام نعم الى الله الصالح الى الله الصالح يصل به رجا ويضع به
شجودا والذاتية العارضة الروح في عالم الدنيا بما لا يجره ولكن ما خذه قوله
تم انما مثل الحيرة الدنيا كما والتكاث كما تستفيق فان دخل الى الدنيا
ارادها وان كان ما حولها ارسى بها واجربا وجاء في اثر اذا كان يوم
القيامة جمع القدر الذنب والفضة كالطينين العظيمين من يقول هذا
ما لا عاد اليه سعد به قوم وشقي بر آخرهم واهم فيها عند الحسن
من المال والجاه يحيى الله عز وجل لان من نافع ان نأخذ بحجبه كرسه
وقوله ومن لم يبارهنه فيه اجته وارفعه ومن تكلم الشقي ومن لم يبارهن
الدنيا فانه اميتا وسبق الى غدها وعدا بها فان الاجتهت مستحبا
عليها كالحب بغير اجتهاد بها فان كبتت بها كنت سلا لها بها وان كبتت بها
ما زلت كل بها وقال بعضهم تركت الدنيا لغوة غناها وكثرة عيشها ونعم

فتناها

فتناها وحسن شكرها واخرج الطبراني وغيره خبرا زهدا في ابدى الناس
لمن غنيا يني بما في خزائن الرب وقال الحسن لا يزال الرجل كريما على الله
ما لم يعط ما في ايديهم واذا اعطى فحسبه بسحقه من به وبكره هو من حقيقته
وكما في خبره عن ابي جعفر في خطبة ان الطمع فخر واقع اليأس فخر في دس
ابن سلام كعبا بحضرة عمر رضي الله عنهم ما يذهب بالعلم من كبر العلم بعد
انه حفظه وعقله وقال يذهب الطمع وشدة النفس والطلب الى ما
الى الناس وقال اعلم اني لا اهل البصرة من سبكم قالوا الحسن قال بكم
قالوا اجتاح الناس الى علمه وسبقه سوغه ذنبا ثم فقال احسن هذا
وقال ابو الياس السخري لا ينيل الرجل حتى يعف عنه في ابد الناس
وتجيزا وزعماء يكون منهم والمخلف لا يتبعن بجهنم ولا ينقضهم كما قال في علمهم
وما الزهد الا في النقص العوائق وما الخلق الا في وجود الخلق يني
وما الحب الا حب من كان قلبه عن الخلق مشغول برب الخلق
ثم المحبة الالهية من الارادة المشوبة في صفة ذاتية وانفس الانانية
في صفة فعلية وقد يكون محبة العبد له سبحانه الى ابداهم واولاهم من
نعم واحسانه واليه الاربعة في قوله عليه السلام اجترأ الله لما بعدكم به
من نعمه واليه الاربعة في قوله تعالى فليعبده وارباب هذا البيت الذي اطلعهم
من جوع وامتنهم من خوف ثم لما احسانه في الحقيقة الالهية لانها خالقهم
واحسانهم فهو المحققين بالحيثية ووجه من سواه وقد وردت في القلوب
على حب من احسن اليها ومن محبة محبة من اجتهت في حقها وولى وكفده
فقد ورد في الدعاء اسالك حبك وحب من يحبك وحب من اقربك
الى حبك ومن محبة محبة طاعة واجتناب معصية ولقد احسن من قال
من ارباب الحال تقصي الآثام وانت تظلم جنة هذا مثال في القياس
يوسع لو كان حبك صادقا لا طعنة ان الحب لمن يحب مطيع
ولقد اتى سهل التستري المحبة صانقة الطاعة مبانة والحق لفة وقال
ابو علي الزندي ان المحبة الموافقة وقال يسنون المحبة ذهب المحبون

اعني هم حديث حسن رواه ابن ماجه وهو ابو عبد الله محمد بن يزيد
القرظي صاحب السنن واما ما ذكره في حديثه من ان النبي صلى الله عليه وآله
سنة ثلاث وسبعين وثمانين وخمسة عشر في الدنيا وثمانين وثمانين
خاتم الخلق باب سنة الله في الخلق لا اله الا الله لا اله الا الله في سنة الله
طعن فيه جماعة من المحدثين كما هو ابن معين وابو زرعة وابو حاتم
وابن عدي الا ان ابن حبان ذكره في الثقات فالحسن لم يرد في
الروايات فالحاجب الصغير رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير والبيهقي
في مستدركه والبيهقي في شعبه كلهم على ما رواه ابن سعد هذا وفي رواية
ان رجلا قال يا رسول الله اني على كل شيء اعد عليه ويخون الناس
فقال اما العمل الذي يحكيك الله عليه فارتبه في الدنيا واما العمل الذي
يحكيك الناس عليه فانظر الى هذه العظام فاطرح عليهم وادخلهم الى
الدنيا ايضا ونقل عنهم واحد من الشرايع ان الرب ليس الودعانية زاد
بعض محققهم قوله الموصوفة جبرار عيب فيها عند الله يحكيك الله
وارتبه فيما في ايدي الناس يحكيك الناس ان الراغب في الدنيا
يثبت قلبه ودينه في الدنيا والآخرة ليعين اقام يوم القيمة يحكيك
كما مثال الجبال فيؤمرهم الى النار فيقبل بابنه الله اذ هم يصعدون قال
كانوا يصعدون ويصعدون وياخذون وبنوا للسليل ككثيرهم كانوا اذا
لاح لهم شيء من الدنيا وسوا عليه انتهى ولا يخفى انه صحيح المعنى وان كان
ضعيف البناء ونقل بعضهم خبرها الناس انقوا الله حتى تقاوه وسموا
في مرضاته والقوا من الدنيا ما بغوا واما الآخرة بالبقا واعلموا لما
بعد الموت فكانكم بالدنيا ولم تكن وبلاخرة لم تزل ان في الدنيا
ضيق وفاقية عاربه وان الضيق من كل العاربه مردوده في الدنيا
عرض حاضر باكل منها البر والنجو والدنيا بمنقطة لا وليا الله من
محبة لا يلهي فتمت ركنهم في حجبهم انفسه وروى احمد والترمذي
وابن ماجه من كانت الآخرة من جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وادته

الدنيا

الدنيا وهي راغته من كانت الدنيا به شئت الله شمله وجعل غناه
بين عبيده ولم يات في الدنيا الا ما قدر له وفي الدعاء الوارد اللهم لا
تجعل الدنيا كبريتا ولا مبلغ علمنا وروى الترمذي لو كانت الدنيا
تعمل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافا منها شربة ماء واختلاف
العلماء في ان طلبها ليعمل الجبر افضل او تركها من اصلها الحلال وان
اسئله واظهر لقول عيسى عليه السلام ما طالب الدنيا لغير تلك الدنيا
ابتر وبنيته قوله تعالى في ذم من يريد الدنيا ليحصل الله في العقبه منكم
من يريد الاخرة قال ابن مسعود رضي الله عنه ان احداهم الصغار
حبت الدنيا حتى نزلت هذه الآية ولما قرئت هذه الآية عند النبي قال
آه ابن من يريد الله وقد اجبت له العبداء واللائحة في الجاهل
حاشية الجاهل ان علم ان الرزق على عذوق النفس عن الدين
وشهواتها ولهواتها وهذا امر يتحقق بالقلب ولا يطعن عليه غير الرب
ولما قال ابو سبيانه لا تشبه احد بالرب لانه في القلب وشبه بعض
السلف من معه مال بل هو زاهد فقال نعم ان لم يفرح برزاقه ولم
يخزن بنفسه والاظهر ان الرزق يتصور ممن ليس له مال ولا جاه
لانه الرزق حال واراد من توفيق الرب حال في القلب يحسنه عن طلب
دنياه ومن ليعه هو اده سوا وجد في حال الفقد او عرض بعد الوجع
نعم من عنته الرزق سبعين الف مرة على وجه الدنيا ولذا لما قيل
لاربع الماركة بارزاه قال الرزق عمن عبد العزيز اذ اجازته الدنيا
راغته فتم لها ما انا فضيا ذارست انتهى ولا يخفى ان هذا يحتمل
يكون منه نواصيضا وانما في المقال او يريد بركته الله واخفا والمال
او يشير الى انه الوجه وبغيره الكمال كما حصل لاربعهم ابن ادم ترك
الجاه والمال ثم الوجه وما عيشه وانما فرقه وتقدرى بحيث ان لو
عرض عليه الجاه والمال لم يال عن المال بل انتقل الى مقام النقص
والزوال وانما انقذه ابن حجر عن غيره من السلف من انه عمن عبد العزيز

كان ازهد من اوليس فليقله تحول علما قرناؤه والا فخرين عبد العزيز
 الجاه الذي هو دسيرة الى المال ولذا هجرة بعد توليته كثر من العلى والصلح
 من ارباب الكمال واوبس قد بالغ في فكر المال وحول المال حيث
 اختار رعى الجاهل في طريق الحج وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يشده عنه ولم يأت الخيرة منه الى انه دل عليه انه في مواضع عرفت فركب
 هو وعلى رضى الله عنهما فزاده يصلى والجاهل ترضى فاجتمعا معه وبنوا به
 وطلب منه العاد بالمعصرة وعرض عن النفقة والكسوة فاباهما ثم اتى
 عن الناس فوفى في الشجرة والاسنين من فوفى في قرنه لاشك في انه
 الزاهد من ولذا ورد في حق انه خير من اثنين هذا وقد قيل عيسى
 عليه السلام كان ازهد الانبياء وانه يجوز حصول الفضل لا يوجد لها
 في الفضل وفيه بحث لان نبيا صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الدنيا
 بخدا فيه ما لا ينفذ اليها وما زاع بعرضه وما طغى لديها فني كتاب
 الشفاء وغيره ان جبرئيل عليه السلام قال لاني ان الله يقول كانت تحت
 ان اجعل لك هذه الجبال ذهباً وكنوز مسك حيث كانت فاطق
 ساعة ثم قال يا جبرائيل مالي والدنيا الدنيا دار جهنم لا دار مال
 من الامال له وقد يحكمها من لا عقل له فقال له جبرئيل غشيت الله ما تزل
 اني ابت وفي رواية اخرى اريد ان اجوع يوما فاصبر واسمع يوما ما
 وذلك لانه كان مظهر الكمال الجامع بين سطوة الجلال والجمال متوقفا
 في الاجال متوسط بين الخوف والرجاء كما انصفه مقام الرضا بالانصاف
 وعليه عليه السلام كان الغالب على الخوف ولذا كان يمتنع عن كثير من مقتضات
 الجلال وايضا كان مبعوثا الى جميع محصور من ارباب الجاه والمال فاعظم
 كمال ازهد فيهم ليقينه وابه ولذا ظهرت الزهانية فيهم لكنهم استعزوا
 وما رعوها حتى رعايتها واما نبيا صلى الله عليه وسلم فكان يبعثنا العادة فكل
 وهو رحمة للعالمين فقدم الحق لان اقبل الخلق قل بان كنتم تحبون
 الله فأتبعوني فحبيكم الله فأتوا طريقتا جاسما ومسلحا واسمعا

يس

يس الخلق كلهم ان يتبعوه صغيرهم وكبيرهم وضعفهم وقومهم وغيرهم
 وتخصيرهم وعلوهم وصلوهم فثارة كان لكل خبر من ارباب الجاهل
 الهمة الروحية واخرى باطل الرطب الجني والبغيش الطرية وتارة بلبس
 الثوب الفاخر واخرى بلبس الكس الخاخيهم وتارة برفق على
 السرير فراش الجباب وتارة بخلط على الحصى او التراب وتارة
 بلبس القنصوة مع العامة واخرى بلبس القنصوة وتارة بجعل
 لها عذبة بغير علة وتارة بركب الخيل والابل واخرى بركب الجار
 ورجا برفق وتارة بمشي مشردا واخرى مع جماعة وتارة يصوم
 حتى يظن انه لا يقطر واخرى ليضطر حتى يظن انه لا يصوم وكذا في الصلوة
 القليل تارة يصلي حتى يظن انه لا يركع واخرى ينام حتى يظن انه لا
 يصلي ومع هذا احدى القليل كماله ورجا رقة عن صلاية التوبة فاقاها
 في الزنا وما ذلك كله الا ان الله يسلوكم وتوينا للتوبة فجميع
 الامة وتارة يعطى عطاء الملوكة استغناء عن الخلق واخرى يقتصر
 من يهودي اكلها را لانتشار روتوا صفى مع الخلق كل ذلك لشكون
 سريعية سهية وطريقة سمحة لا فيها عوج ولا فحش ولذا قال عليه السلام
 لبيد كرت الله اقوام في الدنيا على الهدى ودة يظهرون الدرجات
 البلى وفيه دليل على ان الملوكة والامراء ومن يجري مجرىهم من الاغنياء
 لا يمتنعهم حفتهم وشتمهم عزوا الله تعالى وهم في ذلك عاجزون
 متنبون يظهرون الله برحمته الجباب البلى نعم بقتهم على ان الزهد في
 الدنيا انفع لهم في مراتب البقى حيث قال اجعلكم في الدنيا كاشعكم
 في الاخرى وكجو ذلك فان فيه بيان الطريق الاولى والاخرى من
 ان شرط صحة التمسك استكمال المباحات ودور المحرمات والتمسك بها
 قال تعالى من حرم ذرية الله الى اخرج لعباده والطيبات من الرزق
 اى المستلزمات من المحرمات هذا كله يدل على ان الفقير الصابر
 افضل من الغني الشكر ومن خالفه فهو الكابر وان كان من الاكابر

والله سبحانه اعلم بالظواهر والسرور وانما اظهر الحكم في هذا
المقام لان الزهد في الدنيا امر مهم من انواع المرام ويحتاج اليه
الحاضر والسام في تفصيل الاحكام والتفهم بالبداهة الواردة عن
سيد الانام وهو التمسك بما احب واجل قوة الى فيما يحب
وما روي عن عبيد الله بن جابر ما احب ما احب ما احب ما احب ما احب
الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد بن مالك ما كان
بن سنان بكسر اوله الخديري اعظم المحبة وسكون الدال للمهاجرة
الى بني حذرة قبله من الانصار رضي الله عنه يعني ان يقال عنها
لما في نسخة صحيحة لان اباه صحابي البني من غيرة ابيه وابو سعيد هذا
من حبي الانصار وكبرائهم ومن عرفوا الصلابة وعلماهم روي له
الف ومائة وسبعون حديثا وقد روي عن جماعة من الصحابة والذين
نوفوا بالبلدية سنة اربع وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ضرر لغيره ولا ضرر بالغير ولا ضرر على الفتح فيها رواية وكذا
ختمه اوجه رواية ربه في بعض النسخ في الاسلام قال المصنف
بفتح الصاد الموحدة ولا ضرر بكسر الصاد الموحدة انتهى فها مصدرا
من ضرره وضاره وهو خلاف النسخ على ما في الصحيح وقال صاحب
النهاية الضرر والضرر منه اي لا يضر الرجل اخاه فينقص شيئا
من ماله والضرر فعل منه اي لا يجازي به على سواه باذخال الضرر عليه
فالضرر فعل الضرر الواحد والضرر فعل الاثنين او الضرر ابتداء
الضرر والضرر الجرا عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك ومنه
بما بين فالضرر الجرا عليه وقيل ما تضر به صاحبك ومنه
النهاية وقيل الضرر ان يضر غيرك بضره والضرر ان يضر غيرك
اي ليس هو دين ان يضر احد الضرر وذلك يستعمل في الضرر
وضر غيره وقيل الضرر الى من يضره بالغير مطلق والضرر الى من
مفسدة على جهة المقتضى اي ليحصل كل منه ضرر صاحبك وبروي

في هذا

في هذا الحديث ولا ضرر بزيادة مفسدة في اوله وهو مصدر اضر بضم
والجاء به ضررا فهو معنى الضرر وقال ابن الصلاح وهذه الرواية على
السنة كثيرة في الفقهاء والمحدثين ولا يصح ان يكون انتصارها لبعضهم
بانها جاءت في بعض روايات ابن ماجه والدارقطني وفي بعض نسخ
الموطأ وقيل المعنى لا يضر من ضررها الا المحبوب فاصلها التقيد
بالضرر فلا يضر من الضرر الا المحبوب وانما استثنى المحبوب للضرر
خاص فلا يضر من الضرر الا المحبوب والضرر الا المحبوب وهو منصرف
بالاجماع انتهى وجوز لا يضر من اي في ديننا ونبينا والاعلام ان
هذا الوجه مناهي لقوله تعالى لا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا
ولا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا يعني فعله لا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا
لكن من غير ذلك عن المحبة كما قال تعالى في فانه عاقبتكم فيها فبما عاقبتكم
به فتمنعوا عليكم فاعلموا واعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا
منها وظاهر الحديث تحريم سائر انواع الضرر التام ليس لان الضرر
في سائر النسخ ليعلم وانما انتفى الضرر فيما عدا ما استثنى لقوله تعالى
لا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا ولا يضر الله شيئا
عليكم في الدين من خرج وقوله عزم بعث بالجنسية السجدة وكذا
ذلك من الضرر من الضرر بانه وضع هذه الحق على تحصيل النفع و
المصلحة وصح ان يضره واموالكم واموالكم واحكامكم حرام عليكم بعضكم على
بعض وصح ان يضره من الضرر منه واما ما ذكره وعلمه وان كان الظن
بالاحتمال او كمال ما جاء في تحريم الظلم من الكتاب والسنة وليس على تحريم
المفسدة وقد جاء فيها التي غرض المفسدة في صور خاصة منها في الوصية
فقد اخرج الترمذي وغيره ان العبد ليعمل بطاعة الله سبعين سنة
ثم يحضره الوصية فضا في الوصية فيدخل النار ثم لم يبعده فبنيته
يوصي بها او دين غير مضاف الى قوله وفي بعض النسخ رسول الله وسيد حدوده
يدخل ما راخاله فيها ومنها في الرجعة قال قتادة ولا يضر من ضرر الله

ومنها في العدة قوله تعالى ولا تضاروهن انفسنهم واعلمن ومنها في الرضخ
قال القدر في النضار والدة بولدها والامولود له بولده واما قوله عليه السلام
في الخبر الصحيح لا يمنع احدكم جواره ان يضع خشفه في جداره قالوا لهم انه
في باب مكاهم الا في كنفه لا ينبغي ان يمنع لانه يجوز له ان يضع
كما اما جوارحه لم يمنع في القدر ورجع عنه في الجديد حيث قال
ليس ذلك الحديث الا في كنفه ولا في راسه لا يكمل قال امير مسلم
الا عن طيب نفس وقد ابد ابن حجر في جوارحه الخبر للجاري جواره
بجوارحه فان مثل هذا الفضل لا يحيط به الا على الكمال والى
ان مذبح ابي حنيفة والكوفيين عدم الوجوب وقال احمد والبولفر
واصحاب الحديث باليجاب لظاهر الحديث واتد اعلم بالفتاوى
واما القائل في وجوه مخصوصة في عموم هذا الحديث ولما اراد دفع
ضرره لا قصد ضرره وزبدة الحرام في هذا المقام انه ينبغي ان لا
طريق للمخالفين ان يباشر الخلاف ويسكت في مصابيحهم احسن
الطرائق واذا اعتدى عليه احد لا يكافيه وانما اساء اليه ينبغي ان
يقابل به في شئ باذبال الكظم والاشغاض ويعتصم بحبل الله و
العفو في الاعراض حتى يستعيد الخلوب باحسانه ويسكن النفس
الى امتنانه ويجيب في القدر المحودة في الشرايع التي هي من الفضل
القرب في الذرائع الباعنة الى اجتماع في الجوامع لاشتمال الرقة
الماهية والبركات الشوانع ولذا نقل في عوارض المعارض انما
الاصوات في بيوت العبادات بحسن التبات الطوية بكل ما عده
الافلاك الدائرات حديث حسن رواه ابن ماجه عن ابن عباس
وعبادته كذا في الجامع الصغير في اطلاق المصراهم انه رواه ابن
سعيد بن عبد الله واصله رواه عنه ايضا في ابن اسحاق بن عمار
والقطيع والدارمطي اي من طريقه صنيعة عن ابن عباس واخري
كذلك عن عائشة واخري عن ابي هريرة لكن مع ثباتها وبغيرها

كالكم

كالكم في المتراك و قال صحيح على شرط مسلم والبيهقي في حديث ابي سعيد
والطبراني في حديث ابن عبد البر في طريق كذا في ابن عبد الله وكثير في صحيح
حديث الترمذي ولقول البخاري وفي بعض احاديثه هو صحيح حديث في
الباب وحسن حديثه الخواقي وتقال خبره من رسل ابن المسيب وكذا
حسنه ابن ابي عاصم حسدا هو ما الفصل حسدا ده سواد كان مرثونا او
موقوفنا ورواه مالك اي ابن انس اي الاصحح صاحب المذهب
وليد سنة ثمان وتسعين ومثل به في البطن ثلاث سنين ومات
بالمدية سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون او تسعون سنة
في الموطن البقم ففتح فشنده مائة مائة مائة الف كتاب
مشهور عن عمر بن عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسا و هو ان يقول نالني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا او فعل كذا وهو اصطلاح الحديثين او عدل غير صحاح وهو خبر
الاصحابين فيقبل بفتح به طحا وهو منه هينا عليه الجور كما ذكره
الامام ابن الهمام وقبل يركو مطلقا وقال الشافعي يقبل ان اسنذه
غيره او يرسل اخر وعلم ان شيوخه فيها مختلفا او ان بعضه قول صحيح
او يعلم انه لا يرسل الا برواية عن عدول فيسئل ان كان الراوي في القصة
نقل الحديث قبل الا نقل هذا هو المختار على ذكره بعضه فاسقط اي
مالك او يجيب ابا سعيد قال ابن عبد البر لم يختلف عن مالك في ارسال
ولا يسند من وجه صحيح بينه مطلقا والحاصل انه طرق اي الحديث
اي حديث مالك اسنذه كثره صنيعة يقوى بفتح الباء والواو
المجردة وفي نسخة ينفق في بعضها ببعض وفي اخرى لبعضها ببعض
الشعوي قال ابن الصلاح اسنذه الدارمطي من وجه مستقل وقال
حديث حسن وقال مرة اسنذه من وجهه ومجوعا يقوى به وكنت قد
نقل جماعه اهل العلم واجتوا به نقد قال ابو داود الفقه بدور على نسخة
احاديث وعده منها من عند غير ضيعف انتهى ومن اسقط

برأيه قال قال النبي عليه السلام لا ضرر ولا ضرار بل بسند السيوطي
 في جامع الصغير إلى مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس عن علي بن
 ابي طالب عن هذا الحديث كثره وقد قيل في بعضها انه صحيح فلا أقل
 انه يكره حسنه لغيره فيجوز الاحتجاج به حيث انضم بعضها إلى بعض فانه
 الكثرة تغلب القوة حتى قال الشافعي على ما نقل عن ابن حجر في كتابه
 اذا اتممت احدهما إلى الاخرى صارنا على اثنين وهو في غير موضع
 اصل عجيب هذا وفي بعض طرق المسند في طريق عمر بن يحيى بعض
 الروايات الزائدة ولفظ لا ضرر ولا ضرار في مصادره من مصادره وهو
 شافعي شافعي عليه وفي رواية في مصادره في قوله في شيء الله
 عليه وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لم ينزل من مناسك او ما رآه
 وفي اخرى عن ابي بكر بن عبد الله بن معمر بن فضال عن ابي بكر بن
 عبد البر وسند ما وان ضعف كثره بخلاف عقوبة ما جاز فيه فانه يوجب
 للقواعد انتهى والمراد بالقواعد القواعد الشرعية او الضوابط الفقهية
 وانما تضعيف ابن خزمه الحديث الكتاب وقوله في ذاته وانه محمول
 على سنده وفيه ما عساه مع قطع النظر عن شرطه والآن في لفظة
 لائمة الحديث **الحديث الثالث والثلاثون** عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بطلت
 الناس بصيغته المحمول والمفعول الذي في محذوف بقرينة الجراء
 اي اموال الناس واما هم يدعونهم اي يجردوا عما هم فيه غير
 تصديق المدعي عليه او بنية المدعي لادعي رجال اي الناس
 كما في روايته واور بصيغة التخييل لفظا ومعنى اعلنا بما تقدم من غير واحد
 منهم على المحضومة والتخيل بقصد الاثارة اموال قوم واما بهم
 فيقتض الى الهمج والمرج ويقضي في الدين نوعا عظيما من الهمج والمرج
 الذمارة في هذه الرواية المعتبرة في الكمال دلالة حاضرة الاموال كثر
 في ما بين الرجال دلالة القرض غالب في مضمومات التماس حصول المال

الاحتياط

لاسيما اذا كان المدعي في الاحوال ثم لفظة لائمة لانه على
 اشتقاق الثاني في الخي راجع بسبب اشتقاق الاول وقد يستعمل لائمة
 على ان الجاء لازم الوجود في جميع الائمة اذا كان كما يستعمل في
 الجراء ويكره في بعض النسخ بالاستخدام نحو حديث نعم العبد هو
 لم يخف القدم لبعضه وهذا الحديث هو العربي واما عنه المنطوق فلا دلالة
 على ان العلم بانساق الثاني في علم العلم بانساق الاول في غير النسخات التي
 ان علمه اشتقاقه في الخي راجع ما هي كثر لو كان فيها الحق الى الائمة لفدنا
 والقوم وان خضع لارجال لفدنا كما يدل عليه قوله سبحانه لا يسبق قوم
 من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نولن الا انهم المراد به الجماعة
 من الرجال والى قال تعالى ان كنت قوم نوح المصلين كما بالان
 الشرعي واما بالتعليق الفرعي واقتصر في الحديث عليهم لانهم قومون
 على الناس وقائله لهن البنية في دعويهم لكن البنية الرواية بتخفيف
 لكن يجوز ان يدعى وهي فعيلة في البناء وهي ما ثبت بالدعوى بها
 انفاذ لبيان ما يستحق حجة ما عاين انه يغلب بر على المضمون فانه قيل
 لكن معناها الاستدراك وهي انما يكون بين نفي وايجاب كتمان
 زيد لكن عمر وقام وزيد قام لكن عمر ولم يقم وليست لكن هيئتها كانت
 او بعد ما اثبات ولا نفي بها كانت اجيب بانها كانت في المعنى
 او معنى قول لو بطلت الناس يدعونهم لا بطلت الناس يدعونهم الجردة
 لكن البنية وهي على المدعي وهو المكلف المكلف لا الحكم الذي
 يذكر امره انما يخالع الظاهر والمدعي عليه ولد اجل البنية على الله
 لانها اقوى من البين التي جعلت على المنكر كسب جبر ضعف جنة المدعي
 بقوة حجة ضعف حجة المنكر بقوة جنة وبعد معنى قوله واليمين على
 من انكر اي انه لم يكن للمدعي بنية وتفصيل عد البنية في كل قضية محلة
 كتب الفقهاء واذن ان بنية جواز القضاة بانك هو الواحد واليمين والكره
 الخفية وقال ابن المنذر اجمع اهل العلم على ان البنية على المدعي واليمين

على المدعى عليه هذا وقد قال بعض العلماء ان المراد بفصل الخطاب في قوله
واستباه الحكمه وفصل الخطاب هو البينة على المدعى واليمين على من
انكر وقال المصنف في شرح مسلم هذا الحديث فاعده عشرة ثم قرا عدلين
ودلالة على ما ذهب اليه في حيث قال اليمين متوقفة على المدعى عليه سواء
كان بينه وبين المدعى عليه معرفة ومداينة ام لا فلا مال كانت واصحابه
والفقهاء السبعة انتهى وكان حقته انه يقول على ما ذهب اليه من ان
اخذ بقول من قبله في هذه القاعدة لانه اخترع هذه القاعدة ليعرف
شيخه وتبع غيره ثم حجة المالكية وفيها المدعية البيوت ان ذرا
المسفة ورعاية المصلحة التي هي في القواعد الدينية لتقصي ان
يشترط الخلفه فيما بينهما لئلا يبتدل التسفها كما بر الفقهاء ههنا
في اليوم الواحد من دعوى الاشياء اما ليعلمهم على قصد اجابته
وابتداء حرمته كعداوة كالتسفة فيما بينهم او ليعلموا انهم لا يخلعون
به منهم قالوا ويقتضي على من يطالب كرم الله وجهه والفقهاء
السبعة وهم سبعة من المذاهب وعروة بن الراسم والفاسم من
محمد وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارصة بن زيد
وسليم بن يسار واليوكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثم
اعلم انه وقع اجماع العلماء على استحقات المدعى عليه في الاموال
واختلفوا في غير ذلك فذهب الشافعي واحمد والبولوز الى وجوبها
على كل مدعى عليه في حد او طلاق او نكاح او عتق اخذ الباطل
عموم هذا الحديث فانه نكل خلف المدعى وثبت دعواه وقال
ابو حنيفة واصحابه يختلف على الطلاق والنكاح والعتق وان نكل
لانه ذلك وقال الثوري والشافعي واليوكر لا يستخلف في الحدود
والسنة وبه قال مالك كذا ذكره بعض النسخ ارجح وقال بعض العارفين
وفي الحديث اشارة الى ان كل دعوى لا بد من بينة ولا بد من حال وتقام
لا يقبل الا باتباع الشريعة الا سني ثم اراد ان يسكت بعدم العقل

القاصر

القاصر والغرم القاصر بساط سرادق العرفان اذ يرتقي من بعض النقصان
لا ذروة المارقات ندونه اتباع الرسول فهو مريد شيطان مريد خذل
حديث حسن وكلام احمد وابو عبد الله في انه يصح عندهما وكان المصنف
نزل وقال ان اقل مراتب حسن الاحتمال انه يصح لغيره عندنا حسن
باعتبار سند رواه البيهقي الظاهر بسنده في شعبه وهو الامام
ابو بكر احمد بن الحسين صاحب التصانيف الجليلية ولد سنة اربع
ونقل ثمنه ومات ببيتا بدمشق فانه وعنه واربعائة وغيره الى
غير البيهقي بهذا الا بهذا القفظ المذكور على الصحيح المسطور بعينه في
الصحيحين الا بعض هذا الحديث الصادق بكنهه في صحيح البخاري
ومسلم وكذا في مسند احمد وسنن ابن ماجه لم يفظ لوليعطى الناس
بدعوى لا دعوى ناس واما رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه
وفي رواية للشيخين قال ابن ابي عمير كتب ابن عباس ان النبي عليه
السلام قضى ان اليمين على المدعى عليه وقول الاصلي لا يصح من قوله
بتصريحهما بالرفع فيه من ابن جريج وقد رفعه ايضا ابو داود والترمذي
قال المصنف واذا صح رفعه بشهادة البخاري ومسلم وغيرهما لم يعتبره من رفته
ولا يكون ذلك ثبوت ولا اضطرر اما فان الراوي قد يرضى له ما يجب
التمسك به من الرفع من حيث يراه او الكفاية بعد التسامح في موضع البيان
مع ان زيادة الثقة مقبولة فالرفع قد علم على الوقوف على ان نكل
هذا الموقوف في حكم المرفوع وكان الاظهر ان يذكر المصنف رواية الشيخين
في الأصل لانه نعم يقول ذرا البيهقي وغيره بسند حسن واخطه لكن
البينة على المدعى واليمين على من انكره ثم راجعه الامام احمد في صحيحه
بلفظ لوليعطى الناس بدعوى لا دعوى رجال دما قوم واموالهم ان
البينة على الطالب واليمين على المطلوب الحديث الرابع
والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي مسلما منكرا فليجمل ان لم يرويه

العين ثم نفاس عليه لم يره لانه المقصود دفع مضرة المنكر ولا فرق بين
مما البصره او علمه ولم يره ويجعل انما في رذيلة الغلب اي من علم منكر او غير علم
فما البصره او علمه وهو كشيء في النظر وان كان لفظه راي ظاهر في البصر
والمنكر ما انكره بالشرع وكرهه ولم يرض به والمعاد الحرام والمنكره وفي منكرها
ترك الفرض والسنة المؤكدة والمخاطب لانه عاينه دون الصغاية فحاشا
لقولكم كنتم خبراثة اخذت لنفسنا من دون بالمنعوت ومنه من علم
عن المنكر ومنه من علمه انما رفته الى فرضية الكفاية كما قال الله تعالى
والذين منكم امة يدعونهم الى الخير ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فايضا امره ان يحجب كما اطبق عليه الكتاب والسنة واجماع الامة
والا فليدرك كل من الرخصة ودجور بالشرع لا بد لقل من العلم بانه يبره فيه
ويسل على ما ذهب اليه في البورصة ومخبره من جوار كسر الآلات
المكينة وادارة المخور خلافا لما في حيفه رحمه الله ولعل نظر الى انه
لنفسه المال فان لم يقطع اي التغير بغيره فبئس انما في تليمة
بئس انما في تليمة بقوله فان لم يقطع اي التغير بغيره فبئس انما في تليمة
فليكون به اي فليكون به قال المصنف فليكونه بغيره لم يرض به
ويكون على مرتبة انتهى والتحقيق ان مناه فليكونه على انكاره فليقال
البورصة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد موكولا الى الامارة والولاية
لقد رتبتم وليس لغيرهم التأسيس وفي خزائنه المقتنين ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر باليد على الامارة وبالاستانة على العلماء
وبالغلب على العوام ونسب الى ذلك ما في نفس الحديث فزيد الكفاية
وميدل عليه قولنا في لا يحجف الله نفع الا وسه ما في وجوبه عليه
فما لم يمتثل المحل طلب فاعب عليه بذكر ذلك لعدم مقتضيه هناك
حيث ادعى ما عليه وما عليه ان لا يقبل منه كما يشير اليه قوله تعالى
وما على الرسول الا البلاغ لكن انما يجب بشرط ان يكون الشخص
عالما بما يامر وينهى وان يبتدئ بالرفق واللين ثم بالقسوة فالكسوة

على

على سبيل التدرج لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة ولقوله عليه السلام الذين الضعفة فالضعفة مقدم على الغضبية
فقد قال ان في حق وعظ اخاه ستر الضعفة وزانه ومن وعظ عليه نقد
فضعف وانه ولانه ربما ينفذ الحامية والقطف في موضع لا ينفذ فيه
القطف والضعف قال تعالى فقل لاله قولنا لعلنا نذكر او نحيى
ولا نجزي ولا نبيح في الامر والامر هي ان يكونه كامل الحال محتمل
بما يامر محتمل عما نهى عنه لانه الواجب عليه شيئا فاذا قام باصلها
ووجه الاخر عاينه والاحتمل ان يكونه عالما بكونه تائمه كامل وعليه
بجمل ما ورد وعظ الفلك فانه انقضت شعط الناس ولذا قيل
وغيره في بئر النسي صبيب يدوي النسي هو مرض
وقيل ايضا لانه عن خلق وتائمه منكر عار عاك اذا فعلت
عظيمة واما قوله تعالى انما حرون الناس بالهم ونفسون النكح
فالنكح منصب على النسي لا على الامر باليتم من الاعمال والاحكام
وذلك اي انكار قلبه وكرهه بانفراد اصنعف الا بما اراد
اصنعف زمانه او مكانه او حضاله وفي رواية وهو اصنعف الا بما
وليس وراء ذلك من الاعمال حجة خردل وانما يكونه اصنعف
لان لم يبق وراء هذه المرتبة مرتبة اخرى له كما قاله القرطبي وقال
المصنف اي افكر مرة يعني وادناه فليكونه من لم يغير المراتب مع القدرة
كان من العاصيين ومن تركها بلا قدرة او يرى المضرة اكثر من
المصلحة وكونه منكرا بغيره فهو المؤمن حيث ما اثار فتنه
تائمه بين المسلمين ولله اقبل هذا زمانه الكسوة وعلازمة
السورة والقناعة بالقوت الى انه يجوز فانه قيل اذا رضيت
بالمنكر قلبه ولم يكرهه بل يكرهه كذا ام لا قلنا ان رضيت مستقرا
فمنه استغنى كذب الشيع في تحريمه وهو كونه رضيت به لعلامة
الشبهة والهدى وبهتني الطبع مع اعتقاد تحريمه فهو مست

لا يكفر هذا وقد قال المصنف في شرح مسلم ان امرئها لو جوب وهو محمول
على ما اذا كان المنكر احراما فانه حينئذ وجب الرجوع الى اولها كذا
لم يجب بل يندب وكذا الامر بالمعروف ونحوه لما يوجب فان وجب
فواجب وان ندب فمندوب ولم يتقرر في الحديث لما في النهي
عن المنكر بل لا اذا نهى عن الشيء امر بغيره وصلة النهي اما فرض او
واجب او مندوب والكل معروف ثم اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فرض كفاية ان علم به اكثر من واحد والا فهو فرض عين على من
راه ففرضه ورواه في القدر عليه وسلم قال لنا هؤلاء بالمعروف
ونهيون عن المنكر او لم ينكر الله بعدد من عنده ومنه قوله تعالى
وانتوا فبينه لا تضيقن الذم ان ظنوا انكم خاضعون وفي حديث اخر
ان الله لا يعذب العاصي بعمل الى حسنة ولكن اذا عمل المنكر بما را
استحقه العقوبة فكلمه ثم اذا علم ان كل ما له لا يؤثر هناك سقط
عنه الوجوب عنه كذا العلم على ادعي بعضهم الجاهل على ذلك ونسب
اليه قوله في فخر ان نفوت الذكرى ويدل عليه قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يفرحكم من حصل اذا استمتعتم وقد قيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شيئا مطاعا وسرى متبعيا ودنيا مؤثرة واعجاب
كل ذي راي راى به رايت امر الابد لكات به فعلت نفسك وانك
وامر العام فان من در انك اياها الصبر فترى مثل القبض على الجمل
بومنه كاجر حسين اما انكار المنكر بالقلب فهو فرض عين على كل
احد اخرته عليه ومنه قال ابن مسعود بكات من لم يعرف بفد بالمعروف
والمنكر واقفا ورواه في قوله بالرجل يوم فيقول الله تعالى انك
اذا رايت كذا وكذا ان تنكره فيقول خفيت الناس فيقول انك انت
اخفى ان يخفى فاعلم ان ما في الشبهة فيه جود رعايته من القدرة على ازالة
معصيته او لو وجب الانكار ومطاعه ولو قيل المنكر كما قال بعض

العلماء

العلماء لم يثبت قوله عليه السلام فان لم يستطع وكذا قوله عليه السلام
ما من قوم يعمل فيهم من المخاصم ثم قدره واظهر ان يغيره او لا يغيره والاول
يعتبر بقدره بعباد زوايا ودليل انه يجوز ان لا يغيره فاذا جاز التماثل
بالكفر عنه الخوف حالة الاكراه كما في قوله سبحانه من كفر بالله بعد ايمانه
الا فمكره وخافه مطمئنين بالايامه الاية فيقال ولا ولي يجزئ ترك الانكار
عن المعصية عنه الخفية لان فحج الفعل كثر من تركه ثم لو قيل ما تجزئه الا
فمنه ما جاز ليعلم كما يستحق ومنه قوله تعالى ومن الناس من يشعري
نفسه استغناء عن ما اتوا به من الله روي ان عمر رضي الله عنه سمع ابن
يحيى يقول هذه الآية فقال ان الله وانما الله را جعون قام رجل يام بالمعروف
وينهى عن المنكر فقتل ومنه قوله سبحانه ولتقتلون الذين يأمرون بما ينهون
في الناس والقرآن امر بالمعروف واذا عن المنكر واصبر على ماصابك
ثم لا انكار في المختلف فيه بناء على ان كل جهة مصيب او المصيب
واحد الا ان المخطئ غير معين ان مع انه لا يصنع عنه وعنه
شيء كما قال بعض علماء زمانه من شيع عالمي الحق الله سالما وذلك لعدم
قوله تعالى فاستمروا على الذكر انكم لا تعلمون لكن الما ولي انه يخرج عهدة
الخلاف بانه يام او ينهى بالرفق كدوم الاعتداف من باب النصيحة لا
على وجه الضميمة وعلى الامام ان ينصب محسبا للامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وليس له على الامم الا ما يحل للناس على مذهبه سواء كان مجتهدا
او متفقا فلم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين وبينهم من اقتدر
تدريس او اذنى او وعظ على ابيته وبينهم من كان واقفا مع امرأة
بشارع غير مطروقة بالذهاب ويقول لا يمان كانت اجنبية فانك الله
في المعصية وان كانت في مكان فمضاهم موقوف التهمة ويحكم الله
البحث والتقصي قال الله تعالى في نوح استسار واد مسلم وكذا الامام
احمد في مسنده والاربعة في مسندهم ان الله سمى رواد ليلته عن
طريق بن شهاب قال اول من بدى بالخطية يوم العيد مرداه فقام اليه

رجل فقال الصدوق قبل الخطبة فقال تذكر ما هناك فقال اني سميت
 الخدي امي بهذا فقد قضى ما عليه سميت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منكوا فليغيره بيده الحديث فانه قلت ظاهر الحديث ما اراد الله بالصدق
 يعني انه استأثر الاحساب كونه بالبيت عن الصادق في هذا الباب ثم قال
 على وجه النصيحة لا لاجاب ثم قال قلت عن العجوة عنها وهو في قولنا
 ادع الاسبيل ركبنا بالحكمة والموعظة الحسنة فانها تقتضي بالتيقن
 في الحقيقة ما هو او ينهي اوله بالباب ثم عند عدم النفع به يبالغ الله في قلت
 المراد في الحديث بيان حراية قوة ارباب الاحساب فاعلم انهم من
 يقدر باليد وسائر الاركان وادس طبعهم لم يستطع الا باللسان وادس
 وادسهم لم يقدر الا باللسان كما يدل عليه قوله وكنتم احصى
 الامانة الى الضعفاء اذ امانة ما جرت ترتيب الامانة في كتاب الله
 بظاهره وبعده فرض عين كما قرئ في محله من قال لا في العوام اعدوا العتاة
 او كلفوا ذواتها هو في حق العوام ثم سئل ان كان قادرا عليه سواء
 يكون من العلماء او من العامة من الاولين ثم عند عدم النفع به لا ينكره بيده
 ويزيل سواء يكون من الامراء او في معنائهم من الاقوياء اذ لم يترتب عليه
 المفسدة بين الاعمار والاحياء وهذا ما ظهر لي في هذا المقام ولم
 ارفع لقرض له من الشرائع الكرام والقدسية اذ اعلم بحقيقة المرام والواجبة
 ما روي ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقع في الشام والاسبيل
 المدام فبلغ الخبر الى امير المؤمنين ع فكتب اليه السلام بعد الرحمن الرحيم
 حم نعم بالكتاب من اذاعة العزيز العليم غفر الله له ووالدينه وقال النبي
 سئل عن العتاة في لاله الا هو اليه المصير فتاب الرجل منها وخرج
 بالفعل عنها وذكر ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ياتى
 على الناس زمان يموتون بذهب ثلث المون فيه كما يذهب الملح في الحار
 قيل ثم ما رسول الله قال في يرى من المنكر لا يستطيع تغييره فنبه
 قال محمد بن واسم بلغة اناس من اهل الجنة اطلعوا على الناس

من اهل النار قالوا الله قد كنتم تأمرونا بالسما عاينا ما فعلنا الجنة
 بها قالوا انما تأمركم بها لئلا تكونوا من غير ما ولف الصبح ان عليه السلام راي
 في النار قوم يدرون كما يدرون راي فقال ما جبريل من موهوب لا فقال
 يا عمر ويا لمعوت ولا يفعلون ويجهلون عن المنكر يفعلونه وفي الصحيح ايضا
 يلقى العالم في النار فستدلق اقبابهم فيقال لهم لم كنتم تقولون انتم
 بالمعروف والنهي عن المنكر وافعلوا ثم اعلم ان اعجب ما في زماننا
 هذا ان الذين يظنون بهم العلم والدين ممن يستعين عليهم الا بالمرءية
 والنهي عن المنكر بهم بالفهم يتكلمون منكر شيئا اصله وقرع
 بجب انكارها عليهم عرفا وشرا لكن كما قيل **بالمعجى بالمعجى**
تغيره فكيف بالمعجى ان حلت به الغيرة ولقد حسن من قال من اذني
الحال **هذا الزمان الذي كنت تحذره** في قولك وبني قولك
ابن راحم هذا ولم يحدث له غيره **لم يكت** **يث** ولم يفرح بمولود
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال هل تدرون فيم سخط
 الله تعالى علي بن ابي اسير قالوا الله رسول الله اعلم قال ان الرجل منهم
 كان يرى الرجل منهم على مصيئته فينهاه بعض النهي ثم يلقاه فيصنعه
 ولو اكله ولما ربه كان لم يره على مصيئته حتى كثر ذلك منهم فاني علم
 الله ذلك منهم ضرب بجلدهم على بعض من لعنهم على لسان داود وعيسى
 بن مريم ذلك ما عصوا وكفوا بعتدونه فوالذي نفسي بيده ان
 وتنهون عن المنكر ولنا حذر على يد الله لم اوسع من العتاة بلوب
 بعضكم على بعض غيبتكم كما يلحن من قبلكم انتهى وقد قال تعالى كما نوا
 لا يتناهبون عن منكر عدوه لئلا ينس ما كانوا يفعلون وقال تعالى لو لا
 ينهاهم الزمان يتوبن والاحبار عن قولهم لا ثم واكملهم السموات السبع
 ما كانوا يصنعون هذا وحال ابن مسعود كجب لم ادا راي منكرا الا
 يستطع تغييره ان يعلم الله في قلبه انه لكاره قال القرطبي وروى
 عن بعض الصحابة انه قال ان الرجل اذا راي منكرا لا يستطيع ان يغيره

فليقل ثلاث مرات اللهم هذا منك فاذا ادى ذلك فقد فعل ما عليه في
 اظهار الانكار فان لا اكتشافا ولا تجردا انكارا لعل ليس في ذلك ان على الاراد
 فان ما لا يدرك على ما لا يدرك كل ما في غير انكار المنكر بالنسبة الى صاحب
 الشتر فيلبي لان يدركه غيره ليس في الانكار واقل فائدة ان يعلم
 ان من المنكر ومما صاحب المنكر فان الناس لو اجتمعوا على المنكر في كل
 قضية لما حصل التميز بين المعروف والمنكر في الامور الدينية بالنسبة
 الى الشرفاء بل وظنوا انه ما فعله العالم ليس من المنكر ان انكر من كل
 منكر فتدبر ولهذا ورد في المعامل مرة وويل للعالم سبع مرات ومنح
 ان من يشهد الناس عذابا باليوم القيمة عالم ينفع الله بعد وقد قيل
 فساد العالم فساد العالم وسبب ان الشرفاء اذا راوا عالمي حريصا
 على جميع المال ولو من الحلال انقذوا بهم ودفعوا في انكار الشبهة
 بحجب المال واذا راوه يرتكب الشبهات ودفعوا في المحرمات
 واذا رواد ان لا يجنب المحرمات وقضا في الكفر بنا على ظنهم لما
 انه جازم به اعنده لم يفكر ولم يعلم من المسكين انه يقول بلسان
 الحلال ما فعل بنا والحمد لله ما حصل ان من الزمان قد كن فيه
 العيص من وظهر في اهل الطغيان بحيث استغفيرا لظهور الانكار بالحق
 وهذه بكرة عظيمة لشيء اخر الزمان فقد روي ابن ابراهيم صاحب السنن ثلاث
 رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله معنى تركت الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر قال اذا ظهر بينكم ما ظلم في الامر فتركتم ذلك يا رسول الله
 وما ظلم في الامر فبينما قال بالملك في صغاركم والفا حشة في كباركم
 والعدو في اعدائكم في في انكم وتسل كل بلدة فيها اربعة فاهلها معصون
 في السلا امام عادى لا يظلم وعالم على بسيل الهدى مشايخ يأمرون
 بالمعروف وينهون عن المنكر ومن بسوات لا يستر حق من حق
 الجلباء الاولى التي انتهت وقد ظهر الفساد في البر والبحر فيما بين العباد
 حتى في خير البر والعدو رؤوف بالعباد وقال لابن عباس اني اريد

اتر بالمعروف

اتر بالمعروف وانهم عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو قال فانه
 لم تحش ان تفتش بغيره احرف في كتاب الله عز وجل فافعل قال وبذلك
 قال قوله تعالى انما حرموا من الناس بالية ومنه انك احكمت هذه
 الآية قال لا قال فالحرف ان في قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الآية قال لا
 قال فالحرف في الثالث قال قول العبد الصالح يغيب على السقام وما اريد
 ان اخالفكم الى ان اترككم احكمت هذه الآية قال لا قال فاعدا
 بنفسك انتهى والايات الثالث مختلفة البنية متحدة المعنى وقد قيل
 ان ظاهر قوله تعالى عليكم انفسكم يرجح ترك الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر لانه الحق الرضا انفسكم ولكنه تحول على سبيل في اخر الزمان
 لما سبق في الحديث في الباري مع ان التحقيق في معنى الآية انما اذا علمتم
 ما كما فهم به فان انفسكم تقصير غيركم ومن ثم قال ابن مسعود ان من اكمل الذنوب
 عند الله ان يقال للعبد اتق الله عيناك بنفسك وليذكر قوله تعالى
 واذا قيل ان اتق الله اخذته العزة بالانغم خيبة جبهة او تحول على العجز
 عنها بسبب عدم العياها او عدم انتهائهم منها كما جرت يجب عليه اولا
 ان يبالغ في التفت في القلب من محرماتها او بالنسبة الى المستغفرين في
 لمة الوجوه المطلق بدوام شهود الحق وغيبته عن اهل الحق والخير
 في بحر الوحدة الدال على من هذه الكثرة او الواقع في فضا القضا
 في عالم التقدير الذي لا يقصو فيه التبدل والتغير كما حال فانهم لا ينكر
 الباطل في طوره فانه بعض ظهوراته وفي عالم الفناء فلا يقصو رسلهم انكار
 كما قال بعضهم بسبب الذات غيره ديار على ان هذا كما قد انصر
 بالنسبة الى مقام جمع الطبع الذي هو حال الانبياء وخواصه الاولى
 والاصفيا حيث لا يمتنع شهود الوحدة عن وجود الكثرة والظهور
 الكثرة عن انوار الوحدة فيعطو لكل ذي حق حقه بما هو من المعروف
 الذرعة عند الله وينهون عن المنكر الذي انكره الله وان كان الكحل جار

على حسب ما قدره وقضاؤه ثم انهم شرطوا الام بالمعروف والنهي عن المنكر
ان يكون صاحبها في خلقه طالب اظهار ربه في العبد واعلى الحكمة و
اطلعت احواله في برئته ودينه الزاوي السمت والحقية لنفسه بطبيعة فاعا
ينظر ويرى ان المنكر اذا كان صادقا وفي مقام الاخلاص موافقا
قال تعالى ان تنفروا الله ينفركم ويثبت اقدامكم واما ما روى
عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله عز وجل بالمعروف وان لم تعلموا به
وانه يواعظ المنكر وان لم تستر او اعنه فقد سبب بعض بيان وان شرط العمل
لرفعة شأنه وبسبب تأنينه في ميدانه وان لم يعلم قال الله وان لم
تعملوا بالحكمة ولم تستر او اعنه جميعا فان لم يكن خالصا لم يكن معروف وظل
سبب من غير الركون فلو شرط ذلك لتعطل هذا الحكم بالمكانة هناك
ومن ثم قال عبد القدر بن المبارك اذا مضى رجل الى علم الملائكة
والان يحسن لا اناسف على فرت لقائه واذا سمعت رجلا له اداب
النفس اتقى لقائه وهذا كما قال الله تعالى اتقوا الله على ما اوتيتكم
ان ترى مقلتي طمعة حرة فان لم يزل يسرقه وبنائه والاسبعية
هواه وقبائره كلهم ابن المبارك قوله تعالى ان الحكم عند الله انصافكم
سبب لم اعلمكم واغناكم وقوله سبحانه ليلدكم انكم احسن عمل لا ازيد
علما واكثر اعلانا من ثم جاء في نفسه انه في الدنيا واربعين للعبه
وقد رايت في الغنية القليل التباين عبد القادر الجيلاني تفصيل
حسنا ما احببت ان اذكره هنا وهو ان ما يؤمر به وينهى عنه من
احدهما ظاهري والمعروف لوجوب حصول الحسن ومضاهي الكوة
والجود ونحوها ومن المنكر كثر الزنا وشرب الخمر والسرقة وامثالها فهذا
القسم يجب انكاره على القاطن كما يجب على الحائض والقسم
الثاني ما لا يعرف الا بالخواص مثل اعتقاد ما يجوز زعم الباري عز وجل
ما لا يجوز فهذا مقتضى العلم انكاره على السفاها ولا يبعد ان يكون معنى
قوله في الحديث فبقوله اي غلبته بله قلبه ونظره عليه فاجتبه الزاوي

نهد

شبه الجبال وقد روى ان بعض الاوليا سمع صوت جماعة من اهل الكهف
والغنا فقال اللهم كما فرستم في الدنيا فخرج في الاخرى فتاب الله
عليهم ورجعوا على ما لديهم واحسن الله اليهم الحديث الخامس
والثلاثون عز اليه هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحاسدوا نبيكم ولا نبيهم ولا تنحسروا ولا تنحسروا
فخذت احدي النابين تحففا وكذا قوله ولا تنحسروا ولا تنحسروا
ولا تنحسروا والمعنى لا تحسد بعضكم بعضا ولا تحسروا روى النعمة
عز الغير مطلقا وتنبه على معنى الاغتبط به من حصول مثل ما اتى به
من النعمة من غير ان تنزل عنه او تحل عليه بكل حديث لا حسد الا في
الاشياء وهي يكون واجبة اذا كانت على النعمة وبنية واجبة كالانعام
ومسند وتكشفهم العلم بالفيض والشرابيس والشفاقة في سبيله
والموت في طبر رسوله وامثاله ومباحة في الامور المباحة واما الحسد
فمذموم شرعا وعقل فليكن الكتاب ام يحسدوه والناس على ما اتهم الله
من فضيل وفي الحديث اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما
ياكل النمل الخطب رواه ابو داود والحاكم وغيرهما وهو اذ ذنب
عصبي الله به فان الجسد يحسد له ادم اخرج من الجنة والسكره عليه ما يحل
ثم يعرض منه في الخاطر غير انه يكون له في المعصية والذم واذا احس
فلان شئ الى لا تحققة بالشيء وهو عقد القاب ودوام التوجه اليه ومنه
قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد الى اذا انقز له به هذا وفي قواعد
الدين على مذنب اهل السنة خلافا لغيره انه في السنة لا يحل الحسنة
الا اذا كانت كغيرها لا تبقى غير اهل ان الحسنة تحسب السنة كما
قال سبحانه ان الحسنة بدين السنين ولعل الحكيم في ذلك غلبة فضل
على عدله كما ان حديث القديس سبقت رحمتي غضبي بقوله عليه السلام
ان الحسد ياكل الحسنات يحجج الى تاويل والاظهر ان يقال الحسد
يحل الحسد على افعال واقوال بالنسبة الى المحمود والسيئات

فيسقط له من حسنات يعملها الى سد في الطاعة والعبادة وعن ابن عباس رضي
 الله عنه على السلام قال ثلاث حسنات اصل كل حطية فانقرضت واحدة
 حسناتك انك والكبير فان ابلست حلة الكبير على ان لا يسجد لادم والباكم والحر
 فان ادم حل الحرس على ان كل من الشجرة والباكم والحد فانه ما قتل ابني
 ادم احدهما الا ان الله قال بعضهم الى الله هو الماحد لانه لا يرضى
 بنفسه الواحد وعظم معاوية كل انسان اقدر على ان ارضيه الا الى الله
 فانه لا يرضيه الا زوال الشقة ولذا فصل كل العداوة قد تخرج من ارضها
 الا عداوة فداك من حد وعظم من عبد العزيز ما رابت ظلمنا
 الشية بمطوهم الى الله عظم الله وفضي شيا في ارضه من ارض
 احدها ان يجب زوال الشقة عمن صاحبها وان لم يحصل له وجهي اجبت
 او زوالها عنه اليد وهي اخفت اولي شتي زوالها بل يشي شقة
 مثله فان عجز عنه اجب زوالها كذا يظهر الشقة وتبينها ولا يجب زوالها
 وبها هو المعقود ان كلام في امر الدنيا ومنسوب اليه ان كلام في امر
 العقبى وما قبله من موم من وجهه من موم من وجهه فتمت ومثله
 العداوة والبغضاء كما في السقيا والستر كما في الاغنياء وخبر الرضا
 كما في الامراء والمشيخ والعلماء وعلما ان يعلم ان الحق بالقدرة
 القضا ويجب على العبد القناعة بالقسمة في مقام الرضا وان
 سكر كصفة من سخط الله والتم التزم والتم التزم والله لا يغير
 المحذور بل يغيره حال الوجود لا يغيره في مقام الشهادة قال شيخ قل
 مولوا بغيركم ان الله علم بذات الصدور وان يات بالاحوال المتغيرة
 لمقتضى الحد والعداوة ما يحد المحذور ستره من له حتى يغير المحذور
 محسوبا ويجهل قال شيخ ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
 عداوة كأنه ولي حميم وما يغيرها الا الذين صبروا وما يغيرها الا ذو حظ
 عظيم والله اذا ما شئت ان تحب جنة مخلوقة المحيى فلا تحب ولا
 تبخل ولا تحرص على الدنيا ومن كلام يالطبيب والظلم اهل الارض

من كلام

فمن كان حاسدا لم يمت بآفة في نفسه يتقلب ومن كان اهل الحكمة اتته
 الحسد ولا يسود وان لم يعضه شمع مع الحسد وما يلقا من كيد
 الحساد منه لطيف النار في كبده ثم الشاخص تفاعل عن الجش
 وهو انارة الصبر والمراد هنا انارة بعضهم بعضا بالفتنة او رفع
 غم المومض على البيع وهو غير راغب فيه ليجد غيره في الحديث
 من غش فليس منا والمكر والخداع في النار وقيل في الجش
 بمعنى التنكر الى لا ينظر بعضهم بعضا بآفة بسببه على ما ذكره سببا
 للفتنة او يعمل شيئا يحصل له التنكر منه بسببه عشرة تدعى العظم وفي
 المعنى انهم وقوله ولا يخالعوا اي لا يغيثوا بعضهم بعضا بالمعنى
 لما شغلوا باسباب العداوة اذ العداوة والمحنة فالاشياء
 فيه قال الغاريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
 الحرم والمبصر في الحديث تهادوا حتى توادروا وروى لقبا فانما يذبح
 الشجاعة وروى الترمذي تهادوا فان الرهبة تسهل السخيمة
 وقيل المعنى لا توقعوا العداوة والبغضاء بين المسلمين فيكون زبانيا
 عن النجدة وامثالها مما يوقع الفتنة ثم البغض قد يكون واجبا كما
 قال قتال لا تحذوا عداوى وعدكم اولينا وقد يكون مذموما ومنه قوله
 عليه السلام من احدث بقتل البغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استنكر
 ايمانه وفي خبر مسلم والذي لنفسه بيده ولا تخلقوا هجنة حتى تؤمنوا
 ولا تؤمنوا حتى تحابوا قوله ولا توادروا الى لا يتكلموا في اوبار
 اخوانكم بالبغية او لا تقاطعوا لانه اذا فعلوا ذلك تعرض كل عن
 صاحبه وولى دبره والاولى الى لانه التقاطع مندرج في التخصر
 ومعه موم من بطريق الاولى وقيل المعنى لا توادروا باركم استنقلا
 بل بسطوا وجوهكم استنقلا لا يحجز البهائم في الكلام الكرم فانه
 اعلم الا العذر في جهة الاستسلام حال الخطية هذا اذا كان بين سب
 اوجها وما اشبه ذلك من باب الاطلاق واما اذا كان المعصية

فيجوز غم الباعض لا يستلزم التدابر لان المتداعيين قد تم نقاشا
 ولا يتعارفان والتدابر لا يستلزم الباعض لان المتداعيين قد تم
 قد يتعارفان ولا يمنع بعضكم على بعض فانه بعد المشتري قبل
 لزوم البيع الى الفسخ ويبقى من ماله ما يخصه من ثمنه او اجرو منه ثمنه
 وذلك حرام لما فيه من الايذاء الموجب للعداوة والبغضاء وكذلك
 الشئ على الشئ بان يقول لبياع في زمن الجوارف فسخ وانما يشترط
 من ان يباعي وكذا يجوز السوم على سوم غيره كما في رواية مسلم والخطبة
 على خطبة اجنه كما في الصحيحين وكذا لو عابا الله ابي جده اخوانا
 ضم احرا كما عابا الله منسوب على الاختصاص والمعد او على انه
 من ادى حذف حرف نداءه والمنى انهم مستودون في كون عبا الله
 وملك واحدة في سبيل الله والتجاسد والبغض والتدابر منافية
 على كماله كما يجب ان يعلموا بما عاينوا من الحاشية بالنسبة للمدة
 والمعادنة على التبر والصبي ويفهم الحديث ان الكافر ليس عبد الله بمعنى
 انه لا يقدم بما يجب على العبد من اقبال المولى ولو روى بشيئين
 عبا او كونه لانه لا اختصاص في مقام الاخص الكافر له وجه وجبه
 في المنع كما في رواية قوله تعالى انما الله اسلم الى كونه
 لانه يجبرها دين واحد في المرتبة الدينية كما يجبرها اب واحد في الاخرة
 النسبية بل الاخرة الدينية اعظم من الاخرة الحقيقية لان غرة هذه وثورة
 فانية ونسبة تلك اخر وثيرة باقية كما يشير اليه قوله سبحانه يوم
 يعرف المومنين واخيه وقوله تعالى الا خلا ذبوم من بعضهم لبعض عدوا وال
 المتقين وهذا الحديث مستفاد من قوله تعالى انما المؤمنون اخوة
 وكلهم اباؤهم باب التنبيه ليس وفي الصحيحين بما هو المثل في هذا
 الموضع حيث قال عليه السلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
 تراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى عجزه شد على سائر الجسد باجماع السلف وروى
 ابو داود والمؤمن مودة المؤمن والمؤمن اخ المؤمن كيف علمه

ويحيط

ويحيط به ورواه في الترمذي ان احكم مائة اخيه فانه رأى يراى
 فيحيط عنه والجمعة استئناف وفيها استئناف كما يقال انما هو اخوك
 او استئنافك والبولك وكذا قوله لا يطلع استئنافك انما لك الباطن
 لان من حق الاخ ان لا يبرح على من رآه نفسه او دينه او ماله فانه ذلك
 من قطع الارحام وهو ينال اخوة الاسلام على الظلم على الكافر حرام
 قبل الظلم لم يخط اوله اخر رتبة النبوة والامانة والولاية لا ينال غيرها
 الظالمين ومما ينظر في الحق عن مريد السلطنة بيت الظالم حراب ولو
 بعد حين وثمان عن نظر الحق جليت القلوب على حجب من احسن البرا
 وبعض من اساء اليها وراى عن نظر رب العالمين الالمنة العلة على
 الظالمين وخامس عن حفظ نفسه ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولا يتخذ
 بفتح الباء واسكان الحاء ومنع الله المحبة فكل المصراى لا يترك نصرته
 واعانة المحبة لانه اذا استعان به في دفع ظلم وكفارة ان لم يكن له عذر
 شرعى في تركه قال تعالى ونفا ونوا على البر والتقوى وفي الحديث انصر
 اخاك ظالم الى بان تكلفه وظلم كما في رواية البخاري او مظلوما الى بان
 تدفع عنه من يظلمه وروى ابو داود وما في امرى مسلم بخلافه امر مسلم
 في موضعين من كتابه في حرمته وتنقيص فيه من عرصة الاخذ الله في موضع
 يحب نصرته وروى احمد في اذله عنه مؤمن ظلم نصرته وهو يقد على
 ان ينصره اذله الله على ذنوبه الخلقين وروى البخاري ان نصرته اخاه بالغيب
 نصرته الله في الدنيا والاخرة ولا يكذب بفتح الباء واسكان الحاء في ذلك
 المصروف قال السيد جمال الدين هذه اللفظة ليست في مسلم ولا في غيره من
 النسخ في مسلم السنن في قيل عدم وجودها في مسلم واما في اسفل
 السنن والاسنن في باب الاشراك فيصح هذه اللفظة فينا على هذا
 قوله واه مسلم مشكوك ودفع بعضه ان في كنهه من نسخ الاشراك لم يذكر
 هذه الكلمة في المتن كما في اصل الفكرة فينا وقت في رواية مسلم
 لكن ابراهيم في ذيل روايته غير مسلم والعجب ان ابن حجر ذيل عن اثنين

هذا الخبر دسغ غير في ايم اوده اثناء الانوار المنيرة لا تجرد بامر على خلاف
 الواقع ليدخله اذ في الشرايع او غير ضرورة بلجنة اليه ثم الكذب
 في ان الشرايع انما هو الصديق انما هو الغافل قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي الصحيح ان الصادق رضى الى البر
 وان البر رضى الى الجنة وانه الكذب يهدي الى الجحيم والنور الى النار
 ولا يزال الرجل يكره ان يكذب حتى يكتب عند الله صديقاً ولا يزال
 الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ولا خلاف ان الكذب حرام واجازه
 بعض الفقهاء في الحرب والاصلاح بين الناس وعلى الزوجة وفي دفع السائل
 على المسلم بغير حق واجب ولا يحقره الضعيف وسكون الحار المراهة وكسر
 الخفاى لا يستحقه شانه بذكره العيب الذي يشانه ولا يستحقه اذا
 اراد فغير الحال كسب المال فمن ابن عباس رضى الله عنه انه قال البذر
 مؤكل بالمنطق لو سخرت من كل شجرة ثبث انما لا يخل كل من وروى عنهم
 اذ لم يسلوا الى الجنة وكسر الخاء الى لا يغفر عنه ولا ينقص لانه
 قال القاضي عياض والصدوق المعروف هو المعروف وهو الموهوب وفي
 غير كتاب مسلم ورواه في رواية ولا يمتنع في انما لا يمتنع في رواية
 والاصح في رواية جليل الكبر طبع الحق وازداد الناس وفي رواية
 لا يمتنع في الحق وازداد الناس اي جهل بالحق واحتماره بالظن من
 ما صور يستظهر امر الله والشفقة على خلق الله وفي رواية لا يبعد الناس
 فلا يراهم سباً وهذا ما يناله قوله عليه السلام لا يكره انما لا يكره انما لا يكره
 حتى يكره انما لا يكره انما لا يكره انما لا يكره انما لا يكره انما لا يكره
 نعم ولا عطاء ولا مغايل يستحق في جهنم وهو الوحدة في الدنيا
 علم الخلق ما يقابل الحق من غيرهم الكمال انما لا يحقر من لا يمكن في دين الاسلام
 لقوله تعالى ومن يهن الله فما له من كرم فما ما ينفع الناس من الجاهل
 والعدل في الناس فليس ذلك احتقاراً للدين المسلم وذاته وانما ذلك
 لما عرض له من سوء صفاته ففتح فارق الجاهل جهل والفاقر فقر

تبعين

تتبع الاشتغال الى الاحتقار والرفع لحدوثه التقوى يستحق
 يستحق بين المسلمين في مرتبة واحدة وان كان كرم عند الله انما هم
 الا ان التقوى امر باطن لا يعلم الا المولى فالدار على ما لا يشترط
 الظاهر في رواية اى ذاعته في يده او لشفقة في لسانه او سواد في
 جبهه او اعرج او اعمور او اعرج او قصير او طويل وامثال ذلك
 فلا ينظر اليه بعين المنفعة فلهذا اخلص ضمير وانما باطن وانما سر
 من مواعظ صفة منصفه فيظلم نفسه بتحقيقه وفيه الله ورزق الله والخ
 محل التقوى هو القلب الذي في الصدر فهو في غاية السر والنجوى
 ان مادة التقوى في القلب لانه حقيقة التقوى اجتناب المحظورات
 وامتناع المأمورات وما دونه خوف الله وما رقبته في الخلق الى طاعة
 له على دأمة الطاعة فلهذا في قلبه التقوى من جانب الحق فلا يوجد
 منه الظلم والتحقيق للحق او المراءاة ان التقوى اذا كان في قلبه القلب
 ولا يطلع عليه غير الرب فلا يجوز لاحد ان يحكم بعدم تقوى مسلم حتى يحضره
 وهذا كما قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
 ورد ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
 وفي رواية ان الله لا ينظر الى صوركم واماكم ولكن ينظر الى قلوبكم
 واماكم في احوالكم لا ينظر الى صوركم واماكم ولكن ينظر الى قلوبكم
 واماكم وقد ورد ان القلب بيت الرب وفي الصحيحين الاصح
 باهل الجنة كل منصفه منصفه لو اقيم على الدنيا لانه الا اجبركم باهل
 النار كل منصفه منصفه وفيها ايضا تجتجت الجنة والنار فقالت انما
 انما او غرت بالمعصية والتعجب وفي رواية احمد والمذموم والذم
 وقالت الجنة لا يدخلها الا الضعفاء والناس وسقطهم وفي رواية الله
 الضعفاء والضعفاء والمساكين فقال الجنة انت رضى ارحم بكم
 من انت من عبادي ومغفوره انما قال لما رايت تقوى انما لا تقوى
 واعذب بسببك من انما من عبادي وفي صحيح البخاري من اجل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع الى الله وارجع الى الله
 في هذا قال رجل من انصار النبي صلى الله عليه وسلم اني خطبت اليه فقلت
 ان لا يقطع فاستجاب لي الله عليه وسلم ثم قال ارجع الى الله وارجع الى الله
 صلى الله عليه وسلم وارجع الى الله في هذه الرجل قال يا رسول الله هذا رجل
 فمضاه المسلمين هذا جري انه خطب اليه لا يقطع ان يقطع الى الله
 وان قال انه لا يقطع فقل له فقال عليه السلام هذا جريه على الله
 ثم مضى فقال هذا رجل يصحح على الله الفقيه العباد افضل
 من الله ان كرهت علم الله ولم يفرق بين النبي وغيره ولا بين الله
 قائم البهيرة وفاق الله عليه السلام والعدول عما يقضيه الظاهر وهو
 المانع الى المصانع لا يخصص تلك الحلال في نظر ارباب الكمال
 ثلث مراتب من العلم اي مراتب لاهتمام بشأنه والاعتناء ببيانه و
 الاقرب ان يكون متعلقا بقوله النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه على السلام
 اذا تكلمت في شأنه والاسباب ان يكون متعلقا بها حتى يكون كل من القول والفعل
 ثلثا وفيه غاية المباعدة وعلى كل تقدير قالوا وفي قوله ويشير الى حال
 هذا وقال بعض ارباب الكمال معناه ان حقيقة تقوى في صدره
 وفردا في قلبه غير ان لا يخل من الجحيم ومما ذكره كثرة الغيب كما
 قال انا اعلمكم بالله واخبركم منه بين ان من زاد معرفته زاد خشية
 وتوقاره ومن المعلوم ان كل الكونين اعرضته وقد وروى كل شيء
 ومصدر التقوى قلبه العارف لان العارف غايته غطية الحق وقدوة
 شائق الى اخائه ورؤيته باع في ساحة حجة جري عجزه التقوى في سحار
 معرفته فمن رده الى قلبه الى صلواته وسنة منتهى السجود وسبح التوفيق
 لان الحق سبحانه يحكي فيه نعت القدم بعد ما اوجده في مضى القدم
 وروى من معرفته لان الحق تعالى يحكي بصفته البقاء فيها وقامعة
 التقوى والخشية لانه عز وجل يحكي فيه بصفته الكبرياء والعظمة فالمرجوع

من عين القدم والمعرفة من عين البقاء والتقوى من عين الكبرياء
 بحسب امرى من الشريعة قال المحقق هو باسكان السين المحكية اي ما فيه
 من الشريعة انتهى والبال زائدة والمرد بالشر الجلس اي كافيته من خلال
 الشهور وروايل الاخلاق في الصدور وهو مبني اجتهاد ان حقيقة
 اخاه المسلم بالنسبة صفة لا خاد وكذا ان كبر حجة الاسلام
 عند الله ولما كان هذا منسفا سؤالا وهو ان يقال حكم الخصم بما اذا
 ما اذا احرامه خلال فقال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
 اي حرمه ونسبته فكل المسلم ميتا وفيه دلالة على ان كل المسلم
 الله الى ملكة خبره حرام وما بعده بدل كل وجعل الشذوذ كما وحقيقة
 لشدة اضطرابه اليها اذ الله تعالى في حياته واما المال فعادة الدم
 وهو مادة حياة وعدة حرمة وسكنة والعرض به قيام صورته
 ونظام هيبته واقتصر عليها لانه ما سواها منقطع عليها وارجح اليها والتقدير
 اراثة دمه واخذ ماله وبذلك عرضه ولو كان حرمته هي الأصل والغالب
 لا يكتف الى تقديدها بما اذا لم يعرض ما يبيحها شرعا كما تقتل قودا واخذ
 مال المرتبة فيا تدبج المسلم تعزيرا وقوله في رواية الا يحق للمسلم ان يضا
 والبيان في شأنها وهذا كونه الحديث والمقصود الا هم منه وما سبق
 كما تقر به له فحسب على كل مسلم ان لا يقع في عرض اخيه بالغيبة والطعن
 والغتف والشم والظن واللمز والتجسس في عوراته وافق داسا رقة
 روى احمد لا تزدوا عباد الله ولا تنهروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه
 من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عز وجل حتى يفضي في بيته واخذ
 بعض الصحابة جل افرغ في قتال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم ان
 يروج مسلما رواد البوداد وروى احمد والبوداد والتمسك لا يضا
 احكم عسا اخيه لا يضا جادوا اي لا يخدمون على نظيره لانه جيلنا وان
 كان لا عبا في مذهب الشريعة هو جاد في ادخال الاذى والرفع عليه
 وفي الصحيحين وغيرهما لا يضا جادوا اي لا يضا جادوا في ادخال الاذى والرفع عليه

رواية فانه ذلك يوم ذي الحجة وانه تعالى ذكره ادى المؤمنين ومن استقام
 من قوله تعالى انما النجوى في الشيطان ليجوز الذين آمنوا وليس يصح
 شيئا الا باذن الله وعلى الله فليس كل المؤمن من يرى الفضل للكل
 احد على نفسه اما الصغير فلا يملك بعض الله وهو قد عصي واما الكبير فلا
 اسبق ايمانا واكثر طاعة واحسانا والعالم بعد وفصله والي اجل لانه
 عصي الله بجهل حجة الله عليه او كذا والكل في هذا العاقبة غير معلوم ثم المأ
 بالعرض ما يجب او يستحب ثم عار عاينه وحاجته لا البصيرة العرفية
 والحيثية الجارية التي اغتنى بها اكثر العادة فيصير في الحال لطلب الجاهلية
 في قلبه الخلق اذ في الجوى المستحق للمكانة كغيره من الناس في الامكانات
 التي انشأ الله ليعرف العباد العلم ان اكثر ما هم فيه من العباد والعبادة
 فضل عن الرسوم والعبادة ما يحكمهم عليها الامانة الخلق لا امر الله الخلق في
 كبح من مصاد الرأية مباديهم وليس بمنزل فيها هو وجنوده بالواقع
 من تلبس رداءه مسلم وروى الترمذي في حفظ المسلم اخ المسلم لا يجوز ولا يكفر
 ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عروته وماله ودومته ونفوسهم بها
 امر في من الشرائع بحقيقة اخاه المسلم وفي الصحيحين لا يسيء سدوا ولا
 تناجشوا ولا يباغضوا ولا يبروا ولا يولوا احبا والعدو اخا انا والحق
 اخي **الحديث السادس والثلاثون** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تقسست بشيء من الخصال فرج
 وازال ولو في الجحيم من من وفي نسخة عن مسلم اي متفاد او جفا
 قال ابو حنيفة او ان رآه او اعانته او سفارته ووس طاعة او دعاه
 وشفا عنه كربة بعض اوله اي حصل جحيزان بها والكرية ما ناهى الله من
 التمس في اصل الفقة من كربة الدين بغيره ففتح جمع كربة اي بعض كرها
 او كربة مسبوكة من كرها والمفنة بها واحد في لغتها اي سم كان صغيرا
 او كبير او عروته وعرضه وعدده وعدده تقسست الله عنه كربة اي عطفته
 من كربة يوم القيمة التي لا تخفى لان الخلق كلهم عيال الله وتقسست الكربة

انعام

انعام واحسان وما جاز الا احسان الا الاحسان وليس هذا انما في المأبوت
 من نصفه الحسنات على ان كربة من كربة القصة ولو كانت صغيرة
 تساو عشرة او اكثر من كربة الدنيا ولو كانت كبيرة وفي رواية ليطهر الله
 من تقسست عن مؤمن تقسست الله عنه كربة القيمة ومن كسبه على مؤمن كسبه الله
 عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة فهذا يدل على ما قال
 بعضهم من ان التفرج اعظم من التقسست لانه ازالها بالكلية فجزا التقسست
 التقسست وجزا التفرج التفرج فعمل من ذلك فضل تضا حوايج المسلمين
 او نقصهم في كل حال عاينه من علم او مال او جاه او اولاد او اولاد او
 افانته او اعانته او دعوة او طاعة وقد جاز في الاخر للفتح عيال الله
 واجتهد الى الله ارفعهم لعباده وهو المعلوم ان الله اوكبره الدين ما يهي
 جازية غير محترمة فان ما كانت محترمة لا يجوز تفرجها ولا تقصيرها ثم قيل
 لفظ من يقصد العدم لكنه خفف المسلم لانه الكاف لا يشترط عنه في الاخرة
 وفيه بحث اذ لا يبعد ان يخفف عنه كربة في العقبى جزا لما فعل بالمؤمن
 من الاحسان في الدنيا كما روى من تخفف عذاب ابي طالب لمطافئ
 كما في صحيح سيد الانبياء عن حمزة الاعداء وتخفف عذاب ابي لبيدة
 الانثيين حيث اعتق جارية بشيرة بولادة سيد الاصفياء وهذا لا
 ينافي قوله لا تخفف عنهم من عذابها لانه معناه لا يرفع عنهم او ما قرأ
 من عقوبتهم في بدانتهم لا ينقص في شرايتهم ومن يشتر على مسر دهرهم
 ركية الدين وتقسير عليه كذا في الاصل او بالبارا لكل او بعضا كذا
 قاله الشيخ والاعظم ان يراد بالمعسر المسكين وهو مطلق الفقير فالمعسر
 سهل عليه امره بالهبة والصدقة والقرض والاجارة وكله بال
 الشاغل محتج الى تعليم العلم والعمل او الارشاد الى طريق التزاد
 بيسر الله عليه اي اموره ومطالبه في الدنيا والاخرة والاجاوت
 في فضل التقسست على المعسر المدبور كربة منها جبره مسلم من ستره ان يخفيه
 من كربة يوم القيمة فليقتض عن مسر او يرض عنه وجبره ايضا من النظر

لان العرب كانوا يستقيمون على النذر يستكفون عن مثل هذه
 الاشياء وكانوا يرضون بغيره من هذا الاراء فيستقيم لهم الى بالليل
 وراة طلحة واغل بيت امرأة ليل فدخل ابنها رافا واهي عجزا
 مسعدة فقال بئس هذا الرجل عندك قالت له منذ كان اولك ابتاعته
 بما يقوم لي من البر وما يصلي لي في يخرج الازدي عني ولتقم لي بديني فقال
 طلحة نكحتك امك بالطلحة اغترت عشرين دينار واما فرغ من الحنث
 على الشفقة على الخلق استبعه بما ينبغي من التعظيم لاهل القدر لانه العلم
 وسبب العلم فقال ومن سلك طريقا نشاء لك شيعا اى من استب
 ما ينسب كان من مفاخرة الالاطمة والمساورة الى البليد والاراق
 في تحصل هذا الشرف والمجاورة في مكانه وزمانه ليس فيك في ذلك
 السكون والسكون على شرفه اذا انوى به وجه الله تعالى قال لهم
 رحم الله عبادة العلماء وتقيده هذه المسئلة بهذا الشرف مع انه شرط
 في كل عبادة لكونه قد يتساوى فيه بعض الجاهلين وبعض عظماء بعض
 المستدعيه الخافين انهم وكلهم ارادوا ان يفرقوا الرياء لاهل العلم
 ثم نظر في سائر العبادات فاحتجج للنبية فيه على الا خلاص للاعتناء
 في بين الطاعة ثم العلم الشرعي هو علم القرائن والحديث والفقهاء واصوله
 وما يتصل به وما يتوقف عليه حصول كمال الفقه والصرف والخرافه
 قدر الحاجة لا الى ما يرجع عن العلم الشرعي كالفلسفه والمنطق والجمي
 وحسين ودايمه الله اذا افرغ عن العلوم الشرعيه واراد يتعلمها
 وهو المذهب الرواية ووقع سببهم الدينية ومهنته وذلك في صحيح
 النبوة وتخليص الطلوة وهذا قول عامة مشايخ الشريفة كالحائري
 شعب الابعان وغيره وقد انشج مشايخنا جمال السيرة في
 في حرمة المنطق فيكون بها سهل الله له به اى رية السبب
 وكانت السكون والالتباس او العلم والطريق وهو الاظهر لقوله
 طريقا الى الجنة يكون جزاءه فانما كانت فيس التيس والتيسيم

والسنة

والسنة بالسر والعون بالحوار وقد اخرج الترمذي انما مؤمن اطلع مؤمن
 على ما جاع اطلع الله يوم القيمة من الراسي الخنوم وانما مؤمن كس مؤمن على
 عوى كس الله القدح خضر حل اهل الجنة ويجعل هذا كحديث انما رحم الله
 من جباله الرجاد ارحموا من في الارض ير حكم في السداد ثم في جبال طين
 العلم تقدم العلم بالعلم بقوله تعالى الذين جاء به اذينا لهدى بهم سبيلنا
 ولقوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم هذا العلم النوراني
 قلب المؤمن بمقتبس من مصابرة الكلمات الصحيحة والافعال والاحوال
 اللاحقة بهتري به الله القدح وصفاة وانعكاسه وانما يحصل بواسطة
 البسم فهو كسبي والا فهد العلم الذي المنطق الى الوجي والالهام والقرينة
 فالوجي لغة السارة بسرعة واسطلاحا كلام الالهى يصل الى القلب النبوي فما
 منبناه ومعناه سما والخال انة لا يكون الا بواسطة جبريل فهو الكلام الالهي
 ما نزل من الله على النبي ريع فتبعه بجله من فهو الحديث النبوي وهذا قد يكون
 بغير واسطة في محل الشهود كما قال فاجي الى عبده ما وحي وقد يكون بواسطة
 نزول الملك الى منزله في الصورة الملكية الى الهيئة البشرية وتحتفظ
 المتكلم الحقيقي هو الحق فكلم اولاهد بواسطة جبريل عليه السلام وثانيا
 اصحاب بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم وثالث التبيين بواسطة الصبيان
 وهلم جرا رضى الله عنهم اجمعين وقد يكون بشفقة في قلبه بان يلقى منناه
 من غير ان يتمثل بصورة ومنه قوله عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي
 والالهام لغة الالهام وهو علم حق يقذف الله في القلب فقلوب عباده كما
 تعالى قل اني اذ انطقت بالحي والفراسة علم يكشف عن الغيب بسبب
 نفوس اثار الصدور ومنه قوله تعالى ان في ذلك لآيات لمن تمسك
 الى المتوسمين وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانها تنظر بؤر اعدائه
 والفرق بين الالهام والوجي انه تابع للوجي من غير عكس فم علم اليقين
 ما كان بطريق الكشف والنوال وحق اليقين ما كان بطريق الانعكاس
 عن لوث الاتصال لورود رآه الوصال وما اجتمع في بيت من

مد العلم

بيوت القديس البيا، وضمها جميع بيتا في سبي او مدسه او رباطا او
زاوية ولذا لم يفلح في المساجد وفي روابي المصالح في سبي من مساجد
والاصناف للتعظيم بسب ما يوجد فيه من الذكر والكرم ولذا استثنى منها الامكن
المستقدرة كالحمام والمزبلة ولعل الحديث مستفاض من قوله تعالى في
بيوت اذن البعدان ترفع ويدك بها اسمع لشيء ما بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وانما الصدقة والاباء الزكوة
يحي فوجا يستقبل فيه القلوب والابصار والآية يكون كتاب الله
اي حال كونهم يعرفونه وليس لهم ادبيل وانه اجراء مباحية فيهم لغتور
معانيد ومساوية باقية وفي الله ما ينافي به بل لا بد ان بعد الغيرة
ليقوا على الله واقفا بين يديه وهو ظاهر اليه بل يشهد بقلبه كات
ربه كما طهر به بل استغرق فينا هذه الحاطب الشكر عن مشقت الى
غيره سامعانه ليكرموا واخذوا قوله في الذين اتيهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته ويؤيدون الامام الصادق عن حاله المحقة في الصدقة حتى
حزمتين عليه فلما سري عنه قال ما زلت اردد الآية على قلبي حتى سمعتها
من ذلي فلم يفت حسبي لمحايتة قدرته ثم يتكلم فينا شائق بذات الله وحشا
وافعاله ومضوعاته وتقبس معرفة الجلال العظيمة وفيها يتقن بالهات
الاعداد ويتقبس معرفة العزة والقيمة والاسمى وفيها يتقن بحال
الانبياء ويتقبس معرفة العطف والفضل والبرهان وفي الآيات الدالة
على التكليف والارشاد ويتقبس معرفة العطف والكرم فيعلم
بمقتضاها في امر المعاش وزاد العباد وينتدبر سوتهم في كل
جميع ما يخط بالقراءة من العلم والتعلم وتدارس بعضهم على بعض
والاستئذان والتفسير والتحقيق في كتابه ومعناه الا تزلت عليهم
الاستحسان في غير ذلك ليعلموا ان الله لا يترك القاص من الطهارة
والوفاء والالتزام والاصطبار والذوق والشوق الى الرتبة
وصفا والقاب ونزول الانوار الانسية ونواب انوار الطهارة

النفسية

النفسية فلا ينزع عن المطالب الاخروية بسب حدوث العوارض
الدنيوية وقيل جاعة من الحكمة بين لونه لتسكين الرغبة القلب
وقال المصنف في شرح مسلم الحنف رانها في من خلقا في تعالى في طهارة
ورحمته انتهى وفي حديث مرسل انه صلى الله عليه وسلم كان في مجلس
فرفع بصره الى السماء ثم طافا بصره ثم رفعه لئلا يقال ان هؤلاء القوم
كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنهلت عليهم كمنه حكما لا يذكرون
كالقبة فلما دنت منهم تحكم منهم رجل ساهل فذمت عنهم وهو بناسيب
فوايه في فيسكت في ركبوا بغيره فما ترك ال موسى وال هرون تحرك الكنية
وعشيتهم الرحمة اي عظمتهم وحقتهم الكناية احد قمتهم واحاطت بهم
الى السماء الدنيا على في الصقيع وفي رواية لاصد على بعضهم على بعض
حتى سلخوا العرش ليسعدوا منهم الايات ويحفظونهم من الايات وايضا فيهم
وساكنوا في شانهم ويؤمنوا على دعائهم قال ابن حجر شيئا لكانوا واجبا
القائمة ان السكت من الرحمة مردود لطفها عليها المنقضي للمسيرة
في قوله وعشيتهم الرحمة وهو مدفوع بان السيرة كالتبانه باعتبار الوجود
باعتباره في بين الطهارة المتسايفين فانه النزول من العرش باعتبار
الوصول الى المصداق كما قال في نفسه اي غلبته في كل جهة لاستيعابها
نعم يلزم انه وقع الذي هو موقع المصنف وهو كونه في العوارض والحجزة في الرحمة
ارادة لطف العبد في صفة ذات ادانها وادانها في صفة فعل ذلك
بهم الله اي انني عليه لقوله تعالى فاذا ذكرتم حين يحسن الله اي من
الجلال الاعلى والطبقة الاولى في الذكر بين وبين والروحانيين وارادوا
والروحانيين المشهود والاصل بين مباحة بهم من بين المؤمنين واطرافها
لما لهم من بين المحسنين والمعاد عند الحكمة والقرية لا الحكمة والمحت
شبهتهم في كرامتهم عليه عن كونه عند الحكمة من المقرين لديه وفي الحديث
القدس والحكم الامانة في ذكرته في نفسه ذكرته في نفسه وفي ذكرته في
على ذكرته في طاهر منهم وفي صحيح مسلم ان لائل ذكر الله اربعين سال عليهم

الساكنة ودينها هم الرحمة ويحبهم الملائكة ويذكرهم فجاءته ويداوي أجلكم
نيل الحديث على فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن بطريق المداينة الماعلي
سبل الحيلة كما يفعل المجلد من الزمهرية مع رباوات الانعام المحببة
وانه منكر عنه العلماء الدينية وكذا على اجتماع خلقه الذكر لكن بشرط عدم
رفع الصوت بحيث ينفذ على نحو المصلين في الطلوعين وغيرهم فانه
مكروه في الدين فليصحح من ان الله ملائكة يطوفون في الطرق لم يسمعون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكر الله تعالى تتنادوا يقولوا اهلنا اهلنا
فيمضونهم باصواتهم الى السماء الدنيا الحديث بطوله ينقل الى الملائكة
استهدكم ان قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم ملائكة ليس
منهم انا عاجا الحاجة فيقول سم الجب لا ينبغي بهم عليهم وني صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج على خلقه في اصحابه فقال اهل
قالوا ان الله عز وجل في محبة لما جاهدنا ومن علينا به فقال الله اهلنا
الا مع اهل الله ما اجبت الا ذلك قال اما ان لم يستحقوا فله
كلم والى انما في جبريل فاجبر ان الله سبحانه يملك الملائكة وروى الى
عن سبل ان كان في عصاة يذكر ان الله عز وجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما كنتم تفعلون فانه رايت الرقة تنزل عليكم فادركت
ان الله ركنكم فيها وروى الزهري بافظ ان الله سبحانه من الملائكة
بطولهم خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حضوا بهم الحديث وفيه يقولون
ربنا اتينا على عبادهم عبادك يعطونك الا انك وبتون كن بكت
وليصعدوا على بنيك وبتا لو كانت لا حرمهم ودينهم فيقولون ربنا
وقال عشتوهم رحمتي وكان صلى الله عليه وسلم يا من من اعزاء الله
في المسجدين فرائد وكما في غيرهم فيقرده عليه وعلى اصحابه
يسمعون بعد او على الناس رقة سموت الله بحارة عما يذكر فيه
الحق من النفس والقلب والروح والسر والخطي فذكر بيت النفس
الطاعة والعبادة وذكر بيت القلب التوحيد والمعرفة وذكر بيت

مطرب
الذكر

الروح

الروح الشوق والحمية وذكر بيت السر الشهود والمراقبة وذكر بيت
الحق بطل الوجود وترك الوجود وقوله الانزلت الى منبر الى غير
القدرة من الناس باقية والحضور مع الله والنية على سواد وغفل
الانبياء والملائكة والارواح المحسنة في صور لطيفة والصعود من
حضيق بعد البشيرة الى ذروة الملكوت الاعلى والدخول تحت الفناء
والفرح بتحقيق البقاء والتميز عن الناسوت والتقرب من الآيات
ومما مقام يعيش عز بياضه نطق النطق ولا يسبح اعلمانه في ظروف
الحديث وان قصصا خطه في نسخ نسخة وعلمهم حرقا في سائرهم
قال ابو سعيد الخزاز اذا اراد الله تعالى ان يولي عبدا من عبده
فتح عليه باب ذكره فاذا استغنى بالذكر فتح عليه باب القرب ثم رفته
الى مجلس الناس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفته عنه الى المجلس
والنورانية واخذوا الفروانية وكشفه حال الجلال والعلوية
فبقى ملاه فيمنه صا العبد زمان قد تهرى من دعاوى لغف نصار
عنها فانيا وفي حفضه سبحانه باقيا ومن لجان به تحلية بشدة الطاء
والها والمقدية كحانه قوله لم يسرع برسبه من الاسراع والتمني
من جلاله واحة على السبي في مقام العبادة عز بلوغ رتبة الساء
لم يقدره نسب اليها لان الاسراع الى سادة قرب الرب انما هو
بالعمل الصالح وحسن الادب والمالبس والبالجب اذا امتثال
ذلك انما يستمر في الدنيا واما في العقبي فاكرمهم بل التقوى قال سكا
فل انساب بينهم يومئذ والايك لوزم ولذا قال عليه السلام لرجل تعلم
انساب الناس علمه لا ينفع وجهه لا يقدر وقال عمر قبل اموه ان علم
وما تصلون به اراكم وفي الحديث من قوله عليه السلام يا صفيته غنة
محمد يا فاطمة ابنت محمد استوفى يوم القيمة اعمالكم لا بانكم
فانه لا تخفى عنكم من الله شيئا ونقل عن ابي يزيد قدس سره ان
مرئيه له سبع خلقه في خلقه فاقبل عليه فائق والله لو سخط عليه

اي يروى له بشي لم ينقل في هذا من مقامه ما لم ينقل معاملة وان
ما بال التفتت ترضي ان ترضي **و** ثوب جملتك في الدرس
تخرج النجاة ولم تسكت مسالكها **ا** ان التفتت لا تجزي على اليدين
رواه مسلم بهذا اللفظ اي بهذا السلوب في اول الاخره وقال ابن
مسعود رضي الله عنه بانه بالحق اضيق ضرب على جهنم في ان تس
على قدر اعمالهم زهر ازهر او اعلهم كل البرق ثم ذكر الراجح ثم ذكر الطبري حتى
يكر الزل مشعا وحشي يكر اخبرهم بتلطيظ على بطنه فيقول يا رب لم يطلت
اي فيقول اني لم اطلت كنت انما اطلت كنت علكا فليست فيك ان
راقد ولم يفرج جواد ان قاعدة **الحديث السابع والثلاثون**

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يروى اي حال كونه ذلك المروي داخل في ما يرويه عن ربه ببارك
وتعالى اي تكلم في خبره واحسانه وتطهيره في ربه وبنائه وظاهره
انهم الاحبار الفاضلة وان القدر في كل مجمع ماضيه في الاسم
اللاتية وليس كذلك بل المادعا يرويه بجليله عن فضل ربه او حكمه
كما ينزل عليه ما بعده كذا قيل والظاهر انه حديث قديم وكل من روى
الا انه صلى الله عليه وسلم ما روى عنه عز وجل بالمتن في كل ما يفيض
طرق هذا الحديث في الصحيحين ما هو صحيح في هذا المتن وهو يقول الله
عز وجل اذا اراد عبيدي ان يعمل سيرة فرائضهم ما عليه حتى يعملها فان
عملها فائتوا بما عملها وان تركها من اجلي فائتوا بما حسنه وان اراد
ان يعمل حسنه فلم يعملها فائتوا بما يشبهونها واذا تحدث بانه يعمل
سيرة فانا اعطاه ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكبرها اليها وتارة
روى عنه سبحانه بالمتن في كل ما يفيض في هذا المتن قال ان الله كتب اي قدر
في سابق علمه او امر الحفظة بكتبتها في اللوح المحفوظ عنده والمعنى
انبت الحسنة اي ما يمتثل به الثواب والسيئات اي ما ليس حتى
فاعله العتق ثم بين ذلك اي ما ذكر من تلك والمعنى بين هذا وهذا

وعين

وعين سلفها للشفرة الكلام بان بعضها وهو الحسنة يجزي بعضه او بعض
او سبحانه الى غير ذلك بطريق الفضل وبعضها وهو السيئة لا يجزي
الا شذوها على سبيل العدل او بينه فيما انزل من بينه وبين النبي عليه
السلام ذلك ان ابراهيم ما بعده من الكمال فيكون قوله ثم بين ذلك
في كلام الراوي وقوله **ثم بين** الى اخره في كل من البعوض والغوا
تفصيله لانه ما قبلها قضية اجمالية لا يفرق بها ان الكناية على اي الكيفية
اي فمن قصدها وادارها وعزم عليها او رجع عنه فعلها فلم يعملها كما في
خبرها وما عت على تركها لئلا الله عنه حسنة بالنسب على انما يفعل
ثان ما عت اليقين من التغيير او حال منوطه معصومة بقوله كما في
وذلك لان الله بالحسنة قصد الخير فيكون خيرا ولذا وردت في المؤمن
خير من عمله واما ارادة الشر وان كانت سيرة لكنه يوفق لمخالف النفس
عنها وهو حسنة وتغييرها بكماله فيكون له من انهم ان تجرد الهم بها بوجوب
نقصانه ثوابا وفيه دلالة على ان مراد المؤمنية محتاجة ولو كانت
شاملة هذا وفي رواية لمسلم اذا تحدث عبيدي بان يعمل حسنة فانا
اكبرها لرحمة اي اذا خطب بكلامه وعلم الله في حال انه اراد ان يكون
من جملة اعماله وبنائه الخير الا انهم حسنة فلم يعملها فعلم الله انه اصر
فعله وحرض عليها كتبت حسنة وان هم بها اي اهتم بها واعتنى بشانها
فعلها لئلا الله عنه عشر حسنة اي متفاداة اليك سبحانه بصفه
اي مثل الى الصفات كثيرة تقتضي لاهل الايمان واحسانا لا ريب
الا بغيره وهذه المراتب بحسب تفاوت العمل في القرب اخلصا
في باب ومراعاة لشروطه وادابها والحكام الشريعة مستفاد من الآيات
الشريعة وهي قوله تعالى وما بال حسنة فله عشر مثقالا وقوله مثل الذين
يشفقون اموالهم في سبيل الله كمثل جنة امنت سبع سمائل في كل
سبيل مائة جنة وقوله هذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة قال السدي ان هذا الضعيف لا يعلم احكامه هو وما هو

وابن عباس وقال انه في التهم المرفوعة تحتها بقول الغنيين في ان التهم
 بالثمن الغرم عليه وهو منكم ضعيف في غاية من التقطع لا في الدعوى
 لا يتنزل الى هذه الدقائق الى نظر اليها ارباب الحقائق وقا نوبه
 حدث اذا التقى المسلمان بسيفهما فالتقاء في المقتول في الثاني قيل
 ما بال مقتول قال كان جرحا على مثل صاحب سيفه ان لو اراد دفعه عن
 نفسه لما كثر بغيره كما في الله وكذا يقولون لاجماع على المواضعة باعمال
 القلوب كالحسد والمقد وجب الذنب وامتناعها وعلية كل ابن عباس
 قوله تعالى وان تبدوا الى انفسكم او تحفوه بما سكرتم بعدتم الغرم على
 الكسبة وان كانت سنة فهو ذنب الكسبة المرفوعة عليها ولا ينكح ما
 تفرق ما روي عن الحسن في الحب وعنه في سواد الظن بالمسلم انه اذا
 لم يصح قول او فعل فهو موقوف على ذلك قول على ما يجده في الخصم
 في نفسه باعتبار جليلة من كراهته ودفعه عن نفسه بقدر مكنه وذلك ان
 انه يؤخذ بالتم بالعبية في جرم مكنه ومن غيره ما روي عن ابن مسعود
 موقوفا مرة ومنه في اخرى قيل والموقوف اصح وتكلم بعض اصحاب
 احمد عنه ولعل ما خذهم قوله تعالى ومن يرد فيه الى اوطاه عنقه فعدت
 اليه وقال بعض الصوفية انما كان العشرة اقل درجات الشراك لانه الحنة
 قصد بظهور القلب والستة بظهور النفس فان كل درجة ارباب
 انه يصل صاحبها الى مقام القلب الذي يكون مقام النفس في الارقاء
 علومه العشرات لانه في الاعداد ومن عمل سنة في كسب الاربعة
 لانه لا مقام او من مقام النفس في خط اليه فيها ضرورة جوافه في
 مقام النفس المثل وهو حصول بغيرها فيها ومنه يعلم ان الشراك
 من باب الفضل فانه يشتر استعداده ويزداد قبوله فيفيض الحق فيقوى
 على امتحان ما فعل في كسبها اجرامها عنفة الى غير النهاية ما زاد
 القبول عند كل حسنة وزيادة الفيض عند زيادة القبول وزيادة
 القدر عليها عند زيادة الفيض الى ما لا يعلم الا الله تعالى والقد عرف

لمن رينا وان العتاب من باب العدل المنقضي للحداثة ومنه في
 بالنفس اذا لم يعف عنه كجاء بالنفس البتة والحسنة المكونة
 وقيل لا عمل الا الاشخاص والاقرب سنية في تحسن حال حسنة
 من غيره كما قال بعض الجاهل من حسن الابرار حسنة المحسنين او
 سنيهم بوجوب العتاب ورسول سنية توجب حجاب الابرار كما ذكر
 هذا وقال الطحاوي والطبري في هذا الحديث ليس على ان الحفظة
 مكتوبة في اعمال القلوب بل في اعمال الناس قال ابن عباس ان الحفظة
 انهي وفيه نظر اذ ليس في الحديث انهي بل ان الحفظة مكتوبة في
 البخاري ومسلم في صحيحهما اي جامعهما هذه الحروف اي سر هذه
 الالفاظ المنقولة عنها بعين الالفاظ رواية بالمعنى لمن فيها وفي رواية
 مسلم بعد واحدة او محاميا الله ولا يهلك في الله الا ما كلف وتوحي
 ما قال ابن مسعود بل لم يهلك آحاده عشرة سنة وحار من فاعلمت
 في غلب واحدة عشره فانظر هذه النظر بين اعمال الفكر وحرية التبع
 اي في تامل واعية ما احس في الدين وهو نداء انقطعت وشفقة
 منقطعة وقضى الله اي اقدرني الله على الطاعة بخلق قدرتها
 في ايمانك وبدا ينفذ بقوله تعالى حكايته عن انبيائه تعليم الاصفيا
 رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولجميع المؤمنين
 اعداد ينسبك قال ابن حجر في اخرج فيها من من يمتنع انما من اجابته
 وانصدق في النون للحج لا الحفظة انفسه بنا على ما وقع في اصل وهو في
 ما عليه المتن المقررة والاصول المعتمدة وعلى كل تقدير فيه وعلى
 ما احدثه بعض طرقاته فينا فينا اذا قيل انهم قبل الله منكم يقولون
 واما انكم اعظم لطف الله بكم العين في حق الطحاوي على ما في الاصول
 المعتمدة وفي اصل ابن حجر الى عظم لطف الله تعالى الكسب الحفظة
 هو جوار القضا على وفق الارادة واليصال بغير نوع من الدقة
 وقال الزواالي اللطيف من يعلم وقاين المصلح وغواضها وما لطف بها

ثم ليكن في الصالح الى المصلح بسبب الرقي بها وتامل هذه الالفاظ الى
 النبوة الصادقة في المشكوك المصطفوية ومنع الحكمة الاحدية ومادة
 الحياة الابدية بقوله وفي نسخة وقوله اي ومن جهة ما ينبغي تأمل قوله
 في الحصة عند فائدة استارة الى الاعتناء بها اي الى مرتبة الاهتمام بها
 والاعتبار في شأنها فان اجزاء العندية على المعنى اللغوي هي مال على المعنى
 لشدة سحر المكان فاعلم اعددية الرتبة وقرينة المنزلة لقوله تعالى المتقين
 في جنات ونهر في مقعد صدق عند عريك مقتدر وقوله اي في جملة قوله
 كانه لقوله اي فانه صفة مؤكدة للتأيد وشدة الاعتناء اي رعا
 وقال في التسمية التيميم بها ثم ذكرها كناية عن حصة كانه فائدة
 بكمال اي اعتناء بها وان عليها اي قال وان عليها كناية عن سيطرة
 واحدة فائدة تعليلها فضائلهم الرتبة عليها بواحدة بالنصف على
 الحكاية وهو الاولى في الحديث والاية بالخير على الملأ ان العلى شتى في
 قوله ولم يولد بها بكمال اذ ليس هناك حكاية وفي ما حكاه استارة
 الى ان مقام الفضل اوسع من مقام العدل كما دل عليه قوله صلى الله
 عليه وسلم ان العز كبت كن باخره عند فوج العرش ان رجعتي سبقت
 غصبي ولا يهلك على الله الا هالك والحاصل ان لفظة الحديث مرناه
 مطابقا مناه في افاودة فضل الله بتفضيل الحسان وتكميلها وقال
 والاعتناء بها واخر السجدة وتكميلها لمساخنة في عبادة في
 المعاملة لتضييقها في الخبر وتضييقها في الشراطين لم تفضل بهم وقد
 ودر من قال في ذوي الاجال باخالق الخلق يامن لا شر يك له
 طلبة لم عاشق بين النكر يهواكا اي لا عجب من قدر اي طرفا
 ثم فرط الطغفك ربني كيف ينشأ كانه الله ما فرحت ردي واليست
 في الله به ما بقيت اليه ذكر اكا وكيف تأنس روح المارقين وان
 رام السرور لهم الى باقيا كانه فله اي ودر من سواه الله اي جميع
 انواعه الا بالحق الحمد مسواه لانه الحمد تعريف الحمد وسعت الكمال

في صفات الجلال والجلال فالحق ثابت له سواء وما ولم يحول له نحو
 في ازل الازل والمنتهى اي جنس النعمة لقوله تعالى وما حكم من نعمة فمن
 الله او المعنى له الحمد في الاولى والاخرى والمنتهى العظمى في شدة الكرامة
 العبدية ومنتهى طرفة المصطفى سبحانه مفعول مطلق اي انزه عن
 نقصان في ذاته وفي نسخة زيادة وقال اي تعظم سلطانه وتكبر
 بهر ما لا يخصه شئ عليه اي لا تقدر معاشه الا نام ولا يطيق على القيام
 بجمع فناء عليه وذكر جميل ذاته وصفاته وافعاله واسماؤه اولا يخصه
 جميع فناءه اذ احوال الشئ في ما صرح به اختصاصه كما قال تعالى وان
 الله والنتى العدل لا يظلم بها لا يظلم بها فكيف القيام بشكره والحمد
 عن عهده ذكرها وفيه تلخيص الى قوله عليه السلام لا يخصه شئ عليك انت
 كما انيت على نكسك اباها على غير البسمة عن القيام بحقوق البرية
 ومن معرفة النعمت الربوبية وقد ورد فيهم قال يا ربنا انك لا تكلم
 يا بني لجلال وجهك وتكبر سلطانت ان الله يقول للذي كفره الى
 هذه الآية فانكم تجزون عن احصاء ما يقابلها من المنه وما بعدك
 بتيسير لا يغيره الكون في اي توصيق التخصيص والاستقامة على سواء
 الطيرين وضمهم بل عرض فقره في جميع اعماله واحسانه في كل احواله
 الى الاسعاد والربانية والامه الا سبحانه في الحديث **الفصل في التتميم**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله
 تعالى قال من عادى لي وليا فمن الله العداوة فمن عادى الله العداوة
 وهو مفعول كما يحسن مفعول وهو من يتولى الله امره وحفظه عن التزالي
 فاما جمل الى نفسه لفظه قال تعالى وهو يتولى الصالحين واقامه فاعل
 وهو من يتولى عبادة الله وطاعته ويتولى عليه من غير كل موصفة
 وكله الوصفين شرط في الولاية كما ذكره القشيري والوصف الاول
 غالب على الجذب المراد وان في على كانت المراد بالبعد كجسي اليه
 من حيث دو بهدي اليه في غيب والاعظم المراد بالولي هنا المؤمن المتقي

قال تعالى ان اولي هذه المتقون وقال آل آله اوليا الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ان الذين امنوا وكانوا يتقون وخشيته ان
يقال هو من يتق الله بذاته امره فلا تصرف له اصلا ولا وجود له
ولا ذات ولا فعل ولا وصف فهو الخالق بيد المفعول به ما يشاء
حتى يحجر جسمه واسمه وعينه وانزله ويحيي بعبادته ويقيم بيحانه والتمكيب
يدل على القرب فكانه قريب منه الاستدانة عبادته واستقامة طاعته
او كاستدانة في كبر معرفته ومثابة طاعة عظيمة والاعظم ان المراء
بالولي الكامل من جميع بين قرب الفرائض في امتثال الاوامر واجتناب
الراذلة وقوله في حال من قوله وليس والتمنازل وان ادنى ما يطالع عليه
من تقرب اليه بالفرائض في امتثال الاوامر واجتناب الراذلة وقوله
في حال من قوله في حال من قوله وليس عليه شجرة وحيث ظن لثقله
ولو قال برأين حجر فتدبر اير او حسنة والمناظر للبالغة ولا يسجد
لكنه للبالغة والمنع من اذى وفي رواية في آياته واذا في اولي في نقد
اذا نته بالحرب بجمعة محدودة الى اعلمته بانه محارب في ذكر المص
وليوتيه ما وقع في بعض الروايات نقد بارز في بالحرب او بالمجارية وقال
بعضهم اي اعلمته بالي محارب له اي معاملة له معاملة المجارب وهو
المنع وفي رواية بدل هذا فقد استحل محاربي وفي اخرى فقد استحل
محاربه وفي اخرى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه
ففي الحديث بسبيل صفي اعن معاودة الاعداء وتحذر للمعاودة
عن ابناء الاولياء وروك حرمتهم وتبديع على تظليلهم وحفظ قلوبهم
ودفع كرسيتهم في مفهونه حيث جاز في معاودة الاكلى عظم الوعيد كونه
في موالاته جميع القرب وان سيد كما قيل وكم لته اشرف الربا
لهم قد عظم بالكرامة فمن والاهم حقا وصوتا كرامة الشفاعة في
القبلة عن اعلم انه جميع المعاصي محاربة الله عز وجل ولذا قال الحسن
باين ادم بل كان بجارية الله طاعة فانه في عصي الله فقد حارب

ان الله يخلق كما يشاء بالذنب اتيه كان محاربة العداوة واصبح ولذا اتى
الكل الزوا وقطع الطريق محاربين العدو رسول الله عليهم السلام لبيده
وسعيهم بالفساد في بلده مؤا واول من عادي ولما كان اولي له
الليس فانه عادي اولي مني من انبيائه واستمرت هذه العداوة
بين الذرية وقد حكى ان بعض الاكابر من الملوك وقضه على جميع
من الصدوقية فقال من انتم فقالوا نحن قوم من اجتنابنا دينه ومن
الغضا انصر بعقبه فقال انما اقدر على تحكيم ولا عداؤكم وذهب
وتكرم وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه الشيء
طلب القربة واخذ المشورة والياء في شئ سببية واجت صفة شئ
وهو افضل بعين المفعول فهو منصوب وفي نسخة من نوع على تقدير
هو اجتهاد وما ان شئته موصوفة او موصولة والى ان تحذف الى ما اقترنه
عليه والفرض اعلم من ان يكون فرض عين او كفائية ودخل فيه الواجب
على مصطلح لانه فرض على الاعتقاد او ليد الزوا بالخشية في نحو
الوتر وكنت الطواف اكثر من الشفقة لا خلاف مستقيم في القضية
والمعنى ما يطلب عبدي القربة من رحمتي والمشورة من غيا بني كوسيلة
على احب الي من الذي فرضته عليه اي سئل القرب كثيرة وما بينها
مختلفة واجتبا الى اداء الفرائض ومعاودة سائر شكايف الاحوال
اذ هي الامانة المعروضة على السجدة والارض والجبال وفي رواية بدل
هذا اربع امانات لن تترك ما عشتي الا باذنا ما افترضت عليك
قال العلماء وذلك لانه الذي فرضه الله على عبده هو اجتنابه فقال له
والذي يتنقل به العبد اجتنابه لنفسه فينبغي للعبد كمال الاجتهاد بما
الفرائض والاضام بخشيته لا كما يفعل العامة من تضييع الفرائض بالتقصير
في سائر النظر وتحميل اركانها والابتناء بسننها واذا بها غم تلك النوازل
والاذا كان والاراد والنفقة وكثرة الطواف وامثالها وما يزال
عبدي يتقرب وفي رواية يجب الى بالزوا في اي بالزوا على الفرائض

بحث بالخط سبنا ان وراي الله تعالى فيه وما انفتحت القنات حاسر
 ونحوه ان لا حظيرة وشاد قربة وهو احول درجات التلكين و
 اول مراتب الواصين هو انجيل الكلام وان اردت تحقيق المرام في
 هذا المقام الذي دلت فيه الاقدام والاقلام وكلت ودم الوصول
 الى الحق الا فقام فاستلما على عليك من ذنوبك الحقة الا اعلام
 الواصين الى ايام ارجع الاشئل لتزين في ارقى معارج القدس
 التي نهيت في بيوت عظيمة الملك والمكوت المتكشفين في ديار
 العجوة والبروت الدين ورد في ثمن الحديث وطلع
 بعزهم القدم والحديث فنقول الحق ارادة ان نطلع خبرا
 سواء وهي آفة الحق كجبة الطعام او كجبة المنفعة كجبة ما ينفع
 به المرام او كجبة الفضيل كجبة العلم الا اعلام ذكره الراعي والاي
 انها الخ في ارادة لانها اذا تاكلت في القلب والعقدت فيه فهي
 الحق وهي مشقة الى الطبيعة وهي ميل النفس الى لذاتها وشهواتها
 والشهوة الماخوذة من الكذب والسنة والروحية وهي ميل القلب
 الى مطالعة الامور المكلوبة العاقبة فاذا استولت عليه وغلبت لديه
 تصير عتقا فهو الحق المظلمة واليكوز اطلقة على القدر عند جمهور الامة
 وقالت الصوفية حقبة الغيد هي السبل الدائم بالقلب اليها اشارة
 المحبوب على جميع المحبوب او هو الحق بصفاته وانيار المحبوب بانه
 او معالفة الطاعة ومباينة الخ لانه وقال الجيد هي دخول صفات
 المحبوب على البذل من صفات المحبة كجبة الحديث قال السهروردي
 وذلك لان الحقية كجبة صفات المحبة اذا اصفحت وكملت لانزال
 تجذب برصفا الى محبوبها فاذا انتهت الى غاية جهده ونفت والرابطة
 متصلة متلكة وكما وصف الحقية ازال الموانع من المحبة والجمال وصف
 الحقية كجبة صفات المحبوب بقطعا على الحب الخاص وهو ان تافه
 في صدق الحقية ونظر في تصور بعد اسبغها بده فيعود بكونها كجبة

بطبق
 عشق

الصفة

الصفات من المحبوب فيقول عند ذلك انما هو الهوى واهل الهوان
 نحن زواج حلفنا بدها فاذا البصرته البصرته واذا البصرته البصرته
 انتهى وفي هذا المقام انشد بعض المشايخ الكلام ريق الرضا وقرنت
 الحق ففنا كلت وفننا الامر ففنا فخر ولا فخر ففنا فخر
 ولا فخر وذكر الرازي في حقايق التنقيب ان الحقية الحق ثلاث مراتب
 حقبة العوام التي بعين الاعمال المحمدية وهي مطالعة المنفعة من روية
 احسان المحسن بالنعمة وحقبة الخاصة التي بعين الاخلاق كجبة الاخلاق
 واعطاء ما يكونه الامال وحقبة الخواص التي بعين الاحوال الروحية التي
 من الحقبة بالحقبة في مكان كذا كجبة اخلاقا وحقبة ان ينفذ الحق
 بسطوتها فيبقى فيه بلا سولانها بالاتباع والتأخر وحقبة المحبوب ثلاث
 درجات ايضا حقبة العوام باحتصاصهم بالرحمة والمغفرة والمنورة وحقبة
 الخاصة بتجلى صفات الجلال وسر طلاله صفاته وجودهم بانوار الوجود
 الحق في الذات فتجلى اول انوار الجلال فتخرج عن تعليم جميع مكانه فيه
 من الآمال ثم تجلى بنور الجلال ويخرجهم عنهم ويبيهم به وسلب عنهم السمع
 والبصر والنفوس وابدا له سمع وبصر باين برهانه روضة المحو وغدير
 الانبيات احياء غير اموات كما يشهد اليه قوله تعالى وما ريت اذ ريت
 ولكن الله رمي وهذا من مقام الحب والمحبوب والحقبة واحدة كما ان
 الزاين في المداة ببناء مدانية بذاته وصفاته بصفاته فيكون الزاين والمدة
 والروية واحدا كما يشهد اليه قوله تعالى لا تدركه الابصار والالوهية
 على ان المراد بالمؤمن في المؤمنين هو العبد انتهى كلامه فيكون الحق في الحديث
 ومقتضاه والذاع حقيقة معناه ان من استسلمت به الدرجه الحقية
 وكلمته الزبنة المطلوبة كانت مستوليا بنور وجهي على تلبية مفيضه
 سرى على صدره فسد من نورى لسمع به وبصره من نورى يبصر به وبصره
 من نورى يبسطش بها ورجله من نورى عيش بها فيكونه قاعا بنورى لان
 مصدر اعماله هو القلب الذي هو بيت الرب صار عرش لنور الله

من غايه الظهور والى مصدر من النور الى النور ولم يجعل البعد له نورا قاله
من نور خيزه العبد هو الذي قام بنور الحق ذاتا وصفه فني لشبهه
والحق لوجوده لاستعداده بحال الهداية لسبق العناية غزينا
بالجنة يوم خالت له الدنيا اثينا طائفتا هذا في روايه من يسمع
ولي بصير ولي بطلش ولي يمشي الى ان الذي اقدرته على هذه الافعال
وخافته في جميع الاحوال كما هو معتقد اهل السنة والجماعة خلافا
للمعتزلة من اهل البدعه واما زعم الملحدين واليهود انهم الحكم
على ظاهر المرام وانه سبحانه عيّن عبده واجزائه او حال في قلبه
واعضائه فخرج عن الاسلام باجماع علماء الاعلام وعنده ما انفرد
بعبده ما حذر ان من اجتهد بالتقرب الى الله بعمل النوافل والنوافل
استغفار الرضا قرب مولاه ورفاهه من درجة العا الى حريته اياه
حتى يعبد الله كما نراه وليس ويصبر ويأخذ ويحكي في جهاده وهذا
هو الذي يقال في حقه لا يسبق الا الله لا سبحانه انما عايناه
فلي ينطق انما يكره ولا يتحرك الا بامره فانهم نطق ببدوان
سمع سمع بره وان نظروا بغيره وان بطلش بطلش به ان مصلوق ذلك
ويجيب في مقامه ربه العالمين لا ستر باب له وفي الحديث
من اصبح ومعه غير الله فليس من العبد اى لا حظ له في قربه ومحبة
رضاه وان سألني اعطيته كذا في الشيخ وفي غسل ابن جبرئيل
للقا كان في الذين سألني لا اعطيتهم من حيث المفعول ليتم المستوفى
ولكن استعاضة منسوبة بالنور والباء وكل هما صحيح ذكره
المصنف والظاهر انما لقوله تعالى فاستغنى بعبده على انها لا تستغنى
لا لالصاق كما ذكره شمس فانه هنا غير جائز الاطلاق في مختلف
الاداء فان الاصل في قوله واما النور فلكونه والى بصير
بمنع الخافض واوراد الام الموطنة للثبات وحذف المستغنى
ليتم في مقام التبييد والعود الى التجار ان التجار برحتي وتعلق بها

وانما غنى

وانما غنى لا غنى له وفي روايه زياده واذا استغنى في نفسه والعد
فادور على ان يعطيه من غير ان يسأله وان يعبدته قبل ان يستغنى
ولكنه سبحانه متقرب الى اعطاء السائلين واعادة المستغنين ولله
ورود لم يسأل الله يغضب عليه اى لا يلبس في القبال ولا يسيار الى
الاشعار بلانه مدح للحال المستغنى عن حال ذي الجلال والعبد
غير مستغنى عنه سبحانه لانه لا يجد ولا في الامداد ومن اعطاه الحكام
قول لبعض الشعراء الكرام الله يغضب ان تركت سؤالا ومن لم
حين يسأل يغضب ثم في هذا الوعد المحقق المذموم بقسم الحق
اعلام بانه من تقرب الى الله لا يبره اذا ادعاه لكن كثير من الساف
كان مستجاب الدعاء ومع ذلك صبر واعلى اليه منهم سعيد بن ابي
وقاص رضي الله عنه لما عني قتل له لودعوت الله فقال لفضاء الله
احب من بصري وقيل لا يبرهم النبي وهو في سجن الحاج امامه الله
فقال اكره ان اعوده ان يفرج عني فاني اجري وعبر سعيد بن جبير
على اذى الحاج حتى قتلوه بانه كان مستجاب الدعوه مزا في روايه
كنت له سميا وبصرا ويدا وموتيا وعاني فاجبته وسألني فاعطيت
ونصرتي فضحت له وانه من عبادي من لا يصلح ايمانه الا اليه ولو
افترقته لانفسه ذلك وذكره في الفضا والقصة والسقم ثم قال
ان ادبر عبادي لعلي بما في قلوبهم اني علم خبير وهذا مستفاد من قوله
تعالى انه انما يملك بسيط الرزق لمن يشاء ولقد رآه كانه يعاوده
خبير بصير انما اعلم ان الاستعاذه انما هي لدفع المضار وما
بالنسبة الى الارباب هي الخواطر فلا بد من معرفتها فانها الخاطر ما يرد
على القلب في صورة خطب او تعريف او طلب وانواعه اربعة
خاطر المني المستحب بالخاطر الاول وهو علم بعبدة الرب من بطلان
النيب على اهل القرب ويسقى مطمئن لا ينفخ في شئ ولا يقنع للمني
وبعبده بالارحام وخاطر المكاف وهو ما يرغب على الطاعة ويجدر عن

الستات ويطعم عليها بعد الحيل الربا وقد اطلقوا وطلب المهارة والخطا
 وما هو يدعى الى الخناهي والملاهي فيندفع بالاستغادة والانتهاز وطول
 النفس وهو حركة في الباطن تنبثق الى تحصيل ما يذوقها واما ما هو
 منكروه فيحقق ان العدم متفرع عنها وعبر غير ما في مقابل ترك المبالاة و
 استدامة الذكر وسائر الطامح والفرق بينهما ما في الشيطان اذا دعا
 الى ذلة ولم يثبت ليرسوس ما جرى اذ مراده الاغراء كيف امكن في الاشياء
 بخلاف النفس فانها لا تزال تلح في تطعم عرايا الا ان يعينه الله وانها
 هو اشد الخواطر على المربوبين وحقيقة الوسوسة ان الاثام في بعضها هو
 ذاهل عن الشيء ذاك النفس والشيء في فحش لم يزل ترتب عليه فعل
 هذا هو المشهور بين الجمهور وقد اخرج الدين الكبري خاطر القلب
 وهو ما سلم في منازعة النفس وينطق في فساد الشئ وغيره وظهر
 العقل وهو ما يكون من النفس والبدن لا يثبت الحجة على العبد حتى
 به العقب ومع المكاث والروح يستوجب به الثواب وخواطر الروح
 وهو ما ينفث من ممتعة التي تم بها الحضرة الالهية يستل بها
 الارهاصات الربانية وخواطر السر وهو ما ينافي في ميله الى معرفة
 الصفات التي يستل المعارف في مجاز الاسماء والذات وخواطر
 اليقين وهو روح الايمان وحرية العلم والاتقان وخواطر الشيخ
 ليريد به عليه على قدر العلاقة المعنوية وخواطر البنية لا يتبع على قدر
 الاتباع والخطا من المولى على قدر صفاء الباطن ونالته الارواح
 والخطا من قلوب الاغراء على قدر خلوص الصبغة انتهى ولا يخفى انه اذا
 تحت الخواطر الاربعة بل يرجع تلك الخواطر باسمها الى التمتين
 المذكورين في الحديث كما حقيقة الشيخ المعارف صاها العوارف
 والمعارف بل لا يبعد ان يقال الاصل في الخواطر جميعها الخواطر
 الخفية والارهاص الربانية لقوله تعالى ونفس وما سوها قالها فخر
 وتقورها ومن ثم قيل التوحيد استطراد الاصل في سلسله سبب

المسببات

المسببات ولما كان هذا التحقيق من غير مضمون العلوم وادراك
 عوائده فانه من فوائده فهم سبط الكلام في ذلك واوردها
 ما هنا كذا والقدر الهادي الى سواء المسالك رواه البخاري لكن بزيادة
 بعد الاعتناء وهي قوله وما ترددت عن شيء انا فاعلم بتردي عن نفسي
 المزمع بكرة الموت وانما كره سائة قال ابن الصديق وليس له ان يدرك
 منها حقيقة المحدث في حقنا بل انه افضل من فعل المتردد الكارها
 لمجته لكره سائة بالموت لانه اعظم الآلام الدينية الا على قليلين
 من اهل العقبي والمشتاقين الى قرب المولى وان كان له لاجل منه
 كما في روايته وذلك لما سبق من محسوم قضائه وقدره حيث قال
 كل نفس ذائقة الموت فبما في قهر العباد بما اراد وما لا ينية
 الى من يوجد عنده الكرامة الطبيعية كما تقتضيه الحالة البشرية والا
 ففي الحديث من احب لقاء الله احب لقاء الله لقاءه وذكره لقاء الله
 كره لقاءه كما رواه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن
 عائشة وعن عبادة الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يجاوز اى عفا فاعل بمعية فعل ولعل الجاذبة ان الله سبحانه
 يطيب المذهب بالذهب والمذهب يطيب الرب بالقنواي
 يتمسك عن الخوف من عذابه برحمته فاذا غفر الرب فقد تجاوز
 عن الخطية الى اى لا جاني ونظمهم امرى ورفقة قدرى وحصول
 مرضى صدرى عن امتي اى امة الاجابة قال الكاشي في تفسيره
 كان بنو اسرائيل اذا استوسننا قما امر واياه او اخطا واعلمت
 لهم العقوبة الخطا اى اعلم وقد ابعد ابن حجر حيث قسم اول
 قوله بنحو ما عني ترك وثانيا حين قال هنا يحصل علمه كذا وعنه
 انهم او عني جميعا وهذا هو الاشبه اذا لم يرجح لاصدها فافهم
 الحديث على قنوايها وتخصيصه بالنسبة الى دليل انتهى والافهم

ان حكم الخطأ، انهم من الغم فلو ما يثبت عليه من انه قد وقع في الاثم مستغفرا
 من هذا الحديث كما انه قد اراد ما خود من قوله تعالى ومن قتل من ضمن خطا
 او المراء بالخطأ، هذا منه العمد وهو ان يقصد بغيره شيئا فصار
 غير ما قصد لا منه العمد بخلق ما لم يقع في هذا الباب بناء على
 فقه المعصية قد يسمى خطا، ثم الخطأ بفتحين مقصورا هو الاشهر ويجوز
 مدته مع فتح الهمزة وكسر ما وكسر الهمزة وسكون الطاء وكسر الهمزة الى اواخر
 الطاء، وبهذه الوجوه كلها قرئ قوله تعالى انما كان خطا كبيرا اولين الخطأ
 بفتحين هو المراءى دليل الآية الاولى والى ما يقصد الوجه في حقيقة
 بقوله المعصية الا الخطأ، بالفتح قد وادفانه يناسب ان يكون منه
 العمد والمحصل لا من اخذ في العمد ولهذا القول اننا
 خطا، ما لم يقصد الفعل كان سقط على شيئين فاما اوله الفعل
 ووجه الشخص كما اذا رعى الى صيغة فاصاب اننا لم يقصد منه
 اما في اراد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما اراده فهو من اجتهاد فاعلى
 فاعلم واما في اراد لا يحسن فعله ويتعق منه خلافه فهو خطا ارادة
 مصيب فعله فهو من عدم بقصد غير محمود وغيره وفي رواية ان الله
 تجا وزعم امتي عن الخطأ قال ابن حجر وهو الظاهر انما يحتاج فيها
 الى نصين تجا وزعمه ويجوز الاول كما نقله ابن حجر وفيه انما يحتاج
 لم يتعد مرتين فيحتاج بها ان يقال الى ابدال الهمزة الاولى فيكون
 المعنى عن خطا امتي والنفذين كثير في كلام الفقهاء وهم الذين
 على انه حينئذ ايضا يحتاج الى تقدير متضمنين اي تجا وزعم الخطأ
 امتي بجواز ما قرره حيث قلنا تجا وزعمه عن خطا بمفعول بل واد
 وزعمه بالواحدة والنسبان منه انما يكسر او انكر بالضم عن
 التذكير وهو المراءى بها اي انهم ما صدر عنهم من اقرار ان ثبت اقرار
 على انسياقا ولهذا الواكل الصائم او شراب ناسيا فلا افطار ولا
 كفارة بخلاف الصلوة فان لها بهيمة مذكورة فيسأل اذا انتم الخطأ او في

متجا وزعم

متجا وزعم هذه الامة المرحومة في الحكم في الدعاء لقوله تعالى لا تأخذ
 انفسنا او اخطانا واجيب بان هذا لا يرد اعتراف الشعار
 بارتعاب عندهم في الصلاة وان الشيا من ما يعذر صاحبها ومنه لا يعذر
 كما اذا ترك التحفظ واعرض عن سبب التذكر كما راي نجاشي في
 ثوبه واخر الزاوية وصلى على مخطئ وكجب القضاء وكذا اذا تغافل
 عن تعاهد القرائن حتى نسي ذكر الخطأ والنسيان واراد ما هو المسميت
 عنهما وقيل المعنى ان نسيان المأمور به او اخطانا في المشي وقدا جاز
 الله وعادهم بدليل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه قال
 بعد كل دعا فغسل اوله والتعاذ على غايته ان يكون الحديث من خارج
 عن الكلام القديم وما استكمل بها عليه نصيبه المفعول الى وانهم زعم
 صدر عنهم بالاكراه والاجبار على ما يعرفه اكرهه على الزيادة فتلفظ بها
 مطلقا بالاجابة عليه والحديث مخصوص بغير الفسل والزنا والكرامة
 وشهادة الزور والحكم بالباطل اكراما وتجوذبات وخروج هذا الكلام
 وشروطه مذكورة في كتب المذهب من الامور المتفق عليها والمختلفة
 فيها ولعل منها بلسان العارفين وارباب الاشارة هو ان الله
 لا يما قب امتي ان اخطات طريق طلب العتد وفي العمل لما
 سواء من خوف عقوبة او رجاء منوية او نسيت عهد الله الذي
 عاهدتهم ان يحبوه ولا يتجاوزوا عنه لانهم غلبوا بعد طاعة العمد بهم
 مسارين عنه محجبين بانواع البلاء عن قريتهم كما يسجدون الى
 الفطرة الاصلية والنجاة الذاتية لانه حين لم يكن شيئا مذكورا بل
 لم يكن في الكتب بسطوطا قد نطق الحق بحجبتهم اولاد ورقم بها في الاثم
 فانما وانزال عليهم قوله يحيمر بحجبتهم فانما وقد ذكره قال نقض
 فواذك حيث شئت من الهوى ما الحب الالهيبي الاول
 لم ينزل في الاصل بالغة الفتى وحجبتهم الاول منزل حديث
 حسن الى اسناده رواه ابن ماجه كس عن ابيه ذكرا صريح به في الحديث

الصغير ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي في مسنده عن ابن عباس
رضي الله عنه وغيرهما كان بن جنان في صحبه والرافضة باستماعه وصدق
قال في الصحيح عليه السلام واما بغيره الا بغيره بالارسال واما احكامه
كوبه حسن من يصحح مجمع بالصحيح على ما كان عليه من غير المروزي
انه قال ليس بهذا الحديث استاذي فيجوز به فلا حرج في هذا الحديث الحسن
لما في الصحيح لغيره **الحديث الرابع** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلبي بفتح الحيم وكره الكاف
جمع العوض والكشف ويروي بالثنية قيل وفي الرواية وبالفرد
وذلك لانه جده توجها ليلينا فيما عليه وتعلم في ذنبه ما يليه فيه
اجاء الى الراوي له من ابيه عطية لانه فقال كن في الدنيا كأنك
غريب اي لا تترك الزمان ولا تتخذ ما وطنك ولا تحدث لنفسك طول
البقاء فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يستحق به الغريب
في غير وطنه ولا تشغل فيها بالارث قبل به الغريب الذي روي في
الي اكله انما المصم وذلك لانه الدين دار حرور وجبر شعور كما
قال عيسى عليه السلام الدنيا نقطة فاعبروها بالنعيم وما فينبغي
للمؤمن ان ينتظر ان يستقال عنها ساعة فتاعة من الاموال
استهيا السباب الذي لا يحتمل بدارك الاعمال وبرد المظالم
او طلب الاستبدال مشقنا الى الوطن الحقيقي حين كان في
آدم عليه السلام ثم نقل منها الى دار الغربة والآلام وبلا قال
على مد اوقته على ذي الجلال والجلال على وجه الكمال فانها في
سفرة بليغة من لفته وسفرة من خروجه صابرا على ما اودع فيها من
الاكدار فانها من التوار وانما العيش عيش الاخرة كما في الاية
ثم ترقى عن المقام الاول بل يلفظ الوالي بمعنى بل وقال او عابدين
اي بل كانت عابدين لانه قد يكون الغريب في غير وطنه
دبت انس به وباهل غنقه ورطلة رفته رفقه الدنيا وانزلوا الخ

درجودا

وتجودوا عامهم في الافعال والالباس بل صار واجهة عجايبها
الرائس وفي الحقيقة سم العقاب والاكاس الى ربح فضلهم عن الخ والعد
ومقاييس القياس ان لغيره او افطنوا فطنتوا الدنيا وخافوا الفتن
نظروا فيها فها عرفوا انها ليست بل وطن جعلوا لها واتخذوا
صالح الاعمال فيها سعة ثم اورد في بعض طرق الحديث وعنفك
في اصحاب القصور وفي رواية الترمذي وعنفك الى القصور اي
وتنبه من نوم الغفلة وسكر الغرور وبه الى القدر واستعد الزاد يوم الحشر
والنشور وهذا معنى ما ورد وموتوا قبل ان يموتوا وكان ابن عمر يقول
اذا امست اي دخلت في وقت المساء وموتوا قبل ان يموتوا
الصباح واذا أصبحت اي دخلت في وقت الصباح وهو اول وقت
النهار فلما ينظر المساء وفي هذا حث على قصر الليل لانه سبب السبابة
الى العمل والمجيء فان كانت الكسل فانه فطال اطلسا غالوا
ان يجعل لغيره عينة اكل فانها سبب لانه في الدنيا والاقبال على
العقبه ولذا قيل من اجل الموت نصب عنه لم يبال بغير الدنيا ولا
بسببها المصرة في العقبه وقد ورد في الصحيحين وغيرهما لانه انقلب
ابن آدم شابا في اثنين من الدنيا وطول الاصل وعمره الى ذكر ما ينبغي
قال بينا سليمان ابن عبد الملك في المسجد الحرام اذ انى من مقود
فطلب من يقوده فاذا فيه ابن آدم لو انيت قرب ما في من احلك
لانه في طول المك والعبث في الزيادة من مصالح عكس نقصته
من حركات وجهدك فاعمل اليوم القليلة يوم الحشر والنداء ذكره ابن
الجوزي في منهاجه وقد قال في درهم اكلوا وعشوا ويلهمم الامل
فوق يعطون وقال ابن عمر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
خسفا فقال ما هذا قال خسرنا لنفسه فقال ما اري الا امر الا اقرب
من ذلك ذكره الترمذي وقيل لبعضهم لا تنسل قبضك قال لا ابر
اعجل من ذلك وعنه عن ابن ابي نويه قال انما مودف الصلوة ثم

قال لي تقدم فقلت ان حلت بكم هذه الصلوة لم اصل بكم غير ما فقال
معرفة انت تحذرت نفسك ان تفعل صلوة اخرى فتكون بالقدرة طول
الامل فانه يستقيم العمل وروى عن ابي سعيد الخدري انه قال استمر
اسامة بن زيد وليدة جانة دينار الى شهر فمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الان يحبون من اسامة المشتمى الى شهر لطول الامل
والذي نفسي بيده ما طرفت عينه الا فلتت ان شعري لا ينطبق حتى
يقبض روعي ولا طمعت لفة الا فلتت اني لا اسيغها حتى اغضب
من الموت فوالذي نفسي بيده انما توعدون لا تواتر وما انتم بحرين و
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء قريب من ان يشقوا على ان
لحمي لا امل في ذكره الحارث بن اسامة وروى عن عمار بن ابي اوفى
الامة باليعقوب والزهد وركب احزما بالجل والامل وهذا لان من
فهم امره في دنياه من طلال المطمئن ورغب في مهواه وترك الطاعة
وتكاسل عن التوبة وشغل قلبه لئلا الاخرة عن كرم الله وجهه
الذين مدبروا والاخرة مستقبل ولكن واحد فيهما بنو فكونوا من اهل
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فانه اليوم عمل ولا حساب ولا عمل
وكان الحسن يقول عجب القوم امره باخذ الزاد ونودوا فيهم بالرجل
الى المعاد وجلس اولهم في انتظار اخرهم وهم يعودون ما ينظر هذا
في خاطرهم ووقع في اهل من حبه الى الصباغ والى المسارير ما يراه الى
في المؤمنين وهو في لفة لفة المعبرة والسفر المستمرة وقد بعد
في تقدير المعنى حيث قال اي اذا الميت فلان ينتظر باعمال التبتل الى
الصباغ واذا أصبحت فلان ينتظر باعمال النهار الى المساء انتهى ووجه
استبعاد لا يخفى على الفضلاء التي وحذر من كونكم من الموت والمغنى
اغتنم ايام الصحة والعافية لا تنتدوا الاعمال الصالحة الباقية قبل ان
تفرغ فتخرج عنها وتندم على ما فاتكم منها وكذا الكلام في قوله ومن جرب

الموت

لموتك زاد الزاد في اربعين فالك يا عبد الله لا تدرك ما اسكت
عذابي ما سكت ووصفت عند الله هل انت في الامر اراهم
الغبار والمغنى قد مر ايام حياتك ما لم تنفع من طاعتك بعد فالك
وايانك والتسليم المانع فانه الوقت هو السيف القاطع وقد انشد
ليخ كرم الله وجهه في هذا المعنى قريب المعنى اذا دبت رباحك
فاغتنتها فان الكحل حافقة سكون ولا تفعل من الاحسان فيها
فاندرى السكون متى يكون اذا خلطت يدك فدا تقصر فان الله
عاده يجرن في الموت احد الاسباب الموصلة الى التوبة كما ورد
انكم خلقت لادرك ولكن تنقلون من دار الى دار فموت كان في الظاهر
كانه في الحقيقة فنا وولادة ثانية وبقية باقية كما اني لمزوع لا يصير
نحو الا بعد من وجبتها ولذا من الله علينا بالموت فقال الله الذي
خلقكم ثم انكم لم تحموا فيكم ثم يحكم وقال الذي خلق الموت والحياة وقد
لكونه ورجع الى الحياة الحقيقية كما قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو
ولعب وان الدار الاخرة هي الجوانم لو كانوا يعلمون في الحديث
الموت تحفة المؤمنين ثم الروح لا يدخل تحت سكرات الموت بل تنفصل
وتسقط حلاقة عنه والاقول كما ارجى الى ركن راحته مرضيته
بني واما اساطير مسخوفة فيموت حين دفن كما تعلق به ارادته
سجانه كما يشاء اليه قوله تعالى فاذا خلقي في عبادي وادخلني حيث يشاء
عليه سلال المكابن وبر عليه عذاب القبر ونوابه وسبق الى العاقبة
بالنقد والتألم بحسب اختلاف الكتب ثم يرتفع روح المؤمن الى
الدرجة العليا ويصل الى السعادة الكبرى واما اليه تدفق الموت
فهي النفس الحيوانية المركبة من الطبايع الانسية كما قال تعالى
كل نفس ذائقة الموت اذا خرج من الرقعة تنهدم اركانها وتندم
منها لكن العارفون الذين صفت اجسامهم ونجا نجات ارواحهم
واستباحهم لا ينطرق اليها بلوا كما في الانبياء والشهداء والاولياء

هذا هو الرجل الذي كان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الملكوت قالوا
 هذه الاسماء التي خلقت بها الاجساد وشاهد بها بالحياتية
 الاخبار وقد ورد معنى هذه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل
 وهو يخطه اختار من قبل خمس سمات قبل تكليفه وصحته
 قبل صفاته وغناك قبل فقرك ورفاقتك قبل شغلك وحياتك
 قبل موتك وما احسن من قال في ذوى الاحول وما هذه الايام
 الاممارة فما استطعت من معرفتها فتدبر فانك لا تدري ما ياتي
 بكده موت ولا ما يحدثك الدهر في غد رواده البخاري هذا البخاري
 يشتم بانه الحديث المرفوع والموقوف كل اهما رواه البخاري وفي الجاني
 الصميم ليس بطل ما ينافيه فانه قال كن في الدنيا كما كانت غريب او عابر
 سبيل رواه البخاري عن ابن عمر وزاد احمد والترمذي وابراهيم
 وعنه في كتابه من اهل القبور وقال لي يا ابن عمر اذا أصبحت فلا تحزن
 نفسك بالمساو اذا اميت فلا تحزن نفسك بالصباح وخذ من تحزنك
 قبل شغلك ومن حياك قبل موتك فانك لا تدري يا جليل الله
 ما السمك غدا والمأصل ان هذا الحديث فذلك الاحاديث السابعة
 ونتيجة الاعمال الصالحة والاحوال الصالحة ولهذا ختم به عدد الاربعين
 كما ختم به اسلام عمر حيث نزل فيه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين الحديث الحادي والاربعون عن ابي هريرة عن النبي
بن عمر و بالوا ورضي الله عنهما بن العاص بن العاص بل يا ايها الصحيح لما نزلت
 الاناقص كما حققه صاحب القاموس حيث قال لا عاص من قول
 اولاد بني امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وبنو العاص والعيص
 وبنو العيص واما ما في بعض النسخ كما في اصل ابن حجر العاصي بالراء
 فهو مني على توهم انه اسم فاعل من العاصي وانه يجوز ان ثبت له وضاف
 كما هو مقرر في كتابي نعم العاص هو الكافر العاصي واما في ذكر قبيلتها صحاح
 فينبغي ان يقال رضي الله عنها الا ان قيل ابن العاص كما اشترنا الى الابد

كما فعل ابن حجر فانه يتوهم منه ان الاخبار من صحابيان وعبد الله بن
 فضالة سلم قبل ابيه وكان الكبر منه باحدى او اثنين او ثلث
 عشرة سنة عابدا على زاهد اكثر الناس اخذ الحديث قال ابو هريرة
 ما كان احدا مني حديثا الا عني بن عمر و فانه كان يكتب ولا يكتب
 سكن مكة ثم رحل الى الشام وعاد اليها وتوفي بها وقيل مات في الشام
 وقيل بالشام وقيل بمصر سنة خمس وستين وهو ابن ثنتين وسبعين
 سنة ومروا به سنة ثمان حدث وروا عنه اكثر من ذلك لا تقدم
 وانا نعت الطرق في الرواية عنه فانه ذلك سبب القدر ما صح عنه
 يقال انه حفظه عنه عليه السلام الف مثل وقد عني في اخر عمره وهو اجل
 العباد والاربعه وكان الشيخ عزم يقضي على ابيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اى ايماننا كما حتى يكون هو اياه
 بالقصر الى سبل قلبه وطمع نفسه شيئا لما جئت به شرعا عاجزا ما نفا
 والمخني لا يكمل ايماننا احكم حتى يكون موافقة لشئ من مثل موافقة
 لما لو فانه من غير الكلفة ويجوز ان يجعل على نفي اصل اليك اى حتى
 يكون تايها للشيء اعتقادا كالمخلصين لا خوفا والرايا كالمخلصين
 وبوافق هذا الحديث خبر لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه في نفسه
 وولده واهله والناس جميعين رواه الشيخان ولم يصدق
 حجة الصحابة له عليه وسلم وكان هو ايم شيئا لما جاد به قائلوا معه
 صلى الله عليه وسلم اباهم وابناهم وبذلو في طريقه فجمعهم انفقوا
 اموالهم وطول لهم من طولهم فيهم فكانه الهوى وهو الباطل المطاع
 والمحبوب الابن ع تابعي الطريق الحديث من كلمة البضا والسنه
 الزهراء رضي الله عنهما من مختلفه وخو اطره المتفرقة الى ثلثين في هذا
 النفس وسبل الطبع بها واحد يتعلق بامر به واتباعه ثم يظلم الله
 وشققة على خلقه كما قال كانت تظلم احواله متفرقة فاستجبت
 اذا راكبت العين احواله وصار يحكي في مانت احدهم

وصرت مولودى او صرت مولودى تركت الخلق دينهم ودينهم
شغل بحركات يابونى ودينى غاييل الينا من الشيع والمالوى الى
حكم الطبع فهو المؤمن الكامل الوحيد الذي يقبل منه التوحيد ومن اعرض
عنه مشى لبواه وبعثا لزمانه فهو الكافر الخاسر في دنياه وعقباه ومن
اشبع اصول الشريعة ومن فرغها فهو الفاسق ومن غلبت فيه المنافع
والهوى مصدر عواد اجية ومن غلبت النفس الى مشربها الطبع
مقتضية الشريعة فان جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ونور وصياحه
بالشريعة والحوى فطمة في النفس مشبعة في الطبيعة فليكن يصير الهوى
الظلمة في سماء الدين النوراني مع ان غلبت النفس الكمية هي الخبيثة
فالجواب ان النفس لطيفة في الجسد تولدت من اذواج الروح
والنبيز وانها لهما والروح لطيفة روحاني والجسد كهيئة عظامه والنفس
مترتبة بينهما تقبل اللطافة الروحانية والكثافة الجسمية بنية وهذا
هو التسوية التي قال بها الحكماء ونفسها كهيئة قاعة الروح والروحاني
في الروح النفساني كهيئة النور في الخدعة فصار بها النفس فكل
للنفس والنفس والظهور والتقوى كما قال شيخنا له ما جربا وتغير بها فاذا غلب
الامر بالتقوى صارت من كرامة عن كرامة الدنيا ستخرج به الى الدين
فان لم يقبلين ما يابى الى العقيدة نقتل الى المولى واذا غلب الامر بالخروج
صارت تابعة للهوى ساكنة مساكنة الذي كما قال شيخنا قد افلح في ذكرها
وقد خاب من رتبها وما حسن قول بعض ذوي العرفان **توان الهوى**
من الهوى مسرورته فمضى مع الهوى صيرى هو ان قال الراغب مثل
النفس في البدن كهي حديثة الى شغل راعي الحواله وعقل خليفة مولاه
ليدعيهم اليه ليرشده في سبيل وعلى يد من يميز له مركبه وهو سائر
خبيث فتم اليه ليقطع مركبه والقران بمنزلة كمن ساءه من مولاه يتبها
لكل شئ ورجية واليه رسول الله بالكنى ببيتين للناس ما نزل
اليهم واسكن عليهم فانه جاءوا عداوه وقهرهم واستحقوا بالعقل في

امرهم

امرهم جدا ثم اذا عاد الى حضرة وهو من الخلقين ومن صحت شجرة
واهل رجبته وصرف محته الى مركبه وانما سائس المركب مقام خليفة
ربه فهو في الاخرة من الخاسرين ثم اعلم انه روى عن ابن عباس قال قال
الله تعالى في الارض ثم انزلنا آياته في اخذ الهدى وانا انزلنا
واقامه حاف متعام ربه ومنه النفس عن الهوى فانه الجنة هي المادى
وفي الحديث المجاهد في جاهد نفسه والعاجز اشبع نفسه هو المادى
على القدر جاء من فوجا تحت ظل السماء الى بعد اعظم عند القدر
هوى منته اجزى الخرافة وكذا روى عن اسماء بنت عيسى من فوجا
لبس العبد عبد مولى بضاعة وبس العبد عبد طمع ليقوده فالهوى
هو البقية العظمى فانها منته منوات الدنيا حديث صحيح اني سمعته
روى عنه بصيغة الفاعل او المفعول في كتاب الحجية اي في ابتناع
الحجة في عقيدة اهل السنة والجماعة الى الفاسم اسمعيل بن محمد بن
الفضل الاصفهاني وقيل هو ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي
الفقيه الزاهد نزيل دمشق باسناد صحيح رواه مجي السنة
في المصالح وشرح السنة وقد اخبره ابو نعيم ايضا في كتابه الاربعين
التي منوط في اولها انه يكون في صحاح الاخبار كاجابوا انما راجع
النس فكون على هذا فاقوله ورواه الطبراني ايضا وكذا الحافظ ابو بكر
بن ابي عاصم الاصبغ **الحديث الثاني والرابعون**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن آدم افعل مشقة من اديك الى الارض فويل
الرجل الذي اشتاق له ويؤيد الاول حديث من فوج خلق آدم من اديك
الارض كلها فخرجت ذرية على نحو ذلك منهم الابيض والاسود
والاحمر والسيل والحنون والطيب والخبث والمرا هو وذرته
كانت قال ايها الجنس ليس يدخل ابوالانس فيه دخول اولي ثم في هذا الحديث
نكتة للعرفان وهي انه اقوى المراتب الاسم واصغرها الحرف فظن قوم انه

لا يتألف الاسم بالحق فلهذا اقوى الموصود الذى سبحانه وخلق الانسان
 متعينا فقال الرب لا اله الا انت ورب الارباب فقبل لم يتألف الاسم
 مع الحرف في حال الشدة فلهذا الرب يصلى خضرة رب الارباب حال التضرع
 والنداء حيث قال ادعنى استجب لكم انك ما تدعوني اى ما دمت
 من الخسفة ذنوبك وغيرها او تبذل بالبطانة والعترة وتوكلها
 فالتدعاء فتح العباد ورجوتنى اى ورجوت مغفرتى وطلعت
 فى رجعتى او خفت من عقوبتى وخشيت من عظمى اذ الرقاب معنى الخوف
 البصا جاد وما زلت طرفه قوله غفرت لك اى سترت غيرتك و
 تجرت ذنوبك على ما كان منك اى مع ما وقع منك من الذنوب الكثيرة
 الصغيرة الكبيرة ولا ابالى اى لا يعظم على كثرتها فان جوامع العباد و
 انام اهل العباد في جنب عظم رحمة الرب كذرة صغيرة بل اقل منها
 كالارباب فالحديث بخلاف على الدعاء ونحوه اى الدعاء المحضفة
 استدعاء العبد ربه واستداده منه والمعوذ في حقته ولا شغل الطرود
 تقدم للاشارة اليها في اثنا الكتاب فان قيل ثبت القلم بما هو كائن
 فالدعاء لا يزيد ولا ينقص في هذا الباب وايضا المطلوب وان كان
 من مصالح العبد فالجواب المطلق لا يتجلى به سواء سأل اولم يزل او لم
 لم يكن منها لم يجز طلبه لان الرضا بالقضاء باب الدعاء العظم والاشغال
 بالدعاء في هذا المقام لا فخر فالجواب ان الدعاء من سنن المسلمين
 ومن شأنا المسلمين وادب العربى الصديقين والقران والحديث
 ناطق بصحة بل مؤيد بوجوب سب سبوا الدعاء ودعوته والسبب العقلى
 فيه ان كونه علم العبد وقضائه غائبة عن عقل عباده والحكمة الالهية
 تقتضى ان يكون العبد بين الخوف والرجاء اللذين بهما تتم العبودية وهذا
 الطريق صحيح القول بالسبب لئلا ينفك عن الاعتراف باحاطة علم الله
 وبجبرانه قدره في كل ما قضاه ثم قوله صلى الله عليه وسلم فكل من دعا على
 في جواب توكل فقبل العمل به اية كتبه متعدي كل احد من الجنة والنار

عليه

عليه اوسئله اليه فانه ربههم ببق القدر في القدر في الانزال ثم يخبرهم
 في القيام بالحق سبحانه والرباط والرباط سببه في جميع الامور هذا
 العالم والقد سبحانه اعلم واما الرجاء فهو ان تاتي بحسنة ترجو انوارها
 اوسئله ثم غبت عنها فترجو امسفرة بها واما الرجل الفاسق المتنادى
 المستودع القائل ارجو المغفرة فهذا كما ذنب الامانة قال شاه
 الكمان في علامة الرجاء حسن الطاعة ويؤيده قوله تعالى ان الذين آمنوا
 والذين باجروا واجابه وان سبيل الله انك ترجو به فخر
 الله وقوله سبحانه ان رحمت الله قريب من المحسنين وقيل
 الرجاء روية الجلال بعين الجلال او قرب القلب من لطف الرب
 اوسرور الصواد بحسن المعاد اذ كثرت منات الذنوب فادها
 برفع يد في القبل والقيل مظلم ولا تقفطن من رحمة الله انما
 ففسد تلك منها من خطاياك اعظم فحتمه للمحسنين كرامة
 ورحمة للمحسنين تكرم واما الخوف فهو عبارة عن الخوف القليل
 توقع مكره في الغيب وسببه التضرع في تفاصيل النواع العذاب
 المستعبد على الفاجر وهو نصيب اهل الظلم او معرفة الجلال
 والكبرياء وهو وظيفة الانبياء والاولياء والاول ينزل والآخر
 لا ينزل ومن كان خوفي في الدنيا اكثر المؤمن في العقبه اعظم وبالعكس
 فبشدة ويرى انه ينادى يوم القيمة وعزته وجلالى لا اجمع على
 عبيد خوفين ولا آمنين فمن آمن في الدنيا حفته يوم القيمة و
 من خاف في الدنيا آمن في يوم القيمة يا ابن آدم لو لم يمت ذنوبك
 اى وصلت من كثرة كثرة ما عظمه في الدنيا عانى الاستاء في الدنيا
 المهلة قبل هو السج وقيل ما عني لك منها اى ظلمه اذ رقت راحته
 اليها ذكره المصنف وقال التوربسة العناء السحاب وامانة الى الله
 غير فضيحة وادى الصعاب اعانته السمان صفا سخا واقطارها كانهما
 جمع عائن فاعمل الصفة سقطت من بعض الرواية او ورد العناء بالمعنى

استثنى ولا يخفى ان الاله صانعة تضرع باو في طلبه فلا ينبغي تحطه جميع
الروايات ثم لو ورد رواية عن بعضهم انهم لم يسموا
فيه من الغاية المشقة بان السحاب ينطق اخذ ابا نوح السار لانه افق
واحد لانهم يطلقون على كل افق سما، كما يطلقون على كل طبقة سما فتفيد
المبالغة في كثرة الذنوب بحيث لو كانت اجساما لمات ما بين السما
والارض كما جاء في رواية لولا خطا نعم حتى بلغت خطاياكم ما بين السما
والارض نعم استغفرتم الله يغفر لكم نعم استغفرتم اي ثبتت ذنوبكم حتى
بان مذمت على المعصية ثم حيث كثر ما معصيته وانما لم يمتنعها
عزمت على ان لا تعود اليها ودارت ما يمكن من قضاء الطاعة التي تفرتها
ورد المظالم الى اهلها واستحلها لم يمتنعها غفرت لك وانما لم يمتنعها
والسيرة في الحديث ما اصر في استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة
كما رواه ابو داود والترمذي وانما استغفار مع الاصرار على الذنوب
الكل فتوبة الكذابين الفجار وقد اخرج ابن ابي الدنيا حديث استغفر
من الذنب وهو مقيم عليه كما تهنئ بربه ذلك قال اصحاب ابي حنيفة
ان من قال استغفر الله واتوب اليه وهو مصير يقبل على المعصية كما
ان الله اجبر انه تاب وليس حاله كذلك وقد قال طائفة من المتكلمين
انه يكره ذلك والطائفة ان هذا بالنسبة الى قوله اتوب اليه وانما
بالنسبة الى قوله استغفر الله فلا اذ لا يلزم منه ذلك فان الاستغفار
من جوارحه والاذكار مضية ولوم الاصرار بخفيف الكبار وتكثير
الصغار وهذا في كلام بعض المتأخرين ان التوبة هي الرجوع عن مخالفة
حكم الحق الى موافقته فلا بد من معرفة الذنب حتى يرجع منه بدم القلب
وكثرة الاستغفار وكف الجوارح عن الاذكار ومن رام حقايق توبته
الواصلين فعليه كين من ذل السائرين ما ايسر اذ لم يمتنع
لواستثنى بقرب الارض اي ملأها حال بعضهم وقال المصنف هو يمتنع
القاف وكسر القاف من روى بهما والعصر اشهر ومنه ما قرب ملأها نعم

قوله

قوله خطا يا تميم عن الذات المقدرة في الاله صانعة كخطا على ادخال
على انه ما قبله مفعول به والبالا المستدرة نعم لغيتني اي حال كونها متبنا
بوصف الاله عز وجل والاحسان نعم للمهملة لا لتراخي في الاخبار كخطا اختاره
بعض الشراح لا لشرك بل لانه ما يذاته وصنائه وانما على او يذاته
هو النفس والسطوان والخلق اذ الشراك فيهما ان جلي وخصي والاول
غير مغفور والثاني يخطا العمل وما قبل عليه والخطا على لا يمتنع
بقربها معقولة وهي ازالة العقاب والصل النواب ونكرها ليفيد
المغفرة العظيمة وعبر بقربها للخلق كذا والا فتغفره سبحانه غير متناهية
وقد روي عنهم مغفرتك اوسع من ذنبي ورحمتك ارحم عندي ثم على
واعلان عباد الله الذين هم بين اليه المقبلين عليه سماه الوافقين
والسالكين والهادين بالواقف من موقف في عالم الصغرة والمخفي ولم
ينفع له باب في الحقيقة والمخفي كالفتح المحسوس في قلبه البينة الخافية
فيكون شربه من عالم العائنة البدينية ولا سبيل له الى عالم القلب معاملة
مع الرب فهو محسوس في سجن الالهانه وعليه موكلة بكتب من اعماله الظاهرة
لدهما او الملهمة اليهما او المنكشفة عليهما فاذا تلقى الله على عز ما من
الشرك الجلي يغفر الله له ما و به ويشكر له ما عبيد وانما لك فلا
يقف في خلق ولا ينزل من منزل بل في عالم البينة الى عالم الخفي ومن
مضيق الاشياء الى منسج الارواح ومن منصفان سياتر وطيار
فالسائر من غير يقف في الشرع والعقل على جادة الطريقة وخطاياه
ما يحجب عن المولى من عاربت الدنيا والآخرى وروية غير الله السلق
بما سواه فان الكبر الكبر انما يات وجود غير الله ذاتا وصفة ومعل
حتى وجوده اصلها قبل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
وهو الشرك عندهم كما قال العارف ابن الفارض ولو خطرت لي في
سواك ارادة على خاطري سهوا حكمت بروية فاذا خلقت من ذلك
العصيان تلقاه ربه بالغفران بان رسته بنا هويته ذنوب وجود

الاغيار ويرحمه برغ البينونة والارسترو والطارع عاشر مفسر القلب
 مغلوب العقل مجذوب السرير ينجح الشرح ومعه الذوق والشوق
 في فضاء الحقيقة وفي رحلته فكر النيرة وهو المتين لحل ابناء الامة التي
 لم يوجد في السماء والارض اهلين لا يمكن لتجاربها فقامت على نظر الربا
 وعشيقها وصاروا في تلك السحرة ورجلها حتى جعلها في البداية
 الى الافاد وسفك الدماء ولعبت في النهاية بالظلم والجور فان
 قلت في ابي ولم يطع في جعل الامة نسب الى المكانة في الحقنة والامانة
 ومن اطاعه واليسب على الظلم والجور والحقنة في ذلك قلنا
 ان الذلة والسكنة وقعت في جانب العاشق كما ان القوة والعظمة وقعت
 في طرف المعشوق بل جمال عزة المعشوق لا يعلم الا في عزة ذالك العاشق
 واليس كما ان عزة الامة يلزم كمال الموطن في اصول كتمان الامة
 وقد خضع غيره بحسن الفناء عليه ليكون عزة في الظاهر وذلك في السر
 بذلك على حقيقة هذه الحقيقة خطاب اسجد والادم وعقاب الى
اعلم الا تعلمون رواد التمدني رحمه الله وقال اي هذا كمال في نسخة
 حديث حسن صحيح وفي نسخة حسن وفي اخرى حسن عريب لا تعرفه
 الا في هذا الوجه والمعنى انه عريب اسنادا لا ميثاقا ومطلق العارية
 لا في الحسن والصحة وقد اخبره احمد واليوحنا ايضا في مسنده
 الصحيح في حديث ابي ذر والطبراني عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
 الخدراني فما عليه مدار اسلامه ونصته ما لا يحصى في الحكم والاحكام لان
 اولها في الترمذي في اتباع الحق والشرع في سوكه سالك الهدى
 والثاني في الترخيص على الربا والمغفرة والدعاء الذي هو جوج الباعة
 او درهما زيادة على عدد الاربعين في اخر الكتب في نسخة الكل تواتر
 واواه واواب واشار بما قال بعض ارباب الحال من زائد زاد
 العدة في حسنة ولعله انتقل في هذا المثل الى مصنف حديث الحال
 الممثل فكانت الحديثين بمنزلة الحكمة وصدر سورة البقرة والي

قوله

قوله سبحانه فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب الى زيادة
 المطلب حتى تنقرب وتضم بهذا الحديث العظيم اشرا ما ينبغي على
 العبد ان يستغنى في مولاه الفضل والاصابة والغفرة والرافة والا
 والامتنان وان يحسن ظننه اخر عمره في الدنيا واول عمره في البقية
 فانه بتحقيق رجاء الرايين حقيقين وولي الاسناد والامداد والبريق
 فيما عرف مكانة الدهر في زمانه فبشره الموت فكل اشكك
 علما فيه عظم كجبل الانصار لم يسمك بالبرودة والوشق الا فضاء
 له واقبل على التواضع والحدوث فمادونا جفا ونسئل في التواضع
 ما هو شفا ثم رايت متفوقا ان جماعة من السلف اجتمعوا على باب
 الفضيل بن عياض رحمه الله عليه من الحديث فاطلع لهم راسه
 من كوة وهو يبكي ولحيته ترخف فقال عليكم بالقراءة عليكم بالصدقة
 عليكم بالطواف ويحكم ليس هذا زمان الحديث انما هذا زمان
 وبكاه واسكنه ودعا كدعا غرق في البحر العميق انما هذا زمان
 احفظ لسانك واحفظ مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع
 ما تنكر ولعل ارا بالحدث غوا الاسناد وكما قال غيره حدثنا باب من
 ابواب الدنيا لانه غالب اهلها ليس لهم تصحيح في نقلها بل لهم خض كاه
 من الاستشهاد والاستظهار لا قصه العلم والاستبصار والاعتبار
 قال المصنف في هذا اخر ما قصته ابي نوية واروته في بيان الاحاديث
 التي جمعت قواعد الاسلام اي اسسه وما عليه مدار علماء الاعيان
 ونصحت بالاحكام في النوع العلوي في الاصول اي اصول الدين
 في الارشادات والنبويات والفرع اي الاحكام الفقيرية المتعاقبة
 بالاعمال الظاهرة والاداب اي تحسين الاحوال وترتيب الاخرات
 الباطنية وسائر جود الاحكام اي ما يحصل به كمال الاتقان والاكمل
 وما ذلك الا لكونه علوم العالمين وفهموا العلمين عاجزة من درك
 حقايق كل ما وقاصرة عن كنه دقائق حرامه وانما تعرفت كل احد من انبائه

في بحر فيض علي قد راجح من اتباعه وهو مظهر الاسم الأعظم والكنز الخ
 الذي ظهر على وجه العالم ولذا قال بعض العارفين قد عرف الحق
 مقام الحق ولم يعرفوا الحقيقة الحقيقية التي تستر بها أوصاف البشرية فليقد
 الحمد والمسته على انعام هذا الشرح واسأله المريد من فضل زيادة الصبر وال
 انه ولي ذلك والقادر على ما يملك والمأمول من الفضل الا انما نزل
 والحق الا ما نزل ان ينظر وان كان يعين الرضا ويصلح ما فيه من الزلل في
 والخطا فانه فليس البضاعة قصير السبع في الضاعة لكن رب عالم الله
 الما في هو افقه منه فالتسبيح بقدر الاستطاعة ورسا الى الله حسن الخاتمة
 في اخر العزم التي هي اخذ القيمة فرفع مولاه في اليوم التاسع والعشرين
 من شهر رمضان المبارك عام عشر بعد الالف في الهجرة بحكمة المكرمة قبل
 الكعبة المعظمة عامه على ما عده الله وشاكره على ما اولاه مولاه
 مصليا مستغنيا على نبينا وسائر الانبياء والمرسلين
 والحمد لله رب العالمين

٢

بسم الله الرحمن الرحيم